

سم الضفادع يساعد على تطوير مسكن للألم أقوى من المورفين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكد العلماء ان سماً قاتلا مستخرجا من جلد بعض الضفادع التي تعيش في اميركا اللاتينية من شانه ان يمهد الطريق لانتاج عقار مسكن للآلام أكثر فعالية من المورفين، لكنه لا يحتوي على تأثيراته الجانبية المضرة.

وكان الباحثون في مختبرات في الولايات المتحدة قد طوروا مسكن الآلام هذا الذي يدعى «ايه بي تي 594» بعدما تمكن العلماء في المعامل القومية للصحة من عزل أحد المركبات من جلد ضفدعة ثلاثية الالوان تعيش في الاكوادور.

وكان جون دبلي من المعهد القومي لأمراض السكري والجهاز الهضمي والكليتين، قد اكتشف في عام 1976، ان استخلاص أحد السموم من جلد الضفدعة قد يسيطر على الآلام بفعالية تزيد 200 ضعف فعالية المورفين. وسمي هذا المركب المستخلص باسم «أيبباتداين». ولكن رغم ان ايبباتداين هذا ظهر كمسكن فعال للآلام في الجرذان، لكنه كان ساما جداً بالنسبة الى الانسان.

وبعد مضي 10 سنوات على هذا التاريخ استخدم المعهد القومي ادوات تحليلية جديدة لتحديد التركيب الكيماوي لهذا العقار فوجد انه يشبه النيكوتين، وهذا ما منحه تلك الخواص القاضية على الآلام. وبعدما قام هؤلاء الباحثون بجرد نحو 500 مركب مختلف اختاروا العقار «ايه بي تي - 594» للمزيد من الاختبارات، بعدما تبين ان تركيبه الكيماوي يشبه تماما «ايبباتداين» لكن تنقصه العناصر التي تجعل من الاخير مركباً ساماً. لكن المهم في الأمر كله ان عقار «اي بي تي 594» أكثر فعالية من المورفين باضعاف، ولا يملك آثاره الجانبية.





The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 5 رمضان 1418 هـ - 3 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6976

London - Saturday - 3 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6976

أشار إلى مساع في الجزائر لإطلاق سراح عباسي مدني

قيادي في «الإنقاذ» ينفي وفاة بن حاج

لندن: من صلاح جميل

وصف مصدر مسؤول بارز في جبهة «الانقاذ» الجزائرية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ما تردد عن وفاة الشيخ علي بن حاج، نائب رئيس الجبهة المعتقل منذ يونيو (حزيران) 1991 بانه مجرد «اشاعات» واكد انه موجود في سجن البليدة العسكري وان المساعي جارية لترتيب زيارة له من قبل اسرته التي منعت منذ سنوات من زيارته.

وكانت نشرة صادرة عن المرصد الاعلامي الاسلامي في لندن قد نقلت امس ما وصفته بـ«انباء غير مؤكدة» عن وفاة بن حاج في السجن.

وعن اوضاع رئيس الجبهة الشيخ عباسي مدني الموضوع منذ اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي تحت الاقامة الجبرية بعد اتهامه بالاخلال بشروط الافراج عنه، قال المصدر «الانقاذي» ان احتمال رفع الاقامة الجبرية عنه خلال رمضان الحالي ما زال وارداً، وان هذا الموضوع يحتل حيزا مهما في الاتصالات المستمرة منذ شهور بين الجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح المسلح للجبهة، وبين الجيش الجزائري.

ورداً على سؤال حول تحول العنف نحو الغرب الجزائري بدلا من مناطق الوسط قال المسؤول الانقاذي البارز ان مجازر الأيام الاخيرة ليست الأولى من نوعها في الغرب «لكن السلطة بدأت تركز عليها لتوهم الرأي العام بانها سيطرت على الأوضاع في الوسط». وعما اذا كانت هنالك مناوشات بين الجيش الاسلامي للانقاذ والجماعة المسلحة قال المصدر «تقع مواجهات بين الجانبين لكنها متفرقة ومعزولة».



طابور من العراقيات ينتظرن امام احد جوامع بغداد لتسلم حصصهن من المواد الغذائية قبل موعد الافطار في رمضان (رويترز)

استبق مخاطبة خاتمي للأميركيين عبر التلفزيون

خامنئي: لا يوجد تيار في إيران يؤيد الحوار مع واشنطن

طهران: من محمد صادق الحسيني

استبق المرشد الإيراني علي خامنئي اللقاء المنتظر «على الهواء» بين الرئيس محمد خاتمي والشعب الأميركي لينفي وجود تيار ايراني يؤيد استئناف الحوار مع واشنطن. وكان خامنئي يتحدث في خطبة الجمعة امس في طهران قبل أيام من الموعد المقرر لبث مقابلة تلفزيونية يخاطب فيها الرئيس الإيراني الأميركيين.

وقال خامنئي انه (يقصد الحديث عن اتجاه للحوار) «حملة دعائية كغيرها» من الحملات السابقة، مضيفا انه ليس هناك «اي تيار مؤيد للولايات المتحدة» بين القادة الإيرانيين.

واتهم «قوى الاستكبار» بشن «حملة دعائية» ضد ايران «عبر محاولة الايحاء بوجود خلافات بين المسؤولين في النظام الذين قد يميل بعضهم» الى تأييد استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة».

واضاف المرشد الإيراني قائلا: «انهم (يقصد الاميركيين) يحاولون الايحاء بوجود شخص او مقام مسؤول او تيار في داخل النظام يحمل افكاراً معتدلة تجاههم او أنه بصدد التفاهم معهم، هذا في الوقت الذي يجب ان يعلموا فيه ان النظام هنا كل واحد، وان الشعب والحكومة في جبهة واحدة ولن ينسى احد في ايران تاريخ العداء الاستكباري تجاه هذا الشعب وللثورة والقيم الاسلامية». (تفاصيل ص 7)

سناتور أميركي يحمل رسالة من إسرائيل لدمشق

قال عضو مجلس الشيوخ الاميركي، السناتور ارلن سبكتر، لدى وصوله الى دمشق امس، انه سيلتقي الرئيس السوري حافظ الاسد «ولديه ما يقوله له». وأكد انه يحمل «رسالة محددة» من المسؤولين الاسرائيليين للقيادة السورية. (ص 4)

عودة يشتري بنك الشرق للتسليف

ضمن الصفقات المتتالية التي يشهدها القطاع المصرفي في لبنان، اشترت مجموعة «عودة» اللبنانية بنك الشرق للتسليف. مصادر قالت ان التصديق النهائي على الصفقة تأخر بسبب أمر قضائي يتعلق بالبنك خارج لبنان وتمت تسويته اخيرا. (اقتصاد)

ابن رشد يعيد المعنى إلى قضايا عصره

أعاد ابن رشد المعنى الى الفقه الاسلامي من خلال كتابه الذي قال عنه القدماء، انه «لم يعمل مثله من قبل»، انه كتاب «بداية المجتهد ونهاية المقتصد». لقد اعطى ابن رشد، في هذا الكتاب للفقه الاسلامي، اعني لمذاهبه السنية الاربعة، ما كانت تفتقده من معنى. (ص الدين)

نفى وجود ترتيبات للقاء مع الترابي أو البشير

المهدي: ما يتردد عن المصالحة مجرد اجتهادات

القاهرة: من زين العابدين احمد

اكد رئيس وزراء السودان السابق ورئيس حزب الأمة المعارض الصادق المهدي انه لم يتلق اي رسالة من الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني في السودان او الرئيس السوداني الفريق عمر البشير، كما لم يصل الى القاهرة اي فرد من اسرته او من اسرة الدكتور حسن الترابي بخصوص اي مبادرة.

وقال المهدي امس ان كل ما يتردد حول موضوع المصالحة والحوار لا يخرج عن كونه اجتهادات وتحليلات لأن الحكومة حتى الآن لم تتقدم باي مبادرة سلمية بشكل رسمي.

وقال ان ما يتردد ايضا عن ترتيبات للقاء الترابي او البشير «حديث لا اساس له من الصحة وليس هناك اي نوع من الترتيبات في هذا الاتجاه».

واضاف المهدي: ان الظرف الحالي يتطلب بالضرورة عقد اجتماع لهيئة القيادة للتجمع الوطني الديمقراطي لمناقشة الكثير من المستجدات مثل تقييم لقاء «الايقاد» الأخير والاستعداد للقاء ابريل (نيسان) (بين الحكومة السودانية وحركة قرنق) ومناقشة الظروف المواتية لقيام الانتفاضة الشعبية في السودان، وكذلك احداث نقابة المحامين في الانتخابات الاخيرة، ومتابعة العمل العسكري وغيرها، وكل هذه المستجدات تحتاج الى دراسة ونقاش حولها.

وكان محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي قد اعلن اول من أمس رفضه لأي مصالحة او حوار مع الحكم ودعا «لاجتثاثه من جذوره» قائلا ان القرار برفض الحوار اتخذته هيئة قيادة التجمع المعارض في اجتماعها الأخير. (تفاصيل اخرى ص 4)

الميزانية تثير أزمات جديدة لنتنياهو

وزير المالية الإسرائيلي يلوح بالاستقالة

تل أبيب: من نظير مجلي

تصاعدت امس ازمات الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو بعد ان لوح وزير ماليته يعقوب نئمان بالاستقالة اذا ما جرى تجاوز اطار الميزانية العامة لعام 1998، وكذلك مع اصرار وزير الخارجية ديفيد ليفي على التصويت مع اعضاء حزبه ضد الميزانية في الكنيست وتقديم الاستقالة اذا ما اقرت الميزانية.

وكان نتنياهو قد اجل التصويت على الميزانية الى بعد غد تجنبا للمواجهة مع ليفي. واعلن انه سينفذ التزاماته وتعهداته لوزير خارجيته. واوكل الى وزير ماليته نئمان مهمة ارضاء ليفي واخذ مطالبه التي تبلغ قيمتها حوالي 400 مليون دولار في حسبان الميزانية.

ورغم ان نئمان جمع معاونيه الرئيسيين في وزارته لبحث امكانية تعديل الميزانية واخذ اعتراضات ليفي في الحسبان، الا انه لم يستطع اخفاء استيائه من تصرفات نتنياهو، ولوح في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية بانه قد يقدم استقالته هو الاخر اذا ما تم تجاوز اطار الميزانية بشكل كبير.

وتلقت حكومة نتنياهو ضربة شديدة وذلك من جراء عمليات الابتزاز التي مارستها الاحزاب المتحالفة مع رئيس الوزراء واضطر للرضوخ لها. ودلت استطلاعات الرأي على هبوط في شعبية نتنياهو من 34% الى 33%.

ووضعت ازمة الميزانية نتنياهو في وضع محرج مع الادارة الاميركية. فقد اضطرته الأزمة لمطالبة واشنطن بتأجيل جولة دنيس روس منسق السلام في الشرق الاوسط التي يفترض ان تبدأ بعد غد.

ويحضر روس الى المنطقة للاعداد للقاءي الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو. (تفاصيل ص3)

اندلاع حرب كلامية بين أكبر حزبين في اليمن

«الشعبي» اليمني يتهم «الإصلاح» بنزع ميكروفونات قاعة البرلمان

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

اشتعلت الحرب الكلامية امس بين حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح اللذين كانا شريكين في حكومة واحدة حتى الانتخابات الاخيرة في ابريل (نيسان) الماضي وذلك بعد ان اتهم قياديون من «الشعب» الحاكم حاليا «الاصلاح» بقلب الحقائق والمغالطة ومحاولة ارباك عملية التصويت على الميزانية اليمنية الجديدة يوم الاحد الماضي ونزع نوابه الميكروفونات من على طاولات النواب في البرلمان.

وكان نواب الاصلاح (64 نائبا) قد قاطعوا جلسة التصويت مع الميزانية واصدروا بيانا بعدها هاجموا فيه السياسات الاقتصادية للحكومة ووصفوها بانها «سياسات افقار» كما رفضوا ما وصفوه بالجرعة الرابعة من زيادات الأسعار التي تضمنتها ميزانية 1998. وقال يحيى علي الراعي نائب رئيس البرلمان اليمني والامين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي ان السبب الحقيقي في موقف «الاصلاح» وانسحابه هو دمج مخصصات المعاهد العلمية التي كان يديرها الحزب مع وزارة التربية. (تفاصيل ص 4)

أنقرة عرضت استرداد رعاياها والأكراد العراقيين

تركيا تهاجم منح الدول الأوروبية حق اللجوء لـ«المهاجرين السريين»

لندن: «الشرق الاوسط»

استمرت امس تفاعلات ازمة الهجرة السرية لاسيما الكردية من تركيا وعبرها، الى ايطاليا واليونان ومنهما الى بقية دول الاتحاد الاوروبي وخاصة المانيا. فبينما نددت انقرة بسياسات الهجرة في الدول الاوروبية طالبة اعادة المهاجرين المنطلقين من اراضيها، سواء من مواطنيها او الاجانب اليها، دعت المانيا ايطاليا الى تشديد الرقابة الحدودية رافضة «دفع ثمن تقصير الآخرين».

وافاد بيان صادر عن وزارة الخارجية التركية ان تركيا حذرت الدول الاوروبية من منح وضعية اللاجئ السياسي للمهاجرين السريين وان الذين يحملون الجنسية التركية (معظمهم اكراد) والمهاجرين الاجانب (خصوصا اكراد العراق) الذي انطلقوا من الاراضي التركية يمكن ان يعادوا الى تركيا.

وكان وزير الداخلية الايطالي جورجيو نابوليتانو قد اثار استياء وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم بقوله «عندما نواجه غرباء ينتمون الى اثنية مضطهدة او آتين من بلد لا تحترم فيه الحقوق المدنية والسياسية نفكر في منحهم اللجوء السياسي». الا ان تشيم رد قائلا «نحن مستعدون لاعادة المهاجرين الذي جاؤوا من تركيا» واضاف «اذا منحت الدول الاوروبية اللجوء السياسي الى الذين يهاجرون لاسباب سياسية فانها تشجع هجرة لاجئين آخرين اليها». (تفاصيل ص 4)



خبير إسرائيلي يعتبر أن هدف المناورات هو التخويف

العراق يجدد هجومه على المناورات البحرية بين تركيا وإسرائيل وأميركا

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد - القدس المحتلة: رويترز

ندد العراق مرة أخرى بالمشاركة التركية في المناورات البحرية مع اسرائيل والولايات المتحدة. وجاء التنديد أمس بعد ساعات من اعلان بغداد ان أنقرة «تتآمر مع واشنطن ولندن لإلحاق الأذى بالعراق واستمرار الحالة الشاذة في شمال البلاد» تقصد تقسيم العراق.

والمناورات المقررة الأربعاء المقبل في شرق البحر المتوسط ليست مناورات قتالية وانما هي تدريبات على عمليات البحث والانقاذ، لكن خبيرا اسرائيليا يقول عنها انها المناورات التي لن تنطلق فيها رصاصة واحدة انما يراد بها اثارة المخاوف.

وكان الخبير يفند تصريحات رسمية تركية واسرائيلية تدعي ان المناورات لا تستهدف الآخرين. وهي التصريحات التي صدرت عن الرئيس التركي سليمان ديميريل ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي.

وصفت المناورات أيضا بأنها أحدث فصل في التقارب العسكري بين اسرائيل وتركيا، وزادت من حالة الاستياء العربي حين أعلن الأردن انه يعتزم المشاركة فيها بصفة مراقب. في هذا الاطار، اعتبر وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف المناورات عملا استفزازيا ضد العالم العربي. ونقلت عنه وكالة الانباء العراقية قوله ان العراق يعتبر هذه المناورات عملا استفزازيا ضد الأمة العربية. وانها ليست سوى مؤامرة اميركية صهيونية وموقف عدائي ازاء العالم العربي ومصالحه. وحث الصحاف الدول العربية على تبني موقف موحد يعبر عن السخط والقلق، كما حث الحكومة التركية على الانسحاب من المناورات.

وكان الوزير العراقي يتحدث بعد ساعات من بيان صدر عن وزارة الخارجية في بغداد متهما تركيا بنشر قواتها في كردستان العراقية لتنفيذ مؤامرة حاكتها الولايات المتحدة وبريطانيا. وقال بيان المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية «ان النظام التركي يصر على مواصلة سياسة الاعتداء على الأراضي العراقية، تنفيذا للمخطط الأميركي البريطاني المعادي للعراق والهادف الى ادامة واستمرار الحالة الشاذة في شمالي العراق». ومضى يقول «ان السياسة الازدواجية للنظام التركي الذي يلعب دوري الجاني والضحية .. لم تؤد الا الى الحاق الاذى بالعراق وفقا لاهداف المخطط الاميركي البريطاني».

أما عن المناورات البحرية التي تدوم يوما واحدا، فيرى محللون ان هدفها اثارة المخاوف. فلن تطلق القوات الاسرائيلية والتركية والاميركية رصاصة واحدة عندما تلتقي في مياه البحر المتوسط في الاسبوع المقبل. وليست هناك أبعاد قتالية لتدريبات البحث والانقاذ المشتركة، لكن رؤية طائرات الهليكوبتر وسفن حربية تعبر شرق المتوسط امر (في رأي محلل اسرائيلي) يبعث على القلق بالنسبة للدول المتخوفة من تنامي العلاقات العسكرية بين اسرائيل وتركيا والغاضبة من التدخل الاميركي في الشرق الاوسط.

وقال افرايم انبار خبير العلوم السياسية الاسرائيلي «انها تظهر للدول الراديكالية في المنطقة ان هناك تحالفا قويا بين اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة وهو امر يثير مخاوفهم». وتحدث محللون اخرون عن التحالف الجديد في ميزان القوى الاقليمي الذي يضع اسرائيل وتركيا والاردن الذي قد يرسل فريق مراقبة الى المناورات في معسكر واحد فيما يضع سورية والعراق وايران في المعسكر الآخر.

ويرى المحللون في هذه المناورات احدث فصل في قصة التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا منذ عام 1996 تشمل محادثات استراتيجية دورية ومشاركة في أنشطة المخابرات ضد دول مجاورة معادية وصفقات سلاح تصل قيمتها الى مليار دولار. وستسبق المناورات عمليات تحضير تستمر يومين وتنفذها الجيوش الثلاثة.

وتأتي المناورات في أعقاب أول زيارة يقوم بها وزير الدفاع الاسرائيلي في الشهر الماضي لانقرة مصرحا بان المناورات لا تستهدف أي دولة. لكن انبار الذي يعمل في مركز الدراسات الاستراتيجية الاسرائيلي قال في معرض تعليقه على تصريحات مردخاي: «كان ملزما بقول ذلك وتركيا أيضا قالت الشيء نفسه ولكن كلا من الجانبين كان يتبادل الايماءات الخفية مع الآخر وهو يفهم تماما دلالاتها».

وبدأ التحالف الاسرائيلي التركي باتفاقية وقعت عام 1996 تسمح لطائرات كل دولة بالتدريب في المجال الجوي للدولة الأخرى. ويقول المحللون ان اسرائيل تستخدم هذه الطلعات للتجسس على سورية والعراق وايران التي تشترك كلها في حدود مع تركيا.

ويقول مسؤولون اسرائيليون ان تركيا تنظر الى هذه العلاقات كذلك باعتبارها وسيلة لاكتساب قدرة على التأثير على واشنطن أكبر حليف لاسرائيل والتي تمدها بمعونات قيمتها ثلاثة مليارات دولار سنويا.

وأشار مسؤولون عسكريون رافقوا مردخاي في زيارته لتركيا الشهر الماضي الى ان أنقرة كانت تأمل في ان تساعد جماعات الضغط اليهودية في واشنطن تركيا على تعويض التأثير اليوناني والأرمني على الكونجرس الاميركي. وقال ديفيد افري كبير مستشاري مردخاي الذي يدير محادثات استراتيجية نصف سنوية مع تركيا «انهم يتوقعون منا مساعدتهم وسنساعدهم فعلا بعض الشيء».

وابلغ رويترز قوله: «والتكتل اليهودي هو الأقوى في واشنطن». وفي حين تعطلت مبيعات الاسلحة الاميركية لتركيا بسبب سجل انتهاكات حقوق الانسان عرضت اسرائيل امداد انقرة بالدبابات والصواريخ وتحديث طائراتها الحربية. وتتولى صناعة الطائرات الاسرائيلية بالفعل تحديث سربين من الطائرات التركية من طراز اف/4 المقاتلة في اطار صفقة تبلغ قيمتها 630 مليون دولار. (موقف الاردن ص4)

عراقيات في أول صلاة جمعة في رمضان في جامع الجيلاني في بغداد (أ ف ب)

اللواء حسين عرب وزير الداخلية اليمني:

نعمل على تفعيل الاتفاقية الأمنية مع السعودية ووفد يمني سيحمل إلى القاهرة بعض الأفكار

صنعاء: من حسين الجرباني

وصف اللواء حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني علاقات اليمن بالسعودية بانها علاقات طيبة، وقال انه يعمل على تفعيل الاتفاقية الامنية المبرمة بين البلدين.

واضاف ان اليمن يأخذ موضوع التعاون الامني مع البلدان العربية على درجات، وان الأولوية هي للتعاون الامني مع الدول المجاورة، مشيرا الى ان علاقات اليمن الأمنية مع سلطنة عمان ممتازة رغم ان البلدين لم يوقعا على الاتفاقية الأمنية حتى الآن.

وقال اللواء عرب في تصريحات نشرتها صحيفة 26 سبتمبر الناطقة باسم القوات المسلحة اليمنية أمس ان عام 1998 سيشهد تفعيل الاتفاقية الأمنية مع مصر بصورة افضل، وان هذا الأمر مطروح ضمن اهتمامات وزارة الداخلية اليمنية.

وقال ان وفدا امنيا يمنيا سيزور القاهرة عقب عيد الفطر مباشرة، وان مهمة هذا الوفد هي الاتفاق مع وضع الأساليب الكفيلة بتفعيل الاتفاقية الامنية مع مصر، وسيحمل الوفد اليمني بعض الافكار في هذا الصدد.

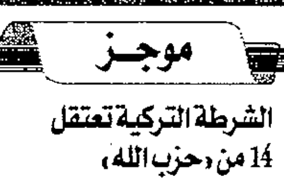
ونوه بأن اليمن يسعى الى ايجاد اتفاقيات امنية مع بقية الدول العربية غير انه خص بالذكر دولتي قطر ودولة الامارات العربية في هذا السياق.

واضاف اللواء عرب ان علاقات بلاده الامنية مع الأردن قد تطورت وتعززت في الآونة الأخيرة. وان اليمن يعلق آمالا كبيرة للاستفادة من التجربة الأردنية.

وحول علاقات اليمن الامنية مع اوروبا والولايات المتحدة قال اللواء عرب انها علاقات طيبة وخاصة في مجال اعداد وتأهيل الكوادر الامنية.

وأشار الى ان مؤتمر وزراء الداخلية العرب المقبل الذي سيعقد في تونس سيبحث أهم وثيقة استغرقها النقاش طوال العامين الماضيين وهي الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب والتي كان مجلس وزراء الخارجية العرب قد أحالها الى مجلس وزراء العدل العرب لوضع الملاحظات القانونية عليها الى جانب مواضيع أخرى سيبحثها وزراء الداخلية تتعلق بالقضايا الامنية في البلدان العربية.

وأعرب عن ثقته ان المؤتمر المقبل لوزراء الداخلية العرب سيكون محطة مهمة لتبادل وجهات النظر حول القضايا الامنية في العالم العربي بشكل عام.



الشرطة التركية تعتقل 14 من «حزب الله»

● اعتقلت الشرطة التركية 14 رجلا يعتقد ان لهم صلة بجماعة «حزب الله» المسلحة في بلدة باتمان الواقعة في جنوب شرق تركيا.
ونسبت وكالة رويترز في انقرة الى الشرطة التركية ان المعتقلين «تورطوا في قتل 12 شخصا على مدى السنوات الثلاث الماضية».

يلماز يؤكد التمسك بحقوق الإنسان

● تعهد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز بعدم تجاهل حقوق الانسان التي تقف عقبة في طريق انضمام بلاده للاتحاد الاوروبي. وقال يلماز في مقال لصحيفة «مليت» التركية لا يمكن التخلي عن الديمقراطية وحقوق الانسان في تركيا». لكنه اعتبر ان تركيا ستعالج مشكلات حقوق الانسان من أجل شعبها وليس إرضاء لضغط دولي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington _ D. C. 20005.U.S.A

تل أبيب طلبت من الإدارة الأميركية تأجيل زيارة روس

نتنياهو يحمل وزير خارجيته مسؤولية عرقلة السلام وليفي يؤكد تمسكه بالاستقالة إذا لم تلب مطالبه

تل ابيب: من نظير مجلي

الطلب الذي وجهه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الى الادارة الاميركية بتأجيل جولة دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط التي كان مقررا ان تبدأ بعد غد، جاء محاولة منه لاستغلال اعلان وزير خارجيته ديفيد ليفي النية بالاستقالة. باعتبار ان ليفي هو راس الحربة في الحكومة الاسرائيلية، الذي يدعو للتجاوب مع الطلب الاميركي بتعجيل الانسحاب من الضفة الغربية فيحمله نتنياهو المسؤولية عن تاجيل التقدم في عملية السلام.

وكان دنيس روس قد اعلن ان جولته ستبدأ في 5 يناير (كانون الثاني) الحالي بهدف دفع عملية السلام الى الامام والتمهيد للقاءي القمة في البيت الابيض بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو، ثم لقاء عرفات ونتنياهو تحت رعاية وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ولكن هذه الخطوة كانت قد ربطت بانهاء المناقشات في ميزانية اسرائيل للعام 1998 واقرارها.

وفي حين قال نتنياهو ان اليمين المتطرف في ائتلافه لن يصوت الى جانب الميزانية وهذا يعني في حالة اقرار الانسحاب من الضفة، وهذا يعني سقوط حكومته، طلب نتنياهو تاجيل قرار الانسحاب الى ما بعد 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وهو الموعد الاخير لاقرار الميزانية.

الا ان المناقشات حول الميزانية طالت اكثر من الزمن المقرر، وتخللتها صفقات بين نتنياهو واحزاب الائتلاف (مواقف مقابل نقود) وعمليات ضغط وابتزاز اكد المراقبون ان اسرائيل لن تشهد مثيلا لها في تاريخها، وخلالها عرف حلفاء نتنياهو ان لغة التهديد هي اللغة التي يفهمها. وكان يرضخ لمطالب الواحد تلو الاخر. وحتى حزب «موليدت» (اليمين المتطرف) الذي يضم نائبين في الكنيست، وهو خارج الائتلاف، حظي بمبلغ من المال يقدر بـ 30 مليون شيكل (8,5 مليون دولار) من الميزانية. وبلغ مجموع الاموال التي انفقها على احزاب الائتلاف في اطار عملية الابتزاز 1,7 مليار شيكل (500 مليون دولار) سيتم اقتطاعها من الميزانية الاحتياطية (المخصصة عادة للاجهزة الامنية السرية وللاحداث الطارئة، الحربية بالاساس).

اما الازمة مع وزير الخارجية ديفيد ليفي، فقد انفجرت في اللحظات الاخيرة تماما، قبل سبع ساعات من موعد التصويت النهائي على الميزانية (الحادية عشرة من الليلة قبل الماضية) فبعد انتظار اسبوعين كان نتنياهو خلالها يجتمع بكل الوزراء ومع كل واحد عدة اجتماعات، وكذلك مع اعضاء كنيست من حزبه ومن احزاب اخرى، لكنه لم يفطن الى ليفي بتاتا، وجد هذا نفسه مهملا منبوذا، واصبح موضوعا للاستخفاف والسخرية.

وراحت الصحف تشير الى ان زعيم حركة «شاس» اريه درعي، هو الذي قاد النضال من اجل الشرائح الاجتماعية الفقيرة وحصل لها تحسينات كثيرة في الميزانية (بفضله تم الغاء تقليص ميزانية مخصصات تامين الاطفال والغاء قرار رفع رسوم التأمين الصحي، والغاء قرار وقف مشروع يوم التعليم الطويل في 500 مدرسة الخ..)

واغتاظ ليفي اكثر، حين نشر استطلاع رأي في نهاية السنة يقول ان الجمهور يرى في عضو الكنيست من حزب العمل ورئيس النقابات عمير بيرتس، الرجل الاول الذي يدافع عن العمال والفقراء يليه اريه درعي وبعدهما ديفيد ليفي.

ولهذا انتظر ليفي حتى اقتراب اللحظة الاخيرة وفجر قنبلته، بشكل حاد فاجأ نتنياهو والرأي العام. فقد عقد مؤتمرا صحافيا هاجم فيه الحكومة ورئيسها واتهمه بانه بليد المشاعر في كل ما يتعلق بالفئات الضعيفة. وانه يقود الحكومة الى المجهول، في كل مجالات عملها. ولذلك، قال ليفي قررت التصويت مع اعضاء حزبي «جيشر» (5 اصوات) ضد الميزانية، وهذا التصويت يعني استقالتي من الحكومة.

يقول المقربون من نتنياهو انه استمع الى وقائع المؤتمر الصحافي سوية مع عدد من المقربين في مكتب رئيس الحكومة القائم في الكنيست. وكان رد فعل نتنياهو الاول على الاستقالة «فليستقل.. لا تكترثوا. تمرر الميزانية وبعدها نعيده الى الحكومة».

لكن هذا الرد العفوي لم يجد من يؤيده بين الحاضرين وقال له وزير القضاء، تساحي هنجبي، ان تصويت «جيشر» ضد الميزانية سيقضي على هذه الحكومة. صحيح ان لدينا اكثرية 61 نائبا من دون ليفي، ولكن هل تضمن جميع النواب الـ 61؟ الا يوجد لدينا متمردون؟ (هناك خمسة نواب من الليكود متمردون على نتنياهو ويتحينون الفرصة للايقاع به هم: دان حريدور، وزير المالية السابق، وبيني بيجن، وزير العلوم السابق، وعوزي لنداو، رئيس لجنة الخارجية والامن الحالي، وروبي لفلين وديفيد رئيم).

عندها، اجاب نتنياهو: «معك حق. الوضع خطير». وطلب من مدير عام مكتبه ان يصدر بيانا يوضح فيه انه لا يتنازل عن ليفي، واستدعى وزير المالية للتباحث حول السبل لارضاء ليفي، واجروا حسابا تبين منه ان مطالب ليفي، اذا تم التجاوب معها بالكامل ستكلف الميزانية 1,3 مليار شيكل (375 مليون دولار) ومع ذلك امره نتنياهو بان يجد الطريقة لارضائه.

وحاول نتنياهو التفاهم مع ليفي بان يعلن على الملأ قبوله مطالبه مقابل ان يصوت الى جانب الميزانية. لكن ليفي رفض. وقال: لا اريد المزيد من الوعود. فقد اعطيتني وعودا خطية وخرقتها. اريد ان ارى الوعود الآن مترجمة ببنود واضحة في الميزانية.

عندها فهم نتنياهو ان للميزانية لن تمر. فقرر سحبها من الكنيست (وهو الامر الذي اقترحته وزيرة الاتصالات، ليمور لفنات، في مطلع الاسبوع. ورفضه نتنياهو رفضا باتا واعتبره مهينا وقال: «اعدى اعدائي لا يتمنون لي اقتراحا اسوأ من هذا»).

ولكن نتنياهو مصر على تمرير الميزانية في مطلع الاسبوع، وحدد لذلك الساعة الثانية من بعد ظهر بعد غد، واعلن امس انه ما زال عند وعوده الخطية لليفي، وسيكرس جهوده خلال هذه الايام للتجاوب مع طلباته.

وجدد ليفي امس تهديده بالاستقالة. وقال مكسيم ليفي شقيق وزير الخارجية وزميله في عضوية حزب جيشر امس ان «ديفيد ليفي متمسك بالاستقالة». واضاف في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية «ما زال ديفيد ليفي متمسكا بالمثول امام البرلمان يوم الاثنين والتصويت ضد الميزانية ثم الاستقالة وتشكيل حزب جديد. ويجري بالفعل اعادة بناء الحزب. سندافع عن مصالح الناس الذين انتخبونا».

اما عضو الليكود البارز يوسي اولمرت فتوقع ان تكون ايام الحكومة معدودة اذا تركها ليفي. وفي غياب ليفي وحزبه سيضطر نتنياهو للاعتماد على بعض المنشقين عن حزب الليكود الذين يصعب التنبوء بقراراتهم داخل البرلمان.

الى ذلك طلبت وزارة المالية الاسرائيلية امس من الوزارات المختلفة عدم اعطاء تعهدات باتفاقات جديدة بسبب انتهاء العمل بميزانية العام الماضي في منتصف ليل 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وعدم اقرار الميزانية الجديدة بعد.

وقال شاي تالمون المحاسب العام لوزارة الخزانة الاسرائيلية في بيان ان القانون يتيح للوزارات ان تنفق شهريا ما قيمته 1/12 من اجمالي ميزانيتها خلال عام 1997 وحتى نهاية مارس (اذار) المقبل. وجاء في البيان «في ضوء هذا صدرت تعليمات لمراقبي حسابات الوزارة بانه بداية من يناير (كانون الثاني) الجاري يفرض تجميد كامل على كل الالتزامات الوزارية. ستمنع الوزارات من تقديم دعم مالي الى اي جهة تؤيدها الا باستثناءات خاصة».

واضاف تالمون ان هذه التعليمات ستظل سارية المفعول حتى يوافق الكنيست الاسرائيلي على الميزانية الجديدة.

بالمقلوب

أحمد الربعي

المأساة والملهاة في العراق

هل اصبحت مأساة الشعب العراقي الشقيق هي الدجاجة التي تبيض ذهبا لأصحاب المصالح وتجار الحروب في منطقتنا، ممن يغازلون النظام العراقي ويدفعونه الى التشدد بهدف بقاء الازمة الحالية التي يعيش عليها تجار الحروب.

انهم يدفعون حكام بغداد الى رفض قرارات الامم المتحدة، ورفض مبدأ النفط مقابل الغذاء ويتباكون في الوقت نفسه على الشعب العراقي ويذرفون دموع التماسيح ليل نهار بهدف اطالة امد مأساة الشعب العراقي لانهم اكثر المستفيدين منها. وهم يعلمون قبل غيرهم أن العراق لو طبق قرارات مجلس الامن سيكونون اول الخاسرين، لأن الأمر ببساطة سيعني فتح كافة الأسواق والموانى على العراق، وهذا سيشكل خسارة كبيرة للذين يحتكرون التجارة مع النظام العراقي ويعلنون تأييدهم له وللشعب العراقي علناً، ولكنهم يصلّون سراً ليل نهار لبقاء مأساة الشعب العراقي.

ربما يكون ما حدث بين العراق والأردن هو مثال واحد من العديد من الامثلة على ذلك. فالازمة العراقية الحالية تنعش بعض الدوائر التجارية في الاردن، بل ان البعض يعيش على مأساة الشعب العراقي ويتعيش عليها. ورغم كل ما فعله العراق مع الاردن واخرها اعدام شباب في عمر الزهور بتهم تافهة فان «اللوبيات» التجارية والمصلحية، وبعض الحزبيين المتعيشين على النظام العراقي عاملوا الازمة العراقية ـ الاردنية بطريقة انتهازية اضرت بسمعة الاردن، وهؤلاء هم انفسهم الذين يتباكون على الشعب العراقي ومأساته لان مأساة العراقيين هي في الوقت نفسه ملهاة لأصحاب المصالح وتجار الحروب. من اراد دعم الشعب العراقي فالطريق معروف، ومن اراد ايصال الدواء والغذاء للشعب العراقي فالقنوات الدولية مفتوحة. ومن اراد دعم الشعب العراقي فعليه أن يقف في وجه جلاديه. اما غير ذلك فهي مصالح ضيقة ترتدي لباس الفضيلة القومية الزائفة.

خطيب المسجد يهدد بالقضاء على إسرائيل إذا ما هدمت قبة الصخرة

ربع مليون فلسطيني يتحدون الطوق الأمني الإسرائيلي ويؤدون صلاة أول جمعة في رمضان في الأقصى

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

تجاوز عدد الذين ادوا صلاة اول جمعة في شهر رمضان المبارك في المسجد الأقصى في القدس المحتلة ربع مليون مصل وذلك رغم الاجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي والحواجز العسكرية والطوق الأمني الذي فرضته حول المدينة المقدسة ولا سيما البلدة القديمة من القدس التي يقع المسجد الأقصى داخل اسوارها.

وقدر العديد من ممثلي وسائل الاعلام المحلية والاجنبية عدد قوات الاحتلال في داخل القدس المحتلة باكثر من 5000 جندي وشرطي، تم جلبهم منذ الليلة قبل الماضية الى المدينة المحتلة ونشروا منذ ساعات الصباح الباكر في المدينة، وذلك للحيلولة دون وصول المصلين الى الأقصى.

وزعمت القوات الإسرائيلية انها اتخذت العديد من الاجراءات من اجل تسهيل قدوم المصلين الفلسطينيين وان من بين هذه الاجراءات السماح للمواطنين الفلسطينيين ممن تزيد اعمارهم عن الـ 45 عاما بدخول القدس المحتلة.

ولكن العديد من المصلين من مناطق الضفة الغربية الذين تمكنوا من تخطي الحواجز العسكرية قالوا لـ«الشرق الأوسط»: ان جميع الادعاءات الإسرائيلية بالعمل على تسهيل وصول المصلين للمسجد الأقصى ادعاءات باطلة.

وقال شاب استطاع تخطي هذه الاجراءات وتجاوز الحاجز العسكري المقام على مداخل القدس المحتلة الشمالية من ناحية رام الله: «ان قوات الاحتلال عززت من وجودها العسكري ليس فقط على الحواجز وانما على مداخل ومخارج الاحياء الفلسطينية».

وقال ايهود بيلك المفتش العام للشرطة الإسرائيلية عقب انتهاء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى ان شرطته ستقيم الأوضاع الأمنية المفروضة في شهر رمضان المبارك على اساس اسبوعي مؤكدا ان تغييرات جدية سيتم ادخالها هذا العام.

وادعى بيلك ان من بين هذه الترتيبات نقل المصلين الفلسطينيين بالحافلات الى المسجد الأقصى ومن ثم نقلهم الى الضفة الغربية بعد انتهاء الصلاة.

وقد اثار تصريح بيلك وغيره من المسؤولين في شرطة القدس امتعاض المسؤولين في وزارة الأوقاف الفلسطينية، وفي دائرة اوقاف القدس.

وردا على ذلك قال عدنان الحسيني مدير اوقاف القدس ان ادارته لم تبلغ بتاتا بهذه الترتيبات. واضاف «ان ما اعلمنا به هو توجه القوات الإسرائيلية الى وضع اجهزة انذار على مداخل المسجد الأقصى، الأمر الذي نرفضه بشده وكنا قد اكدنا على رفضه بشكل مطلق».

وجدير بالذكر ان قوات الاحتلال الإسرائيلي استمرت في وضع نقاط تسجيل المصلين على جميع مداخل المسجد الأقصى وسحب هويات المواطنين اثناء دخولهم لاداء الصلاة في المسجد الأقصى واعطائهم اياها اثناء رجوعهم من المسجد وتادية الصلاة.

وينطبق هذا الاجراء على الشبان من ابناء القدس المحتلة.

وعلق شاب من حي وادي الجوز على هذا الاجراء بالقول «ختامها مسك. لقد تم تفتيشي حتى الآن اكثر من 10 مرات والحمد لله ان الأمور انتهت بتمكني من اداء الصلاة».

من ناحية اخرى، وفي خطبة الهبت مشاعر المصلين في الأقصى، هاجم الشيخ حامد البيتاوي احد قادة حركة حماس المتشددين في الضفة الغربية واحد المبعدين الى مرج الزهور، المخططات الرامية الى الاعتداء على المسجد الأقصى من اليهود المتطرفين.

وقال البيتاوي «لتسمعي ايتها المخابرات الإسرائيلية، انني اعلنها من على منبر المسجد الأقصى انه في اللحظة التي يهدم فيها المسجد الأقصى لاقامة الهيكل المزعوم سيتم القضاء على اسرائيل. فالعالم الإسلامي والعربي لن يقبل بذلك ابدا».

وتعليقا على ما كشف عن المخطط لالقاء راس خنزير ملفوف بسور من القرآن الكريم على المصلين في باحات المسجد الأقصى، قال البيتاوي «ان مثل هذه الاعمال ستواجه بحزم وقوة من جموع المسلمين في كافة انحاء العالم».

ومع ان البيتاوي الذي تناول في خطبته عددا من القضايا المركزية في الاطار السياسي العام على الصعيد الاسلامي، لم يتطرق الى الاوضاع في داخل السلطة الفلسطينية، غير انه هاجم اتفاق اوسلو بشكل مباشر، وهاجم اميركا التي تدعي بانها بانية النظام الجديد وقال «انها بانية النظام الاجرامي الجديد في العالم».

جموع المسلمين تؤدي صلاة أول يوم جمعة في شهر رمضان المبارك في ساحة المسجد الأقصى امس (رويترز)

لتجنب الزواج ممن هم مشكوك بيهوديتهم

حاخامات متشددون يعدون لائحة بأسماء «اليهود الحقيقيين»

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: تعكف لجنة من الحاخامات اليهود المتشددين في اسرائيل على اعداد لائحة «باليهود الحقيقيين» ستنشرها قريبا وذلك لتجنب زواجهم من اشخاص مشكوك بيهوديتهم.

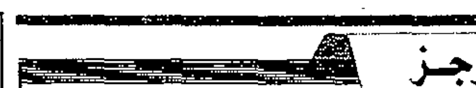
وتعتزم اللجنة نشر كتاب يتضمن لوائح باسماء «اليهود 100%» تستند الى شجرة عائلة كل منهم او شهادات اعتناق للديانة اليهودية مقبولة من المتشددين.

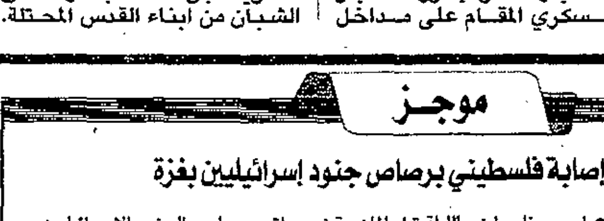
ويرى هؤلاء المتشددون ان اقلية ضئيلة من بين 700 الف مهاجر وصلوا الى اسرائيل خلال السنوات الاخيرة من الاتحاد السوفياتي السابق، هم يهود حقيقيون بينما تؤكد السلطات الاسرائيلية عكس ذلك.

ويعارض المتشددون معظم حالات اعتناق اليهودية امام حاخامات وخصوصا من الاصلاحيين او المحافظين الذين لا يتبعون التيار المتشدد في الديانة اليهودية.

وقال مسؤول متشدد عضو في اللجنة، هو الحاخام ناحوم ايسنشتاين، للصحف ان «70% من اليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي السابق ليسوا يهودا، و1 في المائة من حالات اعتناق اليهودية يمكن اعتبارها صحيحة. ووافق على نشر هذه اللائحة عدد من الزعماء الروحيين للمتشددين اليهود الغربيين (الاشكناز المتحدرين من اوروبا) الذين يشكلون حوالى 6 % من السكان في اسرائيل. وقال الحاخام هنري كان مدير نشرة الدراسات اليهودي «كونتراس» لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «هذا الاعلان يجب ان يفهم على انه تعبير عن احتجاج لانه من الصعب جدا عمليا اعداد لوائح».

ولتحقيق ذلك سيكون على اللجنة التحقيق في ديانة خمسة ملايين اسرائيلي ويهود الشتات وهذا ما لا تملك اللجنة وسائل تنفيذه. وعمليا، لا يتزوج افراد المجموعات المتشددة سوى من رجال او نساء من المجموعة نفسها.

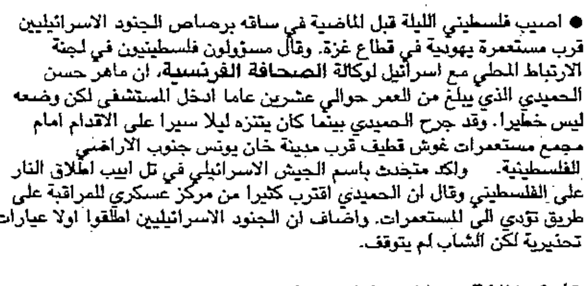




موجز

إصابة فلسطيني برصاص جنود إسرائيليين بغزة

● اصيب فلسطيني الليلة قبل الماضية في ساقه برصاص الجنود الاسرائيليين قرب مستعمرة يهودية في قطاع غزة. وقال مسؤولون فلسطينيون في لجنة الارتباط المحلي مع اسرائيل لوكالة **الصحافة الفرنسية**، ان ماهر حسن الحميدي الذي يبلغ من العمر حوالي عشرين عاما ادخل المستشفى لكن وضعه ليس خطيرا. وقد جرح الحميدي بينما كان يتنزه ليلا سيرا على الاقدام امام مجمع مستعمرات غوش قطيف قرب مدينة خان يونس جنوب الاراضي الفلسطينية. ولكد متحدث باسم الجيش الاسرائيلي في تل ابيب اطلاق النار على الفلسطيني وقال ان الحميدي اقترب كثيرا من مركز عسكري للمراقبة على طريق تؤدي الى المستعمرات. واضاف ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا اولا عيارات تحذيرية لكن الشاب لم يتوقف.



45 في المائة من الإسرائيليين يؤيدون إجراء انتخابات مبكرة

● افاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة **معاريف** الاسرائيلية امس ان 75 في المائة من الاسرائيليين يؤيدون اجراء انتخابات سابقة لاوانها او تشكيل حكومة وحدة وطنية بعد الازمة السياسية التي اثارتها ميزانية الدولة. وقال الاستطلاع ان حوالي 45 في المائة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون اجراء انتخابات قبل موعدها المحدد مبدئيا في العام 2000، بينما يؤيد 30 في المائة تشكيل حكومة وحدة وطنية تجمع بين اليمين الحاكم والمعارضة العمالية الحالية. وعبر 23 في المائة فقط عن تأييدهم لبقاء الحكومة اليمينية التي يراسها بنيامين نتنياهو على حالها. ولم يعبر 2 في المائة من الاشخاص عن اي رأي. وقد شمل الاستطلاع الذي اجري على شريحة من السكان اليهود 500 شخص مع هامش خطأ نسبته 4 في المائة.

سوري وإيراني معتقلان بإسرائيل يطلبان اللجوء

● قالت صحيفة **يديعوت احرونوت** الاسرائيلية امس ان سوريا وايرانيا اودعا بسجون اسرائيل دون محاكمة في قضيتي تجسس مختلفتين تقدما بالتماس لمنحهما حق اللجوء واطلاق سراحهما. واضافت الصحيفة ان حسن جاسم خضر (23 عاما) الجندي السابق في الجيش السوري محتجز منذ اربعة اعوام بعد ان تسلل عبر الحدود الاسرائيلية من سورية. واضافت الصحيفة ان المسجون الثاني حميد رضا مقيمي (29 عاما) وهو ايراني تسلل عبر الحدود السورية قبل عامين واحتجز للاتهامات نفسها. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الرجلين تسلما اوامر بالترحيل لم يجر العمل بها بعد ولكنهما لم يمثلا امام محكمة.

تخريب مقابر لليهود في الأرجنتين

● قام مجهولون باعمال تخريبية في مقابر لليهود على مشارف العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس عشية بداية العام الميلادي الجديد. وهذا هو ثاني حادث من نوعه خلال اسبوع في الارجنتين التي تقطنها واحدة من اكبر الطوائف اليهودية في العالم. ونقلت وكالة رويترز عن وكالة الانباء الارجنتينية الرسمية قولها ان نحو 20 مقبرة لليهود تعرضت لاعمال تخريبية على ايدي مهاجمين مجهولين فجر اول من امس. وقال روبن بيرايا زعيم الطائفة اليهودية في الارجنتين «ان من خربوا مقابر سويدابيلا» ربما يكونون هم نفس من دنسوا مقابر الطائفة اليهودية في لا تيبلادا «لانهم استخدموا نفس اسلوب التخريب». واعلن وزير الداخلية الارجنتيني كارلوس كوراتش التزام الحكومة بالتعاون الكامل مع السلطات المحلية لتعقب مرتكبي الحادث.

روما تتهم أنقرة باضطهاد الأكراد وأثينا تتحسب لسفينة أخرى

تركيا تعرض استرداد المهاجرين السريين من أوروبا وألمانيا تطالب إيطاليا بتشديد الرقابة الحدودية

مسالك الهجرة السرية الكردية الى اوروبا

بلد المنشا
الوجهة
المناطق ذات الغالبية الكردية

لندن: «الشرق الاوسط» وأ.ف.ب

ندت تركيا امس بسياسات الهجرة التي تنتهجها الدول الاوروبية واعتبرتها مسؤولة عن ازمة الهجرة السرية المتفاقمة التي تواجهها دول الاتحاد الاوروبي لاسيما من تركيا ومن الدول المجاورة لها خاصة العراق وطلبت اعادة المهاجرين المنطلقين من اراضيها، سواء من مواطنيها او الاجانب، اليها.

وافاد بيان صادر عن وزارة الخارجية التركية ان تركيا حذرت الدول الاوروبية من منح وضعية اللاجئ السياسي للمهاجرين السريين الاتراك لان موقفا من هذا النوع سيشجع على تزايد الهجرة السرية. واوضح البيان ان المهاجرين السريين الذين يحملون الجنسية التركية (معظمهم اكراد) والمهاجرين الاجانب (خصوصا اكراد العراق) الذي انطلقوا من الاراضي التركية يمكن ان يعادوا الى تركيا. ورات وزارة الخارجية التركية في بيانها ان «منح الدول الاوروبية وضعية اللاجئ السياسي الى المهاجرين السريين دفعهم الى المجازفة والتوجه الى اوروبا عبر طرق غير شرعية».

الا ان وزير الداخلية الايطالي جورجيو نابوليتانو اثار استياء وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم بقوله «عندما نواجه غرباء ينتمون الى اثنية مضطهدة او آتين من بلد لا تحترم فيه الحقوق المدنية والسياسية نفكر في منحهم اللجوء السياسي». و رد تشيم قائلا «نحن مستعدون لاعادة المهاجرين الذي جاؤوا من تركيا» مضيفا، بحسب الصحف الايطالية، انه «اذا منحت الدول الاوروبية اللجوء السياسي الى الذين يهاجرون لاسباب سياسية فانها تشجع هجرة لاجئين آخرين اليها». ويرى تشيم ان موجة النزوح هذه سببها «شبكات الاجراميين والمهربين» ولا تعتبر «مسالة سياسية».

وذكرت مصادر دبلوماسية في روما ان انقرة تخشى ان تواجه «تدويلا» للقضية الكردية عبر التشديد على احترام حقوق الانسان وخطر ابقاء «تركيا بعيدة عن مشاريع توسيع الاتحاد الاوروبي».

ودعت المانيا امس ايطاليا الى تعزيز مراقبة حدودها بعد تدفق اللاجئين الاكراد. واكد وزير الداخلية الالماني مانفريد كانتر ان المهاجرين الذين يتسللون الى ايطاليا او اليونان يمكن ان يستقروا في اي بلد اوروبي، مشيرا الى ان المانيا لا تريد دفع ثمن تقصير دول اخرى في هذا المجال.

وفي اثينا اعلن متحدث باسم الحكومة اليونانية امس ان سلطات المرافئ اليونانية في شمال ايجة وضعت في حالة تاهب منذ 31 ديسمبر (كانون الاول) تحسبا لوصول مهاجرين، بعد ان تحدثت انباء في تركيا عن قرب نقل حوالي 2000 مهاجر من سواحل تركيا الى اليونان. الا ان انقرة تعتزم الاحتجاج لدى اثينا، حسبما نقلت محطة التلفزيون التركية «ان تي في» امس عن مسؤول تركي بارز، على «تحرش» البحرية اليونانية بالسفن التجارية التركية في بحر ايجة. وكانت الصحف التركية اكدت امس ان سفينتين حربيتين يونانيتين تمركزتا ليل 31 ديسمبر واول يناير (كانون الثاني) على بعد 16 كيلومترا قبالة جزيرة بوزكادا التركية في بحر ايجة وقبالة مضيق كاناكال (دردنيل) التركي وطلبتا من السفن التركية التي تجتاز المضيق تحديد حمولتها والمرفا الذي انطلقت منه ووجهتها.

وتحمل الحكومة التركية حزب العمال الكردستاني والمافيا مسؤولية تدفق المهاجرين بطريقة غير قانونية بينما تعتبر الاوساط المؤيدة للاكراد ان موجة الهجرة هذه ناجمة عن «الضغط الذي يتعرض له اكراد تركيا». وترى تركيا التي تخشى ان يؤدي تدفق اللاجئين على سواحل ايطاليا خلال الايام الاخيرة الى مشكلة بين انقرة وروما ان لهذه الهجرة الجماعية السرية جانبا اقتصاديا خصوصا للذين يقومون بتهريب الاشخاص سرا الى الدول الاوروبية. ويدفع المهاجرون مبالغ طائلة قد تصل الى سبعة آلاف مارك الماني (3900 دولار) للشخص الواحد لتنظيم فرارهم الى اوروبا، وذلك حسب ارقام نشرتها الصحف.

من جهتها ترى الاوساط المؤيدة للاكراد ان لهذه الظاهرة طابعا «سياسيا» اذ ان المهاجرين «يفرون من الضغوط التي يتعرض لها الاكراد» ومن «الحرب التي يشنها الجيش التركي في شمال وجنوب كردستان» على حد تعبير هذه الاوساط. ويخوض حزب العمال الكردستاني الذي يؤكد انه يمثل ما بين 8 و12 مليون كردي في تركيا من اصل اكثر من 62 مليون نسمة هم سكان تركيا، تمردا مسلحا ضد انقرة منذ 1984 لاقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول. ويطلق هذا الحزب الذي تصفه انقرة بانه «منظمة ارهابية» على جنوب شرق الاناضول اسم «شمال كردستان» وعلى شمال العراق اسم «جنوب كردستان».

وقد اسفرت اعمال العنف المرتبطة بحركة التمرد هذه عن مقتل اكثر من 28 الف شخص.

الاوساط المؤيدة للاكراد تعترف بالدور الذي لعبته المافيا في هذه الهجرة غير المشروعة لكنها ترى ان عمليات النزوح نظمتها المافيا التركية والالبانية والايطالية التي تقوم بنقل المهاجرين سرا الى فرنسا وغيرها من دول الاتحاد الاوروبي. وقد نقل حوالي 2500 كردي بطرق سرية الى ايطاليا في 1997 وقتل حوالي 300 منهم اثناء نزوحهم. كما تتهم الاوساط ذاتها السلطات التركية «بتجاهل هذه الموجة من هجرة الاكراد في اطار سياستها لاخلاء مناطق الاكراد» من اجل مكافحة حزب العمال الكردستاني وهو ما تنفيه انقرة.

من ناحية ثانية اعتبر مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو امس ان تدفق المهاجرين الاكراد الى دول الاتحاد الاوروبي يطرح مسالة علاقات الاتحاد مع تركيا وعلاقات المجتمع الدولي مع العراق. ولاحظ دوتريو أن هذه الظاهرة تثير أولا تساؤلات «في شأن المشكلة الكردية التي تدخل ضمن اطار علاقات المجتمع الدولي مع العراق وعلاقات الاتحاد الأوروبي مع تركيا». وكانت انقرة قد قررت قطع حوارها السياسي مع الدول الخمس عشرة الأعضاء في الاتحاد بسبب قرار استبعاد تركيا من مشاريع توسيعه.

واوضح دوتريو ان «مباحثات تجري بين الدول الأعضاء الرئيسية المعنية» بتدفق المهاجرين الأكراد في شان تشديد الاجراءات على الحدود الخارجية للاتحاد ولمجال شينجين وعلى الحدود الداخلية بين الدول الأعضاء. واضاف أن «وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان اجتمع الثلاثاء مع نظيره الايطالي»، مشيرا الى ان «التعاون الفرنسي - الايطالي وثيق» في هذا الشان.

وابرز أن «عملية فرنسية - ايطالية مشتركة أتاحت اخيرا القبض على افراد شبكة لتسهيل الهجرة غير الشرعية للاكراد».

وفي تطور لاحق قالت وكالة انباء «دنيم» الموالية للاكراد ان سفينة تقل ما يقرب من 300 شخص يعتقد انهم يريدون اللجوء في ايطاليا او اليونان ابحرت من منطقة مجاورة لمدينة اسطنبول في وقت مبكر من صباح امس. وقال مراسل في الوكالة في مكالمة هاتفية لرويترز «تقل السفينة 300 شخص ويقال انهم متجهون لليونان او ايطاليا». ولم يتمكن مسؤولو ملاحة اتراك من تاكيد التقرير. وقال مسؤول في خفر السواحل التركي «ليس لدينا معلومات عن السفينة. لو كنا نعلم لاعترضنا طريقهم».

فاروق أبو عيسى لـ «الشرق الأوسط»

التجمع السوداني المعارض يرفض المصالحة ومبادرات الخرطوم محاولة لكسب الوقت

القاهرة: من زين العابدين أحمد

قلل فاروق ابو عيسى نائب الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض والمتحدث باسمه من فرص الوصول الى مصالحة بين المعارضة والحكومة السودانية قائلا «ان هدفنا هو اجتثاث نظام الجبهة الاسلامية من جذوره عبر الانتفاضة الشعبية التي بدأت تباشيرها في الافق».

وقال ابو عيسى في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان كل المبادرات التي طرحت لحل المشكلة السودانية سواء كانت من اشخاص او اي جهة «تدور في جوهرها حول تخلي التجمع الوطني الديمقراطي عن اجندته ومخططاته لتغيير النظام والاصطفاف وراء الجبهة الاسلامية ونظامها، دون الحرص على اي تعددية بل بالعكس رفض النظام الحزبي تماما، ودون الحرص على توفر اي شرط او ركن من اركان الدولة الحديثة خاصة سياسة حكم القانون واستقلال القضاء، وعلى ان يترك لهم وحدهم الانفراد بالتقرير في شأن الجنوب، الشيء الذي سيؤدي بالقطع الى انفصاله».

واضاف ابو عيسى «ان كل هذه المبادرات تطفو على السطح كلما تعرض النظام للضغط وزادت عزلته الخارجية والداخلية». وقال «في هذه الايام كثر الحديث عن مصالحات ومبادرات جديدة في الطريق وذلك يرجع الى سببين الاول داخلي وهو بدايات النهوض المتنشر للحركة الجماهيرية في الداخل وخير مثال على تلك المعركة الرائعة التي ادارها المحامون السودانيون، بما ادخل الخوف والرعب في قلوب الجبهة لانها تذكرتهم باكتوبر (تشرين الاول) ورياحه والعنصر الخارجي هو التغيير الكبير في الموقف الاميركي تجاه النظام والذي عبر عنه ما جرى في كمبالا عاصمة اوغندا حديثا وتصريحات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت».

وقال ابو عيسى «ان التجمع يعتبر ان كل هذه المبادرات ليست سوى محاولات فاشلة لتجميل الوجه، وكسب الوقت ومحاولة اختراق التجمع والنيل من وحدته واضعاف فعاليته باعتباره بديلا مقتدرا للنظام الراهن وبالتالي كل هذه المبادرات مرفوضة. مرفوضة، مرفوضة، من التجمع الوطني الديمقراطي».

وشدد ابو عيسى على «ان هدفنا هو اجتثاث نظام الجبهة الاسلامية من جذوره عبر الانتفاضة الشعبية التي بدأت تباشيرها في الافق مما يستدعي المزيد من الوحدة في صفوف التجمع وتصلب مواقفه وعدم السماح باي اشارات تخلق الاضطراب وتخلف عدم الوضوح والرؤية وسط جماهير الشعب السوداني في الداخل واصدقائنا في الخارج».

واكد ابو عيسى «انه لا مناص أمام قادة السودان واصدقاء السودان اذا ما ارادوا انتشال السودان من المستنقع الذي هو فيه وحمايته من المزيد من التشتت الا بتنفيذ قرارات اسمرة 1995 كاملة غير منقوصة بعيدا عن المناورات والتكتيكات». وقال «ان دول الجوار التي عانت كثيرا في امنها واستقرارها من جراء سياسات نظام الخرطوم لن تقبل باقل من ذلك وبالمثل المجتمع الدولي الذي يعرف تماما سلوك النظام».

محكمة العدل العليا الأردنية تبت غدا في دعوى الصحف الأسبوعية

عمان: «الشرق الأوسط»

تصدر محكمة العدل العليا الأردنية غدا قرارها في القضية التي رفعتها الصحف الاسبوعية الأردنية ضد مجلس الوزراء للطعن في قانون المطبوعات والنشر المؤقت. وكانت هذه المحكمة قد احالت في وقت سابق هذه القضية التي رفعتها ثلاث عشرة صحيفة اسبوعية الى هيئة عامة قضائية.

وقال المدير العام لدائرة المطبوعات والنشر الأردني بلال التل ان هذه القضية مرفوعة منذ اقرار قانون المطبوعات والنشر المؤقت في مايو (ايار) من العام الماضي، وان هناك قضيتين: الأولى الطعن بدستورية القانون ويتولاها المحامي هاني الدحلة. والقضية الثانية حول راسمال الجريدة المسجل، إذ ان الصحف الاسبوعية ونقابة الصحافيين الأردنيين رفعتا قضيتين منفصلتين.

6000 توقيع ضد زيارة النائبين الأردنيين لإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

تم جمع ستة آلاف توقيع حتى الآن من سكان مخيمي البقعة في محافظة البلقاء والحسين في الدائرة الأولى بمحافظة العاصمة عمان على عريضة تطالب باقالة النائبين محمد رافت وحمادة فراعنة من مجلس النواب الأردني احتجاجا على زيارتهما لإسرائيل، واجتماعهما برئيس الكنيست دان تيخون. في حين دافع النائبان عن زيارتهما في مقابلة مع التلفزيون الأردني واكدا ان جماهير ناخبيهما طلبت تكرار الزيارة. وأكد البرلمان الأردني أن الزيارة شخصية.

وقال الدكتور سعيد ذياب الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية، وهو احد احزاب المعارضة الأردنية، لـ«الشرق الأوسط» ان الفعاليات الشعبية في المخيمات الفلسطينية جادة بجمع عدد كبير من التواقيع يصل عددها الى 20 الف توقيع لتضمينها في مذكرة وتقديمها الى مجلس النواب، للمطالبة باقالة النائبين.

واوضح ان الفعاليات الشعبية والحزبية والنقابية والبرلمانية اعدت مذكرة بهذا الصدد تتضمن استنكار الزيارة والتبرؤ من الخطوة التي قاما بها بالاضافة الى المطالبة باقالتهما.

واضاف ان الشارع السياسي الفلسطيني في المخيمات يشهد غليانا كبيرا ضد النائبين خاصة بعد المقابلة التلفزيونية مع النائبين رافت وفراعنة التي عرضها التلفزيون الأردني مساء الأربعاء الماضي، ودافعا فيها عن الزيارة موضحين ان الجماهير التي انتخبتهما رحبت بهذه الزيارة وتطالب بتكرارها.

واوضح الدكتور ذياب ان المقابلة التلفزيونية مع النائبين استفزت مشاعر الجماهير الشعبية التي اكدت حرصها على اقالة النائبين من مجلس النواب.

وناقشت اللجنة الوطنية لمقاومة التطبيع برئاسة الدكتور اسحق الفرحان رئيس مجلس الشورى لحزب جبهة العمل الاسلامي موضوع الزيارة واستنكرت مثل هذه الزيارة التي اعتبرتها خطوة مبكرة على طريق التطبيع الشعبي والبرلماني مع اسرائيل، باعتبار مجلس النواب يمثل الشعب الأردني بكافة فئاته وقطاعاته وجميع الوان الطيف السياسي فيه.

وما زالت قضية الزيارة تتفاعل لدى مختلف الأوساط البرلمانية والحزبية والنقابية والشعبية. وقررت النقابات المهنية جمع عدد كبير من التواقيع استنكارا للزيارة. وقدمت اللجنة الوطنية لمكافحة التطبيع مذكرة بهذا الخصوص الى مجلس النواب تطالب باقالة النائبين ووقف عمليات التطبيع مع اسرائيل بمختلف اشكالها.

واكدت اوساط المعارضة البرلمانية ان زيارة رافت وفراعنة لاسرائيل يجب ان لا تمر دون حساب كونها تعتبر خروجا على الاعراف والتقاليد البرلمانية الأردنية، مشيرة الى ان مجلس النواب الأردني لم يقم باي اتصال مع البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) رغم موافقته على معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية. وكان مجلس النواب الحالي قد اعتبر هذه الزيارة شخصية لا علاقة له بها.

توقع انتقال الصراع بين المعارضة اليمنية والحزب الحاكم إلى النقابات

«الشعبي» اليمني يتهم «الإصلاح» بمحاولة عرقلة الميزانية بسبب تنفيذ قرار دمج المعاهد العلمية بوزارة التربية

صنعاء: من حسين الجرباني

اتهم نائب رئيس مجلس النواب والامين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن يحيى علي الراعي الكتلة البرلمانية لحزب الاصلاح المعارض باصدار بيانات تحمل مغالطات ومعلومات غير دقيقة ومناقضة للحقائق. وجاء ذلك ردا على البيان الذي صدر عن كتلة الاصلاح (64 نائبا) وانتقد الموازنة العامة للعام المالي الجديد.

وكان الاصلاح قد رفض ما وصفه بالجرعة الرابعة من زيادات اسعار السلع الاساسية في الميزانية. وقال الراعي: ان الاسباب الحقيقية لانسحاب كتلة الاصلاح ومعارضتها التصويت على الموازنة يعود الى دمج مخصصات المعاهد العلمية في اطار موازنة وزارة التربية والتعليم ووضعها في ميزانية واحدة.

واضاف: ان انسحاب كتلة حزب «الاصلاح» اثناء عملية التصويت على الموازنة هو من حقها وتصرف طبيعي في ظل نظام يؤمن بالديمقراطية وبالتعددية وان من حق الكتلة البرلمانية للاصلاح ممارسة دورها الكامل داخل مجلس النواب وفقا للوائح والنظم.

غير ان الراعي اتهم كتلة الاصلاح بمحاولة ارباك عملية التصويت بصورة متعمدة، وان بعض نواب كتلة الاصلاح قاموا بنزع بعض الميكروفونات من على طاولات الاعضاء داخل قاعة مجلس النواب.

وتعد تصريحات الراعي اول رد رسمي من حزب المؤتمر الشعبي العام على انسحاب كتلة الاصلاح من مجلس النواب ومقاطعة عملية التصويت على الموازنة العامة للعام المالي الجديد، وعلى البيان الذي اصدرته الكتلة البرلمانية وهاجمت فيه بشدة مشروع الميزانية وسياسة الاصلاحات الاقتصادية التي تطبقها حكومة المؤتمر الشعبي العام. ووصف البيان تلك السياسات بانها سياسة الافقار الشامل، غير ان الراعي لم يتناول وجهة نظر المؤتمر الشعبي تجاه الوثيقة التي وقعها حزب الاصلاح مع احزاب المعارضة الخمسة في مجلس التنسيق بقيادة الحزب الاشتراكي اليمني حول النقابات والمنظمات غير الحكومية.

وحول هذه التطورات الجديدة وما حملته من تصعيد للخلاف بين المؤتمر الشعبي العام واحزاب المعارضة قالت مصادر معارضة من خارج الاحزاب الموقعة على اتفاق حماية العمل النقابي لـ«الشرق الأوسط»: ان الصراع بين هذه الاحزاب والمؤتمر الشعبي العام سينتقل الى المنظمات الجماهيرية والنقابات المهنية. واضافت ان الاصلاح اتجه نحو المعارضة بعد ان ادمجت ميزانية المعاهد العلمية في ميزانية وزارة التربية والتعليم ابتداء من الميزانية الجديدة التي اقرها مجلس النواب وصادق عليها الرئيس علي عبد الله صالح رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام. ويعد ذلك الاجراء الاول من نوعه منذ ان تاسست المعاهد العلمية في بداية عقد السبعينات لمواجهة المدارس الايديولوجية في الجنوب ابان الحكم الماركسي في عمار وضراوة الحرب الباردة التي كان اليمن بشطريه ساحة ساخنة لها.

واضافت المصادر «ان توجه الاصلاح نحو المعارضة جاء بعد ان اضير بالتغييرات التي حدثت في اجهزة ومكاتب وزارة التربية والتعليم وباقصاء العديد من قيادات الاصلاح من مواقعها في هذه الوزارة ومكاتب التربية في المحافظات واحلال بدلاء عنهم عناصر من المؤتمر الشعبي العام وقوى سياسية اخرى».

وتوقعت المصادر ان تبدأ الحكومة بتنفيذ الجرعة الرابعة برفع الدعم عن القمح والمشتقات النفطية ورفع اسعار الهاتف والكهرباء وبعض الخدمات الاخرى بعد انقضاء شهر رمضان مباشرة. من جانبها نفت مصادر الاصلاح ان يكون توقيع الحزب اتفاق المبادئ بشأن النقابات والمنظمات الجماهيرية سببه قرار دمج ميزانية المعاهد في ميزانية التربية وان كانت اشارت الى ان الدمج لاحد العوامل، موضحة ان الحوار بين الاصلاح والقوى السياسية المعارضة كان قد بدأ بشأن هذا الاتفاق قبل اتخاذ خطوة الدمج من قبل الحكومة.

وقالت مصادر من احزاب المعارضة شاركت في الاعداد والتصديق على اتفاقية اول من امس ان حوارا جادا جرى في الاسبوعين الماضيين بين احزاب المعارضة وحزب الاصلاح، وما اسفر عنه الحوار من اتفاق على هذه الوثيقة يعد خطوة مهمة نحو خروج الاصلاح الى صفوف المعارضة. ووصفت الحوار الذي دار بين احزاب المعارضة وحزب الاصلاح بانه هو اول حوار ناجح يخرج الى صيغة واضحة التزمت بها هذه القوى والاحزاب السياسية.

وكشفت نفس المصادر ان الاحزاب الخمسة تفاعلت مع الحوار بعد ان ابدت قيادة الاصلاح الاستعداد الكامل لرفع يدها عن نقابة المعلمين واتحاد الطلاب كخطوة جادة من الاصلاح في البناء واستقلالية مؤسسات المجتمع المدني التي من اهمها المنظمات الجماهيرية والنقابات المهنية.

وينكر ان الاصلاح وهو ثاني اكبر الاحزاب من حيث عدد النواب في البرلمان كان شريكا للمؤتمر الشعبي العام في الحكومة حتى الانتخابات الاخيرة. وبعدها خرج الى المعارضة، ولكنه انتهج سياسة مهادنة مع شريكه السابق في الاشهر الماضية.

ويشغل الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس حزب الاصلاح منصب رئيس البرلمان اليمني.

سناتور أميركي يتحدث عن رسالة يحملها للقيادة السورية من إسرائيل

دمشق: من سلوى الاسطواني

وصل عضو مجلس الشيوخ الاميركي السناتور آلن سبكتر الى دمشق امس في زيارة لسورية ضمن جولة شرق اوسطية تشمل ايضا الاردن ومصر.

وابلغ سبكتر الصحافيين لدى وصوله انه سيلتقي اليوم الرئيس السوري حافظ الأسد وأن لديه «ما يقوله له».

وحول ما اذا كانت يحمل رسالة من المسؤولين الاسرائيليين قال سبكتر «احمل رسالة محددة للرئيس الأسد ولقد تحدثت اليوم (امس) مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو عن زيارتي لسورية وتوقعاتي من لقائي بالرئيس السوري بدمشق».

واشار سبكتر انه زار سورية قبل ذلك عدة مرات منذ عام 1984.

وحول ما اذا كانت هناك نية لرفع اسم سورية من قائمة ما يسمى بالدول التي ترعى الارهاب قال سبكتر لا يوجد أي تطور في هذا الموضوع والقضية باقية على ما هي عليه دون تغيير.

وقال سبكتر ان العلاقات الثنائية بين سورية والولايات المتحدة ستكون مدار بحث مع الرئيس الأسد. واشار الى انه سيغادر دمشق غدا متوجها الى عمان لاجراء مباحثات مع المسؤولين الاردنيين وسيعود ثانية الى اسرائيل وسيزور مصر خلال جولته.

وحول احتمال عودته ثانية الى سورية قال سبكتر ان هذه العودة تتوقف على نتائج محادثاتي مع الرئيس الاسد ونتنياهو مضيفا: «ومن المقرر ان اعود وطائرتي مزودة بالوقود».

ومن المقرر ان يلتقي سبكتر اليوم بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

تضارب الروايات حول حضور الأردن للمناورات التركية ـ الإسرائيلية

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان السلطات الاردنية المختصة تقدر الاهتمام العربي بمشاركة الاردن في المناورات الثلاثية التي ستجري في الخامس من الشهر الحالي عند شواطئ المتوسط.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس: ان المشاركة الاردنية لا تتعدى الحضور لمراقبة ومتابعة ما يجري، خاصة ان المناورات بحد ذاتها، كما جرى ابلاغ الاردن بها، هي عمليات انقاذ بحرية وبرمائية، وان الذي يعني الاردن هو زيادة خبرته في هذا المجال. ورغم هذه المعطيات فان الاردن تلقى دعوة للمشاركة ولم يقرر بعد قبولها، وسياخذ في اعتباره كل ما اثير ويثار حول هذا الموضوع، فالاردن ملم كغيره بما هو قائم في المنطقة.

لكن وكالة انباء الاناضول التركية نقلت عن مصادر عسكرية رسمية تركية في انقرة ان الاردن «سيحضر المناورات بصفة مراقب».

ونقلت الوكالة عن المصادر ان عمان «ردت بالايجاب» على اقتراح انقرة حضور المناورات الذي رفضته القاهرة. وكانت الحكومة الاردنية برئاسة عبد السلام المجالي قد اعلنت في 27 يناير (كانون الثاني) الماضي انها لم تتخذ بعد قرارا نهائيا بشان مشاركة الاردن بصفة مراقب في هذه المناورات. وردت عمان بذلك على انباء من مصادر حكومية تركية اشارت الى ان الاردن ابلغ تركيا رغبته في الحصول على وضع مراقب في هذه المناورات الا ان الحكومة الاردنية اوضحت ان الاردن تلقى دعوة من تركيا لمراقبة المناورات «ايام الحكومة السابقة».

على صعيد آخر، اعلن رئيس اركان سلاح الجو الاردني اللواء الركن محمد خير عبابنة ان عدة مناورات عسكرية بين سلاحي الجو الاردني والاميركي ستجري خلال العام الحالي الجديد 1998. وقال لـ«الشرق الأوسط» امس ان الحلقة الأولى في هذه المناورات والتدريبات العسكرية ستجري بعد عطلة عيد الفطر المبارك، في احدى القواعد الجوية الاردنية في الجفر او الازرق.

وأشار الى ان هناك اتفاقاً بين الاردن والولايات المتحدة الاميركية على اجراء مناورات وتدريبات عسكرية لسلاحي الجو في البلدين مرتين في السنة على الاقل، واوضح ان هناك مناورات وتدريبات اخرى لمختلف التشكيلات البرية والبحرية والقوات الخاصة.

وقال العبابنة ان هناك تدريبات عسكرية مشتركة بين القوات المسلحة الاردنية وبين قوات بريطانية او فرنسية او اميركية تجري كل عام، وقد تجري في العام الحالي مناورات عسكرية بين الاردن ومصر، مشيراً الى انه في كل التدريبات والمناورات، تدعى قوات صديقة للمراقبة او المشاركة من القوات المصرية او الباكستانية، او من دول الخليج.

واشار الى ان التدريبات والمناورات الخاصة بسلاح الجو تجري في العادة اما في قاعدة الملك فيصل في الجفر جنوب الاردن، على بعد 250 كيلومتراً او في قاعدة الشهيد موفق السلطي في الازرق على الحدود الاردنية - العراقية.

البرلمان الأردني يستعد لمناقشة الميزانية وقوانين الصحافة والانتخابات

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ مجلس النواب الاردني مناقشة الموازنة العامة للدولة للعام المالي الحالي مطلع الاسبوع المقبل، وتعتبر هذه المناقشة تصويتا على برنامج الحكومة الحالية، اضافة الى ان قضايا عديدة ساخنة تنتظر البرلمان بعد انتهاء مناقشة الموازنة.

وقال المهندس سعد هايل سرور رئيس مجلس النواب ان موازنة الدولة هي اهم القضايا التي سيبحثها المجلس في دورته الاولى، وان هناك قضايا ساخنة اخرى ستعرض على المجلس ابرزها قانون الانتخابات وقوانين الصحافة والمطبوعات والنشر، وقانون الاحزاب.

لكن الدكتور نزيه عمارين من الاتجاه القومي يشك في ان تكون هناك بصمات للمجلس الحالي على هذه القوانين تختلف عن البصمات التي تريدها الحكومة، نظرا لخلو المجلس الثاني من وجود كتل برلمانية او معارضة بارزة مثل التي كانت في المجالس السابقة. ويرى النائب بسام حدادين، من المعارضة، ان القوانين التي ستعرض على المجلس في دورته الاولى مثل قوانين الانتخاب والنقابات والاحزاب هي قوانين ستحدد معالم الديمقراطية في الاردن ويفترض ان يكون مجلس النواب ميدان صراع الافكار والاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ويامل في ان يترك المجلس الحالي بصماته على هذه القوانين.

وما زال الوقت مبكرا لتحديد حجم المعارضة في البرلمان الحالي الذي بدأ اعماله نهاية العام الماضي بعد ان قاطع حزب جبهة العمل الاسلامي المعارض الانتخابات النيابية، ومعه عدد من الاحزاب الصغيرة. ولم تتفق احزاب المعارضة على تشكيل كتلة برلمانية نظرا لاختلاف توجهاتها.

وثائق بريطانية رسمية رفع عنها غطاء السرية بعد 30 عاما

حكومة ويلسون قبلت ادعاءات أبا إيبان ومدت إسرائيل بالدبابات في حرب يونيو 1967

لندن: من عبد الله حموده

كشفت وثائق رسمية ازيحت عنها السرية امس في لندن ان حكومة رئيس الوزراء العمالي هارولد ويلسون ايدت اسرائيل في حربها ضد الدول العربية يوم 5 يونيو (حزيران) عام 1967، رغم معرفتها بعدم صحة ادعاءات ابا ايبان - وزير خارجية اسرائيل حينئذ - بأن الدول العربية، هي التي بدأت العدوان. وقالت وثيقة من مكتب رئيس الوزراء، لم تعرض في اجتماع الحكومة، ان بريطانيا كانت ترسل اسلحة ثقيلة من بينها دبابات، عبر جسر جوي من قاعدة وايتنجتون، بتعليمات من ويلسون ووزير دفاعه دينيس هيلي، دون علم الوزراء الآخرين. وافادت الوثيقة ان ويلسون نبه على رئيس وزراء اسرائيل ليفي اشكول بالتزام السرية، حتى لا يترتب على تلك احراج لموقف اصدقاء بريطانيا في المنطقة.

وتطرق اجتماع لمجلس الوزراء البريطاني في 13 يونيو عام 1967 الى ان مصالح البلاد تتطلب استئناف امدادات النفط من المنطقة في اول فرصة ممكنة، واعرب وزير الطاقة ريتشارد مارش في الاجتماع عن ارتياحه لاستعداد بعض دول الخليج لاستئناف تصدير النفط الى الولايات المتحدة وبريطانيا. وقال مارش انه ليس هناك ما يدعو للقلق بشأن امدادات النفط لانه في يوم 5 يونيو كانت لدى بريطانيا احتياطيات تكفي لمدة 90 يوما، اضافة الى ما يكفي لعشرة ايام اخرى في ناقلات لم تصل الى الموانئ من عرض البحر.

وقال وزير الخارجية في تلك الوقت جورج براون في الاجتماع ان ما قاله ابا ايبان - الايرلندي الاصل وخريج جامعة كمبريدج - عن بدء العرب للعمليات العسكرية غير حقيقي، ولكن بريطانيا لا بد ان تغمض العين عنه، لان هزيمة الرئيس المصري جمال عبد الناصر وسياساته القومية ستؤدي لارتياح لدى اصدقاء بريطانيا وتحقق مصالحها في منطقة الشرق الاوسط.

كما ان ذلك سيوجه ضربة شديدة للنفوذ السوفياتي فيها، ولذلك حاولت بريطانيا الترويج لالتزامها موقف الحياد حتى لا يحدث ما يؤثر على علاقاتها مع بعض الدول العربية، ويؤدي الى مشاعر تعاطف من جانب تلك الدول مع الموقف المصري. واوضحت مراسلات بين السكرتير الخاص لرئيس الوزراء هارولد ويلسون ووزير الخارجية جورج براون، تأييد ويلسون لموقف براون في الضغط على هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» لشن حملة دعائية وهجوم على الرئيس عبد الناصر، شريطة الا يصل هذا الضغط الى درجة تؤدي الى خلاف علني مع الـ«بي. بي. سي» ومواجهة تطرح قضية حيادها في عرض الاخبار، وبذلك يخرج الموقف عن الاطار المحدد له. وكان براون قد هدد بأنه اذا لم تلتزم الـ«بي. بي. سي» الموقف الذي يمليه عليها سيطلب من الحكومة تخفيض ميزانيتها.

ولاحظ الباحثون في دار الوثائق البريطانية امس قلة الوثائق التي كشف عنها غطاء السرية، وظل معظمها خاصة وثائق وزارة الخارجية محظورا لمدة 20 عاما قادمة، بعد ان فرض عليه حظرا لمدة 50 عاما. وردا على سؤال عن عدم اتاحة مزيد من الوثائق في بداية هذا العام، قال لاحد العاملين في دار الوثائق ان عام 1967 شهد دمج وزارة الخارجية مع وزارة علاقات الكومنولث، ومن ثم فانه تقرر للكشف عن الوثائق التي كان مقررا اتاحتها هذا العام في بداية العام المقبل. وفي غيبة مثل هذه الوثائق اتجه كثير من الباحثين الى وثائق مهمة لعام 1947 كشفت عنها السرية بعد 50 عاما امس، وكذلك الى اوراق مجلس الوزراء.

الإمارات تنفي مشاركة فرقاطة تركية في مناورات مع بحريتها

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

نفت دولة الإمارات العربية المتحدة مساء امس الانباء التي ذكرت ان فرقاطة بحرية تركية ستشارك في مناورات في بحر عمان مع قطع تابعة للقوات البحرية الاماراتية.

وقال مصدر عسكري اماراتي في بيان له امس ان هذه الأنباء ليست صحيحة وانه ليس في برنامج القوات المسلحة الاماراتية اي تدريبات او مناورات من هذا النوع.

وكانت وكالة انباء الاناضول التركية قد ذكرت في وقت سابق امس ان سفينة حربية تركية ستشارك الأسبوع المقبل في مناورة مشتركة مع الامارات العربية المتحدة في بحر عمان.

واضافت الوكالة ان الفرقاطة «بريفيز» التابعة للبحرية التركية والتي تزور حاليا الكويت، ستنضم الى سفن حربية من الامارات العربية المتحدة في مناورة تجري في العاشر من يناير (كانون الثاني) الحالي.

وجاء هذا الاعلان مع استمرار التحضير لمناورات مشتركة بين البحرية التركية والاميركية والاسرائيلية تثير جدلا كبيرا. وتجري هذه المناورات الاسبوع المقبل في البحر المتوسط رغم معارضة قوية من دول اسلامية عدة.

وترى ايران ودول عربية عدة لا سيما سورية ومصر، ان هذه المناورات التي تجري من الاثنين الى الجمعة المقبلين تهدد المصالح العربية مع ان تركيا واسرائيل تنفيان ذلك.

لوح مجدداً بـ«الرد كما يجب» على الذين «استوطوا حيط البلد»

الحريري يرفض أن تعطيه المعارضة «دروسا» ويدعو للحفاظ على العيش المشترك

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اللبنانيين الى الأخذ في الاعتبار لصيغة العيش المشترك خلال الانتخابات البلدية المقبلة «حتى تكون هذه الصيغة مصانة لأنها هي الاساس في وجود لبنان»، واكد «ان كل القيادات السياسية والدينية ستبذل الجهد اللازم لتحقيق ذلك».

وتأتي دعوة الحريري هذه عقب اقرار المجلس النيابي لقانون الانتخابات البلدية خالياً من بند يجيز تعيين عدد من الاعضاء كان قد اقترحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي حفاظاً على التوازن الطائفي.

وقال الحريري في مأدبة افطار اقامها مساء اول من امس في منزله: «السنة الماضية كانت مليئة بالاحداث وبالآمال وكذلك بخيبات الامل، ان شاء الله تكون هذه السنة افضل على كل المستويات». واضاف «كما يعرف الجميع لدينا استحقاقان رئيسيان، استحقاق الانتخابات البلدية الذي تعمل الحكومة وتحضر الاجراءات اللازمة لإجرائها في موعدها الذي نأمل ان يكون على الارجح في شهر مايو (ايار) المقبل والانتخابات الرئاسية».

ودعا جميع اللبنانيين «لتهيئة انفسهم للمساهمة في هذه الانتخابات انتخاباً او ترشيحاً في هذا الاستحقاق المهم الذي مضى على لبنان اكثر من ثلاثين عاماً وهو محروم منه».

وقال: «في هذه المناسبة نطلب من الجميع ان يأخذوا في الاعتبار صيغة العيش المشترك التي هي اساس لوجود لبنان وهذا الاعتبار تؤيده جميع المرجعيات والقوى السياسية في جميع القرى والمدن والبلدات اللبنانية. ومن خلال اتصالاتي التي أجريتها مع الجميع انا متأكد ان كل القيادات السياسية والروحية ستبذل الجهد اللازم حتى يكون مبدأ العيش المشترك مصاناً في ظل الانتخابات الحرة التي ستجرى بإذن الله هذا العام».

واضاف: «اما استحقاق الانتخابات الرئاسية ليس وقتها الآن ولكنها ستجرى بإذن الله اواخر هذا العام ايضاً. ولكن هناك اموراً اخرى والامر الاساسي هو موضوع الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي والمسيرة السلمية المتعثرة، ومن خلال الاخبار التي ترد بواسطة وسائل الاعلام ان هناك جهداً يبذل نتمنى ان يكلل بالنجاح وان كانت البوادر لا تشجع».

واشار الحريري الى «مجموعة اخرى من المشاكل التي سنتصدى لها في مطلع هذا العام كموضوع الموازنة الذي يبحث الآن والتي نأمل ان ينتهي المجلس النيابي واللجان النيابية من دراستها قريباً، حيث ستحدد الموازنة سقف العجز والذي نأمل ان يكون كما حددته الحكومة ان لم يكن اقل من ذلك، وهذا امر سيدعم الوضع المالي والاقتصادي في البلاد». وقال: «كما تعلمون العالم كله يمر في ازمة اقتصادية حادة واصبحت كبيرة الى درجة انها تستأثر على انباء جميع وسائل الاعلام العالمية، نحن لم نتأثر كثيراً بهذه الازمة الدولية ونحمد الله على ذلك وان شاء الله ستكون نسبة النمو خلال هذا العام افضل من العام الماضي».

واعتبر الحريري ان اضراب نقابة المحامين الذي نفذ اخيراً اثر صدام قوى الامن مع متظاهرين احتجوا على منع بث مقابلة تلفزيونية مع العماد ميشال عون «امر يخص النقابة»، وقال: «هم نقابة وانا رئيس للوزراء، لا هم استشاروني عندما اعلنوا الاضراب ولا انا أشرت عليهم بأي شيء واعتبر ان هذا الموضوع اصبح وراءنا».

واضاف: «هناك معارضة في البلد لديها ما تقدمه، احياناً تصيب واحياناً تخطيء، ولكن من دون شك هناك مجموعات كبيرة من الناس تاريخها معروف لأنه لا يمكن فصل الانسان عن تاريخه، ارتباطاتها معروفة وتصرفاتها خلال ما مر به لبنان من محنة، هذه الشخصيات معروفة اينما كانت موجودة وماذا كانت تفعل وبمن كانت تتصل وتأتي الآن لتعطينا دروساً في كيفية ادارة البلاد، هذا الكلام لن نسكت عليه بعد الآن وسنرد وبكل الوسائل الموجودة لدينا»، مؤكداً ان ما يقوله «لا يعني اننا سندخل في مهاترات، وانما كل انسان سنضعه في حجمه وكل كلام سيرد عليه بما يجب ان يرد عليه». وقال: «هناك مجموعة من الناس استوطت حيطنا وحيط البلد».

وقال الحريري: «نحن في دولة قانون والقوانين التي تصدر نحن خاضعون لها ولكن انا لست مع قانون العفو الاول ولا مع قانون العفو عن جرائم المخدرات وكنت اتمنى من الذين ينتقدون الحكومة في الليل والنهار ان يطلع صوتهم بانتقاد قانون العفو الصادر عن جرائم المخدرات وهذا القانون كان بالفعل يجب ان لا يصدر».

عائلة لبنانية تمضي سهرتها امس حول مائدة افطار من الموائد التي راجت في «الخيم الرمضانية» في بيروت، والتي يتسع بعضها لمئات المفطرين (ا.ف.ب)

بيضون: الوفاق الوطني اللبناني لا يبنى بالمال

صور: «الشرق الاوسط»

رفض النائب اللبناني محمد عبد الحميد بيضون المقرب من رئيس مجلس النواب نبيه بري «تسمية الاعمار بالانجاز» معتبراً «أن الانجاز الحقيقي هو الوفاق الوطني الذي لا نستطيع أن نبنيه بالمال»، منتقداً «استمرار حاجة العملة الوطنية الى وديعة ما يؤكد على خلل في السياسة والاقتصاد لبنانـ». وقال بيضون في احتفال اقيم أمس في مدينة صور «أن الدولة تقوى وتتنامى بمؤسساتها وتضعف وتنتهي بالشخصنة والطائفية...» مشيراً الى «أن المشاريع الانمائية لا تكون بانفاق المليارات من الليرات التي صرفت دون أن تنتج مؤسسة واحدة».

وتوقع بيضون «أن يكون العام 1998 عام الاستحقاقات الكبرى والتحرير بعدما كان العام 1997 عام المقاومة التي استطاعت ان تكبد العدو (الجيش الاسرائيلي) اكبر عدد من القتلى والجرحى كما استطاعت أن تدخل الجنوب الى داخل السياسة الاسرائيلية».

اعتبرت منع مقابلة عون التلفزيونية «البلاغ رقم واحد»

حركة «التغيير»: لبنان في العناية الفائقة والمتغيرات الكبيرة ستحصل هذه السنة

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر رئيس «حركة التغيير» اللبناني ايلي محفوض «ان منع العماد ميشال عون من الظهور على شاشة التلفزيون ادى الى انتفاضة شعبية كانت الشرارة الاولى لا بل بمثابة البلاغ رقم واحد للتغيير الكبير الذي سوف يحصل خلال العام 1998».

وقال محفوض في بيان اصدره امس «تطل علينا سنة 1998 ولبنان لا يزال تحت الاحتلالات. ولبنان باق في العناية الفائقة التي ارادوها له لكي يتمكنوا من تمرير مشاريعهم العالمية والشرق اوسطية. وفي لمحة سريعة عن العام 1997 يمكننا القول بأنه لم يختلف كثيراً عن الاعوام السابقة وتحديداً منذ 13 اكتوبر (تشرين الاول) 1990 (اسقاط العماد ميشال عون عسكرياً) ولكن لا بد من التوقف عند المتغيرات التي بدأت تظهر شيئاً فشيئاً منذ انتصاف هذا العام وهي مستمرة. وباكورة هذه المتغيرات ما احدثته الزيارة الاخيرة للبطريرك نصر الله صفير الى باريس. من هنا لا يمكن تجاهل هذه الزيارة وان كان ظاهرها راعوياً».

وأشار الى «ان منع عون من الظهور على شاشة التلفزيون وبالتالي تهديد إحدى المحطات بعدم بث المقابلة اظهر مرة جديدة للرأي العام العالمي بأن الحرية ليست منّة ولا يمكنهم تقنينها او منعها هكذا ببساطة». واضاف البيان: «تبين لمن غابت عنهم الحقيقة أن عون هو الاكثر شعبية في لبنان لا بل نقول هو الوحيد من يستطيع تحريك الشعب لما له من محبة واحترام لدى جميع الفئات. نحن في حركة التغيير ننظر لهذا الحدث من باب واسع لا بل نعطيه اهمية كبرى لدرجة اننا نجزم على ان تلك الانتفاضة الشعبية كانت الشرارة الاولى لا بل بمثابة البلاغ رقم واحد للتغيير الكبير الذي سوف يحصل خلال العام 1998. وهذا التغيير سوف يحصل حتماً بالشكل الحضاري السلمي الديمقراطي».

وابدى محفوض «شبه ارتياح للسياسة الاميركية تجاه لبنان، وهو فعلاً ما بدأت تظهر ملامحه عبر تصريحات بعض الديبلوماسيين الاميركيين وآخرهم كلام السفير ريتشارد جونز في بكركي ابان المظاهرات الاخيرة» موضحاً «ان زيارة رئيسة الديبلوماسية الاميركية وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى لبنان لم تكن على سبيل الصدفة ولا هي ارضاء او مسايرة لجهة معينة انما هي سبقت بعض المتغيرات وكأنها بمثابة اعلان لها، وقد فهمت الادارة الاميركية بأن التركيبة الحالية في لبنان لا يمكنها الاستمرار طالما انها لم تتقدم ولو خطوة واحدة نحو الامام. اما كل كلام معسول عن انجاز وقف المدفع فإن هذا الامر لم يحدث بمقدرة الحكم الحالي لا بل كان قراراً دولياً وانتهى الامر بكبسة للزر. ايضاً ندرج زيارة اولبرايت الى لبنان في سياق معالم المتغيرات التي سوف تحصل. وما اقتنعت به الادارة الاميركية هو ان حكماً لا يحظى بثقة شعبه لا يمكن له الاستمرار».

واثنى محفوض على «الدور الريادي الذي لعبه البطريرك الماروني نصر الله صفير في غياب القادة الحقيقيين عن الساحة المحلية». واعتبر «ان خطوة فتح معبر كفرفالوس جزين ليست سوى بداية اولى على طريق الحل الكبير، صحيح انها خطوة اولى ولكنها غير خجولة لا بل تأكيد على الاهتمام الدولي بلبنان».

بري: التعديلات التي يطرحها الهراوي تعالج بتطبيق النظام الداخلي لمجلس الوزراء

بيروت: «الشرق الأوسط»

عادت التعديلات الدستورية التي كان قد طرحها رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى التداول في الاوساط السياسية خصوصاً ما يتعلق منها بالمهل التي تلزم رئيس الجمهورية بتوقيع المراسيم في حين لا تلزم الوزير المختص.

وقد كشفت اوساط رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس انه يؤيد الطرح الذي يطلبه رئيس الجمهورية الياس الهراوي لكنه يخالفه من حيث الأسلوب والصيغة، اذ ان اوساط بري تقول ان لا لزوم لتعديل الدستور الذي ليس فيه مواد تتناقض مع ما يطرحه رئيس الجمهورية. وعلى سبيل المثال لا الحصر، تضيف المصادر، ليس في الدستور مواد تلزم الوزير كما تلزم رئيس الجمهورية وليس فيه عكس ذلك، لذا فلا لزوم لتعديل الدستور، بل ان يطبق النظام الداخلي لمجلس الوزراء وان تدار اعمال هذا المجلس وفقاً للنظام الداخلي وفي امكان مجلس الوزراء ان يرسل مشروعاً ينص على الزام الوزير بمهلة معينة لتوقيع المرسوم، والمجلس النيابي على استعداد لإقرار مثل هذه المشاريع.

واضافت الاوساط: عندما يصدر مرسوم من مجلس الوزراء فليس من حق الوزير بعد تسلمه له ان يضعه في الدرج فيما الدستور الزم رئيس الجمهورية بمهلة محددة لتوقيع المراسيم، واذا لم يوقعها تنشر في الجريدة الرسمية بعد انقضاء المهلة ويعتبر نافذاً، من هنا يجب ان يحصل تعديل في النظام الداخلي لمجلس الوزراء بحيث تضاف مادة تلزم رئيس الحكومة والوزير بمهلة توقيع المراسيم اسوة برئيس الجمهورية لا أن نطرق دائماً باب التعديلات الدستورية. وتنصح اوساط بري بعدم الدخول في موضوع تعديل الدستور لأنه اذا اردنا ان ندخل بمادة فسندخل في مائة مادة فنعود الى نقطة الصفر. وذكرت الاوساط باتفاق الطائف الذي وصفه بري بـ«تسوية اللاراضين» مشيراً الى ان جميع الطوائف تشكو منه. وانه لم يعجب احداً مائة في المائة فلماذا الوقوع مجدداً في الخطأ نفسه؟ اما في ما يتعلق بغياب رئيس الحكومة عن البلاد لسبب ما، فلا يستطيع نائب رئيس الحكومة الحلول مكانه وهذا الخطأ يلزمه مشروع قانون يتضمن الاجازة لنائب رئيس الحكومة تسلم المهمات المنوطة برئيس الحكومة في حال غيابه اسوة بما يحصل في المجلس النيابي فأثناء غياب الرئيس ينوب نائبه بكل الاعمال وفقاً للنظام الداخلي للمجلس النيابي.

شمس الدين يطالب بعدم تسييس الاقتصاد وفضل الله يشكك بطروحات الانسحاب الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

ركزت مواضيع خطباء الجمعة في لبنان امس على القضايا الاقتصادية والاعلامية في الداخل، وعلى طروحات الانسحاب الاسرائيلي من جزين.

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين دعا الحكومة والمعارضة الى «عدم تسييس الوضع الاقتصادي في البلاد»، محذراً من «ارتباك كبير ومعالجات خاطئة»، فيما اعتبر الشيخ محمد حسين فضل الله ان الحديث عن انسحاب اسرائيلي من طرف واحد من الجنوب «مجرد استهلاك اعلامي».

وقال شمس الدين في خطبة الجمعة امس «استبشرنا في الاسبوع الماضي بالحيوية السياسية التي طرأت على المجتمع في النقاش السياسي والتحرك السياسي، وهو دليل عافية بطبيعة الحال سواء ما يتعلق بالانتخابات البلدية والجدل الذي دار حولها او ما هو اهم واخطر من ذلك في نظرنا وهو الجدل الذي دار ولا يزال دائراً حول الميزانية العامة للدولة والعجز الذي فيها وما يتصل بذلك من قضايا الديون والنفقات والعقود والمشاريع».

وقال: «لا نخفي ان الناس قلقون مما يتسامعون به حول اوضاع الميزانية والوضع النقدي في البلاد لأنهم لم ينسوا بعد زلازل تقلبات العملة وانهيار قيمة النقد. وكل صاحب دخل بسيط او صاحب ادخار بسيط يعيش حالة القلق وهذا يتصل بالتلاعب والغش بقيمة الاشياء وهذه مسؤولية عامة ونرجو من الحكومة والمعارضة والخبراء ان لا يسيسوها لأن تسييس هذه الامور سيؤدي الى خلق ارتباك كبير واختلال في الرؤية والى معالجات خاطئة ومواقف خاطئة. يجب ان تكون المسألة الاقتصادية المالية التي تتصل بحياة الناس اليومية ونفقاتهم اليومية ولا يجوز ان تدخل في باب السياسة».

واذ قال انه «فوجيء بالتوافق الذي حصل بين عشية وضحاها حول رفض التعيين»، دعا المجتمع كله الى «ان يقبل قرار اجراء الانتخابات البلدية». وأمل «من كل السلطات العامة ذات العلاقة ان تكون صادقة وجادة في تهيئة كل الظروف لإجراء هذه الانتخابات»، داعياً المجتمع الى ان يمارس هذه الانتخابات بنفسه وليس بالوكالة عنه.

واضاف: «آمل من الناس ان يعوا تكوين لبنان الداخلي والمجتمع الاهلي الذي يتكون من مسلمين ومسيحيين. صحيح انه لا يوجد في قانون الانتخابات البلدية توزيع طائفي للبلديات ولكن آمل من اللبنانيين جميعاً قيادات وشعباً والمثقفين ورجال وعلماء الدين والنقابيين، ان يأخذوا هذه الحقيقة بالاعتبار واذا لم يقيدنا القانون بحفظ التوازن فلنقيد انفسنا بذلك، فلتلتفت البلديات والاحياء والقرى ذات الاكثريات المسلمة الى وجود المسيحيين وليتجنبوا منهم وليدعوهم الى ان يشاركوا في ادارة الشأن البلدي والاختياري وكذلك في الاماكن التي توجد فيها اغلبيات مسيحية فليدعوا مواطنيهم المسلمين الى مثل ذلك واذا لم يقيدنا القانون بشيء لأننا لا نريد ان نخضع التنظيم او التكوين البلدي للنسب الطائفية فلنقيد انفسنا بما اريد ان اسميه ليس النسب الطائفية وانما التوازن الوطني».

وأشار شمس الدين الى انه «لن يكون في عام 1998 اي حلول او انفراجات ولن يكون فيه اي عدل او انصاف على الاطلاق».

واعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان الحديث عن انسحاب اسرائيلي متوقع من بلدة جزين او محادثات حول الانسحاب من طرف واحد من جنوب لبنان «مجرد استهلاك اعلامي».

وعلق فضل الله على «حديث وسائل الاعلام الغربية عن ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية تعيش ازمة كبيرة، اساسها التصدع في القدرات القتالية، والترهل في صفوف الجيش، كنتيجة للعمليات الجهادية التي تعرض لها جيش العدو في لبنان، وقالت انه سقط للعدو 112 قتيلاً في جنوب لبنان عام 1997». فقال: «ان ذلك يشير الى الحجم الحقيقي لخسائر العدو التي يحاول ان يخفيها، بزعم موت جنوده بحوادث سير او تدريب، كما يشير الى قدرة المقاومة على إحداث خلل بنيوي وأمني ومعنوي داخل جيش العدو، ولا بد أن يدفع هذا كله الشعب اللبناني والشعوب العربية والإسلامية الى الوقوف بقوة مع المقاومة التي لا بد ان تدفع العدو للانسحاب بفعل الضغط الذي تمارسه ضده». واضاف «وقد بدأ الحديث يدور في الاوساط السياسية ان هناك انسحاباً متوقعاً من جزين، او ان هناك محادثات حول الانسحاب من طرف واحد... ان هذه الاحاديث قد لا تكون جدية، بل هي مجرد استهلاك اعلامي، ولكنها تدل على حجم المأزق الذي يعيش فيه العدو مع جيش العملاء في المناطق المحتلة».

وفي طرابلس اعتبر رئيس «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان «ان محاربة الحكومة اللبنانية للاعلام الاسلامي هي خطة خطيرة جداً يقوم بها اناس رخصوا لكل اعلام فاسد مدمر للاخلاق والمجتمع» (اقفلت السلطات اللبنانية الاذاعة والتلفزيون التابعين لحركة التوحيد بعدما لم يرخص لهما، وقتل اثنان خلال مواجهات جرت بين متظاهرين امام هاتين الوسيلتين رافضين اقفالهما).

موجز

لبنان والشراكة الأوروبية المتوسطية

● تسلم الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن من منسق ايطاليا في الشراكة الاوروبية المتوسطية انطونيو باديني «رسالة ثقة للتقدم في اتفاق الشراكة الذي يشمل الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية والمالية والانسانية والثقافية». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن باديني قوله بعد لقائه الحسن ومنسق لبنان في مفاوضات الشراكة السفير سمير الخوري «ان الازمات في منطقة الشرق الاوسط تؤخر عملية الشراكة ولمشاكل عدة لأن هذه الشراكة مشروع طموح جداً وهو تحد قررت اوروبا ان ترفعه مع الشريك المتوسطي لاعطاء حجم جديد للعلاقات بينهما».

جوكسيل: دورنا في جنوب لبنان مرتبط بالقرار 425

اعتبر الناطق الرسمي باسم قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان «اليونفيل» تيمور جوكسيل «ان دور القوة الدولية الفعلي اصبح مرتبطاً مباشرة بوجود الاهالي والسكان الذين يتعاونون مع افراد القوة الدولية وضباطها وقيادتها».

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان عن جوكسيل قوله أمس «ان وجودنا من اجل الاشراف على تنفيذ القرار 425 (الصادر عن مجلس الامن والقاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية دون قيد أو شرط) الذي صدر في العام 1978 ولم ينفذ حتى الآن ولكننا نؤكد حضورنا حتى لا يصبح هذا القرار طي النسيان».

عسيران يشيد بالوديعة السعودية

● اشاد النائب اللبناني علي عسيران بالوديعة السعودية معتبراً «انها ليست المرة الاولى التي تدعم فيها المملكة العربية السعودية لبنان وهذا الدعم أمر طبيعي طالما ان المملكة بادرت الى ذلك منذ زمن بعيد». ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان عن عسيران امله في «أن تقوم بقية الدول العربية بدعم لبنان بالكثير او بالقليل بفتح اسواقها أو بالدعم المادي، ذلك أن لبنان تحمل الكثير ودفع الغالي في سبيل القضية العربية ومن الأحرى أن يتم دعم لبنان من اشقائه العرب بدلاً من ان يستجدي الدعم من الدول الاخرى».

منظمة التحرير في لبنان تحث الفلسطينيين على «الحوار مع السلطة الوطنية»

صور (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

اصدرت قيادة «الساحة اللبنانية» في منظمة التحرير الفلسطينية بياناً سياسياً لمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لانطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني اكدت فيه «استمرار مسيرة الكفاح والجهاد وحق العودة وتقرير المصير».

ودعت الى «خطوات عملية وايجابية لتفعيل الدور العربي للتضامن بوجه الغطرسة الاسرائيلية والاسراع بعقد قمة عربية تضع حلولاً للعلاقات المتوترة بين الاقطار العربية واعتماد خطة عربية مشتركة تجاه عملية السلام»، كذلك دعت الدول الاسلامية الى «اعطاء الاولوية لمستقبل القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة». واكدت القيادة «ان الرد الحقيقي على ممارسات حكومة نتنياهو هو تجسيد الوحدة الوطنية في المناطق الفلسطينية على أسس سليمة وبرنامج نضالي يحترم حق السلطة في ممارسة دورها في اطار العمل الوطني»، داعية «القوى الاسلامية والوطنية في الداخل الى مواصلة الحوار مع السلطة الوطنية من اجل استكمال صياغة برنامج الوحدة المتصادم مع الاحتلال».

ونوهت القيادة ببطولات المقاومين في الجنوب اللبناني وطالبت بتطبيق القرارات الدولية لا سيما منها القرار 425، ودعت السلطات اللبنانية لوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني ومساعدته على العيش بكرامة، مؤكدة رفضها اي حلول ترتكز على التهجير والتوطين.

ودعت جبهة التحرير الفلسطينية كافة الفصائل والقوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية الى تعزيز الوحدة الوطنية وخلق حوار وطني فلسطيني يهدف الى تحقيق اجماع سياسي حول الاوضاع الراهنة والتوجه نحو تجديد انتفاضة الشعب داخل الوطن المحتل.

أبو ماهر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح لـ «الشرق الأوسط»

موقف أميركا يشجع نتنياهو على التمادي واقتراب مرحلة الحل النهائي يكشف نوايا اسرائيل

تونس: «الشرق الأوسط»

انتقد محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح موقف الولايات المتحدة الأميركية تجاه سياسة نتنياهو، التي تعصف بعملية السلام في الشرق الأوسط وتضعها في مهب الريح، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان «سياسة الادارة الأميركية تشجع اسرائيل على التمادي في سياستها الراهنة، وفي الاستمرار في التنكر للاتفاقيات الموقعة».

وقال غنيم عن موقف اميركا من تصريحات نتنياهو بان الضفة الغربية جزء من اسرائيل، «لو نظرنا اليه بتمعن، لرأينا ان الادارة الأميركية وما صرحت به في هذا الصدد، انما هو تراجع عن موقفها من القرارين 242 و338 وأسس مؤتمر مدريد»، وقال «ان الادارة الأميركية عندما تصرح بان مستقبل الضفة الغربية يتحدد وفق نتائج المفاوضات، انما تفتح الطريق لتفسير بان الضفة ليست اراضي محتلة، ويجب الانسحاب منها».

وأعرب محمد غنيم - مفوض التعبئة والتنظيم لحركة فتح - عن تشاؤمه من ان «تسفر اللقاءات المقبلة في واشنطن بين كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس الأميركي بيل كلينتون عن نتائج مهمة، تدفع عملية السلام الى الأمام، وتخرجها من المأزق الحالي الذي تشهده».

وقال غنيم ان «هذه النشاطات الأميركية لم تحرك الموقف الاسرائيلي، او تلزمه بما تعهد به، وهي في الحقيقة لم تسفر إلا عن تأجيل لما سبق واتفق عليه، فكل لقاء يلغي ما تم قبله، ويتفق فيه على موعد جديد، وبذلك تصبح عملية السلام تدور في حلقة مفرغة».

وشدد على ان «الممارسات الاسرائيلية، والتصعيد الذي يحدث لا يبشر بان نتنياهو سيحمل معه اي جديد الى واشنطن».

وتساءل ابو ماهر «هل من المعتقد ان اسرائيل تسير باتجاه السلام؟ وهل يساعد تقديم اميركا للسلاح المتطور الى اسرائيل على احلال السلام؟». ثم قال انه «ليس من المعقول ان تؤدي صفقة الصواريخ الأميركية الجديدة لاسرائيل الى الحفاظ على التوازن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».

واضاف قوله «ما هو المقصود من هذا التوازن؟ ومع من؟ وهل دول الخليج والمغرب العربي ضمن دول هذ التوازن؟».

واشار الى ان «هذا التوازن المقصود به هو ان تبقى إسرائيل قوية ومتفوقة على الدول العربية، وان تحسب الأمور جيداً وترى هل السلوك الاميركي هو سلوك دولة صديقة للعرب يخدم السلام؟ كما انه يجب على الدول العربية ان تسقط وهم ان الضعيف يمكن ان يفوز بالسلم مع اسرائيل».

وحول تصريحات نتنياهو الأخيرة، بان الأردن هو وطن الفلسطينيين، قال ابو ماهر - القيادي التاريخي في الثورة الفلسطينية - ان هذا الموقف ليس جديداً على الاسرائيليين، فهو في صلب توجهاتهم الايديولوجية، ولئن كان شارون في السابق هو الذي يجاهر بهذا الموقف ويتحدث به بصوت مسموع، فان كثيراً من القيادات الاسرائيلية كانت تتحدث به همساً في المجالس، وفي اللقاءات الخاصة، اما الجديد في هذه التصريحات الآن هو اتساع دائرة المتحدثين بها، التي تشير الى تقارب بهذا الشان بين قيادات من حزب العمل والليكود رغم الاختلاف في منطلقات المواقف بين الاتجاهين، الا ان هذا التوافق في الرأي الذي يجمع بين رئيس التكتل (الليكود) ورئيس التجمع (حزب العمل)، والحمائم (حاييم رامون)، مع الصقر (شارون)، يحمل معه تخوفات من ان يتحول هذا الرأي الى سياسة اجماع وطني في اسرائيل، وبذلك تضيق المسافات بين الحزبين، وتغلق الأبواب في وجه عملية السلام، وينعدم الفرق بين معتدل ومتشدد، ما دام كلا الموقفين لا يلتزمان بالشرعية الدولية وبحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية، وحقه في اقامة دولته فوق تراب وطنه».

واضاف ابو ماهر ان الدعوة الاسرائيلية لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين «ارتكزت على أساس ان فلسطين أرض بدون شعب، وان اليهود «شعب» بدون ارض، فاذا بالواقع يسقط هذا المنطق الأخرق، واذا بفلسطين تضيق بشعبها الذي عمرها عبر التاريخ، ولم يتحقق للاسرائيليين ما هدفوا الى تحقيقه من خلال تشريد شعب فلسطين عن وطنه عامي 1947 و1948 بالقوة، وبالمجازر البشعة التي ارتكبوها ضد النساء والأطفال والشيوخ، التي ستبقى وصمة عار في هذا القرن، شاهدة على ان الحركة الصهيونية العنصرية الفاشية هي وريثة النازية، فبقي اللاجئون الفلسطينيون في مخيماتهم ومناطق شتاتهم، وسكان الضفة وقطاع غزة التي عجزت قوات الاحتلال عن اجلائهم من وطنهم في حرب 1967، يمثلون الحقيقة التي تعري الادعاء الصهيوني بان فلسطين وطنهم التاريخي وحقهم التوراتي».

وشدد ابو ماهر على انه «لا يستقيم حل للصراع في المنطقة بدون توفير الحد الأدنى من العدالة، الذي يعطي للشعب الفلسطيني حقه في وطنه، وحقه في اقامة دولته، واسترداد هويته السياسية، التي تطمسها اسرائيل بالاغتصاب والاحتلال، والحد الأدنى الذي تشير اليه هو تطبيق قرارات الشرعية الدولية، التي قبلنا بها على رغم ما الحقته بنا من اضرار».

واكد ان «روح الاغتصاب والتوسع هي التي تسيطر على العقلية الاسرائيلية، ولأن الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع عقبة في طريق حل لا يوفر له هويته السياسية، ودولته المستقلة، ولأن الرأي العام الدولي لا يقبل من اسرائيل تخطي هذه الحقيقة، كانت تصريحات نتنياهو بأن شرق نهر الأردن وطن للفلسطينيين، تبريراً لمنطق اعلان ان الضفة الغربية جزء من ارض اسرائيل، وكانت تصريحات شارون بان وادي الأردن حدود اسرائيل الدائمة، خوفاً من ان يشكل الفلسطينيون تهديداً للأردن، وتبريراً للاحتفاظ بالأرض وحرمان الشعب الفلسطيني من اتصال خارجي، وهو عنصر لا غنى عنه للدولة الفلسطينية، مما يوفر مبرراً لحرمان الشعب من حقه باقامة دولته. والأمر عند حاييم رايمون وايهود باراك ايضاً هو ان الأردن وطن للفلسطينيين، وان قيام كونفدرالية او فدرالية بين الكيان الفلسطيني والأردن مبرر لأن تكون الدولة الفلسطينية تحمل اسم الدولة، ولا تملك من مقوماتها شيئاً، فهي بدون جيش وبدون القدس، وايضاً لإلغاء حق اللاجئين في العودة الى وطنهم فلسطين».

وقال غنيم ان «القيادات الاسرائيلية تتجاهل حقيقة ان اللاجئين الفلسطينيين في الأردن شأنهم شأن جميع اللاجئين الفلسطينيين في الأقطار الأخرى، يتطلب حلاً عادلاً بعودتهم الى وطنهم، وفق ما أقرته الشرعية الدولية، ونص عليه القرار 194، وليس اتخاذ كونهم لاجئين سبباً لحرمان الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع من هويته الوطنية في وطنه، ودافعاً لاذكاء روح الخلافات بين الدولة الفلسطينية - قبل ان تنشأ - مع الأردن، او بين الفلسطينيين والأردنيين». ثم استطرد قائلاً «ان الاقتراب من قضايا الحل النهائي يكشف حقيقة المواقف الاسرائيلية ويعريها، ويضعها أمام الرأي العام العربي والدولي وجهاً لوجه».

ابو ماهر

لقاءات أردنية - فلسطينية في عمان لتنسيق المواقف قبل محادثات واشنطن

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية مسؤولة امس وجود اتصالات، بعيدة عن الاضواء في عمان بين مسؤولين وخبراء فلسطينيين واردنيين، هدفها المصارحة التامة بين الجانبين، حول ما ستتناوله محادثات واشنطن بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية تحت رعاية الادارة الاميركية. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان محادثات عمان الراهنة تتناول موضوع الدولة الفلسطينية تحديدا، ومساحات الاراضي في الضفة الغربية التي تساوم عليها اسرائيل وقد تقبل اعادتها للسلطة. واكدت هذه المصادر ان الاردنيين ابلغوا الفلسطينيين في محادثات عمان دعمهم غير المحدود لهم وللدولة الفلسطينية ولانسحاب اسرائيلي كامل من الضفة، بناء لما نصت عليه القرارات الدولية.

واشارت تلك المصادر الى ان الاردنيين اجروا اتصالات مع اسرائيليين مسؤولين وغير مسؤولين لبلورة آراء ابلغوها للفلسطينيين علها تخدمهم بمحادثاتهم في واشنطن. واوضحت ان الاتصالات مع الاسرائيليين اتخذت اشكالا مختلفة صبت كلها في اتجاه توفير المعلومات والتعرف على المواقف التي قد تكون مفيدة للفلسطينيين.

وفي هذا الاطار جاءت مقابلات اجراها وفد اعلامي اردني مع عدد من المسؤولين الاسرائيليين بينهم عضوا البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) من حزب «ميرتس» وهما يوسي ساريد وامنون روبنشتاين، اللذان قالا ان الحكومة الاسرائيلية الحالية غير قادرة او ربما لا تريد تحقيق السلام مع الفلسطينيين وفي المنطقة. وأيد عضوا الكنيست اقامة دولة فلسطين على معظم الاراضي الفلسطينية، اي ما نسبته 90 في المائة من الاراضي التي احتلت عام 1967، واضافا ان حكومة جديدة بمشاركة ميرتس هي القادرة على اقرار السلام مع الفلسطينيين.

وفي حين رفض رئيس الكنيست دان تيخون - من تحالف «الليكود» الحاكم بان يرد على سؤال من الوفد حول اعطاء مثل هذه النسبة للفلسطينيين، مشيرا الى ان احتياجات اسرائيل الامنية هي التي ستحدد ذلك.

وكان الوفد الاعلامي الاردني قد التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي اكد للوفد ان المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية ستشهد انطلاقة جديدة وستتم عملية الانتشار الثانية والتمهيد للدخول في مفاوضات المرحلة النهائية. واكد نتنياهو على ضرورة ابقاء الابواب مفتوحة بين الاردن واسرائيل، وتجاوز آثار الازمات التي عصفت بالعلاقات الثنائية مثل حادث محاولة اغتيال مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس). واعرب عن امله في ان لا تتكرر مستقبلا هذه الحادثة، واشار الى ضرورة تعزيز اللقاءات والاتصالات لدفع عملية السلام الى الامام، ومؤكدا ان الحكومة الاسرائيلية جادة ومصممة على مواصلة المفاوضات لتحقيق السلام متكرا بان حكومة الليكود هي التي صنعت السلام مع مصر في السابق وتستطيع صنعه مجددا.

الجدل حول موقف وزير المالية تكرار لموسمية تصعيد القضايا

مصادر كويتية تتوقع رفض الشيخ سعد إستقالة الروضان أو تعديل الحكومة أو حل البرلمان

الكويت: من محمد السلوم

بعد ان بلغ الجدل حول قبول او رفض استقالة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان، والكلام عن تشكيل وزاري جديد، وحل مجلس الأمة، مبلغه في الشارع الكويتي، ينتظر ان يدعو ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الوزراء واعضاء مجلس الأمة إلى اجتماع في بيته.

ويتوقع ان يسود هذا الاجتماع المنتظر نقاشاً مستفيضاً، حول الموضوعات الساخنة في الشارع السياسي الكويتي، لحسمها في لقاء يشبه الاجتماع العائلي، كما جرت العادة كلما تصاعد الجدل حول اي من الموضوعات ذات الشان الداخلي.

وربطت مصادر مطلعة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بين غياب الشيخ سعد والوزير الروضان عن اجتماع مجلس الأمة اول من أمس، وبين تحضيرات وترتيبات لهذا اللقاء، والطلب من الروضان عدم الذهاب إلى المجلس في محاولة لتهدئة الموقف مع النواب الذين يرحبون بوجوده في المجلس على طريقتهم، بتوجيه سيل من التساؤلات حول نشاطات الشركات التابعة لوزارة المالية.

وتعتقد المصادر ان مجلس الأمة الحالي، الذي انتخب في 7 اكتوبر (تشرين الأول) عام 1996 لأربع سنوات مقبلة، يعد مجلساً نظامياً، وصل أعضاؤه بالاقتراع، ويمثلون دوائرهم الانتخابية وفق قواعد واسس ديمقراطية حسب الدستور الكويتي.

لكن المصادر لفتت النظر إلى ان الأغلبية من اليمين المتحفظ الذين يطلق عليهم في الدوائر الانتخابية «النواب الإسلاميون»، الذين يبلغ عددهم 16 نائباً، نجحوا بالتحالف في بعض الأوقات مع المستقلين في الوقوف ضد اي مشروع يريد اليسار - وهم من أعضاء المنبر الديمقراطي - تمريره على الحكومة، مما جعل اليسار - وهم الأقلية في مجلس الأمة، وعددهم 4 نواب، مع اثنين من النواب المستقلين المائلين إلى الأفكار الليبرالية - خارج دائرة التوازنات، إذ يصعب على المستقلين (وهم المعروفون بميلهم مع المشاريع الحكومية) التحالف مع اليسار، كذلك من الصعوبة بمكان التحالف مع اليمين المحافظ الذي يعرف بتشدده تجاه ما يعتقد انه يتجاوز التقاليد الإسلامية، ولكن هذا لا يعني أن التيارين السياسيين متناقضين، فقد تحالفا مؤخراً حول قضية الاستجواب الثاني للوزير الروضان، بعد فشل الاستجواب الأول الذي قاده أعضاء المنبر الديمقراطي في مطلع الربع الأخير من العام المنتهي.

ويعزى فشل الاستجواب الأول إلى اليمين المتحفظ الذي راى في حينه أن شروع المنبر الديمقراطي في الاستجواب - دون التنسيق معه - ينطوي على طموحات مستقبلية للعام 2000، وهو تحضير مبكر للانتخابات المقبلة، بكسب شرائح من الرأي العام، التي قد تفسر إسقاط الروضان برلمانياً، في ما لو تحقق مكسب جماهيري لها، لكن اليمين المتحفظ شرع - بعد إفشال مشروع المنبر الديمقراطي - في استجواب الروضان في الشهر الأخير من العام المنتهي، وتحالف معه المنبر الديمقراطي للهدف نفسه، على الرغم من أن اسباب الفشل السابق للاستجواب وراءها اليمين المتحفظ، إذ يرى كل منهما ان الإطاحة بوزير حكومي يسجل نصراً له أمام مؤيديه، الذين يأملون الحصول على مساندتهم في الانتخابات المقبلة، او في حالة حل المجلس، وهو احتمال ضعيف الحدوث، حسب تاكيدات رسمية حكومية.

يبقى القول - حسب احاديث الديوانيات في الكويت، التي أصبح الروضان مادة رئيسية فيها - حسب قول بعض المتابعين، «لم يبق للمناوئين لوزير المالية الكويتي ناصر الروضان إلا سؤاله عن اسباب تسميته ناصر، فقد مارس الوزير اقصى درجات ضبط النفس، ومارس نواب «الأسئلة» أقصى درجات الضغط على الروضان لدفعه للاستقالة، ليتسنى لهم بعد ذلك المطالبة بتشكيل وزاري جديد، وحل المجلس والدعوة لانتخابات جديدة، يخطط بعدها لان يكون حجم اليمين المحافظ أقلية للمجلس الجديد، وهو الذي يشكل الأغلبية في المجلس الحالي (8 نواب) في حين ان اليسار - وهو تيار المنبر الديمقراطي - لا يزيد عدد أعضائه حالياً عن أربعة ومعهم اثنين من المستقلين، اما باقي الأعضاء من المستقلين فيميلون مع الحكومة وهم البقية الباقية من الحكوميين من مجموع عدد النواب في المجلس (50 نائباً).

وكان الروضان شغل منصبه الحالي في وزارة المالية عام 1991، وفي عام 1996 اختير بالإضافة إلى منصبه في التشكيل الجديد نائباً لرئيس مجلس الوزراء، ونجح خلال تلك الفترة في وضع خطة لضبط المصروفات الحكومية وتقليص العجز في الموازنة العامة خلال السنوات الماضية، وحققت ميزانية الدولة الماضية 97/96 فائضاً مالياً بلغ 500 مليون دينار كويتي (حوالي 1,7 مليار دولار)، لأول مرة منذ عام بدء العجز في ميزانية الدولة عام 1982.

ويذكر أن العادة جرت في الكويت قبيل دخول شهر رمضان على إحداث تصعيد حول اي من القضايا التي تغذي لفرضها على الرأي العام، لتكون مادته الأقوى تداولاً، وعادة ما تنجح الحكومة في امتصاصها والتعامل معها.



ناصر الروضان

في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» أشار فيها لتوقف الحوار

غوشة: السلطة أحبطت عدة عمليات لـ «حماس» وندين اتفاقها الأمني مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان اجهزة الامن الفلسطينية احبطت عدة عمليات عسكرية للحركة قبل تنفيذها ضد اهداف اسرائيلية وداخل اسرائيل نفسها.

وقال غوشه في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس «ان اجهزة الامن الفلسطينية احبطت عمليات كانت ستنفذ ضد اهداف اسرائيلية خلال الفترات الماضية».

واكد ان اجهزة الامن الفلسطينية «لم تعلن ذلك حتى لا تفقد رصيدها في صفوف الشعب الفلسطيني، وان كانت قد اعلنت عن احباط بعضها».

واعتبر غوشه بنود الاتفاق الامني الفلسطيني ـ الاسرائيلي «بانه اعلان حرب على حركة حماس والشعب الفلسطيني باسره». وقال: «ان السلطة الفلسطينية تعتبر مقاومة الاحتلال في ضوء البنود الامنية ارهابا». ووصف قبول قيادة السلطة به بمثابة «استسلام كامل للطرح الصهيوني وجريمة وطنية» حسب تعبيره.

وشكك غوشة في امكانية ان يؤدي خيار المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية الى «استعادة الحقوق الفلسطينية، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة او كيان فلسطيني ذي سيادة». وقال: «ان الليكود او حزب العمل يرفضان اعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية».

وراى ان لا فروق جوهرية بينهما في هذا الموضوع وقال: «ان الليكود يرفض تعبير دولة فلسطينية، في حين ان حزب العمل يقبل بلافتة صورية لموضوع الدولة الفلسطينية دون تمتعها بالسيادة والاستقلال والحرية».

ودعا الناطق الرسمي لحركة حماس السلطة الفلسطينية الى استخلاص العبر من النتائج التي افضى اليها اتفاق اوسلو، وقال: «على السلطة الفلسطينية ان تكاشف الشعب الفلسطيني وتستخلص العبر وتعيد الامانة الى الشعب ليقرر مصيره بنفسه».

ودعا الفلسطينيين الى «استئناف المقاومة وبكل السبل المقامة لطرد الاحتلال واعادة الحقوق المغتصبة».

وردا على سؤال حول تراجع قوة «حماس» وجناحها العسكري «كتائب عز الدين القسام» قال: «ان الحركة وجناحها العسكري ما زالت قوية، وقد اتضح للجميع انها وجهت ضرباتها لكل الحكومات الاسرائيلية السابقة والحالية سواء العمل او الليكود وستستمر بذلك».

وردا على سؤال عن مستقبل الحوار بين حماس والسلطة الفلسطينية قال غوشة: «الحوار مع السلطة راهنا غير مطروق، ومعرفتنا بالسلطة بناء على تجارب عدة تجعلنا نقول ان السلطة لا تقدم على اي حوار معنا الا بمقدار ما يصب في مصلحتها». واضاف: «ان اي حوار مقبل في حالة حصوله ضمن معطيات معينة محكوم عليه بالفشل».

واكد غوشة تماسك حركة حماس ووحدتها وقال: «لمسنا محاولات عدة للعب على قضية الداخل والخارج من بعض الاطراف، لكن هذه المحاولات فشلت».

ورفض اقامة دولة فلسطينية عاصمتها (في القدس) بدلا من (القدس) وقال: «اننا نعلن رفضنا وتحفظنا لهذا الطرح الذي قبل به وايده فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية ايضا».

وفسر غوشة رفض حركته بقوله: ان هذا الطرح ذو دلالة وعلاقة بما توصل اليه محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ويوسي بيلين احد قادة حزب العمل الاسرائيلي قبل شهور.

واضاف يقول: «ان اتفاقية الطرفين تتحدث عن قدس اخرى في ابو ديس والعيزرية بحيث تصبح القدس المصطنعة بديلا عن القدس».

وقال: «ان حماس تعتبر ان القدس كل القدس الشرقية والغربية جزءا لا يتجزأ من فلسطين التي هي ارض عربية واسلامية لا يجوز التخلي عن جزء منها».

الأردني المصاب برصاص الجيش الإسرائيلي كان في زيارة خاصة

عمان: «الشرق الأوسط»

قلقيلية (الضفة الغربية) ـ أ.ف.ب: اعلنت مصادر مقربة من وزارة الداخلية في الاردن ان الاردني الذي اصيب امس قرب مدينة قلقيلية برصاص الجيش الاسرائيلي كان في زيارة خاصة هناك، ككل الذين يقومون بمثل تلك الزيارات. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المعلومات الاولية تفيد ان الحادث عادي ووقع عند حاجز عسكري.

وكان مصدر طبي اسرائيلي اعلن ان اردنيا اصيب بجروح طفيفة امس بعد ان فتح الجنود الاسرائيليون النار عليه عندما حاول الهرب عند نقطة تفتيش بالقرب من مدينة قلقيلية التابعة للحكم الذاتي في الضفة الغربية. واضاف المصدر ان الرجل الذي لم تحدد هويته، اصيب في ساقه ونقل الى مستشفى مدينة بتاح تيكفا الاسرائيلية (شمال تل ابيب).

واشارت الاذاعة الاسرائيلية الى ان الاردني كان مسافرا على متن حافلة للركاب تقل عمالا فلسطينيين آتين من اسرائيل ومتوجهين الى قلقيلية. وبعد ان علم الجنود الاسرائيليون انه لا يحمل اجازة عمل في اسرائيل حاول الفرار ففتحوا عليه النار واصابوه.

طفل يصم اذنيه وسط عضوي فرقة موسيقية تركية تقليدية اثناء حفل في حي ايوب في اسطنبول القديمة أمس بمناسبة شهر رمضان (ا ب)

السالم: اجتماع وزراء الداخلية العرب يركز على مكافحة الإرهاب والمخدرات

تونس: «الشرق الأوسط»

شدد الدكتور احمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب على ان الدورة الحالية لمجلس وزراء الداخلية العرب التي تبدأ اعمالها غدا في تونس تشكل حدثا مهما من جهة المواضيع التي تناقشها والتي تتناول امن وسلامة الدول العربية وشعوبها.

واضاف السالم في تصريحات امس ان اهميتها تاتي من انعقادها في ظل أوضاع وظروف تستدعي المزيد من الحذر واليقظة بسبب تزايد اخطار الاجرام المنظم الذي يستهدف المنطقة العربية.

وقال السالم ان المواضيع التي سيناقشها وزراء الداخلية العرب تتناول ايضا بالاضافة الى مكافحة ظاهرة الارهاب محاربة آفة المخدرات التي تشكل بدورها خطرا يهدد الأمة العربية. وكذلك موضوع الجرائم المستجدة والتي تتجاوز خطورتها في بعض الأحيان ما هو معروف من الاجرام العادي.

وأوضح الدكتور السالم ان موضوع الارهاب لما يكتسيه من اهمية فقد ادرج في جدول الأعمال الـ15 للمجلس كموضوعين رئيسيين أولهما الخطة المرحلية الخاصة بتنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب، وثانيهما مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب.

وأشاد السالم بالتعاون القائم بين الاجهزة الامنية العربية في مجال التصدي للظاهرة الارهابية وملاحقة القائمين بها من مخططين ومنفذين. وقال ان ذلك يساهم بشكل فعال في تطويق هذه الظاهرة ومنعها من الانتشار.

«الإنقاذ» تشكك في جدوى التعديل الحكومي الأخير بليبيا

لندن: «الشرق الأوسط»

شككت الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا، وهي من اكبر تنظيمات المعارضة الليبية في الخارج، في جدوى التعديل الحكومي الذي اقره اخيرا مؤتمر الشعب العام (البرلمان) الليبي في دورته العادية في سرت وقالت انه «لن يغير من حقيقة الواقع في ليبيا ان يزيد او ينقص عدد الحقائب الوزارية، او ان تتغير اسماء ووجوه».

واضافت الجبهة في بيان تلقته «الشرق الأوسط» انه لن يتغير الواقع «طالما بقيت البلاد بلا دستور ولا مؤسسات دستورية وبلا ضمانات قانونية وبلا حريات او منابر للتعبير الحر» على حد تعبيرها.

وكان التعديل قد شمل رئيس الحكومة عبد المجيد القعود الذي عين مسؤولا عن ادارة النهر الصناعي ليحل محله المهندس محمد المنقوش في خطوة وصفها المراقبون بانها مؤشر على عودة التكنوقراط الى الواجهة.

جينا لولوبريجيدا: العماد طلاس كاد يغشى عليه عندما فاجأته بزيارتي

لندن: «الشرق الأوسط»

اشادت الممثلة الايطالية الشهيرة جينا لولو بريجيدا بوزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس ووصفته بانه شخص مثقف جدا ومرهف وكريم «الف كتبا ووضعني فيها».

وقالت بريجيدا: «ان العماد اول طلاس احد معجبيها منذ وقت طويل فكل مرة كان يذهب فيها وفد برئاسة رئيس دولة او صناعيين او طاقم تلفزيوني ايطالي إلى سورية كان يتحدث عني».

وجاءت تصريحاتها هذه التي نقلتها صحيفة الديلي تلجراف البريطانية امس في أعقاب المقابلة مع العماد اول طلاس التي نشرتها «الشرق الأوسط» مع صحيفة «البيان» الاماراتية في دبي اول من امس وقال فيها انه كان من المعجبين بالممثلة الايطالية منذ شبابه وكان يرسل اليها رسائل من أي مكان يكون فيه، الا انها لم ترد عليه الا عندما اصبح رئيسا للاركان في عام 1968.

وقالت بريجيدا انها كانت تتلقى منه دائما رسائل وهدايا قيمة واثرية. واضافت انها اول مرة سمعت فيها اسمه تخيلته رجلا بدينا، ولكن مع العكس وجدته رجلا انيقا ووسيما.

واضافت بريجيدا انها فاجاته بالذهاب الى سورية لرؤيته منذ سنوات مع وفد من شركة اوجستا لطائرات الهليكوبتر الايطالية. وان ذلك كان مفاجاة تامة له، وعندما تعرف عليها كاد يغشى عليه تقريباً.

وكانت بريجيدا قد زارت سورية في عام 1984 وحضرت حفل استقبال في منزل العماد اول طلاس. وكان قد قال في المقابلة الصحافية انه خلال الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان ثم دخول القوات متعددة الجنسية لجمع المقاومة اللبنانية قال لهم انه لا يريد ان يجرح جندي ايطالي واحد، وعندما ساله الزعيم اللبناني وليد جنبلاط لماذا؟ قال له حتى لا تذرف دمعة واحدة من عيني جينا لولو بريجيدا.

وقالت بريجيدا امس انه لو كل المعجبين بها مثل العماد اول طلاس لكانت ذهبت في جولة حول العالم لوقف العنف.

حملة الاشتراكات المخفضة السنوية 98/97



عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يومياً وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد ، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً ، والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد .

وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي .

عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر.

إتصلوا بنا على الهاتف المجاني ، أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم .

مجاناً للمشتركين في ثلاث مطبوعات فأكثر

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**

الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	عسير	07- 2218693	الإحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323168		

أكد أن عهد مقاطعة الانتخابات في الأردن انتهى

حزب العمل الإسلامي يؤكد استقلاله عن «الإخوان» ويدعو لمرونة الحركة واستقطاب كوادر جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني انه بصدد تحقيق استقلالية تامة عن جماعة الاخوان المسلمين، بعد ان كان النزاع السياسي لها طوال الفترة الماضية، بينما ترى الجماعة ان الأمر لا يعدو كونه مجرد لجتهادات، لا تبرر اي انقسام بين الطرفين واستقلالية اي منهما، ولم توضح قيادات الحزب والجماعة على السواء في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» كيف سيتم فك الارتباط بينهما خاصة ان نحو 67% من كوادر الحزب اعضاء في جماعة الاخوان المسلمين.

وكانت نتائج الانتخابات الاخيرة في مجلس شورى الحزب التي شملت كافة المؤسسات من رئاسة مجلس الشورى الى اعضاء المكتب التنفيذي والامانة العامة. اكدت هذا التوجه الاستقلالي، بعد ان جاءت الانتخابات بالتيار المعتدل في الحزب، الذي سبق ان عارض قرار الاخوان بمقاطعة الانتخابات النيابية. وترى القيادات الجديدة في الحزب ضرورة الاستقلال عن الجماعة واعطائه حرية الحركة لتمكينه من توسيع شبكة علاقاته التنسيقية مع مختلف الاحزاب، التي يتفق او يختلف معها في المبادئ والاهداف.

ويقول جميل ابو بكر، الناطق الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين وعضو مجلس الشورى وعضو المكتب التنفيذي للحزب ان النزعة الاستقلالية للحزب هي مسألة آراء واجتهادات»، واكد «ضرورة زيادة التعاون والتنسيق بين الحزب والجماعة لا سيما انه لا يوجد تعارض بينهما في القضايا المفصلية والاساسية، واذا وجدت بعض الاختلافات فتقتصر على القضايا قليلة الاهمية».

واكد الامين العام الجديد للحزب الدكتور عبد اللطيف عربيات ان قرار مقاطعة الانتخابات الذي اتخذه الحزب في ظل قياداته السابقة تجاوزته الاحداث وعفا عليه الزمن، في اشارة واضحة الى «تحول اكيد في سياسة الحزب للمرحلة المقبلة، وسعيه للاستقلال عن جماعة الاخوان المسلمين».

بل ان عربيات ذهب الى ابعد من ذلك، موضحا ان «قرار مقاطعة الانتخابات انتهى بانتهاء الانتخابات، وكان قرارا ظرفيا وليس استراتيجيا، وان الحزب عندما اتخذ قرار المقاطعة، كان يشير الى «ضرورة المشاركة النظيفة في هذه الانتخابات».

وتعتبر نتائج الانتخابات بداية عهد جديد بالنسبة للحزب، لأن الغالبية العظمى من اعضاء مجلس الشورى (120عضوا) هي من التيار المعتدل، الذي يدعو لاستقلالية الحزب وعدم تبعيته لجماعة الاخوان المسلمين. ويقول النائب السابق وعضو مجلس شورى الحزب الشيخ عبد العزيز جبر «نريد حزبا سياسيا بمعنى الكلمة، ولا نريد قسما من جماعة الاخوان المسلمين لان الحزب السياسي ينبغي ان يتسم بالمرونة وحرية الحركة والمناورة والحوار واقامة علاقات مع مختلف الاحزاب على الساحة الاردنية».

وبالاضافة الى استقلالية الحزب التي تسعى القيادة الجديدة الى تحقيقها وتكريسها فان الحزب يطمح الى «الاضطلاع بدور سياسي بارز، يتناسب مع حجمها باعتباره اكبر احزاب المعارضة واوسعها انتشارا في الشارع الاردني».

ويقول الدكتور عربيات بهذا «الصدد ان الانتخابات الاخيرة عززت دور الحزب، واكدت الدور المامول ان يقوم به، مطالبا الحكومة بفتح قنوات الحوار مع المعارضة الذي اغلقته قبيل الانتخابات البرلمانية، واكد اهمية الحوار والاستماع لجميع الآراء واحترام كافة المواقف.

وحول الدور السياسي ومشاركته في الحياة العامة، قال انه «يعتمد على المرونة والابتعاد عن التمترس والخندقة وراء مواقف مسبقة، وتفعيل دور الحزب وتوسيع قاعدته في الساحة الاردنية، والتصدي لعمليات التطبيع وتعميق الشورى والديمقراطية، وتكريس وتعزيز الحريات العامة». فعلى الرغم من حزب جبهة العمل الاسلامي هو اكبر الاحزاب المعارضة ويضم اكثر من 3500 عضو - وفقا لما يقوله الناطق الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين جميل ابو بكر - الا انه «قادر على استقطاب المزيد من الكوادر والاعضاء سواء من داخل جماعة الاخوان المسلمين او من خارجها، الامر الذي يجعل منه حزبا فاعلا ومؤثرا وذات تأثير شعبي كبير. ويستقطب الكثير من العناصر الاسلامية المستقلة او الاعضاء السابقين في جماعة الاخوان المسلمين لان طغيان كوادر الجماعة على قواعد الحزب تحول دون انضمام مثل هذه العناصر الى حزب جبهة العمل الاسلامي. ويتوقع المراقبون الذين هم على صلة بالحزب ان تتضاءل نسبة عدد الاخوان المسلمين في الحزب من 67 في المائة كما هو الحال حاليا الى نحو 50 في المائة خلال عام 1998 وربما اقل، كما ان تحرك القيادة الجديدة باتجاه تفعيل الحزب وتنظيم دوره وصولا الى ممارسة دور سياسي بارز في الحياة العامة الاردنية، من شأنه تعزيز قواعد الحزب ورفدها بعناصر جديدة من الاسلاميين المستقلين، او المتدينين او الاسلاميين السابقين، الذين استقالوا من هذه العضوية ان في الحزب او الجماعة، لا سيما ان هناك المئات من هذه العناصر التي تطمح للعودة الى صفوف القوى الاسلامية المنظمة، ولكن خارج تأثير جماعة الاخوان المسلمين.

والخطوة الاولى التي سيخطوها الحزب وفقا لما يقوله الامين العام الجديد الدكتور عبد اللطيف عربيات «كانت الدعوة الى الحوار مع الحكومة»، ويؤكد ان الحزب معني «بالحوار الهادف البناء بغية الوصول الى قناعات مشتركة ازاء مختلف القضايا على الساحة الاردنية.

ويرى هؤلاء المراقبون ان حزب جبهة العمل الاسلامي سيشهد انطلاقة جديدة خلال عام 1998 تتمثل بتوسيع قاعدته الشعبية على نطاق واسع وتفعيل دوره السياسي، لا سيما انه اكبر احزاب المعارضة الاردنية، وهذه الانطلاقة ستعوض الخسارة التي ستلحق باحزاب المعارضة الاخرى من جراء طرح قانون الاحزاب الجديد على البرلمان قريبا لاقراره، والذي من المتوقع ان تختفي نتيجة له احزاب من الساحة السياسية، وتتقلص فاعلية احزاب اخرى.

استمرار المد والجزر بين بغداد وعمان

العام الماضي انتهى بمفاجأة إعدام العراق مواطنين أردنيين وآثار الأزمة تنسحب على علاقات بغداد وعمان في 1998

عمان: «الشرق الأوسط»

لم يترك العراق السنة الماضية 1997 تمر دون ان يفاجئ الاردن باعدام 4 من مواطنيه الامر الذي جعل تلك السنة تنتهي بأزمة فعلية بين البلدين. ورغم محاولة معالجتها وحصر الخلافات في ادنى مستوى لها، الا ان آثار المفاجأة العراقية ما زالت موجودة على العلاقات بينها مع مطلع العام الجديد. وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان المفاجأة العراقية ستظل في خلفية العلاقات بين البلدين لفترة طويلة.

وتميزت العلاقات الاردنية - العراقية بالتذبذب بين الانسجام والتوافق الذي يبلغ درجة الاتحاد كما حدث في عام 1958 حين اعلن الاتحاد بين الدولتين باسم «الاتحاد العربي» كما وصلت مرات الى درجة التوتر الذي بلغ مرحلة قطع العلاقات الدبلوماسية كما حدث بعد ثورة 14يوليو (تموز) 1958 في العراق حين اقتربت حدة الموقف بينهما من حالة الحرب.

وفي العام الماضي 1997 سارت العلاقات الاردنية - العراقية على هذه القاعدة نفسها، وكان التوتر سمة هذه العلاقات خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام، في ضوء التدهور الذي شهدته العلاقات في عهد الحكومة الاردنية السابقة برئاسة عبد الكريم الكباريتي. وسيطر الجمود على هذه العلاقات مطلع العام الماضي مما ادى الى شبه قطيعة سياسية بلغت مرحلة استدعاء سفيري البلدين في بغداد وعمان للتشاور في اعقاب حوادث قتل تعرض لها مواطنون اردنيون في العراق.

وفي التاسع عشر من شهر مارس (اذار) الماضي شكلت الحكومة الاردنية الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي، واتخذت العلاقات الاردنية - العراقية في ظل حكمها منحى آخر، فأعلن المجالي منذ اليوم الاول لتشكيل حكومته حرصها على تحسين علاقاتها مع كل من العراق وسورية، وهما البلدان الجاران للأردن من الشمال والشرق، اللذان تربطهما به علاقات اقتصادية واجتماعية وثقافية لا يمكن تخطيها.

وسارع العراق بالتقاط المبادرة الاردنية، فزار نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز عمان بعد يومين من تشكيل حكومة المجالي، وقدم له التهاني بهذه المناسبة، واعلن استعداد العراق لتجاوز الماضي واستئناف علاقات الاخوة وحسن الجوار مع الاردن. واعلن عزيز ان الخلافات التي طرأت على العلاقات الثنائية كانت مفتعلة في اشارة الى ان حكومة الكباريتي كانت تفتعل مثل هذه الخلافات.

وطوال الاشهر الثمانية الماضية سارت العلاقات الاردنية - العراقية نحو التحسن والتطور وتبادل المسؤولون في البلدين الزيارات التي اتسمت بالطابع السياسي حينا والاقتصادي حينا آخر، لا سيما ان الاردن هو منقذ العراق الوحيد للعالم. وحتى بعد فتح الحدود العراقية - السورية ما زال الاردن هو نافذته الرئيسية.

وخلال الاشهر الثمانية الاخيرة زار الاردن مسؤولون عراقيون كبار من بينهم نائب الرئيس العراقي طه محيي الدين معروف، ونائب رئيس الوزراء طارق عزيز، ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف، ووزير الصناعة والتجارة محمد مهدي صالح، ووزير البترول عامر رشيد بالاضافة الى العديد من المبعوثين العراقيين الى العالم عبر الاردن. وشهدت العلاقات خلال هذه الفترة تحسنا ملموساً على الصعيدين السياسي والاقتصادي، فكان الاردن يعتزم تعيين سفير جديد له في بغداد من السلك الدبلوماسي. لتطوير العلاقات وزيادة التعاون في مختلف المجالات، خاصة ان آخر سفير اردني في بغداد هو بسام قاقيش وكان وزيراً سابقاً، وقبل ذلك كان من قادة الجيش الاردني.

وعلى الصعيد الاقتصادي نمت العلاقات الثنائية وزيد حجم البروتوكول التجاري المبرم بين البلدين، بعد ان تم تخفيضه في عهد حكومة الكباريتي، وحرص العراق على تطوير علاقاته الاقتصادية مع الاردن في ضوء الحصار المفروض عليه منذ عام 1990، وفقدانه للكثير من المواد الاساسية وخاصة الغذاء والدواء، مما ادى الى وفاة اكثر من 500 الف عراقي من جراء الحصار اكثر من نصفهم من الاطفال.

وطرأ تطور ملموس على العلاقات بين البلدين خلال الازمة التي نشبت بين العراق والادارة الاميركية والامم المتحدة الشهر الماضي، بعد ان طرد العراق الاعضاء الاميركيين في لجان المراقبة والتفتيش التي شكلتها الامم المتحدة لتدمير الاسلحة العراقية غير التقليدية، عندها سارع الاردن الى التحرك على الساحتين الدولية والعربية لنزع فتيل الازمة، والحيلولة دون انفجار الوضع مجدداً. وعلى هذا الصعيد اجرى العاهل الاردني الملك حسين اتصالات مكثفة مع الادارة الاميركية، واجتمع مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون مرتين خلال وجوده في الولايات المتحدة لتلقي العلاج، كما اجرى اتصالات مع الحكومة البريطانية وكل من مصر وفرنسا وعدد من الدول الاوروبية للحيلولة دون تفاقم الازمة.

واعلن الاردن خلال هذه الازمة رفضه القاطع لتوجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق، كما اعلن رفضه لاي عقوبات جديدة قد يتخذها مجلس الامن ضد العراق، وطالب بانهاء الحصار المفروض على العراق، وتخفيف معاناة الشعب العراقي. وكان للموقف الاردني الحازم في الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة اثر كبير في تسارع وتأثر تحسن العلاقات الثنائية وتطويرها نحو الافضل الى الحد الذي دفع بنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى الاعراب عن تقدير العراق العميق للاردن على هذا الموقف خلال لقائه بالملك حسين في عمان بعد جولته التي شملت الولايات المتحدة وأوروبا وبعض الدول العربية من بينها المغرب ومصر وسورية للدفاع عن موقف العراق تجاه الازمة الاخيرة مع الامم المتحدة وفرق التفتيش التابعة لها. وكان الاردن زود عزيز بطائرة خاصة نقلته الى هذه الدول تأكيداً لدور الاردن المؤازر للعراق والداعم للجهود العربية والدولية التي تبذل لرفع الحصار، وانهاء معاناة الشعب العراقي.

وعادت العلاقات الاردنية العراقية خلال الشهر الماضي الى ما كانت عليه خلال الحرب العراقية الايرانية، وخلال حرب الخليج، عندما وقف الاردن موقفا داعماً للعراق، وكان بوابته الى العالم، والمدافع عن مواقفه في المحافل الدولية، واستبشر الجانبان بعهد جديد من الوفاق والانسجام وعلاقات الاخوة التي ميزت العلاقات الاردنية العراقية خلال سنوات طويلة في ضوء العلاقات المتميزة بين شعبيهما اجتماعيا وثقافيا.

وجاء الاعلان العراقي المفاجئ عن اعدام السلطات العراقية اربعة مواطنين اردنيين بعد ادانتهم بتهريب قطع غيار سيارات للخارج في الثامن من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي بمثابة الصاعقة التي فجرت ازمة جديدة في العلاقات. وادت هذه الازمة الى سحب الاردن للقائم باعمال السفارة الاردنية في بغداد عادل سويدان وطرد دبلوماسيين عراقيين من عمان بينهم الملحقان الثقافي والتجاري، وهدد الاردن باتخاذ مزيد من الاجراءات اذا لم يستجب العراق لمطالبه بوقف تنفيذ حكم الاعدام بأردني خامس ادين بتهمة تهريب قطع الغيار للخارج ايضاً واعلان السلطات العراقية قوائم باسماء المعتقلين الاردنيين في السجون العراقية سواء اكانوا محكومين او موقوفين.

واستجابت السلطات العراقية لبعض المطالب الاردنية، خاصة ما يتعلق بوقف تنفيذ حكم الاعدام بالمواطن الاردني عمار شهاب الدين وتزويد الاردن ببعض اسماء مواطنيه المعتقلين في العراق، الامر الذي يعتبر خطوة على صعيد وقف تصعيد توتر العلاقات بين الجانبين تمهيداً لاحتواء الازمة.

كما قام العراق بتحرك واسع لاحتواء الغضب الاردني، ووعد الاردن باستمرار تدفق البترول تحت اي ظرف كما وعد بزيادة كميات البترول التي تضخ للاردن بموجب قرار من الامم المتحدة، بالاضافة الى ذلك وعد العراق بزيادة مستورداته عن طريق ميناء العقبة، الامر الذي من شأنه انعاش الاقتصاد الاردني وخاصة قطاع النقل.

وارافقت ذلك موافقة العراق على بعض المطالب الاردنية، ودراسة مطالب اخرى تتعلق بالافراج عن مواطنين اردنيين صدرت بحقهم احكام قضائية في العراق، واستكمال مدة محكوميتهم في الاردن بالقرب من اهلهم وذويهم، فخفف الاردن خلال الايام الاخيرة من حدة هجومه على السلطات العراقية مؤكداً انه لن يسمح بتكرار مثل هذه الحوادث بحق مواطنيه، بينما عمدت السلطات العراقية الى اطلاق التصريحات التي من شأنها تهدئة الموقف الاردني، وابقاء الازمة في حدودها الدنيا بغية امتصاص الغضب الاردني والسيطرة على الازمة.

وتتوقف العلاقات الاردنية العراقية هذا العام على مدى استجابة العراق للمطالب الاردنية بوقف اي عملية اعدام بحق مواطنيه، ونقل المحكومين الاردنيين في السجون العراقية الى الاردن لاستكمال مدة محكومياتهم، والبحث عن المفقودين الاردنيين في العراق، بالاضافة الى تزويد الاردن بقوائم تتضمن اسماء الموقوفين بلا محاكمة الذين مضت عليهم سنوات طويلة في السجون العراقية.

ولا تتوقع مصادر اردنية مزيداً من الازمات بين البلدين خلال عام 1998، وانما تجميد الخلافات في حدودها الدنيا، وخاصة على الصعيد السياسي، اذ من غير المتوقع ان يعين الاردن سفيرا جديداً في بغداد هذا العام. اما على صعيد العلاقات الاقتصادية والثقافية والنقل فلا يتوقع حدوث اي تغيير عليها، خاصة بعد تجديد اتفاق النفط وزيادة المبادلات التجارية بينهما في ضوء قرار النفط مقابل الغذاء والاتفاق الاقتصادي المبرم بين البلدين.

أكد للجالية الإيرانية في عشق آباد ضرورة ردم الهوة مع العالم المعاصر

مبادرة خاتمي للحوار المرتقب مع الشعب الأميركي تعكس سعيه إلى صيغة لعلاقات إيران الخارجية

طهران: من محمد صادق الحسيني

يستعد الرئيس الإيراني محمد خاتمي لمحاورة الأميركيين عبر حوار ستذيعه شبكة التلفزيون الأميركية (سي. إن. إن) يوم الثلاثاء المقبل وتترقبها العديد من الدوائر الداخلية والخارجية على السواء.

وتأتي أهمية مبادرة الرئيس خاتمي لفتح باب الحوار مع الولايات المتحدة ليس كونها فقط الأولى التي يقدم عليها مسؤول إيراني تجاه الولايات المتحدة، لكنها تأتي بعد خطوات سابقة تعثرت ولم تحظ بكل هذا الاهتمام الدولي.

والجديد في مبادرة خاتمي، وأياً يكن نوع الكلام الذي سيوجهه للشعب الأميركي، يكمن في ما يلي:

أولاً: إنه المسؤول الإيراني الأول الذي يعلن صراحة موقف طهران القاضي باحترام اختيار الشعب الأميركي لإدارته، واعترافه بشرعية هذا الاختيار عندما قال بالحرف الواحد: «إن الإدارة الأميركية هي الإدارة التي افرزتها خيارات الشعب الأميركي ونحن من جهتنا نحترم هذا الاختيار».

ثانياً: إنه المسؤول الإيراني الأول الذي يعلن موقفاً غير سلبي من الإدارة الأميركية منذ حادثة احتلال السفارة الأميركية في بداية الثورة الإيرانية ولاحتجاز الرهائن.

ثالثاً: إنها المرة الأولى التي يضع فيها مسؤول إيراني كبير قضية الحوار مع الولايات المتحدة في إطار حضاري يصعب على الأميركيين تجاوزه بسهولة عندما يقول: «آمل أن تفضي الحوارات الفكرية إلى تقريبنا من ظروف السلام والاستقرار اكثر فاكثر».

والمحللون السياسيون يقولون إن «هذا الطرح الخاتمي» للحوار مع الشعب الأميركي وتالياً مع الإدارة الأميركية لم يكن ممكناً أن يتجلى بهذه الصيغة لولا انسجامه مع الطروحات الأخرى الخاصة بالملفات الداخلية.

ويعتقد هؤلاء بأن الحوار الذي سيبدأه الرئيس خاتمي مع الشعب الأميركي من شأنه أن يستتبع انعكاسات داخلية عديدة بالإضافة إلى انعكاساته المتوقعة على الأميركيين أنفسهم. ذلك أن لغة الحوار وثقافة مخاطبة الآخر قضية لا تتعلق بالخلافات الإيرانية - الأميركية فقط عند الرئيس محمد خاتمي بل هي أطروحة شاملة تتحكم في سلوكياته وحركاته العامة النابعة اساساً من إيمانه بضرورة قيام المجتمعات المدنية القادرة لوحدها، برأيه، أن تعدل الاختلال الحاصل في موازين القوى الداخلية والخارجية على السواء.

وقال الرئيس محمد خاتمي في كلمة له امام الجالية الإيرانية في عشق آباد في تركمانستان: «إن أمامنا مهمة صعبة للغاية كمجتمع عالم ثالث ومتخلف حقاً، وهي مواجهة ثلاثة تحديات في آن واحد هي أن نردم الهوة السحيقة التي تفصلنا تاريخياً عن العالم المعاصر، لنلحق بركب التحولات المتسارعة والتي تفرز عشرات النظريات والاكتشافات العلمية والفكرية الفلسفية والاقتصادية في كل لحظة.

ثانياً: أن نحافظ على جذورنا وهويتنا الذاتية.

ثالثاً: أن نتمكن من الإبداع والمساهمة في حركة التطور البشري المستمرة».

ورؤية خاتمي للمجتمع الذي يريده هي مجتمع النمو مقابل اللانمو، مجتمع الحركية الاجتماعية والتكيف مع التحولات العصرية مقابل مجتمع التقوقع الذي يكتفي فيه افراده بإعادة إنتاج انفسهم ويرون فيه كل حركة تطورية موضع شبهة. ويشرح الخاتميون ذلك بأنه مجتمع البحث عن الجديد وقبوله والاستشراف والتخطيط للمستقبل والتجديد والمبادرة والإبداع واحترام البحث والتطوير والدراسات التخصصية مقابل مجتمع يخاف من التجديد ويعتبره مسبباً للبلبلة ويفضل التماشي مع الأعراف والسنن التقليدية. ويقولون «إنه مجتمع التواصل بين الفئات الاجتماعية والأفراد والأجيال في إطار شبكات تعليمية وإعلامية متقدمة ومتطورة مقابل مجتمع القنوات المغلقة والمريبة والتي لا يثق بعضها بالبعض الآخر ويسود التنافر بينها». وفي رأيهم أيضاً أن هذا المجتمع يجب أن يكون «مجتمع التسامح حيال الأفكار المتعددة والمؤمن بالتعدديات الاجتماعية والسياسية والثقافية، وأن الله خلق الناس مختلفين وليسوا قوالب مكررة مقابل مجتمع الصرامة الذي يخاف الاستقلالية الفكرية لأفراده ومن يتجرأ منهم على المألوف يتهمونه بالفساد أو بالتآمر من أجل تفكيك الوحدة الاجتماعية».

وفي رأيهم أيضاً أن هذا المجتمع الذي ينشدونه «مجتمع يسعى للتنظيم وفي طليعة ذلك التنظيم السياسي الذي يكون شرعياً بنظر السواد الأعظم من الناس، والذي يحترم الميثاق الوطني للشعب. مجتمع يؤمن بالمؤسسات وقيام دولة القانون واحترام النظام الأساسي وكفاءات افراده فرداً فرداً».

المتتبعون لما يقوم به الرئيس خاتمي من تحرك اجتماعي وسياسي وحكومي واسع يعتقدون انه بصدد إشاعة ثقافة الحوار ومجتمع القانون وعصرنة الفكر الديني وتحديث الأنشطة الاجتماعية في بلاده قبل كونه يريد انتزاع السلطة السياسية من احد في البلاد.

من هنا فإن العارفين بخلفيات المبادرة الخاتمية الجديدة يقولون، بانه يبحث عن صيغ جديدة في علاقات إيران الخارجية أكثر من كونه يبحث عن حل ما للعلاقات المقطوعة بين طهران وواشنطن. ويعتقد هؤلاء أن خاتمي يريد إشاعة نظرية إمكانية الحوار حتى مع من تصنفهم قيم إيران الثورية والإسلامية في خانة الخصوم.

وانه بالتالي يرى أن الدراسات العلمية المتخصصة والتقييمات القائمة على القراءات الميدانية والعملية هي التي يجب أن تقرر إن كانت إقامة حوارات أو حتى علاقات مع الخصوم مفيدة للمصالح الوطنية والبيئية أو مغايرة لها. وفي مثل هذه الأيام من السنة الماضية لم يكن ليخطر في بال خاتمي، وهو يروج لهذه الثقافة في كنيسة انطلياس بلبنان، وهو يخطب حول ضرورة الحوار بين الأديان، أن يكمل مثل هذه المهمة اليوم على مستوى أوسع وانطلاقاً من موقع الرئاسة الجديد.

يقول الخاتميون في هذا السياق: «إن جوهر الحقيقة واحد، وفهمنا لها نحن البشر هو المختلف، وبالتالي لا بد لنا أن نتحاور على قاعدة تكافؤ الفرص ورفض الهيمنة من جانب أي طرف على الأطراف الأخرى، وبالتالي فإن إظهار التسامح وتعميم ثقافة الحوار ليس مظهراً ثانوياً من مظاهر الحياة السياسية والاجتماعية بل هو شرط أولي من شروط الأمن والاستقرار الاجتماعي. هذا في ما يخص الداخل، أما في ما يخص الخارج، فإن مقدمة أي تأثير مطلوب باتجاه قلب ما يعتبرونه معادلة الظلم والإجحاف والهيمنة الاستعمارية، تكمن أيضاً في الحوار، ولن نكون كما علمتنا السنة المحمدية البادئين بإطلاق السهام أو تأجيج الخصام، وعندما يقرر الخصم محاربتنا بسياسة إشاعة التوترات، علينا منازلته بثقافة الحوار وسياسة نزع التوترات».

لجنة المقاطعة الدولية تحفظت على قطع غيار لأنبوب النفط العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت جهات عراقية مسؤولة ان لجنة المقاطعة الدولية دعت لوضع قطع غيار لانبوب النفط العراقي المار بتركيا في مخازن بتركيا وعدم استخدامها حاليا. وجاءت تلك القطع ضمن صفقة عقدتها السلطات العراقية مع شركة تركية.

وقالت مصادر عراقية لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان شروطا اميركية قضيت بخزن تلك القطع في تركيا، وعدم التصرف بها الا بموافقة لجنة المقاطعة، وبعد التأكد من الحاجة اليها فعليا.

ويأتي الاجراء الاميركي خشية استخدام الأنابيب الفولاذية الضخمة، وبعض الملحقات في مشروعات محظورة. فقد بدأت منشآت التصنيع العسكري العراقي مشروع «المدفع العملاق» قبل عام 1990، اعتمادا على انابيب فولاذية استوردها العراق من بريطانيا لاستخدامها في تصدير انواع من المنتجات النفطية.

الى ذلك سخر وزير الداخلية العراقي محمد زمام عبد الرزاق من اعتراضات المندوب الاميركي في (لجنة 661) لجنة المقاطعة، على توريد 25 وحدة ماء لمشروع «وفاء القائد» الذي نقل الماء العذب الى مدينة البصرة.

وقال لوكالة الأنباء العراقية ان وزارته كانت قد تعاقدت مع شركة «جان فالكن» السويدية و(برنامج الانماء) لتوريد تلك الوحدات الا ان اميركا اعترضت بحجة استخدامها المزدوج المدني والعسكري.

بغداد تعتبر أعمال اللجنة الخاصة غطاء للسياسات الأميركية

تقرير فرنسي يكشف الموقف العراقي من الأزمة مع المفتشين عن أسلحة الدمار الشامل

عمان: «الشرق الأوسط»

تلقت جهات اردنية مسؤولة نسخة من تقرير فرنسي حول الوضع العراقي، خصوصا لجهة موقفه من مهمة ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة، تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وكشفت مصادر اردنية مسؤولة عن هذا التقرير وقالت لـ«الشرق الأوسط» ان العراق يأخذ على بتلر عدم وجود خطة واضحة ومحددة في عمله، وهو بذلك يشبه سلفه رالف ايكيوس، وان بغداد ترى ان مهمة بتلر غير سياسية ويجب ان تكون حيادية وتقنية لكنها في الواقع غطاء للسياسة الاميركية تجاه العراق.

وجاء في التقرير ان العراقيين يستندون الى ما قاله سيرجي لافروف مندوب روسيا في الامم المتحدة من ان اللجنة الخاصة لا تمتلك اجابات نهائية على اسئلة كثيرة، الامر الذي يدفع برئيسها بتلر للاعتماد على توجيهات خارجية لها تأثير مباشر على تصريحاته وتغيرها من حين لآخر.

ويشير العراقيون، حسب التقرير، الى وعد سبق لايكيوس ان التزم به ويقضي بتطبيق الفقرة (22) من القرار 687 في غضون فترة تتراوح بين 4 و6 اشهر اذا وافق العراق على تشغيل الرقابة المستقبلية وفق القرار 715.

لكن هذا الوعد غاب مع غياب ايكيوس وذلك نتيجة ضغوط اميركية جعلته يتراجع عن تنفيذ وعده. والامر ذاته يحصل حاليا مع ريتشارد بتلر الذي انقلب على تصريحاته (المحايدة).

وتنص الفقرة 22 على رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ عام 1990 حالما تشهد اللجنة بخلو العراق من اسلحة الدمار الشامل وعدم قدرته على انتاجها في المستقبل.

وجاء في التقرير ان الفريق عامر السعدي المستشار في ديوان الرئاسة العراقية والمكلف بادارة العلاقة الفنية مع اللجنة الخاصة رد على تصريحات بتلر حول العثور على مواد كيماوية محظورة وخزنها في اماكن حساسة، معتبرا ان هذه المادة وقبلها مادة الـ(في اكس) لم تنتج في العراق.

وتحدث التقرير عن عملية النقل الكبيرة لبعض المعدات من اماكنها خلال الازمة التي اندلعت بعد طرد المفتشين الاميركيين وخاصة تلك التي تدخل في الصناعات الثقيلة، وتوليد الطاقة، فوصفت الاجهزة الرسمية في بغداد تلك العملية بانها اجراء احترازي لحماية هذه المعدات من هجمات متوقعة، سيما ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ابقى جميع الخيارات متاحة لاجبار العراق على الموافقة على دخول المفتشين الى اي موقع يحددونه ومنها القصور الرئاسية. وكانت فرنسا قد تدخلت مرة ثانية لتخفيف حدة التوتر بين الولايات المتحدة والعراق، فقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان المسؤولين الفرنسيين على اتصال دائم مع جميع الاطراف المعنية، وابلغوا الجانب العراقي خطأ موقفه باغلاق القصور امام لجان التفتيش.

كما شاركت فرنسا وروسيا بممثلين عنهما الى جانب بريطانيا والولايات المتحدة في مفاوضات اللجنة الخاصة في بغداد، واعتبر طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي مشاركتهما (عاملا ايجابيا) يساهم في كشف حقيقة موقف العراق.

تضارب التفسيرات حول تحول العنف إلى الغرب الجزائري

الجزائر - أ.ف.ب: اكدت المجازر الاخيرة التي وقعت في ثلاث قرى قرب غليزان غربي الجزائر ليل الاربعاء وقتل فيها 78 شخصا انتقال «مركز» العنف من منطقة العاصمة في وسط البلاد الى غربها وسط تفسيرات متضاربة حول هذا التحول.

ويبدو ان افراد مجموعة مسلحة واحدة شنوا في الوقت نفسه هجمات على القرى الثلاث في غليزان عند حلول الليل. وافادت المعلومات الاولية ان معظم الضحايا من النساء والاطفال. ومنذ عدة ايام وقعت اخطر المجازر في غرب البلاد في مناطق معسكر وتلمسان وسيدي بلعباس وسعيدة. وكانت المذابح الجماعية قد تركزت في نهاية الصيف في سهل ميتيجة حيث تنشط الجماعة المسلحة بقوة. وشن الجيش حينذاك سلسلة من العمليات عبر تطويق بلدة ولد علال التي فر سكانها قرب العاصمة وتحولت الى قاعدة للجماعة الاسلامية المسلحة. وقال مسؤولون عسكريون انهم اكتشفوا مختبرات لصنع قنابل تستخدم في اعتداءات في الجزائر العاصمة.

ويضم الجيش الجزائري حوالي 130 الف رجل، وهو عدد محدود نسبيا بالمقارنة مع مساحة البلاد الاكبر بخمسة اضعاف فرنسا. ويتمركز عدد كبير من القوات الخاصة - وخصوصا وحدات المظليين في بسكرة - في منطقة العاصمة حيث شاركت في العمليات الاخيرة وخصوصا في ولد علال.

وتؤكد السلطات والصحف الجزائرية ان الجماعة الاسلامية المسلحة التي اضعفتها عمليات الجيش وتضاعف مجموعات الدفاع الذاتي في القرى «تتبع منطق الابادة الجماعية» للانتقام من السكان وتحاول، تخفيفا للضغوط التي تواجهها في الوسط، بالضرب في مناطق بعيدة.

وفي هذا السياق تحدثت صحيفة «لوماتان» عن رسالة وقعها «امير» يدعى ابو جميل وعثر عليها على جثة «مسلح» قتلته اجهزة الامن، تطلب من المجموعات بالغرب مضاعفة الهجمات «للتخفيف» عن مجموعات الوسط.

ويرى محللون تفسيرا آخر هو ان الجماعات المسلحة تحاول «تطهير» بعض محاور الغرب من سكانها لتستخدمها في تحركاتها. وقد غادر عدد كبير من القرويين خلال الاسابيع الاخيرة قراهم المعزولة ليلجأوا الى البلدات والمدن. واخيرا يمكن ان يكون بعض المجازر مرتبطة بتنافس بين جيش الانقاذ، الذي اعلن في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي هدنة انضمت اليها ثلاثة فصائل اخرى، وبين الجماعة المسلحة التي دانت الهدنة. وقد وقعت المجازر الاخيرة في مناطق جبلية وحرجية يصعب الوصول اليها وتبعد فيها مراكز الجيش والدرك عشرات الكيلومترات عن القرى في معظم الاحيان.

السلطات العراقية تؤكد أنها مكنت اللجنة الدولية من تفتيش 2186 موقعا

عمان: «الشرق الأوسط»

وضعت السلطات العراقية، كشفاً يتضمن ما قامت به اللجنة الدولية الخاصة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية، جاء فيه ان 2186 موقعاً جرى تفتيشها بواسطة اللجنة.

وقالت مصادر عراقية ان التقرير يشير الى ان لجان التفتيش الفرعية، التابعة للجنة الدولية الاساسية التي أسسها رولف ايكيوس وحاليا ريتشارد بتلر قامت بتدقيق 31 موقعاً.

تتعلق باستيراد وتصدير منشآت صناعية عراقية، و671 موقعاً للصواريخ و464 موقعاً تتعلق بالاسلحة الكيماوية و464 موقعاً آخر تتعلق بالاسلحة البيولوجية فضلاً عن 556 موقعاً تتعلق بالاسلحة النووية فتشتها الفرق الخاصة بوكالة الطاقة الذرية. وبذلك يبلغ مجموع تلك المواقع 2186 موقعاً.

من جهته اوضح اللواء المهندس حسام محمد امين مدير دائرة الرقابة الوطنية العراقية ان لا صحة لعمليات تضليل تقوم بها الجهات العراقية تهدف الى تعطيل عمل فرق التفتيش بل هي غالباً ما تقدم لها التعاون والاسناد. حسب ما اوردته وكالة الانباء العراقية.

الى ذلك قالت المصادر المذكورة ان الرئيس العراقي صدام حسين منح مجموعة من المديرين العامين في وزارة الصناعة والمعادن مليون دينار عراقي لكل واحد منهم لتقدمهم بافكار تكسب الانتاج تطوراً كمياً ونوعياً. كما منح اعضاء فرق عمل صناعية نصف مليون دينار لكل واحد منهم ممن اعتمدت افكارهم كمخترعات تخدم العملية الانتاجية والصناعية». واللافت ان السلطات العراقية اكتفت بذكر الاسم الاول لكل واحد من المكرمين، حسب الوصف الرسمي، بما يوحي انها تخشى اعتبارهم مسؤولين عن اعادة الحياة في العديد من مرافق الصناعة العسكرية، ويضعهم هذا بطريقة او باخرى تحت أعين مراقبة اطراف كثيرة منها فرق مفتشي اللجنة الدولية الخاصة او ادراجهم ضمن قوائم المسؤولين عن عدم التعاون مع تلك اللجان.



اجتماع أمني طارئ ببلفاست لبحث تجدد العنف في آيرلندا الشمالية

لندن - بلفاست: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

طارت الدكتورة مارجوري مولام وزيرة شؤون اقليم ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية امس الى الاقليم المتوتر، وذلك للمشاركة في اجتماع - ازمة مخصص لبحث الاجراءات الامنية الواجب اتخاذها بعد عودة العنف الطائفي بين الجمهوريين القوميين الكاثوليك والاتحاديين البروتستانت في الاقليم.

ناطق باسم الوزارة قال امس ان مولام، التي قطعت عطلتها في مطلع العام الجديد، التقت فعلاً بقائد شرطة ايرلندا الشمالية روني فلاناجان ومستشاريه الامنيين، بعد مقتل ثلاثة اشخاص في الاقليم يهدد مقتلهم بانهيار عملية السلام الحالية.

هذا وكان تنظيم «قوة متطوعين الستر» الميليشياوي البروتستانتي المتشدد قد اعلن اول من امس في بيان له مسؤوليته عن الاعتداء الذي وقع الاربعاء في حانة للكاثوليك بشمال مدينة بلفاست، عاصمة ايرلندا الشمالية، واسفر عن مقتل شخص واصابة خمسة آخرين بجروح.

بيان الميليشيا ان الغاية من الاعتداء الثار لمقتل زعيمها بيلي رايت الذي كان قد قتل رمياً بالرصاص داخل سجن مايز ببلفاست على ايدي ثلاثة مسلحين من اعضاء تنظيم «جيش التحرير الوطني الايرلندي» الكاثوليكي الجمهوري المتشدد والمنشق عن تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي». والجدير بالذكر ان «الجيش الجمهوري» ما زال ملتزماً بالهدنة التي اعلنها اخيراً. الا ان اخطر ما يواجه خطط مولام تهديد «قوة متطوعي الستر» العلني بان عملية الاربعاء بشمال بلفاست «لن تكون الاخيرة». مع العلم ان التنظيم الميليشياوي كان قد اعلن ايضا انه وراء اعتداء آخر وقع في فندق ببلدة صغيرة في وسط الاقليم قتل فيه عضو سابق في «الجيش الجمهوري الايرلندي» وجرح ثلاثة اشخاص آخرين مساء السبت الماضي. هذا، وكانت جهود مولام الساعية لإيجاد حل سياسي في ايرلندا الشمالية قد توجت اخيراً بلقاء تاريخي غير مسبوق بين رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وزعامة حزب «شين فين» الكاثوليكي الجمهوري الداعي الى توحيد عموم الجزيرة الايرلندية. الا ان قيادة الاحزاب البروتستانتية الرئيسية، وخاصة كبيرها «حزب الستر الاتحادي» بزعامة ديفيد تريمبل شنت هجوماً عنيفاً على هذا اللقاء واعتبرته «تنازلاً بريطانياً امام الارهاب الجمهوري».

وترى مصادر رسمية في وزارة شؤون ايرلندا الشمالية بلندن ان الوضع الحالي في الاقليم يبرر مشاعر «القلق الشديد»، وخاصة ان الاحزاب الرئيسية تشعر بانها مضطرة للتحرك نحو التطرف لمنع الاحزاب الهامشية المتطرفة وذات الصلة المباشرة مع الميليشيات من الانفراد بالساحة السياسية والعسكرية.

تظاهرات جديدة تصل لمكسيكو احتجاجا على مذبحة اكتيال

مكسيكو: اف ب: عمت التظاهرات ليل اول من امس الخميس وفجر امس العديد من مدن المكسيك في الذكرى الرابعة لظهور الحركة الثورية الزاباتية في ولاية تشياباس الفقيرة بجنوب المكسيك، فيما تتزايد الاحتجاجات على المجزرة التي قتل فيها 45 هنديا احمر في 22 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في قرية اكتيال بالولاية نفسها.

في العاصمة الاتحادية المكسيكية مكسيكو سيتي تظاهر نحو 12 الف شخص فجر امس للتنديد بالمجزرة، وحمل المتظاهرون لافتات سوداء كتبت عليها اسماء الضحايا الـ45 واعمارهم. بينما تجمع مئات الهنود الحمر واعضاء منظمات مدنية في سان كريستوبال دي لاس كاساس، قاعدة ولاية تشياباس، التي لا تبعد غير 60 كلم من مكان المجزرة، وهتفوا «العدالة ..العدالة» و«الحكومة .. مجرمة». كما تمدد اطفال على الارض لتشكيل لوحة تمثل المشهد المروع لمقتل الـ45 هنديا. وطالب المتظاهرون الذين حملوا الشموع والازهار باستقالة حاكم تشياباس خوليو سيزار رويز فيرو الذي اعتبروه مسؤولاً عن المجزرة وكذلك باستقالة وزير الداخلية اميليو كوايفيت ورئيس الجمهورية ارنستو زيديلو. هذا، واكد المدعي العام للجمهورية خورخي مادرازو لاحدى الصحف انه امكن التعرف على 60 شخصا شاركوا في المجزرة واعتقل منهم 46 بينما فر الـ14 الاخرون. واضاف مادرازو ان على القضاء الاتحادي ان يشرح لماذا وصلت السلطات الى مكان المجزرة بعد 13 ساعة من وقوعها في حين تلقى «الامين العام لولاية تشياباس هوميرو توفيلا نداءي استغاثة من وكيل ابرشية سان كريستوبال جونزالو ايتوارتي».

الجيش الكمبودي يشن هجوما جديدا على مواقع المعارضة بأوسماش

بنوم بنه - وكالات الانباء: شنت قوات الحكومة الكمبودية امس هجوما مكثفا على الاراضي التي تسيطر عليها المعارضة المؤيدة لرئيس الوزراء السابق نورودوم راناريد حول بلدة اوسماش (شمال غرب البلاد) وادعت انها تقدمت الى مسافة لا تبعد الا بضعة امتار عن الحدود مع تايلاند. وفي هذه الاثناء قال لو لايسرينج الممثل الخاص لراناريد انه يتوجب على الامير تأجيل عودته الى كمبوديا بضعة ايام «لضمان وجود مسؤول كبير عن حقوق الانسان من الامم المتحدة في استقباله».

الجنرال ميس سوفيا من القوات الحكومية الكمبودية اوضح ان «قوات الحكومة باتت على مسافة 100 متر فقط من حدود تايلاند» وعزا سبب تأخرها عن بلوغ خط الحدود بوجود اعداد كبيرة من الالغام الارضية في المنطقة. ومن ناحية ثانية اكد مسؤول عسكري تايلاندي ان القوات الحكومية تتقدم بالفعل داخل اوسماش من جهة الشرق.

وكانت هذه القوات الموالية لرئيس الوزراء المشارك اليساري هون سين تحاول الاستيلاء على اوسماش منذ اغسطس (آب) الفائت عندما تراجعت قوات المعارضة الموالية لراناريد عبر كمبوديا نحو الحدود الشمالية الغربية.

على صعيد آخر، بالنسبة لكلام لو لايسرينج، فإنه كان يعني زيارة توماس هامابيرج كبير مسؤولي حقوق الانسان بالامم المتحدة المتوقعة زيارته لكمبوديا يوم 18 يناير (كانون الثاني) الحالي، وجاء خلال احتفال بمناسبة عيد ميلاد الامير في مقر قيادة الحزب الملكي بالعاصمة الكمبودية بنوم بنه.

واردف لو امام الصحافيين ان التوتر بشأن عودة راناريد جعل وجود مسؤول دولي كبير عن حقوق الانسان امراً مهماً و«اذا كانت هناك حماية دولية كبيرة.. وظل هناك لشخاص يحاولون اعتقال راناريد فحينئذ ستحدث مشاكل كثيرة». ثم اضاف انه لم ينقل بعد توصيته الى الامير الموجود حالياً في فرنسا.



رئيس الوزراء التشيكي الجديد ووزراؤه.. مع هافل

التقى جوزيف توسوفسكي رئيس الوزراء الجديد في الجمهورية التشيكية امس مع الرئيس فاتسلاف هافل في مقر الاخير بقلعة الرئاسة في العاصمة براغ. ويبدو الرئيسان اعلاه في الصورة التذكارية الملتقطة على درج القلعة، وبدت معهم في الصف الامامي من الشمال وزيرة العدل فلاستا باركانوفا ومن اليمين وزيرة الصحة زوزانا رويوفا، كما بدا في الصف الخلفي وزراء الدفاع والداخلية والتنمية الاقليمية ميكال لوبكوويتز وسيريل سفوبودا ويان تشيرني(رويترز)

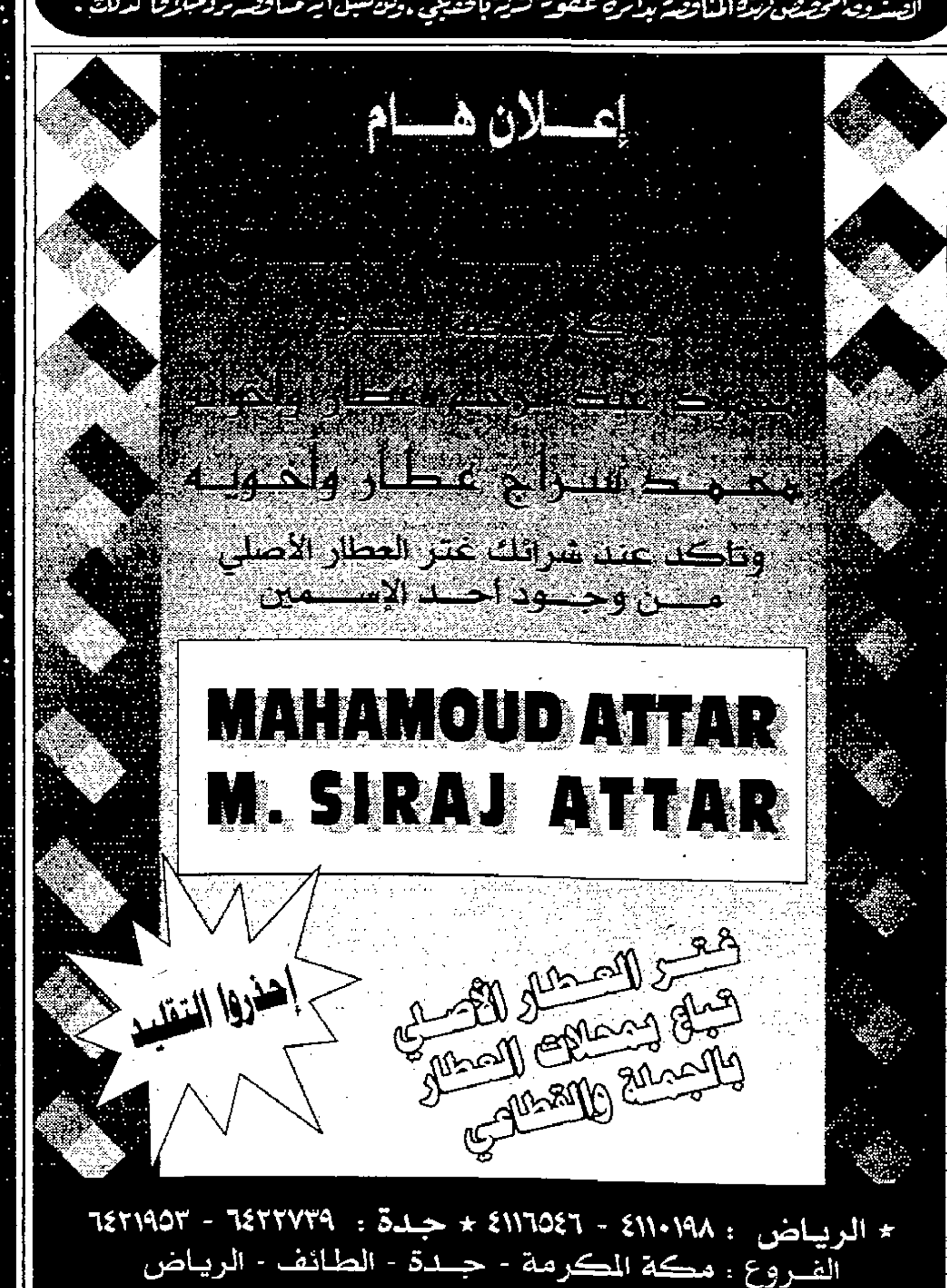
جنوب أفريقيا: لا قرارات بعد بشأن بوتا

كيب تاون - رويترز: ابلغ مصدر قضائي جنوب افريقي وكالة رويترز امس انه لن يتخذ حتى الاسبوع المقبل اي قرار حول ما اذا كان بيتر بوتا، رئيس جنوب افريقيا في عهد الفصل العنصري، سيستدعى للمثول امام القضاء لرفضه الادلاء بشهادته امام «لجنة الحقيقة والمصالحة».

مما يذكر ان كبير الاساقفة ديزموند توتو رئيس «لجنة الحقيقة والمصالحة» المشكلة لبحث تجاوزات مرحلة الحكم العنصري، غضب من رفض بوتا المثول امام «اللجنة» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، للشهادة بشأن تصرفات «مجلس الامن» الذي كان يترأسه خلال عقد الثمانينات. وكان «المجلس» يضم قادة اجهزة الامن والاستخبارات الذين شنوا حملات عنيفة ضد التحرريين السود. وقال محامو بوتا، من جانبهم، انهم يرغبون في إحالة الامر الى المدعي العام فرانك كان قبل ان يقرر الاخير ما اذا كان سيطلب محاكمة بوتا. وللعلم اعطي المدعي كان محامي الرئيس الاسبق مهلة حتى امس لتقديم طلب الإحالة، واردف انه سيدعو الى مؤتمر صحافي الاسبوع المقبل عندما يكون قد اتخذ قراره. كما قال انه لن يعتقل بوتا اذا قرر محاكمته بل سيصدر امر استدعاء مستقل له ليمثل امام المحكمة.

اما بوتا (81 سنة) فقد اعتذر في وقت سابق عن عجزه عن المثول امام «لجنة الحقيقة والمصالحة» متذرعا بسوء حالته الصحية، وعرض تقديم شهادة مكتوبة.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مستفيدين من تشتت أصوات المعارضة

آراب موي وحزبه يكسبان الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الكينية

لندن - نيروبي: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تاكد امس ان رئيس كينيا دانييل آراب موي ضمن الفوز بانتخابات الرئاسة، مستفيدا من توزع اصوات الناخبين على مجموعة مرشحي المعارضة. كما تشير آخر النتائج الواردة عن الانتخابات البرلمانية ان حزب كينيا الافريقي الوطني «كانو» بزعامة آراب موي، متقدم ايضا على احزاب المعارضة.

فقد اصدرت لجنة الانتخابات الكينية امس اول نتائج فرز جزئية رسمية اظهرت ان آراب موي ما زال متقدماً بفارق مريح على منافسه الرئيسي مواي كيباكي، وجاء في بيان اللجنة انه بعد فرز اصوات 126 دائرة من اصل 210، حصل الرئيس الحالي (73 سنة) على مليون و538116 صوتا مقابل حصول كيباكي على مليون و 276096 صوتا. ولكن مع تواتر النتائج طعن سكان العاصمة نيروبي الموالية للمعارضة بنزاهة العملية الانتخابية. واتفق تقدم آراب موي مع نتائج غير رسمية اعلنتها اذاعة «كي. بي. سي». الرسمية ووسائل اعلام اخرى منها وكالة «رويترز» للانباء، لاكثر من 180 دائرة اعطت آراب موي نحو 1,99 مليون صوت مقابل 1,64 مليون لكيباكي، وان آراب موي سيحصل على نسبة الـ25 في المائة من الاصوات في خمسة أقاليم على الاقل من اقاليم كينيا الثمانية. والجدير بالاشارة انه يشترط للفوز بالرئاسة احتلال المرشح الفائز المركز الاول على مستوى البلاد ككل وكسب 25 في المائة من الاصوات في خمسة اقاليم على الاقل من الاقاليم الثمانية، والا واجه جولة إعادة ضد المرشح الذي يحتل المركز الثاني.

اما بالنسبة لمعركة السيطرة على البرلمان، فترجح آخر الارقام ان يحتفظ حزب «كانو» بالاغلبية ولكن بنسبة منقوصة. فبعد فرز اصوات 159 دائرة من اصل 210 دوائر حصل «كانو» على 73 مقعدا بينها 11 مقعدا فاز بها بالتزكية، مقابل 86 مقعدا لكل قوى المعارضة مجتمعة. وتوجد مقاعد كثيرة من المقاعد التي لم تحسم في المعاقل التقليدية لحزب «كانو». وفعلا بادر الحزب الى حث المعارضة على قبول الهزيمة. حذرت حكومته من اتخاذ اجراء صارم اذا تعرض القانون والنظام للخطر.

الظاهرة الاساسية التي كشفتها الانتخابات، بجانب الفوضى الفظيعة، هي أن آراب موي سيقود في فترة رئاسته الاخيرة - حسب الدستور - دولة منقسمة سياسيا وفق الولاءات القبلية اكثر منها في اي وقت مضى. كما انه - وهو الزعيم الذي خلف في المنصب جومو كينياتا مؤسس كينيا المستقلة الحديثة - مدين بفوزه ليس لشعبيته الواسعة، بل بسبب تشتت اصوات مناوئيه بعد عدد من المرشحين المعارضين. وكل هؤلاء تقريبا اخفقوا على التعاضد في وجهه وعجزوا عن الخروج من دائرة نفوذهم القبلي والاقليمي الضيق.

كيباكي، نائب الرئيس السابق ومنافس آراب موي الرئيسي هذه المرة، مرشح لقيادة تحالف عريض للمعارضة يلعب فيه حزبه الحزب الديمقراطي دورا حيويا. وبالفعل اجتمع كيباكي، وهو من قبيلة الكيكويو كبرى قبائل كينيا، بمرشحين آخرين بارزين من المعارضة في ناد بالعاصمة نيروبي امس بهدف التخطيط للخطوة القادمة.

وكان كيباكي وريلا اودينجا، ابن الزعيم اليساري السابق اوجينجا اودينجا والمرشح الذي احتل المركز الثالث ممثلا حزب التنمية الوطنية، قد حذرا من ان كينيا «تتجه نحو حرب اهلية» وانهما لن يقبلا نتائج تعطي آرا موي النصر في الانتخابات. رغم ان السلطات الحكومية الامنية حذرت امس بشدة من اي محاولة للعبث بالامن الداخلي وتهديد الاستقرار، كرر كيباكي واودينجا رفضهما الاعتراف بفوز الرئيس وقالا انهما يحظيان بدعم مايكل كيجانا وامالوا وتشاريتي نجيلو المرشحين الرئيسيين الآخرين.


آراب موي باق في السلطة (ا. ف. ب)

هذا هو آراب موي

دانييل آراب موي، يعد احد آخر القادة الافارقة من «الجيل القديم» وهو يقود كينيا بيد من حديد منذ، خلف الرئيس المؤسس جومو كينياتا عام 1978. ولد آراب موي في اسرة فقيرة تنتمي الى قبيلة الكالينجين - التي تعد رابع قبائل كينيا من حيث الحجم بعد الكيكويو واللوهيا واللوو - عام 1924 في اقليم بارينغو (شمال غرب كينيا)، وتابع الفتى دراسته في مدرسة بروتستانتية. ثم بدأ حياته المهنية في سلك التدريس وبقي يمارس هذه المهنة حتى 1955. وهو مطلق منذ 1976 وأب لسبعة اولاد.

اما عن حياته السياسية فبدأت عندما اصبح عضوا في المجلس التشريعي الذي شكله الاستعمار البريطاني، وشارك في المفاوضات حول استقلال كينيا الذي اعلن في 1963. وبعد الاستقلال شغل آراب موي عددا من الحقائب الوزارية، قبل ان يعينه في 1967 «ابو الاستقلال» كينياتا نائبا للرئيس البلاد.

بوفاة كينياتا، تولى اراب موي السلطة وبعد اربع سنوات ادى انقلاب فاشل قمع بقسوة وقتل فيه رسميا 159 شخصا، الى تعزيز سلطته حتى الآن.

آراب موي ابقى كينيا في المعسكر الرأسمالي، الا ان سمعته ساءت على الساحة الدولية، بعد اتهام نظامه بانتهاك سبب حقوق الانسان. فقد اعتقل على مر السنين العديد من معارضيه الرئيسيين او اجبرهم على الخروج من الساحة السياسية.

وفي نهاية عام 1991، وتحت ضغط غربي شديد، تخلى الرئيس العجوز بتحفظ عن نظام الحزب الوحيد وفاز في الانتخابات التي جرت في ديسمبر (كانون الاول) 1992. وكانت تلك الانتخابات اول اقتراع تعددي، وحصل فيه راب موي على حوالي 37 في المائة من الاصوات الا انه فاز بفضل انقسام معارضيه.

بينما يعد يلتسين العدة لزيارة غروزني

تعيين باسايف رئيسا لحكومة الشيشان محاولة لإحراج الكرملين سياسيا

موسكو: من سامي عماره

بعد جدل احتدم طويلاً حول اعادة تشكيل الحكومة الشيشانية أوكل اصلان مسخادوف رئيس جمهورية الشيشان الى شامل باسايف مهمة تشكيل الحكومة الجديدة. وجاءت هذه الخطوة من اعقاب صراع داخلي بين اعضاء المنسق الاعلى للسلطة على المناصب الرئيسية لدى فتح المشاورات لاعادة تشكيل الحكومة الشيشانية في ضوء عودة التوتر للعلاقات الشيشانية مع روسيا. وتقول الشواهد ان تعيين باسايف رئيساً للحكومة الجديدة يعني اعتماد التشدد نهجاً للعلاقات بين غروزني وموسكو، ولا سميا بعد اعلان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اعتزامه زيارة الشيشان في مطلع العام الحالي.

وينكر المراقبون السياسيون في موسكو ان باسايف الذي قاد عملية اختطاف الرهائن في بوديونوفسك في صيف عام 1995 واصدرت النيابة العامة الروسية أمراً باعتقاله لم يلغه احد حتى اليوم، سيكون حجر عثرة على طريق التسوية بين الطرفين.

وكانت موسكو قد اعربت غير مرة عن انها لا ترغب في التعامل مع باسايف مقابل ارتياحها للعمل مع مسخادوف الذي سبق ان وقعت معه معاهدة السلام الشيشانية في الكرملين.

الا ان ما تشهده منطقة شمال القوقاز ككل هذه الايام وتعيين باسايف رئيساً للحكومة الشيشانية الجديدة يتطلب حسب المحللين الروس «تغييراً في تكتيك موسكو واستراتجيتها، بالنسبة للتعامل مع الشيشان في الفترة المقبلة وخاصة بعد الكلام عن احتمال تولي روسلان جيلايف منصب وزير الدفاع في الحكومة الجديدة. فتبعاً للخبراء بالشأن الشيشاني يحسب جيلايف على تيار «المتشددين» بدليل علاقته الوثيقة بسلمان رادويف صهر الرئيس الشيشاني الراحل جوهر دودايف. ويعرف عن دادويف التطرف والتمادي في التصريحات اللامسؤولة ومنها اعلانه رغبته في «اعدام الرئيس الروسي يلتسين».

ولكن اختيار باسايف رئيساً جديداً للحكومة ويحمل في طياته العديد من الدلالات اهمها انتصار النهج المتشدد داخل القيادة الشيشانية والرغبة في ارغام موسكو على التخلي عن سياسة اللامبالاة تجاه ما يجري في الشيشان وشمال القوقاز، او ما يسمى بسياسة النفس الطويل»، الى جانب احتواء صراعات الداخل ومحاولة تجاوز الازمات الاقتصادية والاجتماعية. وثمة من يقول ان تولي باسايف منصب رئيس الحكومة الشيشانية يهدف مباشرة الى احراج يلتسين ودفعه الى التراجع عن قراره بزيارة الشيشان والعمل من اجل الاعتراف بالأمر الواقع وتعجيل اتخاذ القرار الفصل بشأن مسألة الاعتراف باستقلال الشيشان.

الحوار الإيراني ـ الباكستاني حول افغانستان ينتظر إطلاع طهران على مفاوضات رباني بإسلام آباد

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

ارجأ وكيل الخارجية الباكستاني المساعد افتخار مرشد زيارة كانت مقررة له للعاصمة الإيرانية طهران، وذلك للبحث في امكانية احلال السلام في افغانستان بعد المباحثات التي اجراها الرئيس الافغاني المعزول برهان الدين رباني في باكستان خلال الاسبوع المنصرم. كان مرشد قد أعلن عن هذه الزيارة عقب مغادرة الرئيس الافغاني المعزول الأراضي الباكستانية واعلان الاتفاق بين تحالف المعارضة الافغاني الذي يتزعمه رباني وحكومة «طالبان» على تشكيل لجنة من العلماء من الطرفين تعقد اجتماعات لها في العاصمة الباكستانية اسلام اباد بهدف التوصل لحل للصراع الافغاني والاتفاق على تشكيل حكومة عريضة لقاعدة تضمن فيها كافة الأطراف تمثيلا لها.

مصادر «طالبان» في قندهار ابلغت «الشرق الأوسط» ان اسماء العلماء الذين تقترحهم المعارضة للمشاركة في هذه اللجنة لم تصل الى قيادة الحركة بعد، وان «طالبان» ستدقق في الاسماء المقترحة ومن الممكن ان يكون لديها اعتراضات على بعض الشخصيات. بينما ذكرت مصادر افغانية اخرى ان الجدل حول تشكيل اللجنة المقترحة قد يأخذ فترة شهر قبل الاتفاق على اسماء المشاركين فيها.

التأجيل في زيارة افتخار مرشد لطهران يبدو - حسب مصادر باكستانية مطلعة - انه عائد لرغبة الايرانيين بالبحث مع الرئيس المعزول رباني في نتائج مباحثاته في باكستان قبل فتح حوار ايراني رسمي مع الساسة الحكوميين الباكستانيين لدفع الحوار الافغاني الداخلي. وتشير الجهات الباكستانية الى انه من المتوقع ان يتوجه افتخار مرشد للعاصمة الإيرانية يوم بعد غد الاثنين. وكان مرشد قد زار قندهار اخيرا بصحبة وكيل الخارجية الباكستاني شمشاد احمد والتقى مع قيادات «طالبان» التي ابدت استعدادها للحوار مع المعارضة عن طريق تشكيل لجنة من العلماء من الطرفين. كما قام مرشد في العام الماضي بجولات مكوكية بين كابل وقندهار ومزار الشريف لعقد اتفاق بين الجنرال عبد المالك بهلوان والجنرال عبد الرشيد دوستم واحمد شاه مسعود من جهة وبين حركة «طالبان» التي تعترف الحكومة الباكستانية بحكومتها في كابل.

اعتقال رئيس حكومة النيجر السابق

نيامي: رويترز. ا.ف.ب: اعتقلت قوات الامن في جمهورية النيجر امس رئيس الوزراء السابق هاما امادو (احمد) اثر اتهامه اول من امس الخميس بالتخطيط لاغتيال رئيس الدولة ابراهيم باري ماينا سارا. واوضح احد افراد عائلة امادو في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» ان «اربعة عناصر من رجال الشرطة بثياب مدنية حضروا قبيل الساعة 10,00 بالتوقيت المحلي (9,00 بتوقيت غرينيتش) الى منزله وابلغوه بصدور امر باعتقاله.. ولم يبد امادو اي مقاومة واعتذر من زواره قبل ان يغادر المنزل برفقة رجال الشرطة».

التلفزيون المحلي كان قد بث مساء الخميس ما وصفه بـ«اعترافات» اربعة اشخاص اتهموا امادو - وهو السكرتير العام لحزب «الحركة الوطنية من اجل مجتمع التنمية» - بتجنيدهم لاغتيال رئيس النيجر مع عدد من شخصيات البلاد. وقال التلفزيون ان قوات الامن اعتقلت اربعة اعضاء على الاقل من «فرقة اغتيالات» من بينهم ثلاثة جنود سابقين وضبطت اسلحة ونخائر. وزعم اناتارو حسن، احد الاربعة، ان الخطة كانت تهدف الى قتل ماينا سارا وشخصيات بارزة اخرى. واضاف ان امادو قدم اموالا لشراء اسلحة وتجنيد فرقة الاغتيال، لكنه لم يتطرق الى تفاصيل عن الموعد الذي كانت ستنفذ فيه الخطة.

غير ان امادو قال لاذاعة فرنسا الدولية في معرض نفيه اي تورط بالمؤامرة «اعتقد ان كل هذا غير صحيح مطلقا.. والغاية من المزاعم توريط شخصيات المعارضة، وانا ارفض كل التهم رفضا تاما، فانا الامين العام لحزب الحركة الوطنية من اجل مجتمع التنمية ولست قائدا عسكريا». وقد تزامن اعتقال امادو مع دعوة المكتب السياسي لحزبه الى عقد اجتماع استثنائي للبحث في هذه التهم.

ومما يستحق الاشارة ان حزب «الحركة الوطنية من اجل مجتمع التنمية» هو الحزب الوحيد السابق في النيجر.


الحكومة الفرنسية.. في الشارع!

لقطة طريفة لجموعة من الوزراء والساسة الفرنسيين امس، وهم يقطعون الطريق الفاصلة بين مبنى وزارة الداخلية وقصر الايليزيه الرئاسي لحضور اول اجتماع وزاري في عام 1998، ويبدو في الصورة من الشمال الى اليمين شارل جوسلان وكيل وزارة الخارجية واليزابيث جيجو وزيرة العدل ومارتين اوبري وزيرة العمل وبرنار كوشنير وزير الصحة وسيجولين رويال وزيرة التأهيل الدراسي (ا ب)

موجز

الملك خوان كارلوس يزور البوسنة بعد غد الاثنين

● اعلنت وزارة الدفاع الاسبانية امس ان ملك اسبانيا خوان كارلوس سيزور بعد غد الاثنين الكتيبة الاسبانية البالغ عديدها حوالي 1100 رجل والتي تشارك في قوة حفظ الاستقرار «سفور» في البوسنة والهرسك. وتبعا لوكالات الانباء العالمية سيكون وزير الدفاع ادواردو سيرا برفقة العاهل الاسباني الذي يحتفل الاثنين بعيد ميلاده الستين، وسيتوجه اولا الى موستار ثم ينتقل الى مديوغوريي. وفي طريق العودة الى مدريد سيتوقف العاهل الاسباني في قاعدة افيانو الايطالية حيث يتفقد الوحدة الجوية الاسبانية المشاركة في القوة الدولية لحفظ السلام.

سلطات التيبت تزعم أن الاستقلاليين يخسرون المعركة

● صرح مسؤول محلي شيوعي صيني في اقليم التيبت بان الصين بدأت تكسب معركتها ضد الانفصاليين في الاقليم. ففي رسالة بمناسبة العام الميلادي الجديد تشيد بانجازات السلطات الصينية في التيبت خلال العام الماضي قال يانغ شوانتانغ نائب اللجنة المركزية الاقليمية للحزب الشيوعي الصيني ان «الوحدة العرقية عززت بشكل اكبر». ونقلت وكالة «رويترز» عن يانغ قوله، في رسالة اذاعية التقطتها هيئة الاذاعة البريطانية، ان «انجازات ملموسة تحققت في النضال ضد النزعة الانفصالية. وقد استقر الوضع بصورة افضل في مناطق كثيرة من الاقليم، حيث فرضت القوات الصينية السيطرة الشيوعية على التيبت عام 1950 مكان حكومة دينية بوذية.

الرئيس اليوناني يزور الهند قريبا

● افاد مصدر دبلوماسي يوناني في العاصمة الهندية نيودلهي امس ان الرئيس اليوناني قسطنطينوس ستيفانوبولوس سيقوم هذا الشهر بزيارة الى الهند لمدة اسبوع بهدف تشجيع التبادل التجاري والثقافي بين البلدين. وسيبدأ الرئيس اليوناني زيارته، حسب وكالة «ا ف ب» في 12 الجاري في نيودلهي حيث سيلتقي كبار المسؤولين الهنود وبعض رجال الاعمال قبل التوجه الى مدن اغرا واودايبور وبومباي وكالكتا. وسيوقع اثناء هذه الزيارة اتفاقين لتطوير التعاون الثنائي في المجال الزراعي والسياحي.

ارتفاع عدد قتلى مذبحة بوروندي إلى 248 شخصا

نيروبي (كينيا) - وكالات الانباء: قال ناطق باسم الجيش البوروندي، هو اللفتنانت كولونيل مامرت سيناريبزي، امس ان العدد الاجمالي لقتلى الهجوم الذي شنه اول من امس متمردون من الهوتو بالقرب من مطار بوجومبورا ارتفع الى 284 شخصا اغلبهم من المدنيين والمتمردين.

واضاف سيناريبزي في حوار هاتفي مع وكالة «رويترز» من بوجومبورا عاصمة بوروندي «ان من المحتمل تزايد العدد خلال ساعات مع مواصلة الجيش عمليات البحث.. اذ مازلنا نحصي الجثث. وهناك اكثر من 180 مدنيا قتلوا اغلبهم من النساء والاطفال الذين لم يقدروا على الفرار». واردف ان الجيش البوروندي واغلبية قياداته من شعب التوتسي قتل مئة متمرد على الاقل ولم يفقد سوى اربعة جنود.

هذا، ويعد الهجوم الذي وقع فجر الخميس من اعنف الهجمات التي شهدتها العاصمة البوروندية منذ تولي الحاكم العسكري بيار بويويا السلطة عام 1996. ويقول الجيش ان اغلبية المتمردين من الهوتو الروانديين او من افراد قوات حكومة الهوتو السابقة المخلوعة في بوروندي الذين يخوضون حرب عصابات ضد الحكومة الحالية قتل فيها اكثر من 150 الف شخص منذ عام 1993.

كاوندا يتحدى ظروف تحديد اقامته

لوساكا: رويترز - تحدى رئيس زامبيا السابق كينيث كاوندا ظروف تحديد اقامته في العاصمة الزامبية لوساكا، فتحاور مع مناصرين له ومع صحافيين. فقد قال لمناصريه في المحكمة العليا بلوساكا قبل النظر في دعواه التي تحدى فيها احتجازه وفقا لقوانين الطوارئ «ليس كاوندا هو المحال الى المحاكمة.. بل (الرئيس فريدريك) تشيلوبا».

واردف «لدينا حجة قوية... فلندافع عنها بسلام ولا بد ان ننتصر».

وفي وقت سابق اجرى كاوندا مقابلات مع عدة صحافيين محليين ودوليين متحديا الحظر الذي فرضه الرئيس اليميني تشيلوبا عليه وينطوي على منعه من التحدث للصحافيين والمشاركة في النشاط السياسي.

والجدير بالذكر ان كاوندا، الذي قاد زامبيا الى الاستقلال، احتجز خلال الاسبوع المنصرم وفق قوانين الطوارئ التي فرضت بعد اربعة ايام من محاولة انقلابية فاشلة قام بها ضباط صغار في الجيش خلال اكتوبر (تشرين الاول) الماضي واتهمته الحكومة بتدبيرها. ولكن وسط ضغط دولي اطلق سراح كاوندا يوم الاربعاء الماضي بعد احتجازه في يوم عيد الميلاد، وكان قد اعلن اضرابا عن الطعام.

وسط المد والجزر في العلاقات بين تايبيه وبكين

تايوان تدعو مفاوضا صينيا لزيارتها رغم اهتمامها بنشر أنظمة «باتريوت»

تايبيه ـ سنغافورة: رويترز ـ ا ف ب: نشرت صحيفة «تشاينا تايمز» التايوانية الواسعة الانتشار امس ان تايوان تعتزم دعوة مفاوض كبير من الصين لزيارتها في محاولة جديدة لاستئناف الحوار السياسي على مستوى رفيع بعد تجميد استمر 30 شهرا. الا ان الصحيفة نفسها ذكرت ان تايوان ستكمل نشر انظمة صواريخ «باتريوت» الاميركية الصنع المضادة للطائرات والصواريخ في النصف الثاني من عام 1998 .

«تشاينا تايمز» نقلت عن مصادر حكومية تايوانية قولها ان «مؤسسة التبادل عبر المضيق» التايوانية شبه الرسمية «تفكر في دعوة» تانغ شوبي نائب رئيس «رابطة العلاقات عبر مضيق تايوان» لمناقشة استئناف المباحثات بين تايبيه وبكين. وللعلم تشرف «مؤسسة التبادل» التايوانية و«رابطة العلاقات» الصينية حالياً على المفاوضات الثنائية بين تايوان والصين في ظل انعدام وجود اتصالات رسمية. واضاف تقرير الصحيفة ان تشياو جين، وهو النظير التايواني لتانغ مستعد للذهاب الى الصين. وكانت الصين قد اجلت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ندوة حول العلاقات الاقتصادية والتجارية مع تايوان رفض سلطات تايبيه دعوة صينية لتشياو. وتابعت الصحيفة ان احدث مبادرة من جانب تايوان تهدف الى تمهيد الطريق امام اعادة الاتصالات على مستوى عال بين الجانبين.

على صعيد ثان اكدت «تشاينا تايمز» ان تايوان، في هذه الاثناء، ستكمل نشر انظمة صواريخ «باتريوت» الاميركية الصنع. ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية لم تذكر اسماءها ان جميع البطاريات الثلاث لانظمة الصواريخ التي تشمل 200 صاروخ ومنصات اطلاق ومعدات اخرى وصلت فعلا الى تايوان، وان الجيش التايواني يتدرب حاليا على تلك الانظمة، ويعتزم اجراء تجارب لاطلاق الصواريخ قبل النشر الكامل.

وحسب الصحيفة من المتوقع نشر هذه الانظمة الصاروخية المتطورة في ثلاث قواعد للصواريخ بشمال تايوان خلال النصف الثاني من العام. وفي حين اشارت وزارة الدفاع التايوانية انها ستبني قاعدة لصواريخ «باتريوت» في العاصمة تايبيه، امتنع الجيش عن التعقيب على تقرير الصحيفة.

الجدير بالذكر ان تايوان كررت القول انها بحاجة الى صواريخ «باتريوت» لمواجهة هجمات محتملة من الصين. وادعى وزير دفاعها تشيانغ تشونغ لينغ خلال فبراير (شباط) 1997 ان الصين نشرت منظومة صواريخ روسية من نوع «سام 300» المضادة للصواريخ في اقليم جوانجدونغ (جنوب الصين). كما اعلنت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» من جانبها، ان تايوان تعتزم عقد صفقة خاصة مع شركة رايثيون الاميركية العملاقة للصناعات التكنولوجية لشراء «نظام معدل للدفاع الجوي» يعتمد على صواريخ «باتريوت» تقدر قيمتها بنحو 175 مليون دولار اميركي. واضافت ان الصفقة جارية بين سلطات تايبيه وشركة رايثيون التي ستقدم وحدات الاطلاق والصواريخ والمعدات المتصلة بها وكذلك قطع الغيار والمساعدة الفنية والتدريبات..

وكما كان منتظرا، اثارت الصفقة حنق الصين، التي تحذر الدول الاخرى من إنشاء روابط مع تايوان وبيع اسلحة للدولة ـ الجزيرة. اذ ما زالت بكين تعتبر تايوان اقليما متمردا منذ انفصالها عن الصين عام 1949، وتؤكد حقها في استخدام القوة لمنعها من الاستقلال. وقد اثارت الصين غضب تايوان بمناورات حربية وتجارب صاروخية في مياه قريبة من الجزيرة عامي 1995 و1996 استهدفت على ما يبدو ترويع سكان الجزيرة لاثنائهم عما تعتقد بكين انه اتجاه متزايد للاستقلال.

في هذه الاثناء في سنغافورة، حيث يشكل المواطنون المتحدرون من اصل صيني اغلبية السكان، ذكرت صحيفة «سترايتس تايمز» المحلية امس ان زيارة نائب الرئيس التايواني لين شان تحولت الى «زيارة سياحية بحتة». واوضحت الصحيفة ان السبب هو غضب بكين من الاعلان ان لين سيلتقي ببعض الشخصيات السياسية ابان الزيارة الخاصة التي يقوم بها لسنغافورة. ونقلت الصحيفة عن ناطق رسمي باسم وزارة الاعلام السنغافورية قوله إن زيارة لين «زيارة خاصة لا تنطوي على اي جانب رسمي».



تونغ تشي هوا (اليسار) الرئيس التنفيذي لهونغ كونغ يرحب بكيان كيشين نائب رئيس وزراء الصين ووزير خارجيتها لدى توقفه في المستعمرة البريطانية السابقة من طريقه من بكين الى جنوب افريقيا. والجدير بالذكر ان هذه هي اول زيارة يقوم به كيان لهونغ كونغ حيث تناول الغداء على مائدة تونغ امس (ا ف ب)

سري لانكا: مقتل 7 عسكريين في هجوم للـ«نمور» التاميل

كولومبو ـ رويترز: افادت مصادر عسكرية في سري لانكا امس ان سبعة عسكريين قتلوا وجرح 19 آخرين عندما اطلق ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» التاميلية الانفصالية قذائف هواوين اول من امس الخميس على مربض مدفعية قرب قرية اولومادهو على الخطوط الدفاعية للجيش السري لانكي بشمال البلاد. واردفت المصادر ان قوات الجيش ردت باطلاق نيران الهواوين ومدفعية الميدان ولكن لم ترد انباء فورية عن وقوع اصابات بين الثوار.

تقع قرية اولومادهو شرقي مدينة مانكولام الواقعة على الطريق الرئيسية الشمالية الاستراتيجية التي يحاول الجيش السيطرة عليها في حملة ضاغطة بدات منذ سبعة اشهر للاتصال بشبه جزيرة جافنا. وحتى الآن قتل الآف من الجنود والثوار خلال الحملة التي يصفها مراقبون بانها اعنف هجوم تشنه قوات الجيش السري لانكي على مواقع الانفصاليين التاميل منذ تفجر الحرب الحرب الاهلية الفئوية في سري لانكا قبل 14 سنة بين الاغلبية السنهالية والاقلية التاميلية.

الامبراطور أكيهيتو يقدم تمنياته لليابانيين بمناسبة العام الجديد

طوكيو ـ اف ب: قدم امبراطور اليابان أكيهيتو امس تمنياته بالعام الجديد للشعب الياباني من على شرفة محاطة بزجاج واق من الرصاص داخل القصر الامبراطوري بوسط العاصمة طوكيو.

وكما هي العادة في اليوم الثاني من السنة، تفتح حدائق القصر الامبراطوري امام العامة. ومرارا ظهر الامبراطور ترافقه الامبراطورة ميتشيكو ومعهما افراد آخرون من العائلة الامبراطورية بمن فيهم ولي العهد ناروهيتو وزوجته الاميرة ماساكو. وقد القى الامبراطور كلمة قصيرة تمنى فيها للشعب سنة طيبة، علماً بانه من المقرر ان يظهر سبع مرات خلال النهار، ثلاث منها في فترة الصباح واربع بعد الظهر. هذا، ويقفل القصر الامبراطوري ابوابه طوال السنة امام الشعب باستثناء الثاني من يناير (كانون الثاني) وخلال الاحتفال بيوم مولد الامبراطور في 23 ديسمبر (كانون الاول). وهنا اعضاء الحكومة والسفراء المعتمدون في طوكيو الامبراطور بالعام الجديد في اول ايام السنة. ومن جهة ثانية، تمنى رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو في كلمة القاها امام دارته اول من امس الخميس، للبلاد سنة استقرار اقتصادي في اعقاب الصعوبات التي واجهتها عام 1997.



الأزمة الاقتصادية والمتغيرات الثقافية في شرق آسيا

ديفيد هيتشكوك *

يصر صندوق النقد الدولي والغرب على ضرورة ان تجري دول شرق اسيا مجموعة من التغييرات في نظمها ذات الصلة بالمصارف والتمويل وقطاع الأعمال ان هي أرادت تسلم اي مساعدات من الصندوق او اي جهة اخرى. ويصر الغرب ان هذا «الدواء» قد يكون الطعم لكنه «ضروري» ويجب تناوله فوراً، خصوصاً ان هذه الدول تعاني حالياً من اسوأ نكسة اقتصادية لها.

قد يتفق بعض زعماء شرق آسيا مع ما تذهب اليه الصندوق وذلك من الناحية العقلية، ولكن من وجهة النظر العاطفية، فان الآلام لا يمكن ان تسكن قريباً لأن المطلوب لا يقتصر فقط على اجراء اصلاحات جذرية في الجوانب المذكورة سابقاً وانما يشمل اجراء تغييرات عميقة في السلوك الاجتماعي والثقافي.

ودول مثل تايلاند واندونيسيا وكوريا واليابان تجد نفسها الآن مضطرة الى اجراء تغيير قد يؤدي الى قلب اقتصادها رأساً على عقب رغم انها لا تزال مصابة بالدوار الذي احدثته حركة التصنيع ونمو المدن والمناطق الحضرية واخيراً العولمة. ولا شك ان الولايات المتحدة الأميركية ستكون قد ساهمت بشكل ايجابي ان هي ابدت الصبر والمرونة والتفهم اللازم لعملية التغيير التي ستنتظم الكثير من دول المنطقة والنتائج المترتبة عليها.

تدل التعليقات التي ادى بها عدد من المحللين والمسؤولين في هذه الدول على الاهتمام البالغ بهذه القضية، فقد ذكر محلل ماليزي في مقابلة اجريت معه حوالي عام ونصف ان بلاده اشبه بقارب يسير بسرعة خطرة، رغم انه يشق المياه بشكل ممتاز، ويتساءل المحلل المذكور عما قد يحدث عند تعطل «محرك» المركب عندما لا يكون هناك مفر من «استخدام المجاديف». ويذهب محلل اندونيسي الى ان «القيادة بسرعة فائقة، تقود حتماً الى الخطر وتؤثر على الكثير من الجوانب الأخرى»، وفي الصين يريد احد فناني الروك اغنية عن توفر المال على حساب غياب المثل، اما كوريا الجنوبية، فيسود سكانها شعور بعدم الطمأنينة للمستقبل وعدم الانتماء الى جذور.

اليابان يقول احد محلليها انها وقعت في شرك وجدت نفسها في زاوية ضيقة عندما شعرت بالحاجة الى اكتشاف استراتيجيات جديدة، ويضيف محلل ياباني آخر ان بلاده تسير دون وجهة».

ما يثير قلق هؤلاء لا ينحصر فقط في الاقتصادي والسياسي والثقافي وانما يتعدى هذا النطاق الى عدم الثقة في الحكومة بالاضافة الى القيم التي ظلت تضعف باستمرار والضعف الذي اصاب الأسر والجانب الروحي والتلوث والمشكلات المدرسية وتفاوت مستوى الدخل بشكل متزايد.

ثمن الازدهار

لم يتنبأ أحد بالأزمة التي يعانيها اقتصاد دول شرق آسيا في الوقت الراهن، فالولايات المتحدة تتحدث عن «النوبان الآسيوي» في الوقت الذي تحدث فيه تقرير البنك الدولي عام 1993 عن معجزة شرق آسيا. ويهمل الأميركيون الأثر الذي يتركه مثل هذا التغيير على المجتمعات والثقافات التقليدية.

ويتحدث بعض الخبراء الأميركان عما ينبغي ان يحدث ويلخصون ذلك في انتهاء الرأسمالية الصديقة، الى صفقات سرية ورشاوى واحتكارات وفرض قيود تنظيمية اكثر من الحاجة.

قبل التوجيهات الأخيرة لصندوق النقد الدولي وجد الاضطراب طريقه الى مجتمعات شرق آسيا من خلال النقوذ والضغوط الغربية المصحوبة احياناً بالتهديد بفرض عقوبات اذا لم يتخذ اجراء محدد في مسألة متعلقة بشكوى تجارية او علاقات عمل او انتهاك لحقوق الانسان او مسألة بيئية.

من خلال المقابلات التي اجريت معهم بواسطة مركز الدراسات الاستراتيجية والعالمية أبدى زعماء دول شرق اسيا حساسية واضحة تجاه عدد من القضايا وفي اذهانهم ظاهرة الجريمة والعنف والسلاح والمخدرات والتشرد في المجتمع الأميركي. واكد معظم هؤلاء ان الولايات المتحدة تريد فقط فرض رؤاها ونموذجها على الآخرين.

والمعروف ان سوق الأسهم الآسيوية انخفضت القيمة فيها الى 75%، كما انخفض معدل النمو الاقتصادي السنوي من 8 - 5 إلى 1 - 9، 2%. يضاف الى ذلك انخفاض العملات المحلية بنسبة تتراوح بين الثلث واكثر من نصف قيمتها حتى يوليو (تموز) الماضي. ويشعر الآسيويون ان اقتصادهم رهينة في ايدي لندن وواشنطن وول ستريت.

وتردد بعض الصحف الآسيوية ان الولايات المتحدة هي الرابح من الصعوبات الاقتصادية التي بدأت تواجهها دول المنطقة، فيما حذر كتاب اميركيون من الآثار المترتبة للاضطراب الاقتصادي لهذه الدول وانعكاساتها على مبيعات وصادرات الولايات المتحدة من المنتجات المحلية، إذ ستدخل هذه المنتجات في منافسة واردات رخيصة.

ويتحدث البعض كذلك عن احتمال توجيه اللوم في التراجع الاقتصادي للدول المذكورة الى الغرب خصوصاً اذا زادت ظاهرة الإفلاس وتصفية الأعمال. ويذكر ان الآسيويين حالياً يوجهون الانتقادات العنيفة الى حكوماتهم ومصارفهم.

فرصة للتعاون

لا شك ان المناخ الراهن في شرق آسيا يدعو الى الصبر والتفهم والمرونة من الجهات الغربية التي تريد انقاذ الموقف. فقد وافقت مجموعة الدول الصناعية السبع وصندوق النقد الدولي على تخصيص مبلغ عشرة بلايين دولار اميركي لتجنب انهيار كوريا الجنوبية.

ويمكن ملاحظة ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون اكد على الاستقلال الداخلي لكل من الولايات المتحدة واقتصاد الدول الآسيوية آخذاً في الاعتبار ان الكونجرس لم يصادق حتى الآن على زيادة المخصصات الأميركية المقدمة للمال الاحتياطي لصندوق النقد. والمطلوب ايضاً ان يؤكد كلينتون على اهتمام الأميركيين ورغبتهم في تبادل الأفكار حول الكثير من القضايا الاجتماعية التي تواجه عدداً من الدول الآسيوية، ذلك ان الولايات المتحدة ايضاً تواجه قضايا مشابهة.

ليس ثمة شك في ان الوقت الراهن يعتبر بمثابة افضل فرصة بالنسبة للولايات المتحدة لتطوير نمط جديد من التعاون مع الدول الصديقة في شرق آسيا مع تطويرنا للمجتمع المدني الحقيقي على جانبي المحيط الهادي.

* دبلوماسي متقاعد عمل في شرق آسيا وزميل مركز الدراسات العالمية والاستراتيجية بواشنطن
خاص بـ«الشرق الأوسط»
بالاتفاق مع كريستيان سايتس مونيتور

عام «الالتهابات المتناقضة» في لبنان!

راجح الخوري

كان «عام الالتهابات» في لبنان.

ومع ان بيروت لم تعدم «المضادات الحيوية» على مدار سنة 1997 وفصولها المتلاحقة الإثارة، فإن العام الذي دخل ذمة التاريخ (كم تبدو واسعة هذه الذمة احياناً) سيقيد لبنانياً في النهاية على خانة «الحرب الباردة».

نعم «الحرب الباردة»... ربما لأن اللبنانيين، او بعضهم على الأقل، وقد عاشوا في المتاريس او ولدوا فيها، لا يجيدون غير امتهان القتال... القتال من وراء «اكياس الرمل» والقتال من وراء المكاتب، القتال بثياب الميدان والقتال بالقبات المنشاة، القتال فوق المجنزرات (لمن يتذكر!) والقتال فوق السيارات الفاخرة (لمن يتأمل!).

ليس مبالغة أن يكون لهؤلاء اللبنانيين (الشاغلين الكون على ذمة أهل الإفراط في الرومانسيات الداهمة) حربهم الباردة، وفي الزمن الذي وضعت «الحرب الباردة» أوزارها، وانخرط بوريس يلتسين مثلاً في التدرب على اتقان «الهارد روك» بينما تلهث اوروبا الشرقية الفقيرة والمتضورة جوعاً إلى الأرغفة وجوعاً إلى وتيرة الحياة الرأسمالية، وراء اخبار «السبايس غيلز».

بالمناسبة، في لبنان ايضاً «سبايس بويز» (لا علاقة لفارس بويز بالأمر)، إنهم تماماً هؤلاء الذين جعلوا من الممارسة السياسية حروباً باردة لا تنتهي، وفي هذا المجال تكفي القراءة المتأنية في أهم الأحداث السياسية التي شغلت اللبنانيين على امتداد سنة 1997.

ويكفي في النهاية أن يتوقف المرء أمام الظاهرة الأكثر إثارة وتناقضاً، حيث يمكن القول: لا شيء يضاهي «الالتهابات» المتلاحقة والمثيرة للدهشة والإعجاب في جنوب لبنان حيث يتمرغ الإسرائيليون في الوحول، إلا الالتهابات المتواصلة والمثيرة للقنوط والامتعاض في بيروت حيث يتمرغ عدد كبير من السياسيين في وحول الممارسات البعيدة كلياً عن ابجديات السياسة (وللسياسة في النهاية ابجدياتها النسبية) وعن منهجيتها وقواعدها وما تمليه في أساسها من قواعد وطنية.

بالتأكيد لا داعي لسوق الأمثلة واستجلاب القرائن، فالذاكرة تحفل بصور المضحك المبكي من فصول «الحروب الباردة» في لبنان التي دارت دائماً على «المستويات العليا»، من جبهات المواجهة في ما كان يعرف بـ«الترويكا الرئاسية»، التي طالما ماتت وأعلن دفنها والتعازي لتقوم من جديد، إلى المقارعات النيابية والمناكفات السياسية التي تبدو وكأنها قدر من الأقدار السيئة التي تنزل بهذا البلد من دون انقطاع او فكاك!

ها هي السنة الجديدة 1998، تضع خطوتها الأولى في حقل الألغام اللبنانية... ثمة لافتات على المداخل تكاد أن ترى بالعين المجردة:

هنا لا مجال لمنطق ولا متسع لقاعدة ولا سبيل إلى المتعارف عليه. انتم في جمهورية الأبيض الذي يمكن أن يتحول أسود إذا اقتضت الحاجة وفي بلد الأسود الذي يصبح أبيض إذا تطلب الأمر!

بالطبع ليست هذه شيم المواطنين اللبنانيين الذين اتخمتهم فصول عام 1997 بالذهول والقرف وعدم التصديق وهم يراقبون الأداء السياسي المغرق في الغثاثة والفضائحية، لكنها شيخ عدد غير قليل من أهل السياسة والسلطة الذين يتعاملون مع لبنان وكأنه حبة من الحامض يفترض عصرها في إنائهم ولمصلحة طائفتهم ومذهبهم وجيوبهم ومنافعهم الخاصة.

* * *

كان «عام الالتهابات المتناقضة» في لبنان، لكن «المضادات الحيوية» كانت وستبقى متوافرة سواء في الجنوب حيث تسجل المقاومة نقاطاً متزايدة ومتلاحقة ضد الاحتلال الإسرائيلي، وفي بيروت حيث ستبقى «الإطفائية السورية» مطالبة دائماً بالمسارعة إلى إطفاء «الحرائق» المتأججة بين السياسيين والمسؤولين، أما الحرب التي قرعت طبولها على امتداد العام ضد الفساد فلم تقع، ولا يبدو انها واقعة في سنة 1998، التي تصل حاملة توامين من الهموم الانتخابية على الأقل:

- الهم الانتخابي البلدي والاختياري، الذي عاد إلى المراوحة في الغموض والمخاوف والغرق في التساؤل عما إذا كانت هذه الانتخابات ستجري أم لا (!).

- والهم الانتخابي المتمثل في الاستحقاق الرئاسي حيث لا يتردد رئيس الجمهورية الياس الهراوي في إبداء رغبة ملحاحة (لا ندري لماذا؟) في إنهاء مدة ولايته داعياً النواب إلى الاستعداد لانتخاب رئيس جديد.

إذاً،

ومن دون العودة إلى فهرسة تفصيلية لمحطات الأحداث التي حفلت بها سنة 1997 اللبنانية، وقد عامت في لجة الزمن ليل الأربعاء الماضي... ومن دون الحاجة إلى إقحام القارئ في الحيثيات والوقائع، يمكن القول إن الالتهابات اللبنانية على امتداد 12 شهراً تركزت في «ثلاث حروب»: حربان واقعتان وتتأججان فصولاً وتستمران في السنة الجديدة، وربما بوتيرة أقوى وأكثر حدة، وحرب لا تقع رغم كل الطبول التي تقرع لها والأبواق التي تنفخ رياحها... فما هي هذه الحروب؟

في الجنوب اللبناني المحتل بدأ العام الماضي بشعار مفخخ يقرب من المؤامرة هو شعار «لبنان أولاً» الذي أطلقه بنيامين نتنياهو في محاولة مكشوفة لتلوين وحول الاحتلال بدم الصراعات اللبنانية (كما حصل بعد الانسحاب الملغوم من الجبل) ولكن تمسك الدولة اللبنانية بمنطق القرار 425 الذي يدعو إسرائيل إلى انسحاب فوري وغير مشروط من الجنوب، حال في النهاية دون تسجيل مناورة نتنياهو أي أثر أو نتيجة رغم أن الدبلوماسية الأميركية حاولت ترويج هذا الشعار في فترة من الفترات.

وعلى خط موازٍ كانت المقاومة اللبنانية تنشط أكثر فأكثر إلى درجة أن تل أبيب اعترفت في الشهر العاشر تشرين الأول (اكتوبر) من العام الماضي ان عدد قتلاها في جنوب لبنان بلغ 39 قتيلاً إضافة طبعاً إلى 74 قتيلاً من الجنود الذين سقطوا في عملية اصطدام المروحيات الإسرائيلية التي كانت متوجهة للإغارة على لبنان (شباط/فبراير).

يجب أن نلاحظ هنا أن عدداً غير قليل من الإصابات التي تلحق بالإسرائيليين تقيد عادة على حوادث السير للتخفيف من وقعها على الرأي العام الإسرائيلي.

ومع تصاعد العمليات النوعية التي سجلتها المقاومة، تحول «حزب الله» كابوساً إسرائيلياً بالمعنى الحقيقي حيث شهدت الأشهر الأخيرة من العام الماضي انقسامات إسرائيلية متزايدة حول الجنوب وما إذا كان من الملائم الانسحاب منه ولو من طرف واحد أم لا. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) وصلت الانقسامات إلى درجة جعلت الصحف الإسرائيلية تتحدث صراحة عن «الجنوب الذي بات يشكل بالنسبة إلينا مستنقعات الوحول... إنه فيتنام الإسرائيلية» (يديعوت أحرونوت)، أو عن «الجنوب الذي يشبه شيشان إسرائيلية حقيقية» (هآرتس).

وتأكيداً لهذا فإن أفضل ما يمكن اختياره هو ما نقله التلفزيون الإسرائيلي في 15 أيلول (سبتمبر) عن لسان أحد الضباط الإسرائيليين:

«إن جنود لواء غولاني (وهو إحدى أهم الوحدات القتالية) يستبدلون الخلفيات الخضراء لشاراتهم بخلفيات سوداء حزناً على رفاقهم الذين قتلوا في لبنان... إن هؤلاء الجنود يفقدون حوافزهم في سرعة والذهاب إلى الجنوب اللبناني بات بالنسبة إليهم مثل رحلة إلى الموت».

حرب الجنوب، مستمرة ما دام الاحتلال الإسرائيلي مستمراً. وفي ظل سياسات الحكومة الإسرائيلية وممارسات رئيسها نتنياهو فإن سنة 1998، دخلت إلى جنوب لبنان على نار المواجهة وستبقى متقلبة عليها.

● وحرب الجنون

الحرب الثانية تمثل حلقة لا تقل خطراً عن الأولى في واقع الالتهابات التي يواجهها لبنان، إنها «حروب السياسة» أو الجنون، التي تثير الامتعاض مرتين:

مرة لأنها تظهر لبنان وطناً غارقاً في المناكفات والمقارعات والمشاكل وبلداً عاجزاً عن حكم نفسه ربما لأنه «لم يبلغ سن الرشد بعد» كما تعود اللبنانيون أن يسمعوا!

ومرة ثانية لأنها تظهر السياسيين اللبنانيين وعدداً كبيراً من المسؤولين في موقع الغافل عن الاستحقاقات الساخنة في جنوب لبنان وما تطرحه من تهديد يعيد إلى الأذهان الأذى الكبير الذي خلفته على النحو المعروف حرب «عناقيد الغضب»... وهذا ما يستدعي انضباطاً أكثر في الوعي والممارسة.

إن فصول «المسلسل القتالي» الذي لا يتوقف على جبهات السياسة في بيروت، تواصلت على امتداد اشهر العام المنصرم لا بل على أسابيعه إن لم نقل على أيامه... فلكل شهر ازمته الرئاسية ولكل اسبوع مشكلته النيابية ولكل يوم «قصفه» المتبادل بين السياسيين، ويكفي لهذا أن نتذكر مسار العلاقات بين الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، وأن نعيد إلى الأذهان حروب التعيينات وتشكيل الحكومات والتراشق الفظ حول الأزمات الاقتصادية - المعيشية، والقتال على «خطة المليار للتنمية» و«الجدول رقم 9» والموازنة الجديدة، ويكفي أيضاً أن نتذكر الاستحقاقين الانتخابيين اللذين تحملهما السنة الجديدة، لكي نعرف منذ الآن أن الحروب السياسية مستمرة في دورها في بيروت وبالحماسة عينها التي يعرفها الجنوب... فيا للسخرية.

● وحرب المجون

الحرب الثالثة هي تلك التي طالما قرعت طبولها ونفخت أبواقها وخصوصاً على المستويات الرئاسية، ولكنها لم تقع وليس من المحتمل أن السنة الجديدة ستسجل وقوعها.

إنها الحرب على الفساد أي على المجون، الذي يعيش آمناً ومطمئناً وقد بلغت الأمور حدود اليأس الذي تفرضه الغرغرينا عادة، فكيف الأمر إذا كانت «غرغرينا الفساد» ترتبط ارتباطاً عضوياً بعمق النسيج السياسي الذي تتشكل منه وتيرة عمل معظم السياسيين في لبنان؟

لقد كان للفساد الإداري محطاته الكثيرة على امتداد العام وفصوله الفضائحية من قصة تزوير الطوابع إلى مافيات الرسوم وحلقات السرقة وأبواب الخوات والسمسرات والسطو السافر على المال العام، وكان للسلطة محطاتها الكثيرة في العجز عن مكافحة الفاسدين وفي عدم التمكن من وقف «تشبيح السياسيين والزعماء» على عافية لبنان ومقدراته وفي عدم القدرة على تنفيذ التطهير الإداري الذي اصطدم تكراراً بالمحاذير الطائفية والمذهبية.

* * *

إذاً، شخصية العام في لبنان متعددة الوجوه، فهي: جنوبية مقاومة تبعث على الاعتزاز، سياسية مناكفة تبعث على الأسف، وطائفية فاسدة تبعث على القرف.

ماذا بعد؟

تقتضي النزاهة من جهة والحاجة إلى استكشاف بعض الصفحات البيضاء من جهة ثانية، أن نحرص على خلق توازن ولو هش في «الصورة اللبنانية» للعام المنصرم، فعلى هامش «الحروب الثلاث» التي أشرنا إليها تمكنت السلطة من المضي قدماً في إعادة رسم الحضور اللبناني فوق الخريطة الدولية، وفي هذا المجال استقبل لبنان 52 زائراً من كبار شخصيات الدين والدنيا بينما قام الرؤساء اللبنانيون الثلاثة بست وعشرين زيارة إلى دول العالم.

دول العالم حيث يبدو لبنان في عيون الآخرين، افضل مما هو في عيون بعض أهله من السياسيين.

ويا للمفارقة!

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مناخ الإرهاب الإسرائيلي

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

«مناخ الارهاب الاسرائيلي» هذه العبارة كانت عنواناً لتعليق جريدة «الشرق الأوسط» بعددها 6970 تاريخ 1997/12/28، وقالت ما يلي: «من الواضح ان قيادة نتنياهو وأسلوبه في التعامل مع القضايا الأساسية قد فتحا الأبواب على اتساعها لفكر التطرف والكراهية وما نشأ عنه من قتل وتصفيات دموية. ومثل هذا الأسلوب من الطبيعي، ان يخرج من الاطار العقلاني الى الأساطير والخرافة ويقود الى الجنون الكامل ويفجر كل الرذائل الكامنة في النفوس الضعيفة».

نتنياهو هو صاحب اللاءات المشؤومة التي غرست في نفوس الشباب الاسرائيلي حديثي السن هذا التطرف والهوس الفكري، ومعظم هؤلاء الشباب قد قدم من الخارج حيث تربى على الرذيلة والزندقة وتشبع بمواقف نتنياهو الداعية الى هدم جميع اتفاقيات السلام والذي ادار ظهره الى كل الوثائق التي وقعت بين اسرائيل كدولة والسلطة الوطنية الفلسطينية التي تمثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج والمعترف بها عربياً ودولياً. واعتبر نتنياهو ان عهد دولة اسرائيل بدأ به هو فقط اما الذين سبقوه من حكام فلا تاريخ لهم ولا مستقبل سياسياً لدولة اسرائيل في الاتفاقيات الموقعة منهم ولا كياناً لدولة اسرائيل بوجودهم في تلك الحقبة التي حكموا فيها اسرائيل مما ساعد هذا التنكر الى الذين سبقوه في الحكم الى خلق جيل من الشباب الأرعن ذوي الأهداف الهدامة وهم المتطرفون في عقولهم وارائهم والذين ينوون افتعال احداث ارهابية ضد المسلمين الفلسطينيين في المسجد الأقصى في القدس الشريف والمسجد الابراهيمي في الخليل، وهم الذين يهاجمون الفلسطينيين بسلاحهم الذي يحملونه دون تراخيص من دولتهم الى «نتنياهو» التي يديرها شارون التطرف والقتال بجانب نتنياهو للحرص [illegible] بالتصفيات الدموية للفلسطينيين.

نتنياهو جاء الى حكم اسرائيل بمفهوم الارهاب ليتحلل من جميع اتفاقيات السلام ولينا رابين لا تعفيه من التحريض على قتل زوجها اسحاق رابين وقالتها وأعلنتها في عدة مناسبات ليتخلص منه ويقفز هو الى حكم اسرائيل بمفهومه الملتوي وبخداعه واكاذيبه وتضليله للرأي الاسرائيلي مما خلق في اسرائيل جواً مفعماً بالبلبلة والبلطجة والتخبط في سياسته الهوجاء التي لا تثبت على حال وكأنه يتهجى المنهج السياسي مما جعل الرئيس الأميركي كلينتون ينفر منه ولا يستسيغه والذي رفض ان يحدد له في السابق موعداً لمقابلته وتعلل في حينه ان برنامجه لا يسمح له بمقابلته لانشغاله في امور اخرى وتم هذا عندما زار نتنياهو اميركا ولم يعرج على البيت الأبيض في واشنطن لأن ابوابه أغلقت في وجهه المتلون. رغم ان كلينتون محاط بمجموعة من اليهود في ادارته العاملين معه في السياسة الخارجية والذين لهم تأثير فاعل على قراراته مع اسرائيل مما جعل نتنياهو يتلاعب بأسس وقواعد السلام ويوزع افكاره المغايرة للسلام ويتلاعب باتفاقيات السلام وتنكر لها تماماً وأخذ يلغيها بنداً بنداً وقال انها ماتت بسبب ان له ظهراً قوياً في البيت الأبيض يسانده ويؤيده ويتعاطف معه ليحقق طموحاته المغلوطة مما حدا بأميركا الرضوخ لآرائه الباهتة ونظرياته الخاسرة ولاءاته المنكوبة. نتنياهو هو الذي عكس مقررات السلام واعتبرها حبراً على ورق واختلق جملة يرددها في كل مكان وزمان وهي مقولته المغلوطة والتي يتمسك بها ولا يعرف غيرها وهي ان «الأمن قبل السلام» ومن هذا المنطلق بدأ يخدع نفسه ويخدع الشعب الاسرائيلي بهذه المقولة الرافضة لمبادئ السلام حيث انه بهذه العبارة المعكوسة والمغلوطة والملتوية التي دخل بها الى عالم الرفض الذي انبثق عنه عالم جديد من الشباب الاسرائيلي المهووسين الذين ينادون بأن أرض فلسطين جميعها هي ارض لاسرائيل وهي الوطن الموعود لهم فقط [illegible] منها. وهكذا غرس نتنياهو في هذا الشباب المتطرف بذور الفتنة الدينية والهوس الفكري مما جعلهم يشعلون بمواقفهم المخزية روح العداء للاسلام والاعتداء على الأماكن الدينية ومحاولاتهم المتكررة بهدم المسجد الأقصى لبناء هيكل سليمان على انقاضه. انهم فئة ضالة أشعل فيهم نتنياهو نار الحقد والكراهية لكل العرب.

● ● ●

مصر والمصالحة الصومالية

● من محمد طلال - شمال الصومال:

اكتب هذه السطور وانا مغمور بشعور الفرح والابتهاج لما اسفر عنه مؤتمر المصالحة الصومالية الذي تم التوقيع عليه في القاهرة بتاريخ 1997/12/22، من مصالحة جادة تبشر الشعب الصومالي باعادة تأسيس حكومته واعادة الامن والاستقرار، ذلك المؤتمر الذي رعته حكومة مصر الشقيقة. ومن خلال «الشرق الأوسط» او باسم جميع ابناء الصومال اوجه اسمى الشكر والتقدير والعرفان الى الرئيس محمد حسني مبارك والى وزير خارجية مصر عمرو موسى والى جميع المسؤولين المصريين الذين شاركوا في انجاح هذا المؤتمر والى كافة الشعب المصري الشقيق الذي يدين له الشعب الصومالي بكثير من المواقف المشرفة وليس هذا بجديد في تاريخ العلاقات المصرية - الصومالية.

واود ان اشير الى بعض المواقف المصرية تجاه الصومال، الا وهي الدعم السياسي والمادي الذي قدمه الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر لشعب الصومال عندما كان يكافح لنيل الاستقلال من الاستعمار الاوروبي فكانت مصر المحرك الرئيسي لنضال الاستقلال في القارة الافريقية عامة وفي الصومال خاصة.. وكانت اذاعة «صوت العرب» من القاهرة تبث برنامجاً خاصاً باللغة الصومالية وتحث الشعب لطلب الحرية ونبذ الاستعمار، اضافة الى ذلك اعتمدت الحكومة المصرية منحاً دراسية لمئات من الشباب الصومالي الذين عادوا الى وطنهم مع فجر الاستقلال وهم متخرجين كضباط عسكريين ومدرسين وكوادر ادارية، وفعلاً يستحق الصومال مثل هذا الاهتمام الكبير من اشقائه العرب لما له من اهمية استراتيجية للأمن القومي العربي.

ولعل أول من ادرك هذه الحقيقية هم المستعمرون الاوروبيون، حيث قسموا الصومال الى خمسة اجزاء متوزعة تحت احتلال خمس دول وذلك خوفاً منهم من ان تقوم دولة صومالية كبرى عربية مسلمة على امتداد البحر الاحمر والمحيط الهندي. وبعد كفاح مرير نالت ثلاثة اجزاء من اصل خمسة استقلالها وتوحد الجزء الشمالي الذي كانت تحت الاستعمار البريطاني مع الجزء الجنوبي الذي كان تحت الاستعمار الايطالي في اول يوليو (تموز) عام 1960، وولدت جمهورية الصومال واستقلت جيبوتي (الساحل الصومالي الفرنسي) في 1977/6/27، ولم تضم هي الأخرى الى الصومال الأم طبعاً بتخطيط وتوصية من الاستعمار الفرنسي. والآن وفي ظل انهيار الحكومة الصومالية المركزية نرى انه يجري مشروع يهدف الى تشطير الصومال الى دويلات صغيرة لا وزن لها في المنطقة وقد اصبح الآن واضحاً ان اسرائيل هي التي تقف وراء هذا المشروع لكي تحصل على موطئ قدم مطل على البحر الاحمر من جهة الجنوب... فالحذر كل الحذر يا امة العرب.

واما ما يعرف بجمهورية ارض الصومال المنفصلة من جانب واحد استطيع ان اؤكد ان 90 في المائة من سكان الشمال لا يؤيدون الانفصال، ولا هم مقتنعون باستمرارية الانفصال الذي لا يحظى باي اعتراف من اي دولة من الدول وسوف يشارك في مؤتمر بيداوة وفود من جميع القبائل الشمالية. وفي الختام اناشد جميع الدول العربية الشقيقة بتقديم العون والمساعدة الى الشعب الصومالي، خاصة في مجالات التعليم والصحة مما لها من اهمية في الترابط الثقافي بين شعب الصومال واشقائه العرب.

● ● ●

علام التباكي على كارلوس

● من محمد محيي الدين هيبة - المملكة العربية السعودية:

في عموده الشيق «رؤية عربية» في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6968 وتاريخ 1997/12/26 كتب عبد الرحمن الراشد عن محاكمة الارهابي الوديع كارلوس ووديع لأنه غرر به في السودان وأجهز عليه غدرا وخيانة حسب وجهة نظر كاتبنا الكبير. وبحسب فهمنا المتواضع جدا لرؤية الكاتب فان كارلوس كان يجب ان لا يلقى القبض عليه ولكن يخلد أو على اقل تقدير ان يفتح له الباب للبحث عن مأوى آخر غير السودان بدلا من تسليمه للجهات العدلية في فرنسا لمعاقبته على الجرائم التي أدين فيها بموجب قوانين ذلك البلد. هذا التعاطف كله لأن كارلوس الاسطورة له اصدقاء عرب ولانه ناضل من اجل القضية الفلسطينية وسائر الحركات التحررية في العالم العربي ابان السبعينات. الى هنا والكاتب يثني أشد الثناء على كارلوس ولكن ما ان يتذكر انه قام بخطف وزراء البترول العرب عام 1975 في فيينا يتقعل فجأة وينعته بالمجرم الذي لا يمكن ان يوصف بالمجاهد. فاذا كان هذا هو رأي كاتبنا في كارلوس فلماذا يستغرب على السودان تسليمه الى فرنسا مهما كانت الوسيلة والحيلة والثمن. لم انه يستكثر على السودان مثل هذا الدور الذي ثمنته له السلطات الفرنسية والأجهزة المعنية بمكافحة الجريمة الدولية. وأظن انه قد فات على الراشد ان فرنسا دولة صديقة للسودان وتدعمه كثيرا في المحافل الدولية فما الضير في ان يسدى لها خدمة بسيطة كهذه. وفي هذا المقام نذكر استاذنا بأن للتعاون ولو مع الشيطان لتحقيق مصلحة ما هو شعار مرفوع في الدول العربية.

ولعل التوفيق قد جانب وجهة نظر كاتبنا التي دعت الى فتح الباب على مصراعيه لترك كارلوس للعودة من حيث أتى كما فعلت دول عربية اخرى لأن السودان ومهما ضعفت قدرته وامكانياته فانه يظل دولة ذات سيادة ولها انظمتها التي تطبقها على ارضها. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان كارلوس عندما قدم الى السودان جاء اليه متسللا ومزورا لأوراقه الثبوتية ولم يأت حاملا تأشيرة رسمية لالزام السلطات السودانية بالمحافظة على حقوقه. واذا فات ذلك على السلطات الامنية في منفذ الدخول فان الأجهزة الامنية الأخرى في الداخل تظل في حالة يقظة الى ان يتم القبض على كل هارب مطلوب للعدالة وتتوفر عنه معلومات كافية.

ختاما فان القبض على كارلوس عمل يسجل لصالح السودان ويؤكد حسن نوايا السودانيين ورغبتهم في التعاون من اجل استتباب الأمن والسلام ليس في السودان فحسب بل في العالم.

غاية صدام من أحكام الإعدام

● من محمود علام الطاهر - جمهورية مصر العربية:

المبررات التي دافع بها النظام العراقي عن أحكام الاعدام التي نفذت في اربعة اردنيين والتي قرانا عنها في «الشرق الأوسط» لا يمكن ان يتقبلها العقل او يقرها المنطق، فالوقائع المعلنة اشارت الى عملية خداع واستدراج للمغرورين للعودة الى بغداد عن طريق ابلاغهم ان الغرامة المالية هي كل ما ينتظرهم من عقاب في حين كانت احكام الاعدام قد صدرت بالفعل، وفي قضية كهذه فان الأحكام لا يصدرها قضاء ولا قضاة بل يصدرها راس النظام لأسباب لا علاقة لها بالقانون ولا الاقتصاد.

ان هذه (العملية) تشبه في بعض جوانبها خطة استدراج الأخوين كامل (صهري صدام) للعودة الى العراق ثم تنفيذ حكم الموت فيهما وفي بعض ذويهما.

كما لا تختلف ملابسات وخلفيات (عمليات الاستدراج) التي اشرت اليها عن قرارات (العفو العام) التي كثيراً ما أعلنها النظام العراقي والتي صدقها وانخدع بها الفارون من طغيان وظلم النظام فعادوا من حيث كانوا ليكتشفوا - بعد فوات الأوان - حقيقة ما دبر لهم بليل.

في رأيي ان تنفيذ قرارات الاعدام في الأردنيين الأربعة هي خطوة تمهيدية لتوتير العلاقات مع الأردن وتصعيد ذلك التوتر (عن سابق اصرار وتعمد) على امل دفع الاردن لاتخاذ اجراءات مضادة وقوية تصل الى (اغلاق الحدود) [illegible] الشريان الذي يمد العراق بالحياة لكي يتعالى صوت النظام في اتهام (الامبريالية) التي تتآمر ضد اطفال ونساء العراق!!

ان من المعروف والثابت انه في حالات مشابهة كثيرة جرت في بلدان عديدة - بافتراض صحة الاتهامات التي وجهت الى الأردنيين الأربعة، وايضاً بافتراض صحة وحيادية ونزاهة الأحكام التي صدرت بحقهم - بافتراض ذلك كله فان هناك اعتبارات وظروف تفرض على بعض الانظمة والحكومات القبول بتسوية مثل هذه القضايا واطلاق سراح الجناة او تسليمهم لبلدانهم الأصلية تجنباً لتصعيد ردود الأفعال بما يؤثر على العلاقة بين البلدين ويعرض مصالحهما المشتركة للضرر، فاذا علمنا مدى الدعم والمساندة والتأييد الذي قدمه الأردن - حكومة وشعباً - للعراق طوال سنوات الحصار الاقتصادي وما قبلها، واذا علمنا أهمية الأردن كمنفذ وحيد يصل العراق بالعالم الخارجي ويتلقى من خلاله أهم احتياجاته من مختلف السلع والمواد الغذائية وغيرها، واذا علمنا ان الشعب في الأردن استقبل مئات الألوف من ابناء العراق وفتح لهم ابواب العمل والحياة الكريمة طوال السنوات العجاف الماضية، عند ذاك يتضح لنا مدى الجرح الذي اصاب مشاعر ووجدان الأشقاء في الأردن ومدى الصدمة التي ضربت امانيهم وطموحاتهم، دون ان نغفل ردود الأفعال المرتقبة التي - حتماً - سوف تعيد العلاقات الأردنية العراقية سنوات الى الوراء وان الشعب العراقي هو المتضرر الأكبر من تداعيات تلك الأزمة.

ان تاريخ وطبيعة العقلية الهرقلية لصدام حسين وحالة الحصار والعداء لنظامه البغيض، كل ذلك يجعلنا نفهم او نتوقع اقدامه على (هدم المعبد) بيد ان الفرق هنا ان المعبد لن يسقط على رؤوس اعداء صدام حسين.. بل ولا حتى على صدام حسين نفسه، فكل انهيار حدث في السابق واي انهيار محتمل في المستقبل كان - وسوف يكون - الشعب في العراق.. والشعب وحده تحت الانقاض وبين الحطام، وعندها سوف نكتشف ان (هرقل) ليس سوى (دونكيشوت) بائس.

اننا جميعاً نأسى ونأسف لما اقدم عليه نظام صدام.. ونقدر مشاعر الاخوة في الأردن ونشاطرهم احزانهم وغضبتهم.. وليس من الحكمة ان ندعوهم الآن للصفح والتسامح والتناسي.

اقصى ما نتمناه ان نطلب منهم (ضبط النفس).. تلك الدعوة التي لم تتردد في أي مكان على وجه الأرض [illegible] وطننا العربي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

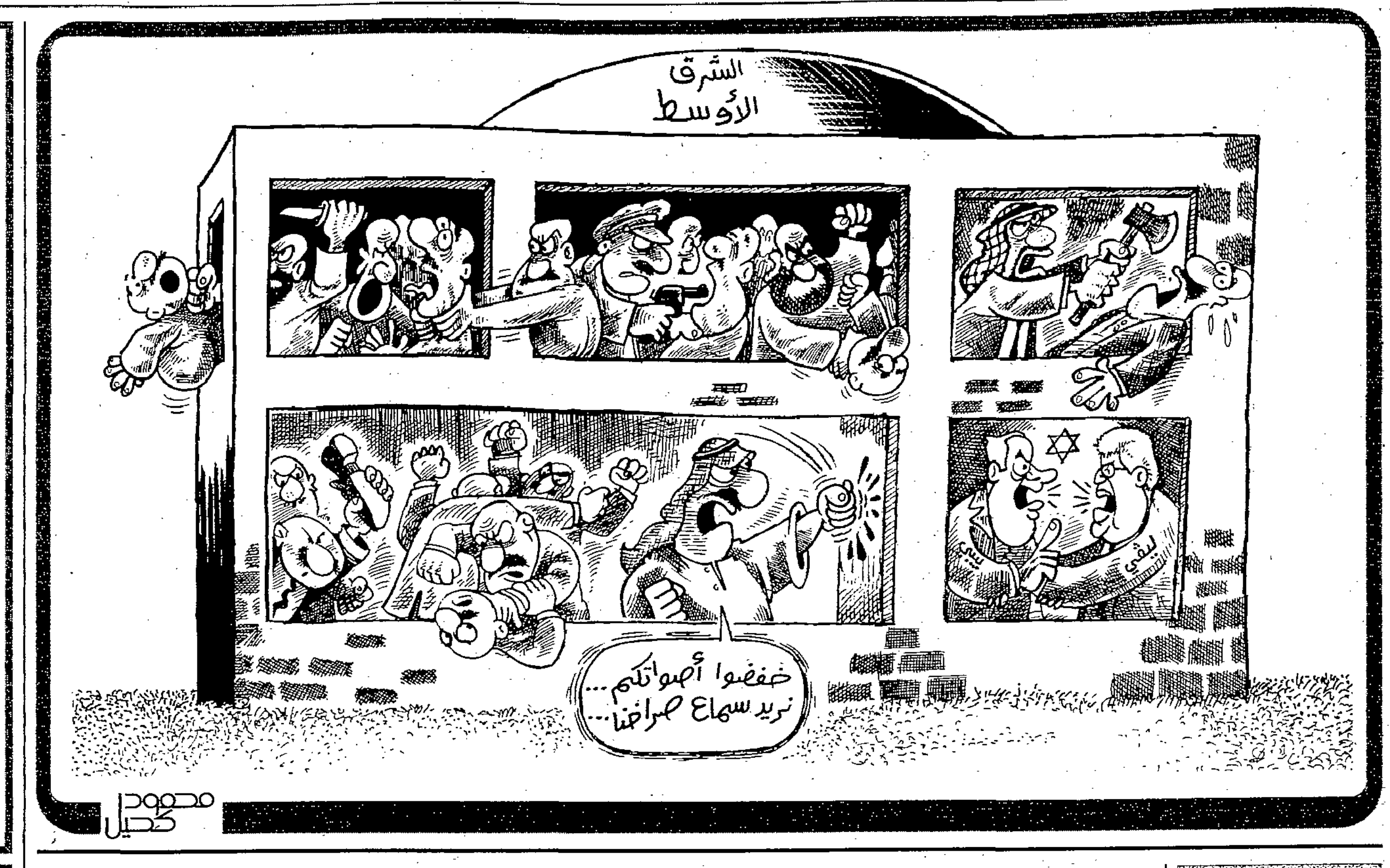
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



ليفي.. الغريب عن السرب

توقع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو امس «انقشاع» الازمة التي سببها تهديد وزير الخارجية ديفيد ليفي بالاستقالة بسبب ميزانية عام 1998. ويريد ليفي، النقابي العمالي السابق، من نتنياهو الوفاء بوعد قطعه بتخصيص مزيد من الاموال للفقراء وابناء الطبقة العاملة في الميزانية.

ازمة ليفي تختصر الى حد بعيد المنطق المقلوب في الفكر السياسي والممارسة السياسية في اسرائيل.

فهو في الاساس «يهودي شرقي» او بتحديد اصح «غير اوروبي». فهو مغربي الاصل، عندما جاء الى اسرائيل سرعان ما انخرط في تنظيمات اليمين، ليس لانه رأسمالي النشأة ومن المنعمين ماديا، بل لأن مؤسسة السلطة الاسرائيلية «الاوروبية» كانت مرتبطة بحزب العمل واسلافه (الماباي واحدوت هاعفودا وغيرهما).

حتى اتحاد نقابات العمال «الهستدروت» كان ذا قيادة «اوروبية».

داخل حزب حيروت، بزعامة مناحيم بيجن، وجد ليفي وآلاف من امثاله الطارئين على الحلم اليهودي «الاوروبي» موقعهم الطبيعي. فتوق هذا الحزب الفظ الى العمل الغوغائي المتطرف وهويته الشخصانية ومفاهيمه السياسية البسيطة التي لا تعرف غير الاسود والابيض عناصر جذب اساسية لمن هو في مثل خلفية ليفي ومستواه التعليمي والطبقي. ولكن كان لا بد من مواجهات داخل هذه التركيبة الغريبة المتطرفة التي قادها بيجن من هامش مؤسسة السلطة الى قلبها. وهنا بدأت معركة ليفي مع نفسه، ومع تبعات سياسة حزبه، وحتى لجنحة ذلك الحزب الذي تنامى بضمه قوى اخرى على يمين الساحة السياسية في اسرائيل، فصار مرحليا كتلة «جاحل» ثم حزب الليكود (التكتل).

وقد تعلم ليفي درسا مريرا عندما تقاعد اسحق شامير، خلف بيجن، من زعامة الليكود. اذ خسر المعركة امام بنيامين نتنياهو «الاوروبي» المتخرج في جامعات اميركا، مع انه كان ادنى رتبة من ليفي في سلم الحزب. ولعله تعلم منذ تلك النقطة ان عليه السباحة عكس التيار في بركة سياسية لن يطفو فيها الا على التناقضات.

وربما كان هذا الاقتناع وراء تأرجحه الدائم بين دعم التيار المتطرف بقيادة أرييل شارون ثم الوقوف بوجهه، وبين السعي للمحافظة على وحدة اليمين وبين تزعمه حملة الدفاع عن الفقراء الذين هم نظرياً على الاقل الخاسر الاكبر من بقائه في الحكم.

ومع ان بعض راصدي الوضع الاسرائيلي يعتقدون ان ليفي في النهاية رجل محنك يعرف حدوده، وعليه فلن يغامر في اسقاط حكومة نتنياهو، او يدفعه للاستغناء عن اصوات كتلته «جيشر»، فمن المفيد دراسة اتساع هامش المناورة امام شخصية مثل ليفي هو في الوقت نفسه دعامة للحكومة ومعول هدم لهيكلها.

ان تناقضات شخصية ليفي بأبعادها الشخصية والسياسية علامة من علامات الحكم في اسرائيل، وسمة مميزة من سماته التناقضية.

«الشرق الأوسط»

«إعادة التوازن» إلى القرار الغربي

إشارة وزير الدفاع الفرنسي، الان ريشار - بمناسبة زيارته الاخيرة الى لبنان - الى دور الاتحاد الأوروبي في «اعادة التوازن» الى الشرق الأوسط يبرز البعد الجغرافي - السياسي المفترض في الدور الأوروبي في سلام الشرق الأوسط اكثر مما يروي غليل المتعطشين الى هذا الدور، حتى الآن على الاقل.

باديء ذي بدء تثير ملاحظة وزير الدفاع الفرنسي تساؤلا واقعيا عما اذا كان الاتحاد الأوروبي بلغ فعلا مرحلة من التوحد والاستقلالية تسمح له باثبات وجوده الدولي المستقل عن شريكه الأطلسي، الولايات المتحدة، وتتيح له لعب دور القوة «الموازنة» للنفوذ الأميركي في العالم.

قمة لوكسمبورغ الاخيرة دشنت عهد توسع الاتحاد الأوروبي شرقا بموافقتها على بدء محادثات انضمام خمس دول أوروبية «شرقية» الى الاتحاد (بولندا والمجر وتشيكيا وسلوفينيا واستونيا - اضافة الى قبرص). وقد تكون بهذا القرار وضعت النهاية العملية للحرب العالمية الثانية واطلقت البداية الفعلية للوحدة الأوروبية. الا ان قمة لوكسمبورغ فرقت بين دول الاتحاد الأوروبي بقدر ما وحدت، ففي ترسيمها للحدود الفاصلة بين احدى عشرة دولة مرشحة للانضمام الى الوحدة النقدية عام 1999 واربع دول أخرى - في مقدمتها المملكة المتحدة - اعفيت من هذا الاستحقاق اثارت احتمال تحول الأوروبيين المتخلفين عن موعد الوحدة النقدية الى مواطنين من الدرجة الثانية في الاتحاد.

ولكن، رغم هذا الخلل في احدى المقومات الاساسية للوحدة الأوروبية، يبقى الاتحاد الأوروبي كيانا مرشحا للتحول الى «دولة عظمى» بحكم احتفاظه بالآلية الأساس لقيام الدولة العظمى وتطورها - اي التنظيم السياسي المركزي الذي يتيح لدوله توحيد طاقاتها في اي سعي جماعي لتحقيق هدف مشترك.

ولكن الى اي مدى يستطيع الاتحاد الأوروبي لعب هذا الدور باستقلال على شريكه الأطلسي، الولايات المتحدة، ليتاح له توظيفه في عملية « اعادة توازن» في الشرق الأوسط مثلا؟

من المسلم به ان الشراكة الأوروبية - الأميركية في اطار حلف شمالي الأطلسي - لعبت الدور الأول في توجيه احداث العقد المنصرم وحسمها بحكم امتلاكها لتلك الذراع العسكرية الطويلة التي اثبتت جدواها في الخليج والبوسنة.

وعلى خلفية التوزع الراهن لموازين القوى العالمية تبقى هذه الشراكة مرشحة لأن تكون، دون منازع جدي، القوة الاولى في صياغة عالم القرن الحادي والعشرين المقبل، والى حد يبرر تخوف الأوروبيين انفسهم من تحول ميزان القوى العالمية الى غير صالحهم في حال فك ارتباطهم مع الولايات. واذا كان انفراط عقد الشراكة الأوروبية - الأميركية من شأنه قلب الحسابات الاستراتيجية للقرن المقبل رأسا على عقب فان الضرر من هذا الخلل في المعادلة الاستراتيجية الدولية لن يقتصر على أوروبا وحدها بل سيطال الولايات المتحدة ايضا وان بدرجة ادنى.

من هذا المنظور يجوز للعواصم الأوروبية ا عتبار تبلور الكيان الموسع للاتحاد الأوروبي وتعزز طاقاته، اضافة الى زوال الخطر السوفياتي على دولها، فرصة اوروبا التاريخية لاعادة تحديد مفاهيم شراكتها مع الولايات، داخل المنظومة الأطلسية، وفق معطيات جديدة واسس اكثر واقعية.. فاوروبا لم تعد بحاجة الى «حماية» اميركية عسكرية بقدر ما هي بحاجة الى «شراكة» اميركية سياسية، من الند للند، تفسح في المجال لمساهمة الاتحاد الأوروبي في «اعادة التوازن» الى القرار الدولي ليس في الشرق الأوسط فحسب بل على الساحة الدولية ككل.

وليد ابي مرشد

فرصة (تدريبية) على (عادة) الإقلال من الطعام

زين العابدين الركابي

بغتة تبدل الحال غير الحال.

كان نهار التاسع والعشرين من شهر شعبان المنصرم - من الفجر الى الغروب - وقتا مفتوحا لتناول الطعام والشراب، واتيان كل ما حل اتيانه من الطيبات والمتع.. والسبب ان التاسع والعشرين من شعبان امتداد طبيعي لشهور الفطر الاحد عشر، وهي شهور حل فطرها كلها.

كان ذلك النهار كذلك.

وبغتة تبدل الحال، فإذا أفواه المكلفين تمسك عن الأكل والشراب، وإذا الحلوق تصوم، وإذا البطون تنادى فلا يستجاب لندائها!!

ما الذي جرى؟

إن الناس هم الناس. ولكن الذي حدث هو: ان الإلف قد ذهب، وان العادة قد تغيرت.

ومعنى ذلك: ان الانسان قادر على تغيير سلوكه، وتجديد إرادته.

وهذا هو أحد الدروس العظيمة للصيام، وهو درس ينطوي على مفاهيم عديدة منها: صحوة الإرادة وقوتها وتفوقها وتصميمها.

ومن الفطنة أن يمتد اثر هذه الإرادة إلى ما بعد رمضان. بمعني ان الذي قدر على الصيام في رمضان يقدر - بداهة - على الإقلال من الطعام في غير رمضان.

نعم. وأن رمضان لفرصة لتنمية (عادة) التقليل من الطعام على نحو مستمر.

في منطقة الشرق الاوسط - مثلا - يصوم المسلمون 12 ساعة تقريبا.. والترجمة العملية لذلك هي: نقص عدد الساعات التي يتناول فيها المرء الطعام.

ونقص عدد الساعات = نقص كمية الطعام ما لم!

ما لم يتخذ الصائم قرارا او يعقد العزم على (التعويض)، اي أن يقرر جعل الـ 12 ساعة الاخرى (ساعات الإفطار ليلا) مدى زمنيا للقضم والنهم، يعوض فيه ما فاته اثناء ساعات الصيام.

إن هذا القرار التعويضي:

أ - معناه الاصرار على الانتقام من الطعام. وكأن لسان حال الصائم يقول: ويحك أيها الطعام. لقد هجرتني ساعات طوالا. وها قد حان حين الفتك بك بلا رحمة، ولا ضابط ولا ورع. وهي حالة جاء وصف مماثل لها في (العقد الفريد)، اذ وصف الكتاب احد النهمين بانه يضرب في الطعام «كما يضرب ولي السوء في مال اليتيم»!!

ب - ثم ان هذا القرار يتناقض مع واحدة من حكم الصيام العملية وهي: تنمية عادة التقليل من الطعام.

ان عصرنا هذا يعاني من مشكلات كثيرة.. ومن أخطر هده المشكلات: (العنف) مع الأكل، و(الإدمان) على الطعام.

وهذا هيجان غريزي لا عقل فيه.. فالانسان يأكل ليكون جسمه صحيحا معافى. فاذا تناول الطعام بطريقة تعل الصحة، وتمرض الجسم، انما يهزم - بسلوكه هذا - الهدف من الغذاء. وهذا ليس من العقل في شيء.

لقد جزم الطب بان الافراط في الأكل سبب لأمراض شتى.. نقرأ في كتب الطب هذه الحقائق: «السمنة تلحق بالجسم أضرارا صحية كثيرة، وهي عبء ثقيل تضيق جميع الاعمال الحيوية البيلوجية. ويزيد في صعوبتها انها تفرض على العضلات عند عملها صرف مجهود اكبر، وخصوصا عضلة القلب التي عليها ان تضخ الدم إلى الأوعية الدموية باستمرار. وقلب المصابين بالسمنة لا يكتسب منها قوة بل يعتريه من جرائها ضعفه، وذلك بفعل ما يتخلل انسجته وما يتراكم فوقه من كميات شحمية تعوقه عن العمل. وهذا ليس مقتصرا على القلب وحده، بل يشمل جميع الأعضاء الداخلية، حيث يعوق تراكم الشحم حرية عملها، ويضيق عليها مجال الحركة والتمرد. في شحوم داخل البطن ترفع بالحجاب الحاجز الى اعلى، وتحد من سرعة حركته اثناء التنفس. فتقل بذلك سعة الرئتين وتنقص مقدار هواء التنفس. ويزيد في ذلك ما هو متراكم في الصدر من الشحم ايضا. والشحوم المتراكمة في البطن تعوق ايضا اتساع الأوعية الدموية فيه وتقلل من كفاءتها لتغذية الاحشاء بالمقدار المطلوب من الدم، فيسوء الهضم وتقل حركة الامعاء فينتج ذلك القبض (الإمساك). وزيادة الضغط داخل الأوعية الدموية من جراء مقاومة الشحم المتراكم لتمددها، بسبب اصابتها بتصلب الشرايين مما يعرضها الى الانفجار وخطر الشيخوخة المبكرة. ولا يقتصر ضرر تصلب الشرايين على الشرايين وحدها، بل يتعداها الى العضو الذي يتغذى منها. فتصلب الشرايين الكلية مثلا يعرضها للضمور ونتائجه الخطرة على الحياة.. والسمين يتحمل وزر سمنته، وذلك لأنه اكول يتناول الغذاء بكميات كبيرة، ويكثر مما يحتاج اليه الجسم».

إذن، فالنهم في الطعام سبب رئيسي من اسباب السمنة وهذه السمنة سبب في امراض كثيرة وخطيرة.

ولا علاج لهذا البلاء الا بالتقليل من الطعام. يضاف الى ذلك اختيار نوعه الذي تحدده قواعد التغذية العلمية الجيدة.

ومن المذهل: ان الناس يفتحون بطونها فتحا مطلقا وسرقا للطعام، ثم يجأرون بالشكوى من تبعات ذلك!!

انهم يتجرعون الادواء والامراض عمدا وباصرار. ثم يبحثون عن الدواء و(الرجيم) الخ.

نعم ان الله احل الطيبات، ودعا الناس الى التمتع بها. بيد ان الغلو في الحلال يجر ضرراً ايضا. ومن هنا جاء الزجر عن الاسراف في الحلال والمباح:

1 - «كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي».

2 - «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين».

لا جرم ان رمضان دورة تدريبية حقيقية، تعوّد الصائم على التقليل من الطعام. وهي عادة صحية وجمالية ينبغي ان تكون هناك وسائل لتنميتها في نفوس المسلمين وفق منهج دائم.

ومن هذه الوسائل:

1 - التربية الصحية التي تعود الناس وتربيهم على ألا يتناولوا من الطعام والشراب الا المقادير التي تحتاج اليها اجسامهم. وهذه قضية عقلانية ايضا، بمعنى ان كل شيء يزيد من مقداره المطلوب، يعد حماقة وقلة عقل.. وكيف يمكن ان يكون عاقلا من يلقى في جوفه ما يؤذيه ويمرضه؟

2 - ضبط حركة (الاعلان) التي تنمي في الناس عادات النهم في الطعام والشراب.. قد يكسب المعلنون ملايين او مليارات الدولارات كعائد لهذه الاعلانات. ولكن هذه مصلحة محدودة وأنانية، إذا قيست بالضرر المحقق الذي يحيق بمليارات من البشر.

اتريد ان تكون رشيقاً؟.. ان الطريق الى ذلك هو التقليل من الطعام، فالرشاقة في الجسم فرع من الرشاقة في تناول الطعام.

آسيا في بؤرة أحداث 1998

إياد أبو شقرا

هناك شبه اجماع بين المحللين على السمات القارية لعام 1998.

ففي اميركا يُتوقع تعزيز الولايات المتحدة زعامتها العالمية والقارية. وفي اوروبا تستقبل «القارة العجوز» مع العام الجديد مرحلة هامة في وحدتها الاقتصادية هي مرحلة تطبيق العملة الاوروبية الموحدة (اليورو). وفي افريقيا ينتظر ان تترجم الحماية الاميركية بهجمة جديدة ضد بقايا «العلاقة الفرنسية» الخاصة. وفي استراليا ستهب رياح الجمهورية كما لم تهب من قبل... وسط كل هذا التطور ستسلط الاضواء - بل يجب ان تسلط الاضواء - على آسيا كبرى قارات العالم.. واغناها تنوعاً واعظمها امكانيات واكثرها مشاكل.

ففي الشرق الاقصى، حيث الجناح الايمن من آسيا، حذّر القادة السياسيون، باستثناء قادة الصين، من ان عام 1998 سيكون اسوأ واقسى من عام 1997. وهذه رسالة خطيرة بالنظر الى الكوارث المتنوعة التي هزت الشرق الاقصى وجنوب شرق آسيا في العام الماضي، مدمرة هالة التفاؤل بمعجزة اقتصادية عالمية غير مسبوقة.

رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو - الذي يعد احد اقوى الساسة اليابانيين خلال العقدين الاخيرين - تعهد بإشاعة الاستقرار في النظام المالي واعادة الاقتصاد الى طريق الانتعاش واستعادة الثقة بمستقبله. وبعد مسلسل المتاعب والانهيارات الذي اضعف الثقة بالمؤسسة الاقتصادية - الاجتماعية في البلاد، طمان هاشيموتو المواطن «الى ان الاقتصاد الياباني لن يتعثر لان الشعب مسلح باصول مالية للقطاع الخاص تبلغ قيمتها.. 12 تريليون ين (9,23 مليار دولار) واصول اجنبية صافية قيمتها 800 مليار دولار واكبر احتياطي نقد اجنبي في العالم يزيد على 200 مليار دولار». الا ان اضطرار الزعيم الياباني للغة «الطمانة» يعني الاقرار بالحاجة اليها. ثم ان منتقدي «الحالة اليابانية» يعتقدون ان الازمة الحقيقية متصلة بذهنية وممارسات سلبية وبنية اجتماعية مترهلة أعمق من ارقام هنا واستثمارات هناك. وبالتالي لن يبعد اليابان عن شفير الهاوية الا تبدل راديكالي في طبيعة العلاقة بين المجتمع والطبقة السياسية والمؤسسة الاقتصادية.

رئيس كوريا الجنوبية الجديد كيم داي جونج كان اكثر صراحة من هاشيموتو في عرض ازمة بلاده، مع ان الازمة الكورية تختلف في جوهرها عن الازمة اليابانية. وعندما يضطر الرئيس الجديد - وهو المعارض المزمن سابقاً - لتنبيه المواطنين بتوقع الكثير من الصعوبات وارتفاع معدلات التضخم والبطالة وانهيار العديد من الشركات الكبرى، إزاء خلفية استدانة نحو 60 مليار دولار من البنك الدولي لانقاذ البلاد من الافلاس.. فهذا يعني ان المعجزة الاقتصادية الكورية مؤجلة الى حين خروج البلاد من غرفة الإنعاش! وعلى الشعب الكوري التاهب لتغييرات هيكلية في الية النشاط الاقتصادي.

.. وجنوباً، في تايلاند وماليزيا واندونيسيا، تكررت هذا الاسبوع رسائل النصح والتحذير الهادئ من كبار القادة بضرورة «تحمل الشعب مسؤولياته» وتقبل «نمط حياة اقتصادية واجتماعية مختلف» مع انعدام مؤشرات انقشاع الازمة الحادة الراهنة، التي اسهمت فيها عوامل المضاربات والافراط في الاقراض وارتفاع المديونية وهبوط قيمة العملة. ووسط نذر كوارث بيئية حادة، وضغوط خارجية قوية متزايدة للتحكم بمسارات السياسة الاقليمية والمحلية.. من حقوق الانسان.. الى تحرير العمالة وفتح الاسواق والبورصات.

وهكذا - باختصار شديد - يشعر «نمور» آسيا اليوم فجاة بسخونة، خانقة تكشف هشاشة القاعدة السياسية التي توكأت عليها نهضتهم الاقتصادية السريعة.

يكتشفون انهم «نمور» سياسية من ورق.. تترنح امام رياح «العولمة» العاتية.

وسط القارة

في شبه القارة الهندية، الازمة السياسية تطغى على الازمة الاقتصادية، على الاقل ظاهرياً. وثمة سببان لهذه الظاهرة: الاول ان الإجماع السياسي ضعيف في دول شبه القارة بالمقارنة معه في جنوب شرق آسيا والشرق الاقصى، والثاني ان سرعة النمو الاقتصادي في هذه الدول - أي الهند وباكستان وبنغلاديش وسري لانكا - كان وما زال ابطأ مما هو في دول جنوب شرق آسيا والشرق الاقصى.

الهند مرشحة لانتخابات سياسية قريبة يرجح الا تنتهي بتصفية خطر تفتت «صيغة التفاهم الوحدوي»، وهي الصيغة التي بني عليها حلم الهند الديمقراطية المستقلة.

بل اذا قيّض للمتطرفين الهندوس كسب الانتخابات المقبلة، فإن الصيغة برمتها تصبح عرضة للسقوط مع كل ما يحمله هذا السقوط من تبعات مخيفة في بلاد المليار نسمة وعشرات القوميات ومئات اللغات واللهجات. وسري لانكا باقية في خضم الحرب التاميلية الانفصالية. وباكستان مستمرة في نهج الهروب الى الامام المتمثل بمزيد من التورط الدولي هرباً من الانقسام الداخلي العميق. وبنغلاديش مرشحة لتمضية عام آخر مع الديمقراطية المصطنعة في ظل جيش ما زال مصراً على اللعب بالسياسة.

اما في آسيا الوسطى وافغانستان، فتشير الدلائل الى ان الدور الاميركي سيتضخم سياسياً واقتصادياً وامنياً.. مجرداً روسيا اكثر فاكثر من خاصرتها التاريخية.

غرب القارة

يبقى غرب آسيا حيث النفوذ الاميركي اقدم عهداً وارسخ قدماً. وسيكون عام 1998 مناسبة اخرى لواشنطن كي ترسم معالم سياسة ناجحة للمنطقة فيها بعض التنبه الاضافي للتفاصيل. وينطلق الخيار الاميركي الحالي من ثلاثة محاور رئيسية:

- وضع الخليج، حيث يحظر على اي قوة عالمية او اقليمية الدخول على الخط.
- مكانة اسرائيل، حيث القاعدة الثابتة والحليف الاستراتيجي العضوي.
- العمق التركي المطلوب لدعم اسرائيل ومجابهة ايران في كل من الشرق الادنى (اي المنطقة العربية) وآسيا الوسطى.

هذه هي أولويات المنظور الاميركي العملي والاستراتيجي للمنطقة. ومن خلالها تتفرع التفاصيل وتتنوع، وتتخذ المطالب وطبيعة العداوات ومبرراتها واشكالها انعكاسات عديدة بعضها ذاتي وبعضها موضوعي. وضمن هذه الانعكاسات - اكثر منها الاولويات - تندرج مسائل الديمقراطية والحريات واحترام حقوق الانسان واحتواء انتشار الاسلحة.. والشعارات الاخلاقية الهلامية الاخرى. وهذا بالضبط ما تبينه دراسة الاوضاع السياسية المقبولة او المطلوبة في المنطقة.

وبناء عليه، سيظل وضع الخليج عنصراً اساسياً في طبيعة تعامل الولايات المتحدة مع ايران والعراق («والاحتواء المزدوج») عام 1998. وسيبقى فرض تعجيل «التطبيع» مع اسرائيل على الدول العربية غاية اميركية رئيسية على الرغم من مواقف حكم بنيامين نتنياهو. والدور التركي مرشح للتنامي بهدف تضييق الخناق على مناوئي السيناريو السياسي المعتمد... وهذا الا إذا حصلت مفاجاة، فقررت واشنطن إعطاء التشاور البناء فرصة اخرى لبناء جو اقليمي سليم.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

وجوه إسلامية على الشاشة

بدأت محطة «البي بي سي» القناة الأولى، هذا الأسبوع بث أول حلقة من برنامج «وجوه من الاسلام» تزامنا مع شهر رمضان. وهي عن الملاكم المعروف كريس يوبانك. ولأنني شاركت في اعداد هذا المشروع لصالح المحطة البريطانية فسأتحدث عن المناسبة التي تهمنا في العالم الاسلامي.

فالفكرة وردت اساسا من «البي بي سي» التي رغبت ان تمنح بعضا من وقتها لصالح جمهورها المسلم في بريطانيا والذي يقدر بنحو مليون شخص. وهي تعبر عن حس مسؤول من قبل مؤسسة كبيرة لا يشكل المسلمون سوى نسبة ضئيلة من اجمالي جمهورها. بل خصصت بث أول حلقاتها في يوم مهم للمحطة وأفق مساء اليوم الاول من العام الميلادي الجديد الذي يحتفل فيه الجميع بعطلتهم السنوية وتزدحم فيه محطات التلفزيون بالافلام والبرامج الترفيهية.

بدورنا كنا حريصين على ان يقدم البرنامج الاسلام بصورة مختلفة عما عهده المشاهدون في الغرب. فهو لا يتحدث عن مشكلة التطرف ولا يناقش الخلافات السياسية ولا يقدم الاسلام كانظمة وتشريعات ولا يجادل الآخرين في معتقداتهم. البرنامج يقدم نماذج انسانية ومثيرة لشخصيات مسلمة معروفة في الغرب. لم نختر وجوها تقليدية لعلماء او مسلمين حركيين بل قدمنا منذ الحلقة الاولى شخصا يحبه معظم الجمهور البريطاني التابع لرياضة الملاكمة. يوبانك ملاكم معروف وهو بريطاني اسود في مقتبل العمر دخل الاسلام حديثا. وتعرف يوبانك على الاسلام عن طريق الملاكم الامريكي المعروف مايك تايسون. وما يميز يوبانك انه يقدم اسلام الشخص العادي الذي يمضي في تدبير شؤونه اليومية فيجد سلاما بينه وبين نفسه ومع الآخرين على اختلاف دياناتهم ومذاهبهم. وهنا البرنامج لا يقدم وعظا دينيا ولا يحاول ان يجادل المشاهدين في عقائدهم، لكنه يقول لهم بكل يسر وصدق ان هذا نموذج المسلم الذي يمارس حياته مثلهم ويمكنهم ان يتعايشوا معه ومع من مثله. المشاهدون سيلمسون في شخصية كل حلقة ان المسلمين ليسوا مخلوقات مرعبة من اواسط الادغال كما توحي بذلك اخبار الساعة التاسعة، وليسوا مخلوقات غريبة كما توحي بذلك مظاهر وملابس بعضهم. المسلم العادي الذي يمكن ان يتعاطف معه الآخرون ويثقون به ويتعايشون ويتفاعلون معه هو المسلم المفقود في الاعلام الآخر، والسبب انه جمعت بيننا مآس من صنعنا ومآس من صنعهم ويبقى فهم كل شيء عن الاسلام في هذا الاطار المشوه. وكريس يوبانك وعمران خان، لاعب الكريكت المشهور الذي سيكون شخصية الاسبوع المقبل، مسلمان مختلفان عن الشخصيات التي تقدم على الشاشة الغربية كل ليلة للناس باسم الاسلام، ولا يسع المشاهد بغض النظر عن دينه او جنسيته الا ان يميل اليهما ويقبل الاسلام منهما خاصة ان كل واحد منهما عرفه الجمهور في مجال آخر غير مجال الاسلام، الملاكمة بالنسبة لكريس والكريكت لعمران.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٩٥)

البقرة/صدق الله العظيم



وما ينطق عن الهوى

عن زيد بن ثابت، رضي الله عنه قال: تسحرنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم قمنا إلى الصلاة. قيل: كم كان بينهما؟ قال: قدر خمسين آية.
متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم وأخرجه النسائي.

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له، وأعوذ بك من شره وشر ما هو له.

سنة ابن رشد (3)

ابن رشد يعيد المعنى إلى قضايا عصره

محمد عابد الجابري

حدثنا في الحلقة الأخيرة حاجتنا الى ابن رشد بالقول: انها تتلخص في حاجتنا الى اعطاء المعنى لكثير من احداث عصرنا التي تفتقد الى المعنى. وقلنا ان هذه الحاجة هي التي تجعل ابن رشد قريبا منا، اقرب الى مشاغلنا وهمومنا، لأن عصره هو الآخر كان يعاني من أزمة المعنى، وان جوهر عمل ابن رشد، بل سر عبقريته، تتمثل في كونه جند نفسه لاعادة المعنى لما فقد معناه، واعطاء المعنى لما كان بدون معنى. وهذه امثلة:

1 ـ أعاد ابن رشد المعنى الى الفقه الاسلامي من خلال كتابه الذي قال عنه القدماء انه «لم يعمل مثله من قبل» ونستطيع ان نضيف... ولا من بعد. انه كتابه «بداية المجتهد ونهاية المقتصد». لقد أعطى ابن رشد، في هذا الكتاب، للفقه الاسلامي، اعني لمذاهبه السنية الاربعة، ما كانت تفتقده من معنى. كانت هناك مذاهب اربعة ـ وما زالت ـ هي منهب مالك ومذهب ابي حنيفة ومذهب الشافعي ومذهب ابن حنبل. كان الاختلاف بين هذه المذاهب، زمن ابن رشد وقبل زمانه، اختلافا في الفروع كما هو معروف، وقد تحول الى تعصب مذهبي، الى ما يقرب من عدم الاعتراف بالاختلاف. كان اصحاب كل منهب فقهي يعتقدون ان مذهب إمامهم، الذي كثيرا ما تجاوزوه بتفريعات وافتراضات ابتعدت به عن اصل معناه، هو وحده الحق.

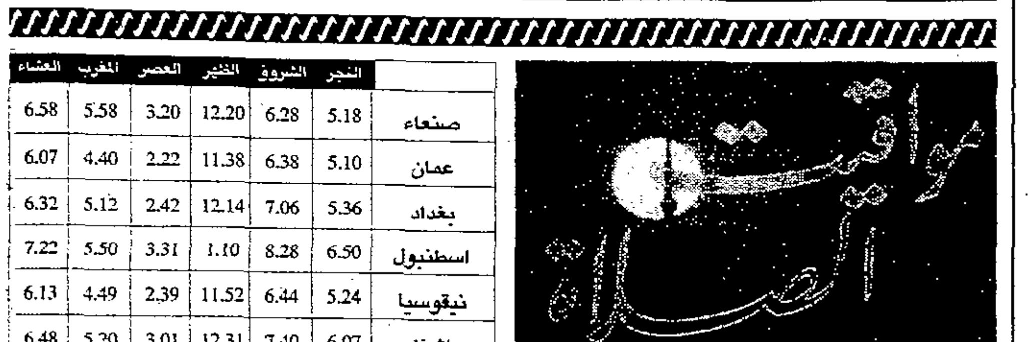
كان الاختلاف بين المذاهب الفقهية الأربعة قد افتقد معناه، فقام ابن رشد ليعيد المعنى الى هذا الاختلاف، فكتب كتابه «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» يعرض فيه الفقه الاسلامي بمختلف ابوابه على المذاهب الأربعة المذكورة ليبين سبب الاختلاف في كل مسالة مسالة، معيدا بذلك للاختلاف معناه، فهو اما يرجع الى مسالة لغوية أو الى حديث سمعه هذا الإمام ولم يعمل به الإمام الآخر أو الى تفضيلات واجتهادات، وكلها اختلافات في الفروع ولا تمس الأصول في شيء. هكذا اعاد ابن رشد للفقه الاسلامي وحدته الى صعيد الأصول، شارحا ومبررا الاختلاف على صعيد الفروع، معطيا لهذا الاختلاف معناه، أعني اسبابه ومبرراته.

2 ـ وأعاد ابن رشد المعنى للعقيدة فوضع حدودا بين ما يول وما لا يؤول، مميزا بين «الظاهر من العقائد التي قصد الشرع حمل الناس عليها» وبين التاويلات التي يرمي اصحابها من ورائها خدمة مذهب وكسب الأشياع والأتباع، والتشويش على الخصوم ورميهم بالكفر، كما كان الحال في زمانه وقبل زمانه.

لقد انتهى التطور بعلم الكلام الذي قام اصلا لاعطاء المعنى لكثير من قضايا العقيدة الاسلامية، انتهى به التطور الى الترسيم الايديولوجي للعقيدة مع الأشاعرة زمن ابن رشد. الترسيم الايديولوجي الذي حول الكلام، الذي كان يتحرك حول محور «فان قيل.. قلنا» محور الجدل والنقاش واستعراض الراي المخالف وتقديم الجواب له، اقول تحويل «الكلام» الى «لا كلام»، الى «عقيدة»، الى «بيان اعتقاد»، الى راي واحد يكفر كل ما عداه. هذا التحول الذي عرفه المذهب الأشعري منذ بيان «الاعتقاد القادري» الذي اصدره الخليفة العباسي القادر سنة 433هـ (1041م) جعل علم الكلام بدون معنى، قتل فيه كل معنى، فرض عليه غياب المعنى من خلال تاويلات تؤخذ على انها وحدها الحقيقة. وقد قام ابن رشد للاحتجاج على هذا الترسيم الايديولوجي للعقيدة الذي ابتعد كثيرا عما سماه فيلسوف قرطبة بـ«الظاهر من العقائد التي قصد الشرع حمل الجمهور عليها» ابتعاده عن اليقين، عن الرؤية العلمية، عن العقل. ومن هنا عمل ابن رشد على كسر الترسيم الايديولوجي، هادفا الى فتح باب التاويل من جديد، ولكن في حدود ما يقبل التاويل. لأن في الدين اصولا هي جوهره يجب الا تكون موضوع تحكم او ترسيم ايديولوجي او تاويل مذهبي وإلا سقط الهدف من الدين نفسه، واصبح لا يؤدي قصد الشارع منه وهو جمع الشمل وانتزاع اسباب الفرقة الخ. وما فعله ابن رشد هنا على صعيد العقيدة في كتابه «الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة» هو في الحقيقة اعادة اعطاء المعنى للعقيدة من خلال مناهج عقلية مقبولة تحافظ للدين على مقاصده، وللعقل على مبادئه، وللانسان على حريته واختياره، وتلك هي الأمور التي قتلها الترسيم الايديولوجي للعقيدة. نحن اذن في حاجة الى ابن رشد في هذا المجال ليس فقط لمواجهة التطرف في الدين باسم الدين ومن داخله، بل ايضا لمواجهة التطرف ضد الدين ومن خارجه. وسنرى ان ابن رشد كان، بالفعل، يحارب التطرف ضد الدين بنفس القوة التي حارب بها التطرف في الدين وباسمه.

3 ـ وأعاد ابن رشد المعنى لحقل معرفي آخر هو «الطب». كان الطب في زمانه قد تطور الى جملة وصفات جاهزة لكل مرض، مسجلة على كنانيش. فكان التاليف في الطب مقصورا او يكاد على هذه الكنانيش. وباستثناء كتاب «التيسير» لابن زهر صديق ابن رشد، وهو الكتاب الذي يعرض جزئيات الطب عرضا علميا تجريبيا ـ كما كان في عصره ـ فان التاليف في الطب كان قد انحدر من خلال «الكنانيش» الى مستوى لا يرقى الى العلم.

قام ابن رشد إذن ليؤلف كتابه «الكليات في الطب» قاصدا بذلك اعطاء المعنى للممارسة الطبية بوصفها ممارسة قائمة على جملة من المبادئ والأصول التي تجعل من الطب علما وليس مجرد محاولة في الخطأ والصواب او وصفات جاهزة او تخمينات اقرب الى الشعوذة.



مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.36	6.59	12.25	3.30	5.52	7.52
المدينة المنورة	5.41	7.06	12.26	3.26	5.47	7.47
القدس الشريف	5.13	6.39	11.45	2.31	4.50	6.11
الرياض	5.12	6.38	11.58	2.57	5.18	7.18
القاهرة	5.19	6.51	11.59	2.49	5.07	6.30
الخرطوم	4.38	6.08	11.40	3.52	5.21	6.30
الرباط	5.59	7.31	12.37	3.12	5.35	7.05
تونس	6.00	7.32	12.30	2.57	5.17	6.47
الكويت	5.18	6.43	11.52	2.43	5.02	6.24
ابوظبي	5.50	7.10	11.32	3.33	5.49	7.19
المنامة	5.04	6.26	11.42	2.29	4.58	6.18
الدوحة	4.50	6.20	11.47	2.47	4.59	6.29
مسقط	5.28	6.48	12.15	3.11	5.37	7.02

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.18	6.28	12.20	3.20	5.58	6.58
عمان	5.10	6.38	11.38	2.22	4.40	6.07
بغداد	5.36	7.06	12.14	2.42	5.12	6.32
اسطنبول	6.50	8.28	1.10	3.31	5.50	7.22
نيقوسيا	5.24	6.44	11.52	2.39	4.49	6.13
اثينا	6.07	7.40	12.31	3.01	5.20	6.48
لندن	6.36	8.06	12.06	2.09	4.06	5.36
باريس	6.54	8.42	12.57	2.50	5.09	6.51
روما	5.57	7.37	12.16	2.35	4.54	6.37
بروكسل	6.53	8.43	12.48	2.34	4.52	6.36
مدريد	7.00	7.37	1.21	3.44	5.03	7.34
جينيف	6.31	8.17	12.41	2.45	5.04	6.44
فيينا	5.56	7.44	12.00	1.57	4.15	5.57
برلين	6.23	8.15	12.12	1.50	4.08	5.54
فرانكفورت	6.33	8.22	12.31	2.20	4.38	6.22
ستوكهولم	6.37	8.41	11.54	12.54	3.03	5.01
كوبنهاجن	6.40	8.36	12.16	1.37	3.53	5.43
امستردام	6.56	8.48	12.46	2.25	4.43	6.29
نيويورك	5.42	7.19	12.02	2.24	4.43	6.15
واشنطن	5.51	7.26	12.14	2.42	5.01	6.30

من قصص التراث

الخليفة عمر وجبلة

روي ان جبلة بن الأيهم الغساني لما اسلم، كتب الى عمر رضي الله عنه يستأذنه في القدوم عليه، فأذن له عمر، فخرج اليه في خمسمائة من اهل بيته، فلما دنا من المدينة، ألبسهم ثياب الوشي المنسوج بالذهب والفضة، ولبس يومئذ جبلة تاجه وفيه قرطا مارية ـ وهي جدته ـ ودخل المدينة فسر عمر وامر الناس باستقباله فلم يبق في المدينة بكر ولا عانس، الا خرجت تنظر اليه والى زيه.

فلما انتهى الى عمر رضي الله عنه رحب به، ولاطفه وادنى مجلسه! ثم اراد الحج فخرج مع جبلة.

فبينما هو يطوف بالبيت، اذ وطئ إزاره رجل من بني فزارة فحله، فالتفت اليه جبلة مغضبا، ورفع يده فهشم انفه.

فاستعدى عليه الفزاري عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فبعث اليه، فقال: ما دعاك يا جبلة الى ان لطمت اخاك هذا الفزاري، فهشمت انفه؟

فقال: انه وطئ ازاري فحله ولولا حرمة البيت، لضربت الذي فيه عيناه.

فقال له له عمر رضي الله عنه: اما وقد اقررت، إما ان ترضيه والا اقدته منك.

قال: اتقيده مني وان ملك وهو سوقة؟!

قال عمر رضي الله عنه: يا جبلة، انه قد جمعك واياه الاسلام، فما تفضله بشيء الا بالتقوى.

قال جبلة: والله لقد رجوت ان اكون في الاسلام، اعز مني في الجاهلية.

قال عمر رضي اله عنه: دع عنك هذا، فانك ان لم ترض الرجل اقدته منك.

قال جبلة: اذن اتنصر!

قال: ان تنصرت ضربت عنقك.

واجتمع قوم جبلة وبنو فزارة، فكادت تكون فتنة.

فقال جبلة: اخرني الى غد يا امير المؤمنين.

ولما جنح الليل، خرج جبلة واصحابه من مكة، وسار حتى دخل القسطنطينية على هرقل فتنصر، واقام عنده، واعظم هرقل قدوم جبلة، وسر بذلك واقطعه الاموال والاراضي الخصبة، وجعله من محدثيه وسماره.

فلما بعث عمر بن الخطاب رسولا الى هرقل، يدعوه الى الاسلام، واجابه الى المصالحة على غير الاسلام. ولما اراد هرقل ان يكتب جواب عمر، قال للرسول: القيت ابن عمك هذا الذي ببلدنا ـ يعني جبلة ـ الذي اتانا راغبا في ديننا؟

قال: ما لقيته.

قال: القه ثم ائتني اعطك جواب كتابك.

يحيى بن خالد بن برمك

ابو علي الوزير والد جعفر البرمكي، ضم اليه المهدي ولده الرشيد فرباه، وارضعته امرأته مع الفضل بن يحيى، فلما ولي الرشيد عرف له حقه، وكان يقول: قال ابي، قال ابي. وفوض اليه امور الخلافة. ولم يزل كذلك حتى نكب البرامكة فقتل جعفر وخلد ابوه يحيى في الحبس حتى مات في هذه السنة. وكان كريما فصيحا. ذا رأي سديد. يظهر من اموره الخير والصلاح. قال يوما لاولاده: خذوا من كل شيء طرفا. فان من جهل شيئا عاداه. وقال لهم: اكتبوا احسن ما تسمعون. واحفظوا احسن ما تكتبون. وتحدثوا باحسن ما تحفظون. وكان يقول لهم: اذا اقبلت الدنيا فانفقوا منها فانها لا تبقى. واذا ادبرت فانفقوا منها فانها لا تبقى. وكان اذا ساله سائل في الطريق وهو راكب اقل ما يأمر له بمائتي درهم، فقال رجل يوما:

يا سمي الحضور يحيى
اتيحت لك من فضل ربنا جنتان
كل من مر في الطريق عليكم
فله من نوالكم مائتان
مائتا درهم لمثلي قليل
هي للفارس العجلان

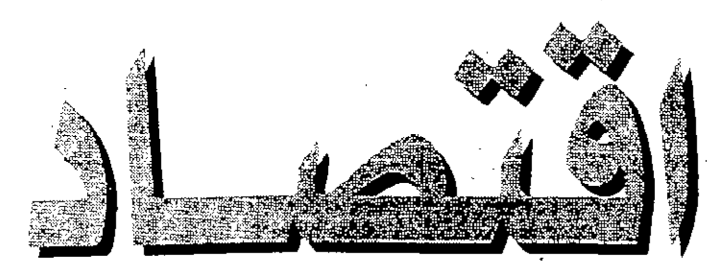
فقال: صدقت. وامر فسيق به الى الدار. فلما رجع سأل عنه فاذا هو قد تزوج ويريد ان يدخل على اهله فاعطاه صداقها اربعة آلاف. وعن دار اربعة آلاف، وعن الامتعة اربعة الاف. وكلفة الدخول اربعة الاف. واربعة الاف يستظهر بها. وجاء رجل يوما فسأله شيئا فقال: ويحك لقد جئتني في وقت لا املك فيه مالا، وقد بعث الي صاحب لي يطلب مني ان يهدي الي ما احبه وقد بلغني انك تريد ان تبيع جارية لك. وانك قد اعطيت فيها ثلاثة الاف دينار، واني سأطلبها فلا تبعها باقل من ثلاثين الف دينار. فجاءوني فبلغوا معي بالمساومة الى عشرين الف دينار. فلما سمعتها ضعف قلبي عن ردها، وأجبت الى بيعها، فأخذها واخذت العشرين الف دينار. فأهداها الى يحيى، فلما اجتمعت بيحيى قال: بكم بعتها؟ قلت: بعشرين الف دينار. قال: انك لخسيس، خذ جاريتك اليك، وقد بعث الي صاحب فارس يطلب مني ان يهدي إلي شيئا، واني سأطلبها منه فلا تبعها باقل من خمسين الف دينار. فجاءوني فوصلوا في ثمنها الى ثلاثين الف دينار، فبعتها. فلما جئته لامني ايضا وردها علي: فقلت: اشهدك انها حرة واني قد تزوجتها، وقلت: جارية قد افادتني خمسين الف دينار لا افرط فيها بعد اليوم. وذكر الخطيب ان الرشيد طلب من منصور بن زياد عشرة آلاف الف درهم، ولم يكن عنده منها سوى الف الف درهم. فضاق ذرعا، وقد توعده بالقتل وخراب الديار ان لم يحملها في يومه ذلك، فدخل على يحيى بن خالد وذكر امره فأطلق له خمسة آلاف الف، واستطلق له ابنه الفضل الفي الف، وقال لابنه: يا بني بلغني انك تريد ان تشتري بها ضيعة. وهذه ضيعة تغل الشكر وتبقى مدى الدهر. واخذ له من ابنه جعفر الف الف، ومن جاريته دنانير عقدا اشتراه بمائة الف دينار وعشرين الف دينار، وقال للمترسم عليه: قد حسبناه عليك بالفي الف. فلما عرضت الاموال على الرشيد رد العقد، وكان قد وهبه لجارية يحيى، فلم يعد فيه بعد اذ وهبه. وقال له بعض بنيه وهم في السجن والقيود: يا ابت بعد الامر والنهي والنعمة صرنا الى هذا الحال، فقال: يا بني دعوة مظلوم سرت بليل ونحن عنها غافلون ولم يغفل الله عنها، ثم انشأ يقول:

رب قوم غدو في نعمة
زمنا والدهر ريان غدق
سكت الدهر زمانا عنهم
ثم ابكاهم دما حين نطق

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة



• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



Business & Finance

تأجيل استئناف صادرات العراق يرفع أسعار النفط

لندن ـ رويترز: بدأت أسواق النفط العالمية العام الجديد على ابتهاج ملحوظ امس رغم بقاء الاسعار تحت ضغوط بعد هبوطها خلال الايام الاخيرة من عام 1997 الى أدنى مستوياتها خلال عامين تقريبا.

واتجهت الاسعار صعودا عندما عادت الاسواق للعمل بعد عطلة بداية العام الجديد بفضل أنباء عن تأجيل في استئناف صادرات النفط العراقي بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وفي بورصة البترول الدولية بلندن ارتفع سعر خام مزيج برنت للعقود الآجلة 13 سنتا الى 16,65 دولار للبرميل في الساعة 1300 بتوقيت جرينتش.

وكانت الاسعار قد هوت الى 16,50 دولار للبرميل يوم الاربعاء الماضي وهو أدنى مستوى تصل اليه منذ فبراير (شباط) من عام 1996.

وقال متعاملون ان من المستبعد ان تعطي انباء تأجيل ضخ النفط العراقي دفعة تستمر طويلا للاسعار مع تخوف الاسواق من مزيد من الخسائر في العام الجديد.

الصفقة قاربت 12 مليون دولار

مجموعة «عودة» اللبنانية اشترت بنك الشرق للتسليف

بيروت: من علي زين الدين

في صفقة جديدة، ضمن الصفقات المتتالية التي يشهدها القطاع المصرفي اللبناني، انجزت مجموعة «بنك عودة» عملية شراء غالبية اسهم «بنك الشرق للتسليف» بمبلغ قارب 12 مليون دولار.

وينتظر ان تعلن المجموعة قريباً عن عملية الشراء ودمج البنك الجديد بالمجموعة، بعدما انجزت قبل عدة اشهر شراء بنك الاعتماد التجاري للشرق الاوسط وعملت لاحقاً على دمجه، وبلغت قيمة الصفقة 50 مليون دولار.

واكدت مصادر مصرفية ان الصفقة الجديدة، تم إبرامها بالاحرف الاولى منذ عدة أشهر عبر احدى الشركات المالية التي تولت ادارة المفاوضات لكن تاخر التصديق عليها نهائياً بسبب امر قضائي يتعلق بالبنك خارج لبنان، وقد انتهى هذا الامر منذ نحو الشهر وأتاح ايضاً اتمام صفقة بيع «بنك الاعتماد الشعبي» الطرف الثاني في القضية، لصالح مستثمرين من سلطنة عمان بمبلغ 15 مليون دولار.

وكانت مجموعة «عودة» منافساً رئيسياً في صفقة بيع غالبية اسهم «بنك الاعتماد اللبناني» من قبل مصرف لبنان، التي آلت الى مجموعة استثمارية خليجية ـ لبنانية بقيادة خالد سالم بن محفوظ رئيس مجلس ادارة «البنك الاهلي» السعودي.

ويبدو، أنه من ضمن استراتيجية مجموعة عودة، في شراء البنوك المتوسطة والصغيرة، تحقيق انتشار جغرافي اوسع في لبنان، بعدما نجحت خلال الأعوام الماضية في تعزيز قاعدتها كواحدة من اكبر الوحدات المصرفية العاملة، وذلك عبر زيادات متكررة في الراسمال والاموال الخاصة وفي دخول الاسواق الدولية عبر اصدار شهادات ايداع عمومية وشهادات دين، كما انشأت «مصرف عودة» للاعمال كذراع استثماري لها.

وقد استطاعت المجموعة عبر الصفقة الاولى المتعلقة ببنك الاعتماد التجاري، امتلاك 8 فروع جديدة، وعبر الصفقة الجديدة سيكون لها 6 فروع اضافية، ليصبح اجمالي الفروع التابعة للمجموعة 37 فرعاً وهي ثالث اكبر شبكة بعد «بنك بيبلوس» الذي بات يتبع له 52 فرعاً بعد دمجه مع بنك بيروت للتجارة، وشبكة «بنك الاعتماد اللبناني» التي تضم 45 فرعاً.

ويحمل البنك الجديد الرقم 99 على لائحة المصارف العاملة، وتعود ملكيته بصورة اساسية الى رفول فخري (76,6 في المائة) ويقوم مبنى ادارته العامة في منطقة الاشرفية، ويتبع له 6 فروع في الرميل والصنائع وباب ادريس في العاصمة وجونيه وشكا وطرابلس الى الشمال من بيروت.

هذا وتتوقع مصادر مصرفية مطلعة أن يتم الاعلان خلال الاسابيع القليلة المقبلة، عن صفقات جديدة لشراء او دمج بنوك لبنانية لصالح مستثمرين محليين وخليجيين، كما يتوقع أن يتم ادراج اسهم العديد من المصارف في بورصة بيروت.

المؤشر العام للسوق سجل نموا بنسبة 50 في المائة

استقرار بورصة الدار البيضاء عزز ثقة المستثمرين وآفاق نمو الاقتصاد المغربي سيجعلها أكثر جاذبية

الدار البيضاء : من لحسن مقنع

توقعت ابلاين سوكوريتيز للأوراق المالية استمرار انتعاش بورصة الدار البيضاء خلال السنة الجديدة، والتي ينتظر ان تكون سنة نمو قوي للاقتصاد المغربي. وقال المحلل المالي مكوار محمد ان الاستقرار النسبي لبورصة الدار البيضاء التي ظلت خارج تاثير الهزات المالية التي شهدتها البورصات الآسيوية والعالمية خلال العام الماضي قد أكسبها ثقة المستثمرين وجعلها اكثر جاذبية.

ولتقييم أداء بورصة الدار البيضاء خلال العام الماضي ورصد آفاق تطورها خلال سنة 1998 اجرت «الشرق الأوسط» مع محمد مكوار الحوار التالي :

س : كيف تقيمون اداء بورصة الدار البيضاء خلال عام 1997؟ وبماذا تميز تطور البورصة خلال هذه السنة؟

ج : يمكن القول إن بورصة الدار البيضاء انجزت أداء جيدا خلال 1997 حيث سجل المؤشر العام للسوق نموا بنسبة 50 في المائة بالمقارنة مع بداية السنة. لكن هذا التطور لم يكن خطيا طوال السنة، بل حدث على مراحل، فخلال الثلث الأول من العام سجلت الأسعار تطورا تصاعديا جعلها تصل مستويات مرتفعة، وذلك تحت تاثير عدة عوامل، وأهم هذه العوامل هي التطور السريع الذي شهدته صناديق الاستثمار المحلية، والتي ارتفع حجم الأموال التي تديرها من 200 مليون درهم في بداية العام إلى 10 مليارات من الدراهم حاليا، والعامل الثاني تمثل في استمرار الآثار الإيجابية للنمو القوي للاقتصاد المغربي خلال عام 1996 والذي بلغت نسبته 11 في المائة، هذا بالاضافة إلى عنصر التفاؤل بخصوص نمو الاقتصاد المغربي خلال عام 1997 والذي خلفته التساقطات التي شهدها المغرب في نهاية 1996 والانطباع الناتج عنها بأن الموسم الفلاحي 96/1997 سيكون جيدا، غير أن هذا التوجه المتفائل سرعان ما انقلب ابتداء من شهر ابريل (نيسان) 1997، فمن جهة ادى شح الأمطار خلال فصل الربيع إلى مراجعة التوقعات الخاصة بحجم الإنتاج الفلاحي وبالتالي بمعدل النمو الاقتصادي، ومن جهة أخرى بدأ المستثمرون الأجانب يشعرون بأن الأسعار في بورصة الدار البيضاء قد ارتفعت بما فيه الكفاية وحان وقت قطف ثمارها، وكان رد فعلهم الطبيعي هو التوقف عن الشراء وعرض ما بحوزتهم من الأوراق المالية للبيع، الشيء الذي أدى إلى انقلاب التوجه العام للسوق باتجاه الانخفاض. العامل الثالث الذي كرس هذا التوجه خلال الثلث الثاني من السنة هو الارتباك الذي اصاب صناديق الاستثمار المحلية نتيجة ملاحظتها أن معامل الربح في الدار البيضاء قد أصبح أعلى بكثير مما هو عليه في باقي البورصات في البلدان الأخرى، ومع استتباب الريبة والشك أصيبت السوق بنوع من الهلع أدى الى انخفاض مؤشرها بحوالي 15 في المائة، بعد ذلك دخلت السوق في فترة من الركود استمرت حتى شهر يوليو (تموز)، ثم عاودت النمو لتنهي السنة في نفس المستوى الذي كانت قد بلغته في شهر ابريل.

س : إذن يمكن القول إن بورصة الدار البيضاء استطاعت ان تواجه انقلاب الظرفية بسلام وأن تنهي السنة باداء جيد، بماذا تفسرون هذا الإنجاز؟ وما هي العوامل التي مكنت السوق المالية المغربية من تجنب الانهيار في مثل هذه الظروف؟

ج : تضافرت عدة عوامل كي تتحقق هذه النتيجة، فمن جهة توفرت للصناديق المحلية الإمكانيات المالية الضرورية لمواجهة التوجه الانخفاضي، ومن جهة أخرى شكل ضيق السوق وضعف سيولته عاملا مساعدا جعل تدخل هذه الصناديق ناجعا، فلولا قلة الأوراق المالية التي تميز بورصة الدار البيضاء لما تمكنت صناديق الاستثمار المحلية من التحكم في انخفاض الأسعار.

س : هناك جهات ومؤسسات استثمارية اخرى كان لها دور إلى جانب صناديق الاستثمار المشترك.

ج : تقصد شركات التامين وصناديق التقاعد وصندوق الايداع والتدبير، هاته المؤسسات يختلف تدخلها عن تدخل صناديق الاستثمار، وهي أقل اهتماما بتطور الأسعار، فالصناديق الاستثمارية مجبرة في كل لحظة ان تعلن عن قيمة تصفيتها.

وبما أن هذه القيمة تعكس تطور اسعار الأوراق المالية التي تتكون منها، فإن استمرار انخفاض الأسعار يشكل خطرا وخيما على وجود هذه الصناديق، لأن استمرار انخفاض قيمتها التصفوية سيدفع بالمشاركين فيها إلى طلب تصفية حصصهم فيها، لهذا فليس من مصلحتها استمرار انخفاض الأسعار.

س : ما هو وزن هذه الصناديق؟

ج : حاليا تدير هذه الصناديق 10 مليارات درهم، وتوظف 30 في المائة منها في الأسهم، أي 3 مليارات من الدراهم، وبالمقابل فإن رسملة بورصة الدار البيضاء تقدر بحوالي 120 مليار درهم، 25 في المائة منها عائم أي حوالي 30 مليار درهم، وبالتالي فإن وزن هذه الصناديق هو حوالي 10 في المائة.

س : كما أشرتم إلى ذلك منذ قليل تتميز السوق المالية المغربية بضعف السيولة، ولمعالجة هذه المشكلة نظمت بورصة الدار البيضاء مؤخرا جولة في مختلف الأقاليم بهدف التعريف بالسوق وحث المؤسسات الصناعية والاقتصادية على الاندراج في التسعيرة، فما هي حصيلة هذه العملية؟

ج : هذه التظاهرة التي أطلق عليها اسم « قافلة البورصة» كان الهدف منها هو التواصل مع الشركات وتعريفها بالامتيازات التي يمكن أن تجنيها من الدخول إلى البورصة، وكذلك معرفة العوائق التي تعترض ولوج هذه الشركات في البورصة، والحصيلة كانت إيجابية، فقد كشفت أن هناك حوالي 400 مؤسسة مرشحة لدخول البورصة خلال العامين القادمين، وأغتنم الفرصة هنا لأقول ان شركات البورصة تقوم منذ مدة بمجهودات لإعداد الشركات المتوسطة والصغيرة لدخول البورصة، ونحن في ابلاين سوكورتيز نقوم بتاطير عدد من الشركات، ولدينا ملفات جد متقدمة مثل الشركة الايطالية كريسطال سطراس في مدينة سطات، والتي سيتم ادراجها قريبا.

وعموما ستعرف سنة 1998 دخول العديد من الشركات للبورصة .

س : كيف تستشرفون عام 1998؟

ج : تبدو آفاق تطور السوق المالي خلال عام 1998 جد إيجابية فالامطار تبشر بموسم فلاحي جيد سينعكس إيجابيا على النمو الاقتصادي، كما أنه سيتم التحكم في المجمعات الماكرو - اقتصادية، خصوصا التضخم الذي لن يتجاوز 3 في المائة والعجز في الحساب الجاري الذي لن يتجاوز 2,6 في المائة.

إضافة إلى استكمال المسلسل الانتخابي والإنشاء المنتظر لحكومة جديدة. كل هذه عوامل داخلية إيجابية. وعلى المستوى الخارجي يمكن أن نذكر إدراج المغرب في المؤشر الاستثماري لشركة التمويل الدولية، وتقدم تنقيطه داخل هذا المؤشر، حيث دخل بنسبة 0,7 في المائة وأصبح الآن بنسبة 0,9 في المائة، وأخيرا هناك إصدار دولي للمغرب بقيمة 200 مليون دولار بهدف إعادة تمويل المديونية، ومن المنتظر أن تنجح هذه العملية التي سيكون من بين آثارها الايجابية لفت انظار المستثمرين إلى المغرب والتعريف به وبإمكانياته، ونتوقع ان تشهد سنة 1998 تدفقا مهما للاستثمارات الأجنبية إلى بورصة الدار البيضاء خصوصا بالنظر الى الصدى الطيب الذي خلفه استقرارها خلال العام الماضي وعدم تأثرها بالهزات في الأسواق الآسيوية.

ونتوقع في ابلاين سوكوريتيز أن يصل نمو السوق 20 في المائة خلال العام الجديد، وكذلك إلى اجتذابه للمستثمرين الأجانب خصوصا للمستثمرين العرب، وأشير هنا إلى أننا في ابلاين سوكوريتيز نولي اهمية خاصة للمستثمرين العرب، وبذلنا مجهودا خاصا في هذا الاتجاه تتوج بإنشاء شبكة من الشركاء في بلدان الخليج العربي، ونقوم حاليا بإعداد نشرات خاصة بالعربية حول تطور السوق المالي المغربي ودراسات حول سير الاقتصاد المغربي لفائدة هؤلاء الشركاء.

س : قلتم إن السوق ستعرف نموا بنسبة 20 في المائة فما هي القطاعات التي ستكون خلف هذا النمو؟

ج : على العموم بتوقع نمو إجمالي ارباح الشركات المدرجة بنسبة 18,7 في المائة خلال 1998 مقارنة مع 1997 ونمو مؤشر السوق بنسبة 20 في المائة، فإن هناك اختلافات حسب القطاعات والمؤسسات، وفي ما يخص القطاعات التي ستعرف معدلات نمو كبيرة فهي قطاع صناعة الإسمنت وقطاع المصارف بالاضافة الى شركات الهولدينج وخصوصا منها مجموعة اونا ومجموعة الشركة الوطنية للاستثمار.

في التقرير السنوي لجمعية مصارف لبنان 1996 ـ 1997

تراجع حصة القطاع المصرفي في تمويل الدين العام بلبنان إلى 59 في المائة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أظهر التقرير السنوي الذي اصدرته جمعية مصارف لبنان عن عامي 1996 ـ 1997 ان الفترة المذكورة تميزت بتزايد الثقة بالنظام المالي والمصرفي اللبناني من خلال عودة عدد من المصارف والمؤسسات المالية الاجنبية والعربية، واستمرار تدفق الرساميل نحو هذا القطاع، ومباشرة مؤسسات تصنيف المخاطر العالمية عملية تصنيف المصارف اللبنانية الرئيسية.

واشار الى أن المصارف اللبنانية تابعت في العامين المذكورين عملية تفعيل قدراتها المالية والادارية والتقنية، فعمدت الى المزيد من توسيع قاعدة رساميلها وتأهيل مواردها البشرية والاستثمار في التقنيات المصرفية الحديثة. ولفت التقرير الذي يقع في 5 أقسام الى أن النشاط المصرفي المعبر عنه بحجم اجمالي الموجودات في القطاع عند احتسابه بالليرة اللبنانية، حقق تحسناً بنسبة 14,8 في المائة في فترة يناير (كانون الثاني) ـ سبتمبر (ايلول) 1997 بعدما وصل معدل نموه الى 28 في المائة في عام 1996. وعند احتسابه بالدولار يتبين انه تحسن بنسبة 16,2 في المائة بين يناير وسبتمبر 1997.

وبلغت حصة الودائع المصرفية 83,3 في المائة من اجمالي الموجودات في نهاية 1996 و85 في المائة في سبتمبر. وتوزعت هذه الودائع بين ودائع القطاع الخاص المقيم (86.5 في المائة) وغير المقيم (16 في المائة) وودائع القطاع العام التي تبقى هامشية.

واوضح التقرير السنوي ان المصارف اللبنانية عززت اموالها الخاصة من 889 مليون دولار في سبتمبر 1996 الى 1252 مليون دولار في ديسمبر (كانون الاول) 1996، الى 1546 مليون دولار في سبتمبر 1997، وانعكس تعزيز قاعدة الرساميل ارتفاعاً في معدل ملاءة الموجودات من 4,2 في المائة في سبتمبر 1996 الى 5,6 في المائة في سبتمبر 1997 وبلغت ملاءة القطاع المصرفي اللبناني حوالي 14 في المائة في المتوسط في نهاية 1996.

وقال التقرير آن التسليفات والقروض للقطاعين العام والخاص شكلت 65,8 في المائة من اجمالي الميزانية المجمعة للمصارف في سبتمبر 1997 مقابل 68,2 في المائة في ديسمبر 1996، كما شكلت 77,4 في المائة من اجمالي الودائع في سبتمبر 1997 بعدما وصلت الى 81,8 في المائة في نهاية 1996.

وبلغت التسليفات الاجمالية بالليرة وبالعملات الاجنبية للقطاع الخاص المقيم وغير المقيم 35 في المائة من اجمالي الموجودات في سبتمبر 1997 مقابل 37,1 في المائة في سبتمبر 1996.

وفي ما يتعلق بالتسليفات للقطاع الخاص تبين استقرار دولرة التسليفات على 87 في المائة تقريباً، وتراجع معدل نمو التسليفات للقطاع الخاص وخصوصاً بالدولار بسبب التباطؤ الاقتصادي.

أما حصة التسليفات للقطاع الخاص بالليرة وبالعملات الاجنبية فتراجعت منسوبة الى ودائعه من 44,7 في المائة في سبتمبر 96 الى 41,4 في المائة في سبتمبر 97.

وتراجعت نسبة التسليفات بالعملات الاجنبية الى الودائع بهذه العملات من 67,8 في المائة الى 95,5 في المائة على التوالي للفترة ذاتها بعدما بلغت 76,3 في المائة في ديسمبر 96.

وازدادت التسليفات المصرفية الاجمالية الممنوحة للقطاعات الاقتصادية بين سبتمبر 96 وسبتمبر 97 من 11955 مليار ليرة الى 14479 ملياراً، اي بنسبة 21,1 في المائة. وظلت الزراعة تستحوذ على 1,6 في المائة تقريباً من مجمل التسليفات، والصناعة على حوالي 13 في المائة ، والبناء والمقاولات على 20 في المائة فيما انخفضت حصة التجارة والخدمات من 47,2 في المائة الى 44,8 في المائة، واللافت زيادة حصة التسليفات للافراد من 11,5 في المائة الى 14,8 في المائة. ويظهر التوزع الجغرافي للتسليفات على المناطق اللبنانية في يونيو (حزيران) 97 استئثار محافظة بيروت وضواحيها بما يقارب 81 في المائة من المجموع.

وارتفع عدد المستفيدين من تسليفات المصارف من 35452 عميلا في نهاية يونيو 96 الى 46389 عميلاً في يونيو 97 اي ما نسبته 30,9 في المائة.

وفي بند الديون على القطاع العام اظهر التقرير ان المصارف اللبنانية بقيت المصدر الاساسي لتمويل القطاع العام على رغم تراجع حصة القطاع المصرفي في تمويل الدين العام الاجمالي من 62,8 في المائة في نهاية عام 96 الى 59 في المائة في سبتمبر 97. كما تراجعت حصة المصارف في تمويل الدين الداخلي خلال الفترة المذكورة من 13,3 في المائة الى 69,3 في المائة. وبلغت حصة الديون على القطاع العام 30,8 في المائة من اجمالي الموجودات في سبتمبر 97 مقابل 30,2 في المائة في سبتمبر 96.

مجموعة «هونغ كونغ آند شنغهاي» تستكمل شراء 20% من بنك «سيرفين» المكسيكي

لندن: «الشرق الأوسط»

استكملت مؤسسة «هونغ كونغ اند شنغهاي هولدينغ» المصرفية القابضة (HSBC) شراء حصة مقدارها 19,9 في المائة من بنك «جروبو فاينانسيارو سيرفين» المكسيكي، وذلك مقابل 174 مليون دولار، او اقل بنسبة 42 في المائة من المبلغ الاصلي البالغ 300 مليون دولار الذي نصت عليه صفقة الشراء التي اعلن عنها قبل شهر من هذا الوقت.

وكان بنك «سيرفين» قد واجه مشاكل مالية في عام 1996 بسبب القروض الصعبة التي تحملها فرعه «بنكا سيرفين»، الذي يعد ثالث اكبر بنك في المكسيك، مما كبده خسائر باهظة.

واشترط الاتفاق الذي اشترت بموجبه مؤسسة «هونغ كونغ اند شنغهاي» المصرفية حصة لها في البنك المكسيكي ان يعمد بنك «سيرفين» على دعم عملياته من خلال التخلص من القروض الصعبة وتحويلها الى الحكومة وان يحصل البنك على 1,3 مليار دولار بشكل راسمال بواسطة بيع الاصول والقيام باصدرات جديدة.

والجدير بالذكر ان مؤسسة «هونغ كونغ اند شنغهاي» القابضة، الذي تتمثل وحداته التشغيلية الرئيسية بمؤسسة «هونغ كونغ اند شنغهاي» المصرفية وبنك «هانغ سنغ» في هونغ كونغ وبنك «ميدلاند» في المملكة المتحدة، قد بدأت منذ عام 1996 ببرنامج توسع في اميركا اللاتينية قيمته مليارى دولار. وبالاضافة الى حصتها في بنك «سيرفين» سيطرت المؤسسة على «بانكو باماريندوس» في البرازيل مقابل مليار دولار، ودفعت 600 مليون دولار لشراء مجموعة «روبرتس» للخدمات المالية في الارجنتين، في حين اخذت حصة اقل في «بانكو ديل سور» في بيرو و«بانكو سانتياغو» في تشيلي.

بيد ان البحث في سجلات بنك «سيرفين» ومحاولة اعادة هيكلة عملياته قد استغرقت وقتا اطول بكثير مما كان متوقعا في السابق. ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية اخيرا عن الفريدو ليجوس، المدير العام لبنك «سيرفين»، قوله ان استكمال اعادة رسملة البنك «سيسمح لنا ان ننهي مرحلة صعبة من تطور البنك وان نضعه مجدداً كمنافس قوي في القطاع المالي بالمكسيك».

كما انهى بنك «سيرفين» بيع 49 في المائة من حصته في شركة «سيجيروس سيرفين» الذي يمثل ذراعه في مجال التأمين، الى شركة «لينكولن انشونال» في الولايات المتحدة. وستدر عملية البيع 85 مليون دولار مع مبلغ اضافي قيمته 55 مليون دولار في حالة تحقيق بعض الشروط.

وقد وجد «بانكا سيرفين» انه يتعين عليه مواجهة تركة من القروض الصعبة التي نشأت في اعقاب موجة نمو قوية في تقديم القروض وسط ضعف اجراءات الاكتتاب. وكان تقرير قد صدر اخيرا عن وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني قد ذكر انه عندما اندلعت الازمة المالية في المكسيك في نهاية عام 1994 كان بنك «سيرفين» ربما اسوا مثال على البنوك المكسيكية التي اعيد تخصيصها».

غير ان الوكالة ذكرت ان البنك قد اتخذ عدة خطوات باتجاه تحسين مستوى ادارته وبنيته. وجاء في تقريرها «ان المريض قد خرج الآن من وحدة الانعاش، الا انه لا يزال بحاجة الى العلاج».

بنك مجري يربط عمليات جازيروم الروسية بأوروبا الشرقية

بودابست ـ و. ن. ل: تسعى مؤسسة «اية إي بي»، وهي الشركة المصرفية العامة المجرية لأن تصبح جسرا بين رجال الاعمال من الشرق والغرب وترغب في ان تكون عاشر اكبر مصرف في المجر بحلول نهاية القرن الحالي. وفي العام الماضي كانت قد اشترتها شركة جازيروم الروسية العملاقة. ولكن المؤسسة المصرفية المجرية لا تكتفي بادارة حسابات جازيروم لامدادات الغاز في المنطقة. فهي تمتلك اجمالي اصول يبلغ 480 مليون دولار.

اما جازيروم الروسية فتملك الوسائل لبلوغ هذه الطموحات، فهي مسجلة في بورصة لندن للاوراق المالية منذ عام 1996 وتقدر قميتها بـ 50 مليار دولار اميركي. وتسيطر على اكثر من 900 شركة في روسيا بما في ذلك صحيفة ومحطة تلفزيون، وتملك 30 في المائة من احتياطات الغاز المعروفة في العالم. وتعد جازيروم التي ما تزال بنيتها غامضة احيانا تعد رمز عودة روسيا الى اعادة غزو اوروبا الوسطى والشرقية بفضل قوتها المالية.

وفي ما يلي مقابلة ايمليا سيبوك مسؤولة العلاقات العامة للمؤسسة المصرفية العامة والترست المجرية:

● ما هي اهداف جازيروم من شراء للمؤسسة المصرفية العامة المجرية؟

ـ جازيروم ترغب في امتلاك ذراع مالي في مكان ما في اوروبا الوسطى، ليس بعيدا عن الاتحاد الاوروبي، وعندما كان مالكو المؤسسة المصرفية العامة في المجر يرغبون في بيع المؤسسة، انتهزت شركة جازيروم الفرصة لشرائها. البنك ليس كبيرا او صغيرا، ولكنه يتمتع بميزة تركيز نشاطاته على بودابست ولم يكن يملك اي فروع في بقية البلاد.

● هل اصبحت بودابست رأس الجسر الذي يصل بأوروبا الوسطى؟

ـ الكلمة مختارة لاختيارا جيدا، اننا نستخدم صورة الجسر على غلاف نشراتنا انه يرمز الى مركزية موقعنا.

● بما ان جازيروم تسيطر عليها الحكومة الروسية بشكل او بآخر هل للمؤسسة المصرفية العامة خاصة او مصرف حكومي؟

ـ تصور هرما، وعلى قمة الهرم الحكومة الروسية، ثم تاتي جازيروم واخيرا جازيروم بنك الذي يملك مصرفنا، وبتعبير آخر اننا بعيدون جدا عن الحكومة الروسية التي ليس لها تاثير اطلاقا على مصرفنا، بالطبع علينا آن نتبع مالكينا ونعمل لمصلحتهم، ولسنا احرارا بالكامل لنتصرف كما يحلو لنا.

● لدى المؤسسة للصرفية العامة اكثر من 22 الف زبون وأكثر من 53 الف حساب مصرفي، من هم هؤلاء الزبائن؟

ـ زبائننا مجريون وشركات مجرية ومن الواضح ان لدينا ايضا زبائن روس ومن جميع جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، وخاصة من اوكرانيا (اذ ان لدى المجر حدودا مشتركة مع اوكرانيا)، اضافة الى ذلك هناك عدد كبير من الزبائن الغربيين. وهذا تقليد متبع لدينا والسبب هو ان في عهد الحكم الشيوعي كان باستطاعة المجريين الذين لديهم علاقات في الغرب ويرغبون في ارسال اموال لهم ان يفتحوا حسابات في المؤسسة.

● هل تقدمون معاملة خاصة للشركات التي لها اعمال في روسيا؟

ـ لا، اننا نبحث عن علاقات وفرص اعمال ومن بين ارصدتنا اننا نعرف السوق الروسية عن ظهر قلبه وتبين الآن ان كثيرا من رجال الاعمال المجريين خسروا اموالا في روسيا بعد عام 1990. اننا نساعدهم على اعادة بناء ما كان لديهم ونقدم لهم ائتمانات خاصة.

● مشكلة غسيل الاموال في المجر شائكة ويبدو ان روسيا مليئة بالمنظمات الاجرامية التي تجني ارباحا هائلة من غسيل الاموال. هل انتم اكثر حرصا من المصارف الاخرى بسبب علاقتكم مع روسيا؟

ـ بالطبع نحن حريصون، وجميع المصارف المجرية حريصة ايضا، اننا مؤسسة جادة ذات سمعة جيدة. وفي الواقع كيف باستطاعتنا فعل عكس ذلك في حين ان 90 في المائة من اموالنا تاتي من زبائننا؟ ولهذا السبب نتحقق من مصداقية زبائننا ووضعنا المالي قبل قبولهم.

● هل صحيح القول ان شراء المؤسسة المصرفية العامة يعد بالنسبة الى الروس عودة من جديد الى المجر بصورة مختلفة؟

ـ لا اعرف ان كانت روسيا بصدد بناء امبراطورية مالية في اوروبا الوسطى وعندما «غزا» الالمان والنمساويون السوق المجرية لانشاء مشروعات مشتركة في السبعينات كان الناس يتحدثون عن الرايخ الرابع او عودة الامبراطورية المجرية النمساوية. روسيا والمجر شريكان طبيعيان وكلا البلدين قريب من بعضهما الآخر.

● كيف تفسرون وجود امري دوراي وزير التجارة المجري السابق المتورط في فضيحة مالية تشمل روسيا، في المؤسسة المصرفية بمنصب نائب الرئيس؟

ـ ليس لديّ اي تعليق.

● إلى أي مدى مستعدة جازيروم بآن تذهب اليه لتصبح لاحدى كبرى المنظمات في المجر؟

ـ رأسمالنا سيزداد من جديد هذا العام، حسب مديرنا العام رئيس مجلس ادارة المؤسسة مجديت رخيكولوف. اننا المؤسسة الثمانية عشرة على قائمة اكبر المصارف المجرية (وكانت في المرتبة السابعة والثلاثين في عام 1995) اننا مصممون الآن على ان ندخل الى نادي النخبة لكبرى المصارف العشرة بحلول عام 2000.

«العربي الوطني» يحصد جوائز السعودة

الرياض: «الشرق الأوسط»

حاز البنك العربي الوطني الجائزة الاولى للسعودة بين البنوك بالمنطقة الشرقية التي تقدمها الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة.

وقد تم تسليم الجائزة للبنك في احتفال اقيم مؤخرا برعاية الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية وتسلم الجائزة الشيخ عبد اللطيف حمد الجبر عضو مجلس ادارة البنك.

واشار مسؤول في البنك العربي الى ان حصول البنك على هذه الجائزة جاء تتويجا لجهوده وسعيه المتواصل لتدريب العناصر السعودية ـ ورفع العمالة الفنية فيه. وقال ان البنك نال في شهر يونيو (حزيران) الماضي جائزة المركز الاول في السعودة النوعية من معهد الادارة العامة لما انفرد به البنك دون البنوك والشركات ومؤسسات القطاع الخاص في مجال توطين العمالة بانتهاج وسائل استقطابية وتدريبية فعالة، كما تسلم البنك خطاب شكر من وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي اشاد فيه بجهود البنك في استقطاب وتحفيز الشباب السعودي للعمل لدى البنك من خلال توفير البرامج التدريبية المكثفة والمسار الوظيفي الطموح لهم. وشدد على ان هذه النتائج التي تحققت هي ثمرة لاستثمار البنك وعلى مدى السنوات الخمس الماضية لاكثر من 90 مليون ريال في برنامج السعودة. معربا عن اعتزاز البنك بتسلم جائزة السعودة بالتزامن مع الجهود الكبيرة التي يقودها الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة لتحقيق السعودة في جميع القطاعات.

ويذكر ان نسبة السعودة في فروع البنك بالمنطقة الشرقية تبلغ 85,3% في ما تتواصل جهود البنك في رفع المستوى المهني للعنصر الوطني من موظفيه عبر التدريب الفعال.

بنك الكويت الوطني يعتزم اقامة «فرع افتراضي» على الإنترنت

الكويت: «الشرق الاوسط»

يعتمد بنك الكويت الوطني على برامج مايكروسوفت كجزء من مرحلة التطوير الثانية للخدمة المصرفية المستمرة التي تعتمد اجهزة الكومبيوتر الشخصية. وكانت المرحلة الاولى قد بدأت في شهر اكتوبر (تشرين اكتوبر) 1997، حين أعلن بنك الكويت الوطني عن خدمة «الوطني» Watani Online الجديدة للعمليات المصرفية المباشرة على الشبكة التي تعتمد انظمة الكومبيوتر. وقال عادل الماجد، نائب المدير العام للمجموعة المصرفية لخدمات الخاصة «ان اهداف البنك المستقبلية تتضمن انشاء فرع افتراضي على شبكة الانترنت يهتم بالمعاملات المتعلقة بالمدفوعات الالكترونية وصولا الى معاملات بطاقات الائتمان. وسيخصص بنك الكويت الوطني موارد مالية كبيرة لهذا البرنامج خلال السنتين المقبلتين محققا خطوة تقدمية هائلة في مجال الاعمال المصرفية العربية».

واضاف قائلا: «نسعى الى تزويد عملاء بنك الكويت الوطني باحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا، لكي يتمكنوا من تتبع عملياتهم المالية بدقة. واننا نعلم ان عملاءنا يتبعون ظاهرة الانتقال الى التعامل المصرفي عن بعد العالمية عبر اجهزة الكومبيوتر الشخصية بدل الذهاب الى الفروع يوميا. فهدفنا هو ان يحصل عملاؤنا على ما هو افضل».

حققت تقدما مهما عام 1997

الحكومة الأردنية تفتح «الاتصالات» أمام القطاع الخاص المحلي والدولي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال يوسف أبو جاموس مدير عام هيئة تنظيم قطاع الاتصالات الأردنية ان الهيئة قامت باصدار رخصتين لشركتين لتقومان بتقديم خدمة تراسل المعطيات وهما شركة شبكة الاتصالات الدولية والتي حصلت على الرخصة في شهر فبراير (شباط) الماضي والمؤسسة العالمية لأجهزة الاتصالات والتجارة والتي حصلت على الرخصة في شهر اغسطس (آب) الماضي اضافة الى انه تم اصدار 8 رخص في عام 1996 لتقديم خدمة تراسل المعطيات في الأردن.

وبين انه في مجال تقديم خدمة النداء الآلي في الأردن قامت الهيئة في شهر مارس (آذار) الماضي باعلان فوز المجموعة الوطنية للاتصالات «الشركة السعودية المتحدة سابقا» بالعطاء الخاص بتقديم خدمة النداء الآلي في الأردن لتكون بالتالي الشركة الثانية المقدمة لتلك الخدمة للمنافسة مع الشركة العاملة حاليا وهي الشركة الأردنية للنداء الآلي حيث ستباشر المجموعة والوطنية للاتصالات عملها قبل شهر ابريل (نيسان) القادم.

ولتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في الاتصالات قال المهندس ابو جاموس ان الهيئة اعلنت في شهر مايو (ايار) الماضي الفائزين في العطاء الخاص بتقديم خدمة الهواتف العمومية حيث تم اصدار رخصتين للشركتين اللتين فازتا بهذا العطاء وهما الشركة الأردنية لخدمات الهواتف العمومية حيث قدمت ارخص الأسعار للمكالمات الهاتفية بلغت 0,00425 من الدينار لكل دقيقة وشركة عبر الأردن لخدمات الاتصالات «وهي شركة اردنية يونانية مملوكة 50% لكل جهة» والتي قدمت اسعارها والبالغة 0,014888 من الدينار لكل دقيقة اضافة الى مساهمة الهيئة في توفير كافة السبل المتاحة من خلال التقارب بين شركة الاتصالات الأردنية وشركات الهواتف العمومية لتشكيل فرق فنية متخصصة مشتركة للمساعدة في تسريع عملية الكشف ومد الخطوط وايصال الخدمة الهاتفية للمواقع.

وحول نشاطات الهيئة لعام 1997 قال أبو جاموس قامت الهيئة في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بالاعلان عن طرح العطاء الخاص باصدار رخصتين لتقديم خدمة الراديو المتنقل حيث قامت عشر شركات بشراء نسخ العطاء وتم عقد لقاءات ما بين الهيئة والشركات التي قامت بشراء نسخ العطاء وسيكون اخر موعد لتقديم العروض 1998/1/25.

وقال لضمان ادخال واستيراد اجهزة اتصالات مطابقة للمواصفات والمقاييس التي تعتمدها الهيئة فقد قامت باعطاء موافقات عديدة للأجهزة المطابقة فنيا والتي تنوعت ما بين اجهزة لاسلكي وخلوي ومقاسم واجهزة مودم واجهزة انذار وسرقة وشبكات كومبيوتر وغيرها حيث تتعاون الهيئة مع دائرة الجمارك والجهات المختصة لتنظيم ادخال الأجهزة.

وعن نشاطات الهيئة خلال العام الماضي قال ان الهيئة نظمت ورشة على المستوى الدولي هي ورشة العمل الخاصة بتنسيق المواقف العربية والمجموعة الأوروبية للمؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية الذي عقد في جنيف حيث شارك في الورشة 12 دولة عربية وبريطانيا وفرنسا وعربسات واتحاد الاذاعات العربية وشركة الثريا للاتصالات.

واضاف ان الهيئة قامت بالتعاون مع معهد آدم سميث البريطاني بتنظيم ورشة عمل اخرى حول سياسات وتنظيم الاتصالات من خلال قيام خبراء عالميين بالمشاركة بخبراتهم الدولية عن طريق المناقشة وتسهيل التعاون بين الدول العربية.

وقال المهندس ابو جاموس وحرصا من الهيئة على ضرورة متابعة كافة التطورات التظاهرات العربية والعالمية في مجال الاتصالات والمشاركة بفعالية في تلك التظاهرات عن كثب قامت الهيئة بصفتها الممثل الرسمي للادارة الأردنية في الاتحاد الدولي للاتصالات بالمشاركة في الاجتماعات والدورات التي عقدها الاتحاد والجهات المسؤولة عن الاتصالات في الدول المختلفة مبينا ان الهيئة شاركت في الاجتماع التحضيري لمؤتمر الاتصالات الدولي ولجتماع منظمة التجارة العالمية اللذين عقدا في جنيف اضافة الى مشاركة مديري الهيئة في برامج عمل نظمها المستشارون البريطانيون «برايس وترهاوس» في بريطانيا والمشاركة في الاجتماع التحضيري لمؤتمر الراديو العالمي الذي عقد في سورية والمشاركة في فعاليات «تيليكوم انتراكتف 97» التي عقدت في جنيف وكذلك مشاركة الهيئة في المؤتمر العالمي للاتصالات الراديوية الذي انعقد في جنيف.



• «ساعة زهرة الشرق»: عامان من العمل بخمسة ملايين دولار

«زهرة الشرق» بخمسة ملايين دولار

دبي: «الشرق الأوسط»

دفع جامع ساعات ثمينة رفض الافصاح عن هويته خمسة ملايين دولار مقابل اكثر ساعات العالم تعقيدا وروعة في جنيف اخيراً، وقد صنعت الساعة الثمينة بمناسبة طرح مجموعة فلوير بارميجياني اخيراً في معرض الساعات والمجوهرات الدولي في الدوحة بقطر وفي ابوظبي بالامارات العربية المتحدة وضمت 60 ساعة معصم وطاولة.

واستخدمت في صناعة هذه الساعة التي اطلق عليها اسم «زهرة الشرق» 5300 جوهرة من الالماس والياقوت الازرق والزمرد. واشترك في صناعتها على مدى عامين كاملين فريق كامل من المصممين والساعاتيين المحترفين والنحاتين والصاغة.

وكان بارميجياني قد زار في مطلع العام الحالي دبي وأبوظبي لعرض اعماله في الشرق الاوسط وقام بتعيين ممثلا عن الدار في الشرق الاوسط وعرضت تشكيلة من ساعاته لاول مرة في الدوحة وابوظبي اخيراء ويتطلع للقيام بسلسلة من الجولات في المنطقة يتخللها عروض عديدة لتشكيلته الفريدة.

بورصة بيروت تبدأ العام الجديد بتعاملات ضعيفة

بيروت ـ رويترز: تباينت اسعار الاسهم في بورصة بيروت للاوراق المالية على مدار أسبوع اتسمت تعاملاته بالركود الا ان سهم بنك بيروت بدأ اليوم الاول من تعاملات العام الجديد بمستوى قياسي جديد امس.

واستقرت أسعار أسهم اثنين من ثلاثة مصارف مدرجة على البورصة. وكان سهم بنك بيروت هو الصاعد الوحيد اذ ارتفع الى مستوى قياسي عند 6,9375 دولار امس من 6,5625 دولار يوم الجمعة الماضي.

وانهى سهم البنك اللبناني للتجارة تعاملات الاسبوع دون تغيير على 21,625 دولار في حين استقر سهم بنك عودة عند 30,125 دولار وهو المستوى القياسي الذي حققه في الرابع من نوفمبر (تشرين الاول) وظل محافظا عليه الى الان.

وعلى مدار ثلاثة ايام هي الاثنين والثلاثاء والجمعة استقر سعر سهم سوليدير من الفئة أ عند 12,625 دولار. وانخفض قليلا سهم الفئة ب الى 13,125 من 13,250 دولار.

وانخفض حجم التداولات الاسبوعية في البورصة الى 2971,1 سهم قيمتها اربعة ملايين و59,257 دولار من 459128 سهما قيمتها ستة ملايين و52067 دولارا الاسبوع الماضي.

ومن بين الشركات الصناعية الاربع المدرجة في بورصة بيروت انخفض سهم اترنيت الى 1,6875 دولار من 1,75 دولار. ولم يجر خلال الاسبوع أي تعامل على أسهم يونيسيراميك.

المغرب يغلق الاكتتاب في سندات الخزانة ربع السنوية

الدار البيضاء ـ رويترز: قال مسؤول في بورصة الدار البيضاء ان الخزانة المغربية أغلقت امس الاكتتاب في سنداتها العامة ربع السنوية قصيرة ومتوسطة الامد. وأضاف المسؤول ان الاكتتاب الذي استمر خمسة أيام بدأ يوم 29 ديسمبر (كانون الاول) 1997 وانتهى امس الجمعة. وتابع ان السندات ربع السنوية مدرجة على البورصة كجزء من الدين الداخلي العام ويجرى تداولها في السوق. وأوضح المسؤول ان الاصدار الجديد استفاد من خصم قدره نصف نقطة.

وكانت الخزانة أصدرت سندات خزانة لاجل 52 اسبوعا في كوبونات تتراوح قيمتها بين خمسة الاف و 50 الف درهم (ما بين 520 و 5200 دولار) وبفائدة نسبتها 7,5 في المائة.

كما أصدرت الخزانة سندات لاجل ثلاثة أعوام بسعر يتراوح بين 5 الاف و 50 الف درهم وبفائدة نسبتها 8 في المائة. واصدرت ايضا سندات خزانة لاجل خمسة أعوام بالسعر نفسه وبفائدة نسبتها 8,5 في المائة. وكانت الخزانة خفضت في يونيو (حزيران) الماضي الفائدة على السندات قصيرة ومتوسطة الاجل بنسبة 0.50 في المائة كجزء من سياسة حكومية يجرى تنفيذها حاليا لتحسين عوائد مصادرها.

هل تقع النمور الآسيوية في «شباك» صندوق النقد الدولي؟

محمد محمود أحمد شمس *

خلال الـ30 عاما الماضية، ابتداء من اعلان بانكوك في عام 1967 بانشاء منظمة دول جنوب شرق آسيا التي تعرف باسم «آسين» وحتى منتصف 1995، انطلقت النمور الآسيوية الصفراء من اقفاصها لتعدو كالسهام في معركة اقتصادية شرسة تحطم فيها البطالة في اسوق عمالتها وتغزو بصادراتها منخفضة التكاليف اسواق العالم لتنافس الدول الصناعية بأجهزتها الكهربائية والالكترونية وملابسها القطنية وأحذيتها الجلدية وغيرها من المنتجات المختلفة. وقد بدأت آسين بخمس دول آسيوية وهي اندونيسيا وماليزيا والفيلبين وسنغافورة وتايلاند ثم ضمت اليها بروناي 1984 وتبعتها فيتنام 1995 ثم لاوس وميانمار في 1997 ولم تشارك في المنظمة النمور الشرسة كوريا الجنوبية وهونغ كونغ وتايوان ولكن باركت خطاها.

لقد كان العالم ينظر بدهشة الى هذه النمور التي كانت تثب من منخفض الى مرتفع ومن هضبة الى جبل شاهق غير عابئة بسقوط أو انزلاق اقتصادي أو انتهاك لحقوق الملكية الفردية طالما اطفال الغرب والشرق سعداء بلعب الأطفال التايلاندية ونساؤهم فرحين بالملابس وأدوات الزينة الشبيهة بنظيراتها السويسرية والفرنسية ورجالهم منغمسين في تجارة الأجهزة الكورية والماليزية الرخيصة الثمن.

إلا أن الدول الصناعية المتقدمة لم تقف مكتوفة الأيدي ازاء هذا الزحف الأصفر العارم من دول جنوب شرق آسيا الى اسواقها. فعقدت النية ورمت شباكها في عمق الغابات الآسيوية المترامية الأطراف لتكبل النمور بالديون الثقيلة طويلة وقصيرة الأجل فكانت المصيدة الغائرة التي تبعتها سقوط اسعار الأسهم وانهيار العملات المحلية لكي تتحول النمور الى سلاحف بعد ان وقعت في معركة المنافسة العالمية التي لا ترحم القوى اذا ضعف. فكان صراخها غير مسموع ليس فقط من منافسيها الغربيين ولكن ايضا من جيرانها الوطنيين. فأحالت اليابان بالاتفاق مع الولايات المتحدة وأوروبا قضية النمور الى صندوق النقد الدولي لحل ازمة الديون الآسيوية كقضية غير مستعجلة ورفضت تقديم العون المباشر لها. وأدركت هذه النمور بعد وقوعها في المصيدة وبعد فوات الأوان ان العواطف المكتسبة في طبيعة حضارة شعوب الدول النامية لا تلعب دورا مهما تحت مظلة المنافسة العالمية الشرسة فالبقاء للأصلح.

لقد خلطت الدول الآسيوية أوراق الصداقة والعاطفة مع اوراق المصالح الاقتصادية البحتة فظنت انه في حالة وقوع ازمة مالية فان العون سيأتيها بدون تردد من اصدقائها، البنوك العالمية والمؤسسات المالية التي فتحت خزائنها لها خلال الأعوام الثلاثين الماضية لاقراضها ما تشاء. لقد اصيبت بسعار الاقتراض فأخذت في الاقتراض بدون حساب أو دراسة فكانت غفلتها غفلة نائم في سبات عميق ثم استيقظت في منتصف عام 1997 لتجد نفسها في مهب رياح الأزمة المالية التي عصفت بأسواق الأسهم أدت الى انهيار قيمة عملاتها الوطنية وسببت افلاس بعض مؤسساتها المالية والتجارية. وعندئذ دوى في اذانها صراخ الدائنين من البنوك والمؤسسات العالمية الصديقة مطالبين بقسوة بضرورة سداد هذه الجبال من القروض في الميعاد المحدد للسداد. وعلى اثر ذلك اجتمع رؤساء دول جنوب شرق آسيا في كوالالمبور بماليزيا في منتصف ديسمبر (كانون الأول) من عام 1997 لحث الغرب على مساعدتهم وناقمين على غفلتهم.

لقد اتسمت غفلة دول جنوب شرق آسيا في التوسع الكبير والغير محسوب اقتصاديا في الحصول على قروض مالية ضخمة من البنوك العالمية استثمرت جزءا كبيرا منها في مشاريع غير انتاجية أهمها التوسع الكبير في الاستثمارات العقارية الفاخرة مثل بناء ناطحات السحاب والمطارات الباهظة التكاليف والطرق السريعة، هذا بجانب الدخول في استثمارات انتاجية تنافسها فيها في السوق العالمية دول ذات قاعدة اقتصادية قوية لها المقدرة على امتصاص الصدمات الاقتصادية مثل اليابان والولايات المتحدة الأميركية وأوروبا.

والجدير بالذكر انه في عام 1996 بلغت الديون الخارجية لاندونيسيا 109 مليارات دولار ولكوريا الجنوبية 82 مليار دولار ولتايلاند 83 مليار دولار وللفيلبين 44 مليار دولار علاوة على ما تعانيه هذه الدول من عجز في ميزانها التجاري الذي فاقت قيمة وارداته عن صادراته باستثناء اندونيسيا التي عادل قيمة صادراتها من النفط والغاز الارتفاع في قيمة وارداتها.

وتقدم صندوق النقد الدولي بايحاء من الدول الصناعية بقرض مبلغ 100 مليار دولار بشروط مقيدة وملزمة لكفالة ديون بعض هذه الدول منها 57 مليار دولار لكوريا الجنوبية التي كانت من أشد الدول استياء من الدور السلبي الذي لعبته الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي في الأزمة المالية الآسيوية. فأهم شروط هذه القروض هي ضرورة خفض قيمة العملات المحلية للدول ذات الديون الضخمة من اجل خفض اسعار صادراتها وارتفاع اسعار وارداتها الأمر الذي يفترض فيه تحسن وضع الميزان التجاري لهذه الدول مما يساعدها على سداد القروض العالقة. هذا علاوة على اصرار صندوق النقد الدولي على رفع اسعار الفائدة على الأوراق المالية لهذه الدول لجذب الاستثمارات الخارجية لها مما يزيد ايضا من الصادرات. بالاضافة الى تلك يصر صندوق النقد الدولي على برامج التقشف الاقتصادي وزيادة الضرائب من اجل تحسين وضع ميزان المدفوعات بهذه الدول.

ويرى بعض المراقبين ان من اسباب انهيار اسواق الأسهم بدول جنوب شرق آسيا، المنافسة الشديدة التي تعرضت لها هذه الدول من الصين واليابان حيث ان القيمة المضافة لكثير من المنتجات الصينية خاصة ان المنسوجات تقل كثيرا عن نظيرتها في بعض دول جنوب شرق آسيا نظرا لانخفاض اجور العمال الصينيين مقارنة باجور عمال دول جنوب شرق آسيا. اما الصناعات الثقيلة ذات القيمة المضافة العالية مثل السيارات فان اليابان تفوقت فنيا في صناعتها على كوريا الجنوبية واندونيسيا، كما ان انخفاض الين الياباني مقابل الدولار أدى الى تفوق القوة التنافسية للصناعات اليابانية مقارنة لنظيراتها لدول جنوب شرق آسيا.

أما من ناحية انهيار اسواق المال في جنوب شرق آسيا فان المؤسسات المالية الأجنبية والوطنية لعبت دورا كبيرا في انهيار العملات المحلية ففي تايلاند مثلا ادى ارتباط العملة التايلاندية «بات» بالدولار وارتفاعها مع ارتفاع الدولار الى حدوث ازمة مالية كبيرة، حيث لجأت المؤسسات المالية الى لعبة مالية ملتوية وذلك ببيع كميات ضخمة من العملة الوطنية في الأسواق الآجلة حيث يتم الاتفاق على السعر في السوق الحالية لكي يتم التسليم في ميعاد متفق عليه في المستقبل وحيث ان هذه المؤسسات توقعت ارتفاع قيمة العملة المحلية في المستقبل فحينما جاء ميعاد دفع هذه العملات حصلت على ارباح عالية مما أدى الى حدوث نزيف حاد في العملات الصعبة (الدولار) من البنك المركزي التايلاندي الأمر الذي اضطر الحكومة الى تخفيض قيمة عملتها المحلية فانهارت اسعار الأسهم المحلية وذلك لأن الشركات والمؤسسات كان عليها ان تسدد قروضها الخارجية بالدولار. والجدير بالذكر ان هذه اللعبة المالية تكررت في الأسواق المالية في بعض دول شرق آسيا مما نتج عنه انهيار اسعار الأسهم وانخفاض قيمة العملات المحلية.

ان اصرار صندوق النقد الدولي على ضرورة خفض قيمة العملات المحلية حتى يتم خفض اسعار صادرات الدولة المعنية وارتفاع اسعار وارداتها لا يمكن بالضرورة ان يؤدي الى تحسين الوضع المالي لهذه الدول حيث ان الأمر يمكن أن يتطور الى تفاعلات اقتصادية سلبية. ففي حالة وجود ديون خارجية ضخمة فان تخفيض قيمة العملة الوطنية يزيد من حجم الفوائد على هذه الديون مما يجبر بعض الشركات على الافلاس ويضغط على اسعار الأسهم فتنهار. هذا بالاضافة الى ان زيادة حجم فوائد القروض تزيد من المصروفات الحكومية مما ينتج عنه عجز في ميزانياتها. ومن أهم مضاعفات انخفاض العملة الوطنية أيضا هو انخفاض أسعار المنتجات المحلية الامر الذي يؤدي الى انخفاض الاستثمارات المحلية في الصناعات الوطنية ومن ثم اغلاق المصانع مما ينتج عنه ارتفاع كبير في معدل البطالة ثم كساد اقتصادي شامل في القطاعات الاقتصادية المختلفة. ويجب الاشارة الى ان انخفاض قيمة العملة لهذه الدول قد يكون شرا لا بد منه إلا انه يجب ان يتم في حدود مدروسة اقتصاديا وتحت رقابة صارمة من البنك المركزي وإلا تدهور الاقتصاد الوطني للدولة وعبث بها العابثون.

والمعروف ان صندوق النقد الدولي ليس بنكا للاقراض مثل البنك الدولي بل هو مؤسسة نقدية عالمية انشئت في عام 1994 بموافقة 44 عضوا تشرف على السياسات النقدية والمالية للدول الاعضاء من اجل المحافظة على وجود نظام نقدي متزن خلال مراقبتها لميزان مدفوعات الدول الاعضاء وتحليل التقارير الاقتصادية والمالية الدورية لهذه الدول. ويوجد في حوزة صندوق النقد الدولي ما يقرب من 215 مليار دولار وهي مجموع رسوم عضوية الانضمام للصندوق وتستخدم هذا المبلغ في اقراض اعضائها فقط الذي بلغ عددهم 181 عضوا من اجل تحسين ميزان المدفوعات وخلال الأزمات المالية.

* باحث سعودي

130 مليون دولار تكلفة التعاون الفني بين الأمم المتحدة والسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد «ايف دي سان» المنسق المقيم للامم المتحدة بالرياض ان الحكومة السعودية دعمت دائما انشطة ومشاريع الامم المتحدة ومنظماتها الانمائية والانسانية. وقال ان برنامج الامم المتحدة الانمائي بدأ نشاطه بالسعودية منذ قرابة 40 عاما تم خلالها صرف اكثر من 130 مليون دولار على برامج ومشاريع التعاون الفني بين البرنامج الانمائي والحكومة السعودية منذ عام 1951 وحتى عام 1996 بلغت المبالغ المقدمة من السعودية 87 مليون دولار.

واشار الى ان مبنى هيئة الامم المتحدة الذي اقيم مؤخرا بالرياض وتبرعت بارضه الحكومة السعودية يعتبر شاهدا على تميز هذه العلاقة حيث يضم المبنى برنامج الامم المتحدة الانمائي ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج التعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو) ومنظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

واوضح ايف دي سان ان نشاط البرنامج الانمائي بدأ فعالياته في السعودية مع بدء الحكومة في اعداد خطتها الخمسية للتنمية في مطلع السبعينات وكان يجري في نفس الوقت اعداد البرامج القطرية لبرنامج الامم المتحدة الانمائي والتي صيغت بشكل يتلاءم مع المتطلبات الفعلية للسعودية ووفقا لاحتياجاتها المتغيرة، ففي حين ركزت الخطتان الاولى والثانية على بناء الهياكل الاساسية واتمام التجهيزات اللازمة لعمليات التنمية ركز البرنامج على تقديم خدمات الدعم المباشر لا سيما في قطاع الهياكل الاساسية. ونقل التقنية في مختلف المجالات كالنقل والمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية والطيران المدني والتخطيط الاقتصادي والصناعة والتجارة والزراعة والتنمية الاجتماعية.

بقروض صغيرة يستطيع المساكين مساعدة أنفسهم

بنك الفقراء في بنغلاديش يعتق سكان الريف من ربقة الفوائد المرتفعة

باريس (فرنسا) - و.ن.ل: «القروض ليست وسيلة لممارسة الأعمال، إنها بالفعل حق إنساني». هذا هو الشعار الذي يؤمن به محمد يونس الاقتصادي المعروف بحبه للأفكار البسيطة، ولكن تفضيله للأشياء الصريحة «من دون لف أو دوران» في الحياة لا يعني انه غير قادر على التعامل مع مسائل اقتصادية صعبة ومعقدة. بل على العكس أن هذا المحاضر الجامعي والحائز أربعين جائزة دولية رجل عبقري عندما يتعلق الأمر بعالم المال. وغيرت أفكاره الملهمة وجه القطاع المصرفي في العالم الثالث.

وفي سيرة ذاتية نشرت اخيراً بعنوان «نحو عالم حر من الفقر» يظهر يونس رغبة محددة في النقاش، ولكنه وهو في الستين من العمر لا يزال هذا المؤسس لبنك جرامين البنغلاديشي المشهور عالمياً، يضمر شكاً عميقاً في ما يسمى «الخبراء الاقتصاديين». وكتب «منذ بداية بنك جرامين حاول الجميع قصارى جهدهم ليظهروا لي عيوب مشروعنا وحتمية الفقر في العالم. وكل ذلك تم بعدما قاموا بعدة محاولات باهظة التكاليف لحل هذه المشكلة ولكنهم فشلوا فيها. ولذلك يمكن فهم أسباب عدم أخذهم على محمل من الجد».

محمد يونس وبنك جرامين اسمان مرتبطان ارتباطاً وثيقاً منذ العام 1974 عندما هبطت الفكرة على الأكاديمي البنغلاديشي بأن يتعرف على الجروح التي يمكن أن يسببها الفقر في قرية بالقرب من بلدته شيتاجونج. والقرية جوبرا كانت مثلاً واضحاً على عواقب الفقر المدقع. ونالت نصيبها العادي من استغلال قراصنة القروض لحاجة «زبائنهم» بفرض فوائد فاحشة عليهم، ولكنها أيضاً أمثولة للشجاعة والكرامة مثل عشرات القرويات اللواتي جمعن معاً بضعة «تاكات» (العملة المحلية) لإطعام أطفالهن.

وفي تلك اللحظة بالذات خطرت الفكرة «البسيطة ولكنها ثورية» في بال يونس: وتتلخص بعرض قروض متواضعة على القرويات لكي يستطعن شراء مواد ضرورية للقيام بأعمال المهن الوضيعة والهروب من مزالق الدين والدائنين الذين لا رحمة فيهم ولا شفقة. ولا شك في أنها أبسط الأفكار. إن مشروعاً من هذا النوع لا يحتاج إلى كميات هائلة من المال للانطلاق. ويستند في الأساس إلى الوثوق بالمقترضين الذين كثيراً ما يكونون أميين، والثقة في قدرتهم على كسب ربح ضئيل من المشروع وبالتالي سداد ديونهم.

وقد استغرق تحريك عجلات بنك جرامين او «البنك الريفي» عدة سنوات، ومنذ تأسيس البنك في العام 1983 وهو يتخذ طريقاً معاكساً للطرق المصرفية التقليدية. فقد تم أولاً نسيان هوس الدائن بتأمين الضمانات. ثانياً، تم تجاهل فكرة أن الأثرياء مقترضون أفضل من الفقراء. وأصبح الآن عشرة في المائة من السكان مقترضين من بنك جرامين الذي يزهو بسداد ديونه بنسبة 90 في المائة. ويقول يونس «إن مصرفي لم يتوقف قط عن إبلاغ المصارف الأخرى بانها تسير على طريق الهاوية. إن الفقراء هم الذين يجب إقراضهم ليس في العالم الثالث فحسب بل في بلدان متقدمة مثل فرنسا. وذلك لأن الفقراء بحاجة أولاً إلى المال للاستمرار وإقامة مشاريع. وثانياً، لانهم مقترضون افضل بكثير من الأثرياء. فهل تجرؤ ام على المخاطرة في عدم سداد ديونها للمؤسسة التي تستطيع أن تقدم لها المساعدة وهي تدرك جيداً أن قروضنا هي التي مكنتها من تحسين حياتها اليومية». المسالة تتعلق بالثقة في المحتاجين. محمد يونس يتحدث منذ 20 سنة عن حاجة الفقراء بان يرتفعوا إلى مستوى المسؤولية. ويقول «في بنغلاديش كما في أفريقيا او آسيا يمكن لعشرين دولاراً ان تغير حظوظ عائلة كاملة إنني لا اتحدث عن صدقات. وجميع قروض بنك جرامين تفرض عليها اسعار فائدة تفوق 20 في المائة، وتسدد سنوياً في اقساط اسبوعية».

«القروض الصغيرة» وسيلة ناجحة بدون شك، وبدأت المؤسسات المالية الدولية تاخذها حالياً على محمل من الجد، واضطرت إلى الاعتراف بفعالية هذا النظام المعمول به الآن في نحو 60 بلداً في جميع أنحاء العالم.

خبرة يونس الطويلة اعطته قوة كبيرة وجعلته يقظاً ومشاكساً. ويقول «إن أسلوب القروض الصغيرة يجب أن يبقى مستقلاً عن وكالات الامم المتحدة الكبرى إلا ان باستطاعة هذه الوكالات ان تقدم المساعدة للفروع المحلية لجرامين». واصبح لدى يونس الآن قائمة من الشخصيات العالمية البارزة التي تؤيد قضيته ومن بينهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري والملكة صوفيا الإسبانية. النساء يمثلون تسعين في المائة من بين الاثني عشر مليون شخص الذين يستفيدون من قروض بنك جرامين في بنغلاديش، ومن بين تلك النساء الكثير من الأمهات وأيضاً عدد كبير من الأرامل والمطلقات وزوجات هجرهن ازواجهن. كما يضطر يونس وموظفوه للتغلب على تحفظات من الذكور في العائلات. ومع ذلك فإن البنك يمضي قدماً. فقد حارب الفقر وأعطى الناس الوسيلة لكسب رزق حياتهم والعيش حياة كريمة، وحارب التمييز والتحامل.


نساء من بنغلاديش يجتمعن مع مؤسس بنك الفقراء لتقديم قروض جديدة وتسديد القروض الماضية (الصورة خاصة بمؤسسة «وورلد نيوز لينك»)





لتوسعة مصفاة «فوجيان» بالصين الشعبية

«أرامكو» السعودية وسينوباك الصينية و«أكسون» الأميركية توقع قريبا على عقد مشاركة

الرياض: من محمد البسام

أكد المستشار الاقتصادي والتجاري بسفارة جمهورية الصين الشعبية بالرياض يانج هان شين بأن هناك مفاوضات بين الحكومتين السعودية والصينية للمشاركة في مشروع توسيع واصلاح مصفاة في منطقة فوجيان بجنوب شرق الصين، مشيرا الى ان المفاوضات وصلت الى مراحل متقدمة بعد زيارة وزير البترول السعودي المهندس علي بن ابراهيم النعيمي للصين في شهر اكتوبر (تشرين الأول) 1997.

وقال شين ان شركة ارامكو السعودية وشركة سينوباك الصينية وشركة اكسون الأميركية تواصل مفاوضاتها وتجري حاليا دراسة لجدوى المشروع اقتصاديا، والتي ستنتهي قريبا، حيث ان مؤشرات تلك الدراسة تبدو مشجعة.

وأكد بأن الشركاء الثلاثة يتوقع ان يوقعوا عقد المشاركة خلال الفترة القليلة المقبلة. واوضح شين ان حجم استيراد الصين للنفط الخام من السعودية وصل الى 4,50 مليون طن في العام الحالي، ومن المتوقع ان يتضاعف اربع مرات العام المقبل 1998 ليصل الى 18 مليون طن (60 ألف برميل يوميا).

وأشار بأن في الصين اكثر من عشر مصافي للبترول، ومن ضمنها «مصفاة فوجيان» التي ستتعاون في توسيعها واصلاحها كل من السعودية وشركة ايكسون الأميركية والصين.

وأكد ان التعاون بين الصين والسعودية في مجال النفط والبتروكيماويات وفي مجالات اقتصادية اخرى سيكون له مستقبلا شاسعا خلال الأعوام القليلة المقبلة. وتولي الحكومة السعودية اهتماما كبيرا بشأن تطور الاقتصاد على المدى البعيد يعتمد على استمرار تنفيذ منظومة متكاملة من السياسات الاقتصادية الفعالة، إلا ان التوقعات تشير الى اهمية اعطاء الأولوية للسياسات ذات التأثير الايجابي والمباشر على كل من ميزانية الدولة، وتنمية القوى البشرية، وزيادة فاعلية دور القطاع الخاص في المسيرة التنموية، وزيادة الكفاءة الانتاجية، وهناك كثير من المؤشرات المهمة الايجابية التي تدعم التفاؤل للنظرة المستقبلية للاقتصاد السعودي مثل انفتاح قطاع البتروكيماويات السعودي على المشاركة الأجنبية، وسوف يسهم هذا الانفتاح في التعجيل بالنمو المستقبلي للاقتصاد الوطني، اضافة الى ادخال بعض نماذج التخصيص المناسب في عدد من الأنشطة الحكومية ذات الطابع التجاري.

ومن المتوقع ان تؤدي شركة الزيت العربية السعودية «ارامكو السعودية» دورا رئيسيا (في اطار المنظور المستقبلي بعيد المدى للاقتصاد السعودي) ليس فقط بهدف تنمية طاقات انتاج النفط، ولكن ايضا بهدف دمج الأنشطة التكميلية للتكرير والتوزيع الى الدول المستوردة، لتقليص حساسيتها تجاه تقلبات الأسواق العالمية للنفط الخام، وتفترض التوقعات بعيدة المدى ان ارامكو السعودية سوف تبيع 50% فقط من انتاجها من النفط الخام للأسواق العالمية، بينما تقوم بتكرير الباقي وتسويقه بنفسها محليا أو دوليا.

واشارت مصادر اقتصادية لـ«الشرق الأوسط» بأن اكتمال تنفيذ برنامج التوسع في انتاج النفط الخام وتجميع الغاز ومعالجته في نهاية الخطة الخامسة ادى الى زيادة المرونة امام السعودية لاستغلال الفرص المتاحة في سوق النفط العالمي والتوسع السريع في الصناعات المحلية المكملة، مما يحقق هدف السعودية الرامي الى تنويع القاعدة الاقتصادية. وفي الوقت نفسه سوف تؤدي اعادة هيكلة الصناعة النفطية والتكامل الراسي الى تعزيز مركز السعودية في الأسواق الدولية من خلال ضمان قنوات التسويق في الدول المستهلكة مثل الولايات المتحدة الأميركية وكوريا والفلبين والهند والبرتغال والصين، مشيرة تلك المصادر الى ان الجهود لا تزال مستمرة لايجاد منافذ جديدة في اسواق آسيا واوروبا للنفط السعودي ومنتجاته.

أتلفت 39 طنا من الأغذية

«المواصفات والمقاييس» الأردنية تعتمد 134 مواصفة جديدة عام 1997

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المهندس سالم القهيوي نائب مدير عام مؤسسة المواصفات والمقاييس الأردنية انه تم خلال العام الماضي اعتماد 134 مواصفة موزعة على 20 مواصفة جديدة وباللغة العربية و49 مواصفة معدلة لتتوافق مع التطورات العلمية والعالمية و65 مواصفة دولية واوروبية بعد أن تمت دراستها من قبل لجان فنية مختصة.

وأضاف ان عدد المعاملات التي تم انجازها خلال العام الماضي بلغ 45348 معاملة جمركية موزعة على 8194 معاملة مواد غذائية و4060 معاملة مواد كيماوية و4576 معاملة كهربائية وميكانيك و1390 معاملة مواد بناء و3211 معاملة مواد نسيجية والبسة و23911 معاملة مواد متفرقة.

وأشار القهيوي الى أن عدد العينات التي تم فحصها من المواد المستوردة بلغ 6540 عينة والعينات التي تم فحصها من المنتجات المحلية 2083 عينة. والمصانع التي تمت مراقبتها 2200 مصنع وتم اغلاق 30 مصنعا ومعملا خلال العام الماضي لمخالفتها للمواصفات.

وبين نائب مدير عام مؤسسة المواصفات والمقاييس انه تمت اعادة تصدير 72 معاملة جمركية موزعة على 43 معاملة لمواد غذائية و13 معاملة لمواد كيماوية ومنظفات و16 معاملة لمواد كهربائية.

واوضح ان المؤسسة قامت خلال العام الماضي باتلاف ما يقارب 35 طنا من المواد الغذائية و4 اطنان من المواد الكيماوية المتنوعة بالاضافة الى العديد من العبوات التي تستعمل لتعبئة وتغليف المواد الغذائية ومواد التنظيف والتجميل.

وقال ان كميات الذهب التي تمت مراقبتها وفحصها خلال العام الماضي بلغت 15206 كيلوجرامات للصناعة المحلية و966 كيلوجراما للصناعة المستوردة، و146 كيلوجراما المخصصة للتصدير. وبلغ عدد السبائك التي دخلت الأردن وخضعت للفحص 4361 كيلوجراما.

موجز

الليرة اللبنانية تواصل ارتفاعها

● استمرت الليرة اللبنانية في الانتعاش خلال الاسبوع المنتهي امس الجمعة في حين قال متعامل ان ايداع السعودية 600 مليون دولار لدى المصرف المركزي اللبناني أدى الى وفرة المعروض من العملة الاميركية.

وتراوح نطاق تدخل مصرف لبنان المركزي عند 1532,00/1522,00 ليرة بالمقارنة مع 1532/1522,50 ليرة في الاسبوع الماضي.

وقال متعامل طلب عدم الكشف عن اسمه لرويترز ان تداول الدولار بين البنوك تراوح في نطاق بين 1222/ 1523 مقارنة مع 1523,50/ 1525,00 الاسبوع الماضي.

وأضاف المتعامل «ايداع السعودية مبلغ 600 مليون دولار خلف اثرا ايجابيا على المستثمرين في سندات الخزانة المقومة بالليرة اللبنانية وأوجد معروضا من الدولار». وتابع «هذا الاسبوع.. تدخل المصرف المركزي في السوق شاريا نحو 15 مليون دولار بعدما فاق المعروض من الدولار حجم الطلب عليه.»

وكان البنك الاهلي التجاري السعودي أودع أوائل الاسبوع الحالي 600 مليون دولار لدى المصرف المركزي اللبناني بسعر الفائدة الساري بين المصارف في لندن (الليبور) لمدة ثلاثة أعوام.

توقعات بأن تبلغ ارباح البنك التجاري المغربي 88.5 مليون دولار

● قال محللون في شركة ابلاين سيكوريتيز انه من المتوقع ان يحقق البنك التجاري المغربي ارباحا مجمعة صافية قدرها 850 مليون درهم في عام 98 بزيادة نسبتها 18 في المائة عن ارباح عام 1997.

وقالت ابلاين وهي شركة سمسرة تتخذ من الدار البيضاء مقرا لها في تقريرها السنوي الذي تلقته رويترز امس الجمعة «وفقا لمؤشرات السوق يتوقع ان ترتفع الارباح الصافية التي سيحققها البنك التجاري المغربي الى 850 مليون درهم في عام 1998 من 720 مليون درهم في عام 1997».

واظهرت احصائيات البنك ان الارباح الصافية الاولية بلغت 314 مليون درهم في النصف الاول من عام 1997 من 271,7 مليون درهم في النصف الاول من عام 1966.

ووصلت الايرادات الى 1,38 مليار درهم في النصف الاول من عام 1997 من 1,28 مليار دولار.

ووفقا لتوقعات ابلاين زادت ودائع البنك بنسبة 14 في المائة وزادت القروض بنسبة 12 في المائة في عام 1997.

وقالت ابلاين «يتوقع ان يعاود البنك التجاري المغربي هذا العام انشطته المصرفية وان يحافظ على المستوى الجيد للانتاجية والمخاطر».

ساعات شاريول بالتعاون مع سيارات «لامبورغيني»

منتجات جديدة

● كشف مصمم الساعات والاكسسوارات الفرنسي فيليب شاريول النقاب عن آخر ابتكاراته، وهي النسخ المحدودة من ساعة «ديابلو اس. اف. آر كرنغراف» والتي صممها فيليب للتعبير عن عشقه لسيارة «لامبور غيني» الرياضية الشهيرة، والتي تعتبر واحدة من أجمل السيارات التي تم صنعها. وقال ان هذه الساعة التي تم صنعها بالتعاون مع شركة سيارات «لامبور غيني» لم يصنع منها اكثر من 1000 ساعة، وذلك لاعطائها قيمة اكبر بفضل ندرتها. وقد خصص المبتكر 50 ساعة لمنطقة الخليج تحمل الارقام المتسلسلة من 300 الى 350.

وقد اطلق شاريول الذي كان قد اسس شركته عام 1983 وله الآن 2500 نقطة بيع في 50 دولة، مجموعة من ساعاته الجديدة للعام 1998. والتي تحمل اسم سوبر سيور اتوماتيك كرونغراف والتي تضم مجموعة كولومبس وسيلت الجديدة بالوجه المطلي بالذهب.

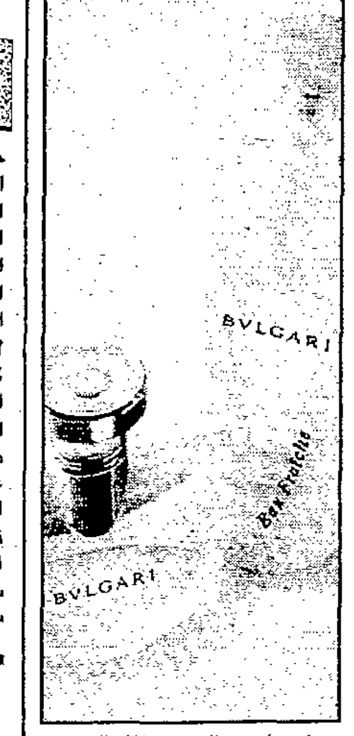


ساعات فيليب شاريول الفرنسية

ساعة «تايم سكوار» من «فافر لوبا»

● «فافر لوبا» الاسم الغني في صناعة الساعات اطلق اخيرا ساعته الجديدة «تايم سكوار» التي تعتبر مربعا كاملا منحوتا في قطعة فولاذية الاضلاع مع زوايا وجوانب ملمعة.

وقد قدمت الساعة الجديدة في حجمين مع سوار جلدي او سوار معدني. وهذا الاخير كلاسيكي الشكل متوفر ايضا بلونين يجعلانه مميزا.



عطر بولغري الجديد «الماء العذب»

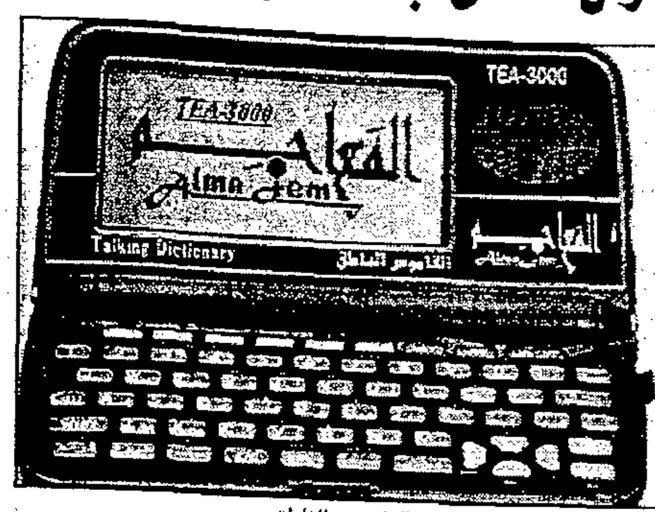
«بولغري» تطرح عطرها النسائي الجديد

● بعد نجاح عطرها النسائي الذي اطلقته عام 1994، اطلقت «بولغري» اخيرا عطرها «الماء العذب» وقد صممت زجاجة العطر الجديد بشكل طويل ورقيق، مع اضفاء لمسة من النعومة على العبوة التي تحمل ظلا من الصفرة. كما ان تركيز العطر المنخفض بنسبة 7 في المائة يجعله مثاليا لمنح همسة منعشة طوال اليوم.

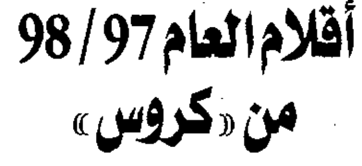
الدولية تقدم «القاموس الناطق» بخصائص تقنية عالية

معاجم

● سجل جهاز المعاجم او «القاموس الناطق» الذي طرحته الدولية منذ فترة، حضورا كبيرا في سوق الاجهزة الالكترونية والتقنية المماثلة بعد ان تعامل معه واقتناه العديد من المتعاملين. وتميز «القاموس الناطق» بالعديد من الخصائص العلمية والالكترونية الواسعة الاستخدام ومنها على سبيل المثال لا الحصر: امكانية سرد معاني اي كلمة سواء كانت عربية او انجليزية مع استخدام اسلوب البحث الذكي وبسرعة فائقة وبنك معلومات ومنظم مواعيد بدقة عالية ومواقيت الصلاة مع منبه للاذان، ومحادثات متنوعة مع تركيز خاص على المصطلحات الدينية وغيرها، والحفاظ على سرية المعلومات من خلال رقم سري وتوقيت محلي وعالمي يمكن ضبطه الى غير ذلك من المميزات التي تجعل من هذا القاموس ينفرد بخصائص الكترونية ومعلوماتية ووظائف مطلوبة، من جهاز صغير وعملي، مع شاشة عرض شديدة الصفاء والجودة.



«القاموس الناطق»



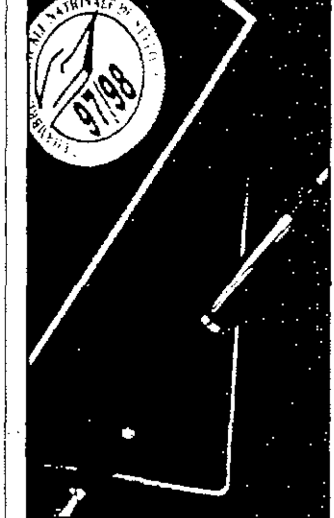
أقلام العام 97/98 من «كروس»

● انتخبت نقابة تجار الاقلام الوطنية في فرنسا مجموعة اقلام كروس «سانشوري» اقلام العام 97/98، في حفل رسمي كبير اقيم في مبنى السفارة الاميركية في باريس.

وقد صممت مجموعة «سانشوري» عام 1946 احتفالا بالذكرى المئوية لشركة «كروس» وكجميع اقلام الشركة فانها مضمونة ميكانيكيا مدى الحياة.

وتتوفر المجموعة في اربعة انواع حبر سائل وسيليكت تيب وحبر جاف وقلم رصاص ميكانيكي وتتنوع هياكلها بين المعدن الثمين والللك العصري.

وفي ذكرى هذا الحدث اصدرت «كروس» مجموعة محددة من «سانشوري» قلم بلون الخشب الازرق.



قلم «كروس سانشوري»

«جرجنز» تطلق منتجاتها لحماية البشرة

● اعلنت شركة «جرجنز» العالمية المتخصصة في مجالات تصنيع العناية بالبشرة، انها بصدد اطلاق اسم جديد لمنتج تعتبره الشركة صيحة في عالم العناية ببشرة الوجه وهو «بيوريه». وقالت الشركة في مؤتمر صحافي عقده ريك براين نائب رئيس التسويق العالمي وحضره العديد من المهتمين بمنتجات الزينة والجمال، ان المنتج الجديد سيطلق بالاسواق بداية من نهاية عام 97 وبداية عام 98.

واعلن في المؤتمر الصحافي الذي عقد في دبي ان مجموعة «بيوريه» تتكون من اربعة مستحضرات سهلة الاستعمال وتوفر العناية بالبشرة ببساطة وفعالية وبدون ارتباك او تعقيدات، وهي تستهدف النساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين 18 و34 عاما، وتشمل متطلبات العناية بالبشرة لديهن متطلبات معالجة حب الشباب ومقاومة التجاعيد بعد سن الاربعين.



مستحضرات العناية بالبشرة المبتكرة

مصانع الألبان في السعودية تقود حملة توعية بالمدارس

توعية

● قامت لجنة تنسيق مصانع الألبان في السعودية بالتنسيق مع ممثلها الاعلاني وكالة البيان بحملة توعية واسعة في مدارس المملكة بالمدن الثلاث، الرياض وجدة والدمام لتعريف التلاميذ والتلميذات في المدارس الابتدائية باهمية الحليب وقيمته الغذائية، وذلك عن طريق توزيع كتيبات ونشرات.

وقد تم توزيع هدايا عينية للطلاب بغرض تذكيرهم دائما بالحليب وفوائده الغذائية، وقد تواكب مع هذه الحملة تقديم مسابقة ذات قسمين احدهما خاص بالبنين والآخر خاص بالبنات، وتتطلب المسابقة من الطلاب عمل رسم يعبر عن مشاعرهم تجاه الحليب، كما يشارك طلاب المرحلة الثانوية بتصميم اعلان يعبر عن اهمية الحليب وقيمته الغذائية وفوائده الصحية الجمة والمتعددة ولمختلف الاعمار.

ألبومات جديدة بمناسبة عيد الفطر

انتاج فني

● اعلنت الخيول للانتاج والتوزيع الفني عن برنامج غنائي وفني واسع استعدادا لعيد الفطر المبارك، وذلك من خلال تقديم العديد من الألبومات لكبار ومشاهير الفنانين والشعراء والموسيقيين.

وسيقدم الفنان طلال سلامة ضمن هذه المجموعة البومه الجديد بعنوان «أهل المثل قالوا»، كما يقدم الفنان حسين عمر البوم «العباة» والذي يضم أربع اغنيات من كلمات الشاعر الوافي والحان الفنان حسين عمر.



معتمد منصور العتيبي (في وسط الصورة) خلال مراسم التسليم بجدة

«العتيبي» تضم عشرين شاحنة من «فريت لاينر» الأميركية

أخبار السوق

● تم في جدة مؤخرا تسليم عشرين شاحنة قاطرة من طراز «إف إل 80» لشركة منصور العتيبي وشركاه، وهي احدى شركات النقل السعودية. وقام بعملية التسليم فاروق أسطواني مدير عام فرع جدة لشركة ابراهيم الجفالي.

وكانت شركة الجفالي قد ضمت اليها مؤخرا شركة «فريت لاينر» والتي تعتبر من اكبر شركات انتاج الشاحنات في الولايات المتحدة، وهي مملوكة كلية لشركة «مرسيدس بنز» الالمانية.

«جنرال موتورز» تتجه نحو العولمة في التصنيع

شركات

● اعلن نائب الرئيس التنفيذي لشركة «جنرال موتورز» ورئيس العمليات الدولية لويس هيوز ان نصف انتاج الشركة من المركبات العامة سيكون خارج اميركا الشمالية خلال العامين المقبلين، وقال هيوز ان التصنيع الخارجي يمثل الآن العنصر الاكثر اهمية في النمو المستقبلي.

واعلن هيوز في مستهل اول زيارة يقوم بها الى السعودية ان برنامج العولمة الشامل للشركة التي تصنع حاليا نحو 40% من انتاجها البالغ 8,5 مليون مركبة في اسواق اخرى، سيؤدى الى توفير مدخرات كبيرة في مجالات الكلفة عبر مشاركة «جنرال موتورز» في التصميم والهندسة والتقنية.

وكشف هيوز النقاب عن ان مبيعات شركته خارج اميركا الشمالية بلغت في العام الماضي 1996، نحو 3 ملايين مركبة مما يمثل 37% من جملة المبيعات العالمية للشركة. وواصل هيوز حديثة قائلا: ان الشركة تقوم حاليا بتشغيل 365 منشأة في 50 بلدا، وقال ان مصنعا للبطاريات قد انشئ في الدمام، وتبلغ تكلفته 120 مليون دولار.

وسيفتتح خلال يناير (كانون الثاني) الحالي، وهو مصنع مشترك بين ديفلي التابعة لجنرال موتورز ومجموعة مستثمرين سعوديين.

طائرة «ايرباص» للخطوط الجوية الالمانية

«لوفتهانزا» تسجل نتائج قياسية في 97

طيران

● اعلنت شركة الخطوط الجوية الالمانية لوفتهانزا عن تحقيقها نتائج مالية جيدة خلال العام المنصرم 1997، كما كشفت الشركة عن خططها واستراتيجيتها للعام الجديد 98، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقدته الشركة في دبي مؤخرا بحضور ستيفان بيلشر نائب الرئيس التنفيذي للمبيعات في الشركة والذي قام بزيارة لمنطقة الخليج.

وقد بلغت ارباح الشركة خلال الاشهر التسعة من العام المنصرم 97 وبعد خصم الضرائب 975 مليون مارك الماني، كما بلغت الارباح وفقا لذلك اكثر من الضعف مقارنة بنفس الفترة من العام 1996.

وقال ستيفان بيشلر ان عدد الركاب الذين سافروا مع الشركة خلال الاشهر العشرة الاخيرة من العام الحالي بلغ 27 مليون راكب، وذلك لاول مرة في تاريخ الشركة. واضاف: ان خطوط الطيران البعيدة للشركة حققت نموا جيدا، خاصة في منطقتي الشرق الادنى والخليج. ويذكر ان طائرات «لوفتهانزا» تصل الى 250 موقعا في 87 بلدا حول العالم، وتصل مجموعة رحلاتها الى 460 مقصدا في 120 بلدا، ويتألف اسطولها من 213 طائرة، ويعمل لديها 58 الف موظف في كافة انحاء العالم.

بحلول عام 2000

«ميريديان» تفتتح فندقا جديدا بماليزيا

● تستعد فنادق ومنتجعات «مريديان» وهي قسم من فنادق «فورتي» لافتتاح فندق «مريديان» في منطقة سنترال في كوالالمبور بماليزيا. وسيطلق على هذا الفندق الجديد اسم ميريديان تاور 2000 ويقدر حجم الاستثمار فيه بمبلغ 86 مليون دولار. ويتكون الفندق الجديد هي من 35 طابقا، ويحتوي على 410 غرف، واربعة مطاعم، واربعة ردهات تحوي مقاهي، وقاعة للحفلات والمؤتمرات بمساحة 520 مترا مربعا، فضلا عن غرف للاجتماعات ومركز لرجال الاعمال، وغير ذلك من المميزات والتسهيلات التي تتميز بها فنادق «ميريديان».

مركز الدراجة التجاري يبدأ نشاطه في جدة

● باشر مركز الدراجة في جدة نشاطه التجاري الواسع من خلال العديد من المحلات التي بدأت عملها التجاري بالفعل بعد ان اكتملت كل التجهيزات وعمليات الديكور والاضاءة والمواقف واصبح المركز الكبير مركز الدراجة التجاري واحدا من اشهر واشمل المراكز التجارية الشاملة في هذا الموقع الحيوي الهام والذي يربط عددا من الطرق الرئيسية والاحياء.

وقد تنوعت المعارض بهذا السوق الذي يعتبر الاحدث من حيث العمر ومن حيث التجهيزات والتنوع، حيث توجد به معارض المفروشات بكل انواعها وماركاتها العالمية، مع الملابس والعطور والاكسسوارات والمكسرات والمواد التموينية والملبوسات وغيرها.

ويتميز المركز ايضا باتساع المساحات الخالية حوله والتي تشكل مواقف سيارات جيدة وواسعة، فضلا عن وجود ملاعب للاطفال، وكانت ادارة المركز التي تتلقى الان طلبات شغل مختلف المواقع قد اعلنت عن مميزات عديدة للمؤجرين، من بينها كافة التجهيزات، مع اعفاء لمدة ستة اشهر.

«الجريسي» تطرح آلات تصوير رقمية من «ريكو»

● من خلال ندوة خاصة عقدتها مؤسسة بيت الرياض الجريسي بجدة مؤخرا طرحت المؤسسة مجموعة كبيرة من منتجات «ريكو» الرقمية، حيث اوضح فيصل علوي المدير العام للمنطقة الغربية بالشركة بان التطور السريع الحاصل في مجال الحاسب الآلي والاتصال عبر اجهزة الانترنت، ادى الى ظهور حاجة ملحة لتطوير الاجهزة المكتبية حتى تناسب هذا التطور وتستفيد من مزاياه العصرية الواسعة، خاصة في مجالات شبكات الاتصال وربطها مباشرة بالاجهزة المكتبية لتسهيل العمل ورفع كفاءته وتحقيق الاستفادة القصوى من هذه الاجهزة بأقل تكاليف.

وقد قام هشام البواب لخصائي آلات التصوير ولجهزة الفاكس في بيت الرياض بشرح مزايا وفوائد استخدام التقنية الرقمية في مجالات التجهيز المكتبي، كما قام المهندس هشام بتجربة واستعراض آلات التصوير الرقمية الملونة من شركة «ريكو»، والتي تعمل بدقة كاملة وتصل الوانها الى نحو 17 مليون لون من خلال عمليات المزج الدقيق للالوان.

شماغ وغترة «دانهيل» في تصميمات جديدة

● تبدأ شركة شاهين العربية توزيع منتجاتها الجديدة من شماغ وغترة «دانهيل» المميزين حيث تصاحب تسويقهما في الاسواق الخليجية حملة اعلانية كبيرة لتوضيح كل مميزات هذه المنتجات الراقية التي تحمل شعار «دانهيل». وكانت الشركة قد طرحت في العام الماضي غترة وشماغ «دانهيل» الكلاسيكيين واللذين لقيا اقبالا كبيرا. وقال عبد الحميد السنيد مدير عام الشركة انها قامت بدراسة كافة ملاحظات العملاء والموزعين وعملت واستفادت منها في منتجاتها الجديدة لتكون اكثر تميزا وجودة.

واوضح ان التصميم الجديد يتميز بالتماثل التام في نوعية الحياكة المستخدمة في حواف الشماغ وكذلك عند حواف الغترة.

«قزاز» تفتتح الفرع الخامس والعشرين

● افتتح وكيل امارة المنطقة الشرقة سعد العثمان الفرع الخامس والعشرين لمؤسسة حسين بكر قزاز في السعودية، والفرع الثاني بالمنطقة الشرقية.

وتبلغ مساحة الفرع الذي افتتح مؤخرا وسط حضور كبير نحو 600 متر مربع وبه اقسام للتجميل النسائي والاكسسوارات والنظارات، اضافة للعطور الراقية الذي تميز بها قزاز.

وقال منير محمد مدير المؤسسة ان «الفرع الجديد يعتبر بداية طيبة لخطة طموحة هدفها افتتاح اكثر من فرع في الشرقية خلال العام 1998، ومنها فرع الكورنيش بالخبر والذي سيقام على مساحة تبلغ 1500 متر مربع، ويحتل اربعة طوابق كاملة. واضاف: ان الفرع الجديد يشتمل على نحو 500 صنف من مختلف السلع، اضافة الى عشرات التوكيلات من كبريات البيوت والمصانع العاملة في مجالات العطور وادوات التجميل الاخرى.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط – خام برنت تسليم فبراير

السابق	أمس
16,52	16,65

0,13

الذهب

السابق	أمس
287,50	287,75

0,25

الأسهم العالمية

طوكيو – نيكاي	نيويورك – داو جونز	لندن – فوتسي	فرانكفورت – داكس
15258,74	20,2 / 7928,43 عند الافتتاح	58,0 / 5193,50	65,68 / 4316,37

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,34	الين 216,86	الاسترليني 0,0046	الين 132,20
الدولار 0,5547	الدولار 1,6443	الدولار 0,0076	الاسترليني 0,6096
الاسترليني 0,03381	المارك 2,9573	المارك 0,0136	المارك 1,8026

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6875
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,9375	7,0000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1666
ريال قطري	3,6405	5,985
ريال عماني	0,3850	0,6329
درهم اماراتي	3,6730	6,0384
دينار بحريني	0,3770	0,6198
دينار كويتي	0,3045	0,5006
دينار اردني	0,7090	1,1656
جنيه مصري	3,3900	5,5732

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,2000
شلن نمساوي	12,695
فرنك فرنسي	6,0370
فلورين هولندي	2,0340
ليرة ايطالية	1773,00
ايكو	1,0970
دولار كندي	1,4265
بيزيتا اسبانية	152,8
فرنك سويسري	1,4650
دراخما يونانية	285,00
كرونة دنماركية	6,871

تألق الدولار يرفع أسعار الأسهم الأوروبية وسط استمرار الهدوء في التعاملات

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قاد استمرار مشاعر التشاؤم بشأن آفاق الاقتصاد الياباني وسط استبعاد احتمالات تدخل السلطات في طوكيو الى صعود الدولار مقابل الين الى أعلى مستوياته منذ خمس سنوات ونصف. ودفع ذلك الى ارتفاع أسواق الاسهم الاوروبية في اول ايام التعامل في 1998 وتحقيق مكاسب كبيرة وسط استمرار الفتور في التعاملات مما جعل تحركات الاسعار مبالغ فيها.

وواصل الدولار ارتفاعه في المعاملات الاوروبية امس مع استمرار الطلب العام على الدولار مقابل معظم العملات فبلغ 131,70 ين في تعاملات هادئة مسجلا أعلى مستوياته منذ مايو (ايار) عام 1992. وقال متعاملون ان المستثمرين ما زالوا متشائمين بشأن الاقتصاد الياباني واقتصاد الدول الآسيوية كما ان عطلات السنة الجديدة قللت من احتمال تدخل بنك اليابان المركزي في أسواق الصرف الاجنبي.

وقال متعاملون انهم يتوقعون ايضا ان يواصل الدولار ارتفاعه امام العملة الالمانية الى مستوى المقاومة التالي البالغ 1,8165 مارك.

وأدت التوترات بسبب الاضطرابات الاقتصادية في آسيا الى ارتفاع الدولار الى اعلى مستوى منذ 1992مقابل الين وأعلى مستوى في ثلاثة اشهر ونصف الشهر مقابل المارك. وقال بيتر وود متعامل النقد الاجنبي في بنك اوف بوسطن في لندن «الاستثمارات تتجه نحو الجودة المأمونة وتوجد علامة استفهام كبيرة حول آثار ذلك على الشرق الاقصى». واضاف «نحن نعلم ما هو الاثر على اليابان لكننا لسنا واثقين من اثر ذلك على اوروبا. والمانيا هي اكبر دائن لكوريا الجنوبية».

وانخفض الجنيه الاسترليني امام الدولار في تعاملات خفيفة بسبب العطلات وسط مكاسب العملة الاميركية في حين ارتفع الاسترليني مقابل المارك الالماني. وارتفعت ائتمانات المستهلكين البريطانيين في نوفمبر (تشرين الثاني) الى 1,204 مليار جنيه استرليني وهو مبلغ معدل موسميا. وهذه هي اكبر زيادة منذ فبراير (شباط) الماضي. وكان اجماع الاقتصاديين على زيادة قدرها 830 مليون جنيه.

وفي اسواق الاسهم الاوروبية ارتفعت الاسعار بشكل قوي متشجعة بصعود الدولار. لكن متعاملين قالوا ان تحركات الاسعار كان مبالغا فيها بسبب ضآلة المعاملات وضعف التداول في اعقاب العطلة. وقال متعامل «من المؤكد ان يكون هناك مزاج ايجابي حيث تبدو كوريا الجنوبية في وضع افضل ويبحث المتعاملون عن ارتفاع في يناير (كانون الثاني) مع وصول سيولة نقدية جديدة».

واتجه مؤشر داكس في المانيا نحو مستوى يتراوح حول 4300 نقطة اي اعلى بنسبة 1 في المائة. ويتوقع العديد من المحللين ان يشهد مؤشر داكس في النصف الاول من عام 1998 مكاسب معقولة ومن المحتمل ان يختبر مستواه القياسي عند 4477,70 نقطة.

كما ارتفعت الاسهم الفرنسية ايضا وتجاوز مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما مستوى 3000 نقطة الذي كان يعد عقبة في الفترة التي سبقت نهاية العام. لكن يتوقع سماسرة ان يظل المتعاملون في عطلة حتى يوم الاثنين المقبل.

وارتفعت الاسهم البريطانية في بورصة لندن لتدفع مؤشر فايننشيال تايمز للصعود 1,1 في المائة في أول أيام التعامل في 1998 بعد جلسة تعامل قصيرة. وعزا متعاملون ارتفاع الاسهم رغم ضآلة حجم التداول الى صعود الدولار واستقرار البورصات الاوروبية واقبال على الشراء في العام الجديد.

وفي نهاية جلسة التعامل اليوم ارتفع مؤشر فايننشيال تايمز المكون من اسهم 100 مؤسسة كبرى 58 نقطة اي بنسبة 1,13 في المائة الى 5193,5 نقطة بعد ان صعد في وقت سابق الى 5203,8 نقطة.

وساد الهدوء الأسواق الآسيوية كما انه لم تحدث تطورات كبيرة في بورصة «وول ستريت» يوم الاربعاء الماضي. ويخشى متعاملون حدوث تقلبات بعد ان اعلنت ادارة البورصة اعادة احتساب اسعار الاغلاق لبعض الاسهم يوم الاربعاء الماضي. واغلقت الاسهم في هونغ كونغ على انخفاض في معاملات حذرة ومتباينة الى حد بعيد حيث تجري المؤسسات تعديلات طفيفة في اوراقها المالية قبل عطلة نهاية الاسبوع. وتوقع المتعاملون فترة أخرى خالية من الاحداث في الاسبوع المقبل. واغلق مؤشر هانغ سنغ منخفضا 42,19 نقطة اي بنسبة 0,39 في المائة عند 10680,57 نقطة بعد ان هبط في وقت سابق الى 100594,06 نقطة.

ولم تظهر المعادن الثمينة بريقها حيث ابتعد عن التعاملات العديد من المتعاملين الذين مددوا احتفالاتهم بالعام الجديد. وفتح الذهب على 287,60 و288,10 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 287,20 و287,70 في اغلاق لندن يوم 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,8051 مارك و132,06 ين مقارنة مع 1,7981 مارك و130,02 ين في اواخر المعاملات الاوروبية في الاغلاق السابق. وبلغ الجنيه الاسترليني 1,6427 دولار و2,9646 مارك مقارنة مع 1,6535 دولار و2,9622 مارك في أواخر تعاملات لندن يوم الاربعاء الماضي.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشيال تايمز في بورصة لندن 58,0 نقطة مسجلا عند الاقفال 5183,50 نقطة. وصعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 65,68 نقطة الى 4315,37 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 46,58 نقطة الى 3045,76 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 287,75 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن انخفاضا من 290,20 دولار في جلسة القطع المسائية يوم الاربعاء الماضي. وبلغ سعر الفضة 5,935 دولار للاوقية انخفاضا من 6,20 دولار في الاغلاق السابق.

وسط تردد البنوك الأوروبية في دعم أية عملية أخرى قبل تسلم معلومات محددة

بنوك أميركية تستعد لتقديم خطة لإعادة هيكلة ديون كوريا الجنوبية

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد مجموعة من بنوك اميركية كبيرة تقديم خطة طويلة الاجل تهدف لاعادة هيكلة ديون كوريا الجنوبية على امل تقديمها الى حكومة سيول في بداية الاسبوع الحالي. الا ان البنوك الاوروبية تبدو مترددة في القيام بشيء ملموس في الوقت الحاضر قبل تسلمها معلومات اكيدة بشأن الديون الكورية المعلقة.

وقالت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس ان هذه البنوك واثقة من ان التأجيل الحالي لتسديد الديون والبالغة مدته 30 يوما يمكن استكماله وان باستطاعتها اقناع كوريا الجنوبية باصدار ديون طويلة الاجل بمعدلات الفائدة المرتفعة السائدة الان في الاسواق.

وتأتي خطوة البنوك الاميركية في وقت تستعد فيه كوريا الجنوبية لمواجهة سلسلة من الافلاسات قد تبدأ اعتبارا من اليوم مع فتح بورصة سيول للاسهم بعد نهاية عطلة السنة الجديدة. وتكافح الشركات الكورية من اجل تسوية حسابات نهاية السنة وسط ضائقة مالية وائتمانية شديدة تطبق عليها.

ويقدر مراقبون ان اكثر من 100 شركة كورية تواجه الان تهديدا بافلاس محتمل اذا عجزت عن تسديد ما قيمته 1,5 مليار دولار بشكل مدفوعات عن اصدارات اسهم استحق موعدها في نهاية السنة المنصرمة. وقد واجهت الشركات الكورية مشاكل في الحصول على رؤوس اموال اضافية قبل عطلة راس السنة بعد ان طلب المستثمرون عوائد مرتفعة جدا على اصدارات جديدة من السندات في حين خفضت البنوك اقراضها الموجه للايفاء بمستويات كفاية رأس المال التي طالب بها صندوق النقد الدولي.

وقال ريتشارد والاس، رئيس قسم الاوراق المالية لدى بنك «بريزنر كلاينوورت بنسون» في سيول، «الحقيقة هي انه لا توجد هناك شركة مطمئنة الا اذا اقدمت على اعادة الهيكلة. فغالبية الشركات الان تواجه تهديدا في حالة بقاء اسعار الفائدة عند مستوى 30 في المائة، او ما يقارب من ثلاثة اضعاف معدل التضخم».

وعلى الرغم من نواقيس الخطر في كوريا الجنوبية فان البنوك الاميركية تبدو واثقة من ان مشاكل السيولة الحالية في البلاد قد تمت معالجتها، رغم ما تطلبته هذه المعالجة من جهود هائلة.

والمهمة التالية تتمثل في الاتفاق على خطة طويلة الاجل قبل نهاية الشهر الحالي. ومثلما يقول احد المصرفيين «فان الكل يكره فكرة تمديد اجال الديون مرة اخرى. ففي نهاية يناير (كانون الثاني) الجاري يتعين القيام بشيء ما».

ولا تزال المباحثات بين البنوك الاميركية، بقيادة «تشيس مانهاتن» و«سيتي كورب» و«جي بي مورجان»، في مراحلها الاولى. ونهض بنكا «تشيس مانهاتن» و«سيتي كورب» بقيادة تنظيم عملية تاجيل موعد تسديد الديون قصيرة الاجل في حين صاغ بنك «جي بي مورجان» خطة طويلة الاجل تتضمن قيام حكومة كوريا الجنوبية باصدار اكثر من 15 مليار دولار بشكل اوراق مالية جديدة بآجال تبلغ سنة واحدة وخمس سنوات وعشر سنوات.

وينكر مصرفيون ان من مصلحة كوريا الجنوبية الاقتراض حسب معدلات الفائدة السائدة حاليا، رغم ارتفاعها بعدة نقاط مئوية منذ خفض معدل التصنيف السيادي للبلاد من قبل وكالتي «موديز» و«ستاندارد اند بورز» العالميتين للتصنيف الائتماني. ويقول احد المصرفيين «ان الكوريين سيحتاجون الى اموال اكثر. فمن اين لهم ان يحصلوا عليها؟ ويبدو لي ان المكان الوحيد الذي يمكنهم فيه ان يجدوا هذه الاموال هو الاسواق».

وعبر بعض المصرفيين داخل مجموعة البنوك الاميركية المعنية عن تحفظاتهم حيال الدعاية التي تم ترويجها لخطة «جي بي مورجان» المتعلقة بالديون طويلة الاجل وحاولوا التقليل من شأن الاراء التي ذكرت ان البنوك ترغب وضع ضغوطات على الحكومة الكورية قبل ان يتم التوصل الى اتفاق رسمي في هذا الشأن.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس ان البنوك الاوروبية مترددة على ما يبدو في دعم اية اقتراحات دولية تهدف الى مساعدة كوريا الجنوبية قبل ان تتسلم معلومات دقيقة حول اوضاع واحجام الديون الكورية المعلقة.

وقالت الصحيفة ان البنوك الاوروبية التي هي في واقع الامر اكثر انكشافا الى اقتصاد كوريا الجنوبية من نظيرتها في الولايات المتحدة، اكدت انها لن تتلكأ في تقديم المساعدات الى القطاع الخاص في كوريا الجنوبية، ولكنها تتبع اسلوبا اكثر حذرا ويتوخى جمع اكبر قدر من المعلومات. ونقلت الصحيفة الاميركية عن مصرفي سويسري قوله «لا اعتقد ان بالامكان خلال هذا الوقت القصير التوصل الى اتفاق قد يسمح للبنوك عمل شيء موحد». ونحتاج من اجل ان نتوصل الى فكرة شاملة قدرا اكبر من الوقت والمعلومات».

واشار المصرفي السويسري الى انه، خلافا لحالة ازمة الديون في اميركا اللاتينية في اوائل الثمانينات، فان اوضاع كوريا الجنوبية تهم القطاع الخاص، الامر الذي يعني انه يتعين على المقرضين ان يعملوا مع كيانات اكبر لتقدير نوعية القروض واحتمالات تسديدها. فعلى سبيل المثال شرعت البنوك الالمانية في مهمة تحديد حجم قروضها لكوريا ومن المقرر ان تقدم استنتاجاتها الى البوندزبنك (البنك المركزي الالماني)، وهي عملية تستغرق يومين على الاقل، طبقا لمطلعين على سير العمليات المصرفية من هذا النوع. ومن غير المحتمل ان تساند البنوك الالمانية القيام بخطوات عملية اضافية حتى يتم استكمال تلك العملية.



عجوز روسية تطالع قائمة اسعار جديدة في واجهة حانوت بأحد شوارع موسكو امس. وكانت السلطات النقدية الروسية قد الغت ثلاثة اصفار من عملة الروبل الوطنية وذلك ضمن برنامج طويل الامد يهدف الى الاصلاح النقدي (رويترز)

أزمة آسيا وراء توقعات تباطؤ نمو الاقتصاد الأميركي في 1998

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يستمر الاقتصاد الاميركي بالنمو خلال العام الحالي ولكن بمعدل ابطأ من عام 1997 الماضي وذلك بسبب الاضطراب المالي في آسيا وارتفاع الاجور وانخفاض ارباح الشركات.

جاء ذلك في اجماع لـ 55 شركة بالاضافة الى مجموعة من الاكاديميين والاقتصاديين الماليين شاركوا في مسح شبه سنوي اجرته صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية ونشرت نتائجه امس.

وفي حالة ثبوت توقعات الاقتصاديين فان انتعاش الاقتصاد الاميركي الذي بدأ في عام 1991 سيستمر لاكثر من سبع سنوات، اي ثاني اطول فترة من النمو الاقتصادي غير المتوقف يشهدها هذا القرن. وكانت اطول فترة نمو بلغت 106 اشهر، او ثماني سنوات وثمانية اشهر، وقد سجلت في الستينات. ومن المتوقع ان يتم تجاوزها اذا استمر النمو الحالي حتى يناير (كانون الثاني) عام 2000.

وتوقع الاقتصاديون بقاء معدلات الفائدة قصيرة الاجل وطويلة الاجل عند مستوياتها الحالية خلال العام الحالي، وبقاء معدل البطالة دون 5 في المائة، وارتفاع معدل التضخم بشكل طفيف عن مستوياته الحالية المتدنية. وكان مؤشر اسعار المستهلك الذي يعد اهم مؤشر لقياس التضخم، قد ارتفع باقل من 2 في المائة خلال الاشهر الاحد عشر الاولى من العام الماضي.

ونتيجة لذلك سينمو الاقتصاد الاميركي بمعدل 2,4 في المائة خلال النصف الاول من العام الحالي وبمعدل 2,1 في المائة في النصف الثاني، طبقا لتوقعات الاقتصاديين المشاركين في مسح الصحيفة. وهذا يقل عن معدل النمو في عام 1997 والذي يتوقع ان يبلغ 3,7 في المائة بعد ظهور الارقام النهائية.

وعبر الاقتصاديون عن دهشتهم لرؤية استمرار النمو الاقتصادي، خصوصا انهم اعتادوا على رؤية فتور التوسع في الاعمال مع اشباع الطلب على اجهزة الكمبيوتر والسيارات والمساكن الجديدة.

غير ان اقتصاديا واحدا فقط ممن شملهم المسح قد لمح الى امكانية حصول ركود في الاقتصاد خلال العام الحالي. ويعود ذلك الى ان غالبية الاقتصاديين قد توقعوا اقدام مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) اما على خفض معدلات الفائدة او تركها في مستوياتها الحالية المنخفضة. اضافة الى ذلك هناك حركة نمو داخلية في الاقتصاد الاميركي ليس لها نظير في انحاء العالم الاخرى.

ونقلت الصحيفة عن ريتشارد ريب، رئيس الاقتصاديين في مؤسسة «برودانشيال سيكيوريتيز»، قوله «مع خروجنا من عام 1997، يبدو ان لدى الاقتصاد الكثير من قوة الدفع للامام». ولاحظ ريب ومعه العديد من الاقتصاديين انه رغم كون المبيعات اثناء موسم الاعياد الماضي ليست بالقوة التي تطلعت اليها اوساط تجارة التجزئة، فان الانفاق الاستهلاكي سيتلقى دفعة اضافية هذا العام من ارتفاع الاجور وانخفاض التضخم. ويتوقعون استمرار الشركات بالاستثمار حتى تبلغ مستويات اعلى من الكفاءة وان تعمد الى خفض اعتمادها على سوق العمل.

وفي الوقت الذي تخسر فيه العديد من الاسواق الناشئة قوة انتعاشها وتكافح فيه الاقتصادات المتقدمة للعودة الى النمو، «فان الاقتصاد الاميركي سيمثل محرك النمو في الاقتصاد العالمي خلال عام 1998»، طبقا لجيمس سميث، من كلية اكينافلاجار للاعمال بجامعة نورث كارولاينا. ويتوقع سميث نموا اقتصاديا قويا معدله 2,9 في المائة في النصف الاول من العام الحالي و 3 في المائة في النصف الثاني، وهو توقع اكثر تفاؤلا من توقعات غالبية الاقتصاديين الذين شملهم المسح المذكور.

ويعتقد سميث ان معدلات الفائدة ستنخفض وان يبقى معدل التضخم دون 2 في المائة بفضل استمرار الارتفاع بمستويات الكفاءة في الخطوط الانتاجية للاعمال الاميركية. والمعروف انه في ظل معدلات تضخم منخفضة ونمو اسرع في الاجور، سيكون للعمال قدرة شرائية اكبر. والجدير بالذكر ان سميث كان الاقتصادي الوحيد في مسح يونيو (حزيران) الماضي الذي توقع ان تنهي عوائد سندات الخزانة الاميركية البالغة مدتها 30 عاما عام 1997 بمعدل يقل عن 6 في المائة.

موجز

بولندا تهدف إلى تطوير التبادل التجاري مع الهند

اعلنت وزارة الخارجية الهندية امس ان الرئيس البولندي الكسندر كفاشنيفسكي سيقوم اعتبارا من الثامن من يناير (كانون الثاني) الحالي بزيارة لثلاثة ايام الى الهند تتمحور حول تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية.

واوضحت الخارجية في بيان ان كفاشنيفسكي سيصل على راس وفد يضم خصوصا وزيري الاقتصاد والزراعة و25 رجل اعمال. وسيجري في نيودلهي محادثات مع كبار المسؤولين الهنود.

كذلك سيلقي الرئيس البولندي في العاشر من هذا الشهر خطابا في مادراس (الجنوب الشرقي) اثناء لقاء اقتصادي دولي ينظمه الاتحاد الصناعي الهندي.

وسيكون كفاشنيفسكي ضيف الشرف في هذا الاجتماع الذي يهدف الى تطوير التبادل الاقتصادي والتجاري والذي سيشارك فيه ايضا رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي.

غانا تخفض أسعار البنزين في السنة الجديدة

● خفضت غانا اسعار البنزين باقل قليلا من 3 في المائة امس الاول بمناسبة العام الجديد.

وقال وليام باركر المدير التنفيذي لمصفاة نفط تيما الوطنية في بيان ان السعر الجديد البالغ 755,56 سيديس (33 سنتا) للتر يتمشى مع اسعار النفط العالمية.

ولم تتغير أسعار السولار والكيروسين والغازات البترولية المسالة.

طيران «كانتاس» الاسترالية تعلق رحلاتها إلى كوريا الجنوبية

● اعلنت شركة «كانتاس» الجوية الاسترالية امس انها ستعلق رحلاتها الاسبوعية الاربع بين سيدني وسيول ابتداء من الاول من فبراير (شباط) المقبل.

وقال متحدث باسم الشركة ان الازمة الاقتصادية في كوريا الجنوبية ادت الى تدن كبير لعدد المسافرين على هذا الخط.

واوضح غيوف ديكسون المسؤول عن القسم التجاري في «كانتاس» قائلا «لاحظنا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي تدنيا بلغ 65 في المائة من طلبات حجز المقاعد على هذا الخط قياسا الى السنة الماضية».

وقد علقت شركة «ار نيو زيلاند» النيوزيلاندية رحلاتها الاسبوعية الاربع بين اوكلاند وسيول.

تباطؤ النمو الاقتصادي لإسرائيل في 1997

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: افادت ارقام رسمية عن الاقتصاد الاسرائيلي نشرت امس ان النمو الاقتصادي انخفض بمقدار يزيد عن النصف في السنة الماضية 1997 والبطالة ازدادت لتصل الى 8 في المائة من القوة العاملة في اسرائيل.

واكدت الهيئة المركزية للاحصاءات في بيان ان نمو الناتج الوطني الخام بلغ 2,1 في المائة في السنة الماضية مقابل 4,5 في المائة في 1996 و7,1 في المائة في 1995, وقد تاثر قطاع الانشاءات اكثر من غيره اذ انخفض نشاطه بنسبة 5 في المائة علما بانه سجل تقدما بلغت نسبته 6 في المائة في 1996 و16,2 في المائة في 1995, وانخفضت نسبة الانتاجية في كل قطاعات الاقتصاد بوجه عام بنسبة واحد في المائة.

وبلغت نسبة البطالة 8 في المائة في نهاية السنة للمرة الاولى منذ 1994, وقد عرقل تباطؤ النمو الاقتصادي الذي صاحب توقف عملية السلام في الشرق الاوسط مشروعات اطلاق حرية الاقتصاد والخصخصة التي تنفذها الحكومة اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو.

واوضحت هيئة الاحصاءات في تقريرها ان النمو السكاني في اسرائيل بلغ 5,9 في المائة في 1997 مقابل 5,76 في المائة في 1996. ومن المتوقع ان يجاوز عدد السكان ستة ملايين نسمة في السنة الجارية.

استئجار ناقلات النفط يهبط لأدنى مستوياته منذ عامين

لندن ـ رويترز: ذكر مكتب استشاري امس ان عمليات استئجار ناقلات النفط في اسواق التعاملات الفورية العالمية انخفضت الى ادنى مستوى منذ عامين في ديسمبر (كانون الاول) مع الهبوط الحاد للرحلات الى المصافي الآسيوية المشترية للخام.

وقالت مؤسسة «اويل موفمنتس» التي تتعقب حركات الناقلات «ان آثار الازمة المالية الآسيوية تتضح في الانخفاض الحاد للرحلات المستأجرة شرقا».

وقالت ايضا في تقرير ان عمليات استئجار الناقلات في رحلات طويلة من دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) خلال الفترة من اول ديسمبر حتى 28 منه انخفضت حوالي ثلاثة ملايين برميل يوميا مقابل نفس الفترة من العام السابق.

واضافت «الهبوط الحاد في نهاية العام صدى للازمة المالية في شرق آسيا وعكس بين امور اخرى انسحاب الكوريين الجنوبيين من السوق الفورية».

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

دول الخليج تعد لوضع استراتيجية موحدة للتعليم

• يشارك 12 وزيرا متخصصا و51 خبيرا من انحاء العالم واكثر من 40 من وكلاء الوزارات والمفكرين والخبراء وذوي الاختصاص في التربية والتعليم في ندوة استشراف مستقبل العمل التربوي بدول الخليج العربية التي ستعقد في الفترة من 17 ـ 19 فبراير (شباط) المقبل في البحرين. وينظم الندوة مكتب التربية العربي لدول الخليج ومقره الرياض، وذلك بهدف وضع استراتيجية مستقبلية للتربية والتعليم بدول الخليج العربية الست الاعضاء بالمكتب، وهي السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وسلطنة عمان.

(عالم الشرق الاوسط)

دار الوثائق المصرية تحكي تاريخ مصر والكثير من البلدان العربية والأحداث العالمية ويوجد بها 180 مليارا و15 مليون وثيقة تاريخية و15 ألف حجة شرعية قديمة يؤمها باحثون من مختلف دول العالم، الرئيس المصري حسني مبارك طلب منها وثائق طابا وحلايب. والكويت طلبت منها وثائق حدودها قبل الغزو العراقي وبعده، تاريخ طويل تحكيه محتويات الدار ولها قصة مع الدول والزعماء. وفي هذا التحقيق يستعرض جمال توفيق السكري جوانب تاريخية لدار الوثائق المصرية.

دار الوثائق المصرية تحتفظ بـ180 مليار وثيقة و15 ألف حجة شرعية

صورة من مخطوط تركي من الحاج علي اغا نائب الحرم النبوي موجه الى الجناب العالي (خاص بـالشرق الاوسط)

يقول ابراهيم فتح الله المدير العام لدار الوثائق المصرية: انشاء دار الوثائق المصرية له قصة تكشف ان الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر فكر في تاميم قناة السويس عام 1954 لانه في ذلك الوقت طلب كل الوثائق المتعلقة بالقناة بدءاً من حفر ا لقناة وعملها حتى ذلك العام، فابلغه رئيس الشرطة العسكرية في ذلك الوقت انه كانت هناك وثائق في قصر عابدين، وعندما قامت الثورة اعتبروها ضمن الممتلكات الملكية ونقلوها لحجرات خدم محمد علي في بدروم القصر واحضروا له من هناك وثائق القناة وعلى الفور صدر القرار رقم 356 لعام 1954 بانشاء دار الوثائق المصرية وكانت أول مرة يكون فيها لمصر دار وثائق على غرار ما هو موجود في دول العالم المختلفة وهي ادارة مركزية تابعة لهيئة دار الكتب. وحين انشئت الدار كانت النواة لوثائقها حسب قانون الانشاء هي.وثائق قصر عابدين ووثائق دار المحفوظات التابعة لدار الكتب ووثائق وزارة الأوقاف والأزهر وعدة اماكن أخرى منصوص عليها في القانون، جمعت هذه الوثائق وظلت دار الوثائق موجودة بدون مكان مخصص لها في بدروم قصر عابدين وكان عبارة عن حجرات قليلة جمعنا الوثائق فيها في بداية انشاء الدار ثم نقلت بعد ذلك في مارس (آذار) 1969 الى القلعة حيث خصص لها مبنى اثري قديم بجوار المتحف الحربي وكان مخصصاً اصلاً لحريم محمد علي، ثم مكان للضباط الانجليز اثناء الاحتلال، ثم خصص ملحق لدار الكتب واختص بتجميع الكتب المستبعدة فيه اما قانوناً او ادبياً او غيره ونقلت اليه الوثائق التي عثر عليها في قصر عابدين.

جمعنا الوثائق التي كانت موجودة في الجهات الحكومية ايضاً وظللنا في القلعة من 1969 إلى عام 1995 حين نقلنا الى هذا المبنى الحالي على كورنيش النيل بمقربة من مبنى الاذاعة والتلفزيون ولم يكن مخصصاً كبناية لدار الوثائق ولكنه كان مخصصاً كمكتبة للأطفال، ولكن حينما تاكد ان الوثائق تتعرض للخطر في القلعة تقرر تحويله الى دار للوثائق وأجريت عليه بعض التعديلات لكي يتلاءم مع عرض وحفظ الوثائق.

وتحولت من «دار للوثائق» الى «الادارة المركزية لدار الوثائق»، وتشمل 3 ادارات عموم، الأولى ادارة جمع وحفظ الوثائق وهي التي تعنى بجمع الوثائق من الجهات المختلفة وتعني باطلاع الباحثين عليها. والثانية الادارة الفنية الوثقية وتختص باعمال الفهرسة والتصنيف والتكشيف والترجمة. والثالثة هي الادارة العامة للترميم والمعالجة.

واضاف: دار الوثائق المصرية اهدافها انها تجمع الوثائق من مختلف الجهات في داخل مصر وكذلك تحصل على صور الوثائق الخاصة بمصر في ارشيفات العالم خاصة الدول التي كانت لها علاقات مع مصر مثل تركيا وفرنسا وانجلترا وباقي الدول، وتتم مبادلات في مجال الوثائق مع الدول المختلفة لجمعها، وعند الحصول على أي وثيقة سواء داخل مصر أو من الخارج يتم ادخالها في ما يشبه المستشفى حيث يتم تعقيمها اولاً وتظل في مكان مغلق 15 يوماً او شهراً، ثم ترمم اذا كانت تحتاج لترميم، لأن جهات الحفظ الأخرى خاصة لدى الجهات الحكومية في مصر ليست على المستوى اللائق حيث انها تضع وثائقها دائماً في ارشيفه ويكون الارشيف غالباً في البدروم او على سطح المبنى، وفي الحالتين يكون مكاناً غير مناسب ويتم بعد ذلك تقييم الوثيقة عن طريق لجان للفرز، واذا اتضحت اهميتها في امكان الرجوع اليها للاستدلال القانوني أو لأخذ معرفة منها يتم عرضها على مجلس ادارة الهيئة ويتقرر ضمها لوثائق الدار ويبدأ ذلك بتسجيلها وتسليمها لأمانات الوثائق التي تقوم بالعمل الفني حيالها من فهرسة وتصنيف وتكشيف واعدادها لتكون في خدمة الباحثين، وعلى هذا الأساس عندما ياتي الباحث الى هنا يطلب الوثيقة عن طريق خدمة الباحثين في قسم الارشاد ويمكنه الاطلاع على الوثيقة داخل اماكن معدة للاطلاع والدراسة.

توعية الوثائق

وقال فتح الله: تحفظ الوثائق بطرق مختلفة، وهي أما اوراق مفردة او مسطحة، وتحفظ كل مجموعة اوراق خاصة بوثيقة داخل ملف في علبة كرتونية اشبه بعلبة «جهاز الفيديو». وهناك الوثائق الموجودة في دفاتر او سجلات وهذه تحفظ على تراكيب من المعدن ذات رفوف متحركة حسب الاتساع ولدينا ايضاً الحجج الشرعية التي توجد على شكل «رول ملفوف» وهذه تحفظ داخل محافظ اسطوانية مستديرة من الكرتون ايضاً وتكتب بياناتها من الخارج وتوضع كلها في مخازن درجة حرارتها من 20 إلى 22 درجة ورطوبة 55 درجة على الأكثر. وبدأنا بالفعل تكييف مخزنين من 5 مخازن موجودة لدينا بالتكييف المركزي لحفظ درجة الحرار والرطوبة بالاضافة الى تجديد الهواء كل فترة، وهذه المخازن معزولة الأرضية والجدران بمواد عازلة وعلى النوافذ مصاف لتنقية الهواء الداخل من الأتربة وهي محصنة بالإسلاك والفرصة متاحة لجميع الباحثين من كل الجنسيات للاطلاع على هذه الوثائق وليس على الباحث الا ان يدخل الدار ببطاقة بصورته ويتقدم فيملأ استمارة يشير فيها الى البحث الذي يعمل فيه وترسل البيانات الى الجهات الأمنية، واذا وافقت على البحث والشخص، يتم استخراج بطاقة له ويحضر وقتما يشاء وتقدم له كل الوثائق. والباحثون والباحثات الذين يترددون على الادارة قد تستمر فترة تردد الواحد منهم الى عامين حتى يوثق رسالته البحثية. والباحثون انواع منهم من يبحث في التاريخ السياسي او الاقتصادي ومنهم اثريون لوجود حجج تحكي تاريخ آثار يحتاج اليها عند ترميم هذه الآثار.

واوضح مدير دار الوثائق المصرية: هناك من يظن ان دار الوثائق تحفظ التاريخ السياسي فقط لكنها تحفظ التاريخ السياسي والتعليمي والحضاري والتاريخ بجميع مناحيه، فمثلاً لدينا وثائق عن انشاء قناة السويس والسكك الحديدية والكباري الأثرية والشوارع ودار الأوبرا القديمة والمسرحيات الأولى التي قدمت عليها والقناطر الخيرية والترع القديمة والعمال الذين عملوا في تلك المشروعات. ولدينا وثائق عربية كثيرة منها وثائق عن المهربين في السودان والوهابيين في الجزيرة العربية ووثائق عن دول الشام والاستيلاء على عكا ويافا وحيفا ووثائق عن الحروب، وعلى هذا الأساس ليست الوثائق التي لدينا تاريخية فقط وانما هي تاريخية بجميع انواع التاريخ ولا تخص مصر فقط ولكنها تخص دولاً عربية وأجنبية عديدة.

وثائق طابا وحلايب

وقال فتح الله: لا شك ان الدولة تستفيد من هذه الوثائق وعندما حدثت مشكلة طابا بيننا وبين اسرائيل طلب الرئيس حسني مبارك الوثائق الخاصة بها وحضرت لجنة الى هنا وأخذوا الوثائق التي تفيد القضية، ايضاً اخذت لجنة أخرى وثائق توضح الموقف بين مصر والسودان في مشكلة حلايب. والبرلمان ايضاً طلب صوراً للعديد من الوثائق ووضعها في متحفه، وقرية الزعيم الراحل احمد عرابي طلبت صور العديد من الوثائق لتضعها في متحفها، وزارة الأوقاف ومصلحة الشهر العقاري يطلبان العديد من الوثائق ليستدلا بها في اشياء تفيد الدولة، وتكشف وثائق عديدة مثلاً ان استصلاح الأراضي بدأ في عهد محمد علي على احسن ما يكون وتم تقسيم الأراضي المراد استصلاحها الى احواض لكل منها مدة زمنية للاستصلاح ومدد محددة للاعفاء من الضرائب.

وثائق الكويت قبل الغزو العراقي وبعده

وعلى المستوى العربي كثير من الدول العربية اخذت صور وثائق بها لأن لدينا وثائق عديدة من الجزيرة العربية التي قسمت في ما بعد الى الدول التي نراها فيها الآن. والكويت اخذت صور وثائق مرتين مرة قبل غزو العراق والذي أدى الى حرب الخليج ومرة أخرى بعد الحرب إذ يبدو ان الصور الأولى تعرضت للتلف اثناء الحرب. والسعودية اخذت العديد من صور الوثائق أيام ادارة الملك عبد العزيز والآن تطلب مكتبة الملك فهد في الرياض صوراً من وثائق عديدة وكان لدينا حديثاً وفد علمي من سورية يريدون صوراً لوثائق عديدة ستودع في مركز المعلومات القومي هناك الذي يشرف عليه الأمين العام المساعد لحزب البعث السوري عبد الله الأحمر. وحصل السودان في اواخر الستينيات على صور وثائق قانونية وغير قانونية خاصة بهم. وأي دولة عربية تطلب صور وثائق تفيدها نقدمها لها وقدمنا لليمن مساعدات فنية لانشاء دار الوثائق هناك وكيف يستفيدون من التشريعات القانونية القديمة والحديثة التي صدرت في مصر كما نتعاون مع تونس والجزائر. وهناك ندوة ستعقد في الجزائر خلال فبراير (شباط) المقبل للم شمل الوثائق الجزائرية من جميع الاقطار عربية وغير عربية. ومن مهام دار الوثائق المصرية ايضاً تقديم التدريب العملي للطلاب في اقسام المكتبات والوثائق بالجامعات المصرية المختلفة.

وثائق ومحافظ وحجج

وقال مدير عام دار الوثائق المصرية: لدينا 180 الف سجل وكل سجل يحتوي على حوالي 1000 وثيقة ولدينا 35 الف محفظة وكل محفظة تحتوي من 250 إلى 350 وثيقة، ولدينا حوالي 15 الف حجة شرعية، هذه هي محتويات دار الوثائق وعلى مدى ربع القرن الماضي زارنا باحثون أجانب يزيد عددهم على المائة باحث من دول العالم المختلفة من اليابان والصين واميركا والسويد وفرنسا وانجلترا وهولندا بخلاف باحثين من الدول العربية، وتقدم لهم الخدمات مجاناً ويمكن للباحث الحصول على صورة من الوثائق التي يراها، فقط يتم تحصيل رسوم التصوير.

إجراءات خاصة للترميم

وعن ترميم الوثائق تقول مديرة ادارة الترميم والصيانة في دار الوثائق آمنة ابراهيم عبد الله: الادوات المستخدمة في الترميم منها ادوات يدوية وهي اسباتيولا والمقص والمشرط والملقاط وهي أدوات المرمم، وتوجد منضدة مضيئة توضع الوثيقة المراد ترميمها فوقها حتى تحدد أماكن الضعف فيها وهناك أدوات أخرى مثل الفرشة وهي انواع منها رفيعة ومنها كثيفة تستخدم حسب نوع الترميم، وهناك أدوات أخرى للمعالجة منها الاحواض ومواد كيميائية مختلفة الأنواع والألوان حسب لون الوثيقة ومدى تحملها لهذه المادة. فهناك مواد لترطيب الوثيقة وجعلها لينة وهناك مواد تعالج الوثيقة دون احداث ليونة فيها وهناك جهاز عبارة عن فرن كهربائي لتنشيف وتجفيف الوثيقة. وهناك احواض زجاجية ودور غرض وجار انشاء مركز كبير للترميم. واشهر الوثائق التي تم ترميمها وثيقة زواج احد قادة الحملة الفرنسية مينو وهو الذي بقي في مصر وتزوج فيها، وحجج شرعية من العصر المملوكي والفاطمي منها حجج ورقية وحجج على الرق وهو جلد الغزال.

عند ترميم الوثيقة يتم تسجيلها اولاً وكتابة تقرير اشبه بالتقرير الطبي عن حالتها ونوع الترميم الذي تحتاجه ـ تهالك او تاكل من الوسط جانبي او هامشي ـ ترميم داخلي او ترميم ثقوب او عمل تقوية للورقة ويتم تحدد حالة الوثيقة قبل الترميم جيداً وبيان ما اذا كان هناك جزء ناقص منها، وتتم عملية تسلم للوثيقة في ادارة الترميم تشبه عملية تسجيل المريض عند دخوله المستشفى. وأحياناً تتم معالجة كيميائية في البداية او تعقيمها في دولاب خاص للتعقيم وأحياناً تكون هناك سجلات ترمم بكاملها ويتم تجليدها بعد الترميم للمحافظة عليها مستقبلاً بعد ذلك يتقرر خروج الوثيقة وتسليمها مرة أخرى للادارة التابعة لها في الدار، اخصائيو الترميم منهم خريجو علوم وزراعة وآثار قسم ترميم.

باحثون من مختلف الدول

وحول عناوين البحوث التي يستعين فيها الباحثون بوثائق الدار تقول مديرة ادارة الاطلاع سوسن عبد الغني: ان باحثين من مختلف ا لجامعات المصرية استعانوا بوثائق الدار في رسائل دكتوراه وماجستير وتزيد ابحاث هذا العام على المائة رسالة بعناوين مختلفة منها المماليك في العصر العثماني والعلاقات المصرية الليبية واسماعيل صديق والأزمة المالية وثورة يوليو بين توحيد الحكم العربي وتفكيكه، وثائق الحملة الفرنسية، المرأة في مصر منذ القرن الـ17، العلاقات المصرية الاردنية، والعلاقات بين مصر وسورية، رعاية الحيوان، النقل والمواصلات في القرن 19، المماليك في العصر العثماني، الأقباط في مصر، وبحث عن الحيشة لباحث سويدي، الحرمين، والارشيف السري القديم للخارجية المصرية، العلاقات بين مصر واسبانيا، الديون في القرن التاسع عشر، عهد الخديوي اسماعيل، مرض الرمد في السودان، ديوان المدارس، المعارضة في البرلمان، الرقيق في مصر، وبحث بعنوان تعداد نفوس اجرته باحثة من بقية البحوث الفرنسية التابعة للسفارة الفرنسية والدكتوراة عن اقتصاد مصر لباحثة من جامعة جارستنفورد، القوى الكبرى، وأوقاف الحرمين الشريفين والعلاقات بين مصر ولبنان وسجلات بيت المال، والأوقاف في مصر الحديثة، والزراعة في القرن الـ16 ومجلس الأحكام.

وتقول مرشدة باحثين في قاعة الإطلاع نادية مصطفى: الباحث بعد تسجيله يتردد على قاعة البحث وقتما يشاء ويسجل اسم وعنوان بحثه في كل مرة يدخل فيها القاعة ويطلع على سجلات الوثائق ويطلب الوثيقة التي يريد الاطلاع عليها وعادة نعرض للباحثين صوراً من الوثائق الأصلية لأن الوثيقة الأصلية تبقى محفوظة لأنها قيمة تاريخية ونحافظ عليها من التلف ويمكن للباحث تصوير الوثيقة اذا أراد. وعلى سبيل المثال تكشف دار الوثائق المصرية ان وزارة الخارجية المصرية كان اسمها في العصر القديم «بحر برا» اي انها الجهة المسؤولة عن اتصالات مصر الخراجية بالبحر والبر قبل ا ختراع ووسائل الاتصال الأخرى.

عجائب التاريخ في وثائق

وتقول احدى الوثائق وهي مدونة في محفظة رقم 5 «بحر برا» برقم 108 من الحاج علي اغا نائب الحرم النبوي مرسلة الى الجناب العالي في غرة ذي الحجة عام 233هـ يهنئ الجناب العالي على الانتصار الهائل الذي كان نتيجته فتح الدرعة وأسر كبير الخوارج عدو الاسلام ويعرض ان نظارة وقف المرادية الكائن بالمدينة التي تحت نظارته مربوط لها 24 اردبا من الغلال من أوقافها التي بمصر ولم يرد المرتب منذ عدة سنوات ويلتمس اصدار أمر بتحويل المرتب الى شونة المدنيين منعاً للضجة الحاصلة له سيما وانه لا مرتب له غير هذا الوقف. ومحفظة أخرى برقم 5 ص 86 «بحر برا» إفادة دار السعادة الشريفة من حافظ عيسى الى الجناب العالي في 15 شعبان عام 33هـ..

يشكر الجناب العالي تفضله بارسال الحصر (جمع حصيرة) المصرية اللازم فرشها في جامع أيا صوفية الكبير التابع للأوقاف التي تحت نظارته ويلتمس ارسال حصر مصرية ايضاً الى جامع ابي ايوب الأنصاري وجامع السلطان احمد وجامع عتيق والده سلطان باسكدار.

خلط الوثائق مع الكتب خطير

ويقول مدير عام دار الوثائق المصرية ابراهيم فتح الله: لا شك ان الدولة تستفيد من هذه الوثائق ودور الوثائق في دول العالم كله تتبع رئاسة الجمهورية او الدواوين الملكية، ولكن هنا الوضع شائن جداً، اننا نتبع للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق ثم بعد ذلك نتبع لوزارة الثقافة وليس مثل هذا وضع في العالم كله إلا في مصر. جميع دور الوثائق تكون تابعة للرئاسات أو المجالس التشريعية لأن دار الوثائق تقدم اليها في كل تقنين جديد ما كان موجوداً من قبل.

ويضيف: أطالب وهو حق يجب ان يكون مكتسباً ان تتبع دار الوثائق القومية رئاسة الجمهورية او على أقل تقدير رئاسة الوزراء لأن الوثائق هي «ذاكرة الأمة»، ومن لا ذاكرة له لا ماضي له ومن لا ماضي له لا حاضر له، وبالتالي لا مستقبل له ولا أطالب بهذه التبعية استجداء ولكنه حق كما اقول مثلما هو حادث مع دور الوثائق في العالم كله.

وكل من يعمل في الوثائق يؤمن بذلك لأن خلط الوثائق بالكتب خطير جداً لأننا الآن ادارة من احدى ادارات مركزية أربع تابعة للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ثم تتبع هذه الهيئة وزارة الثقافة.

نشأ جورج ميتشيل زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الاميركي (1989 ـ 1995) في فترة الكساد الاقتصادي التي شهدت اعنف ازمة مرت بها الراسمالية الاميركية في تاريخها كله. وقد استطاع هذا الرجل الذي ولد لأبوين مهاجرين والذي يعود ببعض جذوره الى اصول لبنانية وايرلندية، ان يحوز على قدر من الاحترام والتقدير جعله رجل السياسة الذي يمتلك منظورا استثنائيا بلا منازع. وفي هذا الكتاب: «ليس من اجل اميركا وحدها: انتصار الديمقراطية وسقوط الشيوعية» الذي تملك «الشرق الأوسط» حق نشر مختارات منه بالعربية، يحلل جورج ميتشيل ويربط بين المقدمات والنتائج ليخرج بصورة كاشفة تلقي ضوءا على الكيفية التي تحول بها العالم تحولا جذريا خلال السنوات الاخيرة التي شهدت صعود الديمقراطية وانهيار الشيوعية، ويقدم الخلفية الفكرية والحضارية اللازمة لفهمها واستيعابها. ولهذا يركز المؤلف على قادة ومفكرين تاريخيين ومؤثرين من امثال كارل ماركس الذي عجز عن فهم الراسمالية الاميركية، وفرانكلين روزفلت الذي انتخب بعد ضربة الكساد التي اصابت الولايات المتحدة، وجورباتشوف الذي مهد بالبيريسترويكا للاعلان عن السقوط الاقتصادي والايديولوجي للشيوعية. وفي الحلقة الثالثة التي ننشرها من الكتاب استعراض للحرب الباردة. ولأن هذا الكتاب يربط بين التجربة الشخصية والمنظور العالمي للاحداث فانه يقدم استبصارا جديدا يفسر كثيرا من غوامض ما حدث خلال الصراع الايديولوجي بين الغرب والشرق. ويذكر ان ميتشيل الذي سبق ان الف بالاشتراك مع وليم كوهن وزير الدفاع الاميركي كتابا عن التحقيقات في فضيحة«ايران ـ كونترا» وكتابا آخر بعنوان: (World on fire: Savingan Endangered Earth) هو الآن ممثل الرئيس كلينتون في المباحثات الجسارية الآن والتي تستهدف ايجاد حل للمشكلة الايرلندية.

العالم بين امتحان الإرادات والأمر الواقع

ليس من أجل أميركا وحدها 4



انتصار الديمقراطية وسقوط الشيوعية

جورج ج. ميتشيل

اصبحت الحرب الباردة ذات ملامح محددة. كما صارت طريقة حياة بالنسبة للقوتين وبالنسبة لبقية العالم. وقد اوضح آرثر شليزنجر الابن، ان كل شيء بدأ ليس نتيجة لقرار بل نتيجة لمعضلة. قال: «كان كل من الطرفين يشعر بانه مرغم على انتهاج سياسات ليس باستطاعة الطرف الاخر الا أن يعتبرها تهديدا لمبادىء السلام. كما ان كلا منهما شعر من ثم انه مضطر لاتخاذ خطوات دفاعية».

وهكذا رأى الروس انه لا خيار لهم سوى تدعيم امنهم في اوروبا الشرقية.

وكان رد فعل الاميركيين الذين اعتبروا اوروبا الشرقية الخطوة الاولى نحو اوروبا الغربية، التأكيد على مصلحتهم في القطاع الذي اعتبره الروس حيويا للمحافظة على امنهم.

وقد استنتج الروس من ذلك ان الغرب قد عاد الى سلوكه القديم في محاولة التطويق الرأسمالي، وانه كان يتعمد وضع الاسس لاقامة انظمة مناهضة للسوفيات في المنطقة.

كما اعتقد كل طرف من الطرفين بحماسة منقطعة النظير، ان الاستقرار الدولي في المستقبل يعتمد على نجاح نظرته الخاصة المتعلقة بالنظام الدولي. والواقع ان كلا الطرفين، في اصراره على انتهاج ثوابته التي يتمسك بها، كان يؤكد على خوفه من الاخر «المصمم على ممارسة العدوان».

وسرعان ما اخذ الطرفان في الاصرار على ان الاخر يريد ان يجعل من نفسه سيدا للعالم كله. بل ان كلاهما اعتقد جازما انه لا حل للصراع الا بالحاق الهزيمة الشاملة بالطرف الاخر. وقد كتب لويس. ج. هال في كتابه: «الحرب الباردة كتاريخ» يقول: «كان الزعماء الغربيون يستعيدون افكار لينكولن قائلين ان العالم لا يمكن ان يكون منقسما الى قسمين، حر ومستعبد (على الرغم من ان هذا هو الواقع دائما). وكان الزعماء الشيوعيون يستشهدون بماركس معلنين عن المصير المحتوم الذي ينتظر العالم الرأسمالي وهو الهزيمة والتدمير.. (وهذا ما توقعه ماركس ان يحدث في موعد لا يتجاوز نهاية القرن التاسع عشر)..».

بدأ الاتحاد السوفياتي حملة لفظية شاملة ومفعمة بالمرارة، على الولايات المتحدة وحلفائها، كان من ألطف تعابيرها واشدها اعتدالا وصفها بالدولة: «المحبة للحرب» و«الطغمة الحاكمة من الامبرياليين الاميركيين». وقد صرح جيورجي مالنكوف احد اعضاء لجنة ستالين المركزية وصاحب هذين التعبيرين في الاحتفال الذي عقد بمناسبة تأسيس «الكومنفورم» ان هذه الطغمة: «انتهجت خط التوسع السافر والسيطرة على الدول الرأسمالية الضعيفة في اوروبا وعلى الدول المستعمرة التي تعتمد عليها. كما انها اختارت طريق الاعداد لحروب جديدة ضد الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الجديدة.. وفضلا عن ذلك فان اوضح تعبير عن هذه السياسة يتمثل في خطتي ترومان ومارشال التي ليست اكثر من تقليد للهتلريين.. ان المعتدين الجدد لا يتورعون عن اللجوء الى الابتزاز والاغتصاب...». والحال ان ما كان الاتحاد السوفياتي يسعى الى تحقيقه هو الاستحواذ على مجال للنفوذ، مجال بالغ الجسامة والاتساع. فمثل هذا المجال وحده هو القمين بالتعبير عن امنه القومي.

وقد استنتج الزعماء الاميركيون الذين كانوا يعتقدون ان السياسة السوفياتية عدوانية وتوسعية ان اي نظام شيوعي ينشأ في اي بلد من البلدان كان يمثل شيوعية متطرفة لا قبل لهم باحتمالها.

بل ان مجرد وجود النزعة الكليانية السوفياتية (Totalitarianism) في حد ذاته كان يزيد من تفاقم الاوضاع جاعلا اي تعاون بين العملاقين خلال فترة ما بعد الحرب مسالة مستحيلة التحقيق. لقد كان على اي من الطرفين ان يتنازل عن اسلوبه في العمل: إما ان نتنازل نحن عن ديمقراطيتنا او تتنازل روسيا عن شيوعيتها. وكان هناك طريقان يمكن ان تسلكهما الولايات المتحدة مع نهاية الحرب.

سياسة الاحتواء

كان باستطاعتنا اختيار سياسة الاحتواء التي اخترناها في نهاية المطاف، او مجاراة الاتحاد السوفياتي وتقسيم العالم الى منطقتي نفوذ والسماح لكل طرف بادارة منطقة نفوذه كما يشاء.

وقد حاججت بعض الاصوات النافذة في الولايات المتحدة داعية الى انتهاج النهج الثاني.

وقد ابلغ هنري. ل. ستيمسون وزير الحرب الرئيس ترومان بانه يعتقد ان الروس كانوا اشد واقعية منا حول شؤون امنهم. وقارن ذلك بموقفنا المفضل تجاه اميركا اللاتينية مؤكدا على وجود «مدار خاص» لكل منا. كما انه كان يشكك بالتوجه الاميركي السائد الذي يصر على: «التمسك بمبدأ مونرو في الوقت الذي يتدخل في كل مسالة تتعلق باوروبا الوسطى».

لقد بدا القبول بفكرة مناطق النفوذ، بدا بالنسبة له، اسلوبا في تجنب الصدام المباشر بين القوتين الدوليتين الاعظم.

وفي عام 1946 قال هنري دالاس وزير التجارة آنذاك:

«ان علينا ان نعترف بانه ليست لدينا علاقة بالشؤون السياسية لاوروبا الشرقية بقدر ما نعترف بانه ليست لروسيا علاقة بالشؤون السياسية لاميركا اللاتينية واوروبا الغربية والولايات المتحدة.. وسواء اردنا ام لم نرد فان الروس سيحاولون جعل منطقة نفوذهم اشتراكية تماما كما نحاول نحن جعل منطقة نفوذنا ديمقراطية... ليس للروس قدر اكبر من الحق في اثارة الشيوعيين المحليين ودعوتهم الى ممارسة النشاط السياسي في اوروبا الغربية واميركا اللاتينية والولايات المتحدة مما لدينا من الحق في التدخل في سياسات اوروبا الشرقية وروسيا».

ادى هذا التصريح الى قيام الرئيس ترومان بفصل دالاس من منصبه. فقد كان ترومان يؤمن بسياسة الاحتواء. وعلى الرغم من هذه الاصوات المخالفة في الرأي، ومن الملاحظة التي حملها ترومان بين اوراقه الى قمة بوتسدام ومفادها ان:

«اوروبا الشرقية هي في الواقع جزء من منطقة النفوذ السوفياتي». فقد كان عازما على انتهاج سياسة الاحتواء.

وكما قال هانس مورجنتو احد الباحثين المبكرين في العلاقات الدولية في بداية السبعينات، فان اميركا رفضت الاعتراف بحقيقة مناطق النفوذ التي يسيطر عليها الشيوعيون. فقد كتب يقول:

«كما ينحو الاتحاد السوفياتي علينا باللائمة لاننا رفضنا الاعتراف بمنطقة نفوذه فاننا ننحو بالائمة على الاتحاد السوفياتي لانه استحوذ عليها».

لقد كانت امام الولايات المتحدة محاجات مقنعة كثيرة تدعوها الى رفض فكرة مناطق النفوذ: فهي يمكن ان تخل بتوازن القوى وان تؤدي الى نشوب حرب عالمية ثالثة وان تؤثر على الامم المتحدة التي تاسست حينئذ، والتي رأت فيها الولايات المتحدة بديلا صحيحا لعالم قائم على توازن القوى.

وفضلا عن ذلك فالفكرة ستكون سائغة لدعاة العزلة الاميركيين الذين يريدون منا الانكفاء الى الداخل مرة اخرى.. الى الاخطار التي تحدق بنا. كما انها قمينة بخيانة المبادئ التي تم بموجبها خوض الحرب العالمية الثانية، وعزل الستة ملايين اميركي من اصل بولندي في داخل اميركا نفسها.. بالاضافة الى عزل الاخرين الذين ينتمون الى اصول اوروبية شرقية. واذا سمح للروس باجتياح اوروبا الشرقية دون اخذ ورد فهل سيكتفون بذلك؟ ومن سيكون ضحيتهم المقبلة؟

لقد رغبت الولايات المتحدة في ان يعمل العالم من خلال الامم المتحدة لكي يكون حرا وديمقراطيا وراسماليا. ولكن الكرملين، بتركيزه على فكرة مناطق النفوذ التي كانت مكبلة وشيوعية، يرى انه من قبيل خيانة المبادئ التي قاتل الروس من اجلها وتكبدوا خسائر باهظة في الحرب، السماح لاوروبا الشرقية بالارتداد الى الرأسمالية.

لم تكن هناك فرصة للتوفيق بين وجهة النظر هذه ووجهة النظر تلك.

ومن جهة اخرى لم يكن هناك بد من الاعتراف بحقيقة ان العالم كان في واقع الامر مقسما الى مناطق نفوذ.. سواء اردنا ام لم نرد، وسواء اطلقنا تلك الصفة على هذه المناطق ام لم نفعل.

فالاتحاد السوفياتي استطاع خلال السنوات الاولى من الحرب ان ينشئ ما اسماه سفير اميركي في روسيا بحزام الدول المؤيدة للسوفيات الذي يهدف الى حمايتها من النفوذ الغربي».

والحل انه مع نشوب الحرب الباردة لم تعد المشكلة تكمن في ما اذا كان ينبغي ان تكون هناك مناطق نفوذ او لا تكون. فهي قائمة في واقع الامر. ولهذا صارت المسالة هي الى اي حد يمكن لأي من الطرفين أن يمد نفوذه.

ومع ذلك كان ثمة احتواء ايضا. فما ان قام الاتحاد السوفياتي بتشييد دفاعاته، حتى سارعت الولايات المتحدة الى انشاء شبكة قوية من الاحلاف الامنية المحلية التي كانت تربطها باربع واربعين دولة في اوروبا واميركا اللاتينية وآسيا. كما كان لدى الولايات المتحدة برنامجها الاقتصادي والتقني والتنموي الخاص بتقديم المعونات للعالم الحر والصديق. وهكذا كنا نامل في ان يكون الاتحاد السوفياتي قد صار موضوعا في داخل صندوق.

الصين تصبح شيوعية

اول «معركة» من معارك الحرب الباردة التي تم خوضها كان مسرحها برلين عام 1948.

آنذاك ضرب ستالين حصارا حول المناطق التي يسيطر عليها الغرب في داخل تلك المدينة.

وقد رد الرئيس ترومان عليه بجسر جوي هائل اخترق الحصار وجعل الممرات الجوية فوق برلين طرقا للامداد فارغم ستالين على التراجع ورفع الحصار.

وهكذا انتصرت الولايات المتحدة في امتحان الارادات هذا. الا ان المعركة اسفرت كذلك عن انتصار الامر الواقع. اذ لم يجرؤ اي من الطرفين على تحويل الحرب الباردة الى ساخنة.

وفي اعقاب حصار برلين والجسر الجوي، وقعت تلك الواقعة التي زعزعت اميركا: لقد اصبحت الصين شيوعية.

وعلى الرغم من اننا لم نر الصورة كذلك، فان ما حدث لم يكن الانتصار الذي حسبنا ان الشيوعية الروسية قد حققته آنذاك.

بادئ ذي بدء كانت هناك نقاط تشابه عديدة بين الشيوعية الصينية والروسية. فالصين لم تكن المسرح المناسب والافضل لنشوب ثورة ماركسية كلاسيكية مما كان عليه الامر بالنسبة لروسيا.

لقد كانت قاعدتها الفلاحية اشد اتساعا. واما الأيديولوجيا البلشفية فيعود تاريخ تسربها الى الصين، لفترة العشرينات، ومع تأسيس رابطة «الكومنترن» الثانية.

وكانت روسيا النموذج الرائد في العالم لثورة شيوعية ناجحة، وبالتالي فهي النموذج الوحيد الذي وجدته ثلة الشيوعيين الصينيين الصغيرة مطروحا امامها للاقتداء. ولهذا فقد حصل ماو تسي تونج واتباعه على ماركسيتهم من روسيا.

ولم يترجم البيان الشيوعي الى الصينية للمرة الاولى حتى عام 1921... اي بعد مرور 73 سنة على نشره من قبل ماركس وانجلز.

في عام 1925 ـ 1927 حاول الشيوعيون الصينيون القيام بثورة فاخفقوا، تماما كما حدث للبلاشفة الروس في عام 1905.

واحتاج الامر الى مرور اكثر من عشرين عاما، والى غزو اعقبه احتلال ياباني وحرب عالمية وهزيمة منيت بها اليابان حتى وصل ثوار ماو الى مرحلة تمكنوا خلالها مرة اخرى من تحدي حكومة الكومنتانغ برئاسة شيانغ كاي تشك.

آنذاك سنحت فرصة ماو.

وخلال التاريخ الصيني كانت السلالات الحاكمة تزدهر ثم تتآكل وتنهار بعد ان تصبح عديمة الفعالية، بالغة الضعف وفاسدة.

وما ان تصاب تلك السلالات بالانحطاط حتى تفقد شرعيتها، اي ما كانت تدعوه بـ«انتداب السماء» وهذا الانتداب هو الذي يعتبره الشعب الصيني سلطة الحكم.

وعندما يحدث الانهيار الذي لا مناص منه كانت تظهر دائما شخصية تتولى مقاليد السلطة وقيادة سلالة جديدة تتمتع بانتداب السماء.

وقد ادى استسلام اليابان في عام 1945 الى نشوب صراع على الحكم في الصين بين شيانغ الذي فقد انتداب السماء وماو الشخصية القيادية الصاعدة. وحاولت حكومة الكومنتانغ باستماتة السيطرة على البلاد بامكانيات محدودة جدا. الا انها عجزت في اعقاب الحرب عن تعزيز قبضتها على الصين الشاسعة الارجاء. ومع تفاقم درجة الفقر والاستياء ازداد عدد قوات القمع وبالتالي فان درجة الكراهية التي شعر بها الناس تفاقمت ايضا.

وكان الشيوعيون بقيادة ماو يمتلكون استراتيجية افضل. فخلافا للكومنتانغ قام هؤلاء باصلاحات زراعية شاملة في المناطق التي استولوا عليها. ومع امتداد امد الحرب الاهلية نجحوا في كسب جماهير الفلاحين والمثقفين في الشمال، وبخاصة طلبة ومدرسي الجامعات. بل استطاعوا في نهاية الامر السيطرة على انتلجنسيا الكومنتانغ والاستحواذ على تأييدها وولائها.

وقد شهد التاريخ الصيني دائما تحالف الفلاحين واساتذة الجامعات.

وكما سبق ان كسبت السلالات الحاكمة الكبرى تأييد هؤلاء وولاءهم في الماضي، نجح ماو في ان يفعل ذلك بالضبط.

وفضلا عن ذلك كان ماو يمتلك ثلاث خصائص تحتاج الى الثورة: القيادة القوية والحازمة، الانضباط الحزبي، والكوادر المدربة التي كانت قادرة على ادارة المناطق المسيطر عليها.

وخلال عقدين من التجارب على حرب العصابات في جبال الصين انشأ ماو جهازا عسكريا ومدنيا للحكم كان اشد كفاءة من جهاز شيانغ.

ولم يكن يحتاج الى الروس حاجة ماسة.

فحتى عام 1927 عمل الشيوعيون الصينيون بتوجيه من موسكو واتبعوا توجيهاتها الاستراتيجية، ولكن بعد الفشل الذي منيت به الثورة الاولى لم يعد الامر كذلك.

وعندما سقطت بكين وتيانتسين في ايدي الشيوعيين في يناير (كانون الثاني) عام 1949 بدأ حكم الكومنتانغ بالانهيار في جميع انحاء الصين.

وخلال شهور قضي عليه تماما، ولم يكن ماو مدينا بنصره للروس.. او حتى للشيوعية نفسها.

ويذكرنا لويس هال بان الثورة في الصين كانت ذات قيادة فلاحية، وانها شيوعية بالاسم فقط. بل انه لم يكن من المتعذر تسميتها باي اسم آخر.

ولسوء الحظ ان ذلك لم يحدث، ذلك ان الاسم كما يقول هال: «اشد حقيقة بالنسبة لنا من الحقيقة نفسها».

لقد لعبت الصين دورا محددا وقديما قدم تاريخها.

وليست شيوعيتها تبعا لذلك سوى وجهها الحديث.

الا ان كلمة شيوعية كانت بالنسبة للاميركيين كل شيء.

وما دمنا قد رأيناها كذلك فان هذا ما آلت اليه الصين. لقد اصبحت احدى الكوارث الحقيقية الناجمة عن الحرب الباردة. فهي لم تكن ترتبط بروسيا الشيوعية الا بالقليل من السمات المشتركة.

وكان وجه الشبه الرئيسي بين الطرفين انهما يشتركان في النزعة الكليانية Totalitarianism اذ سرعان ما صارت صين ماو حسب احد الباحثين: «مهد النزعة الكليانية الساخن».. اذ تطبق على جميع اوجه الحياة.

والحال ان ستالين لم يكن يثق بماو ورفاقه باكثر مما كانوا يثقون به.. وكان محقا في ذلك.

وقد كانت اعتبارات الامن اكثر من الاشتراكية، هي التي دفعت بالشيوعيين الصينيين نحو الاتحاد السوفياتي في فترة الحرب الباردة. فنظرا لان جيوش الكومنتانغ كانت تتلقى المشورة والمعدات العسكرية من الولايات المتحدة، ونظرا لان العالم كان منقسما الى معسكرين، كان على الحكومة الصينية الجديدة ان تختار طرفا من الطرفين، وهكذا اتجهت نحو السوفيات بحثا عن الامن والعون الاقتصادي.

غير ان هذا كله لم يكن خيارا سهلا وناجحا. فالعلاقات بين العملاقين الشيوعيين كانت متوترة [illegible] ستالين [illegible] التي اعقبت الثورة.

ان ما فعلته الثورة الصينية هو انها جعلت ثلث العالم شيوعيا، كما انها حرفت انتباه العالم نحو الطرف الآسيوي من الكرة الارضية. حيث



ترومان

> «إن علينا أن نعترف بأنه ليست لدينا علاقة بالشؤون السياسية لأوروبا الشرقية» تصريح لدالاس أدى إلى فصله من منصبه
>
> ● الاعتبارات الأمنية وليست الاشتراكية هي التي دفعت بالشيوعيين الصينيين نحو الاتحاد السوفياتي
>
> ● كينان: هناك احتمال أن السلطة السوفياتية قائمة بينما تعمل في داخلها بذور التآكل

المزيد من الاضطراب ينذر بالخطر.

في يونيو (حزيران) اجتاحت قوات كوريا الشمالية المسلحة خط العرض رقم 38 عبر كوريا الجنوبية.

المعركة الثانية في الحرب الباردة

وهكذا نشبت المعركة الرئيسية الثانية من معارك الحرب الباردة.

استطاع الشيوعيون الوصول الى رأس شبه الجزيرة الكورية قبل ان تتمكن قوات الامم المتحدة التي كانت معظمها قوات اميركية بقيادة الجنرال دوجلاس ماك آرثر، من تحرهم واعادة السيطرة على المناطق التي قاموا باجتياحها.

وعندما استمر ماك آرثر في التقدم حتى وصل الى ما وراء خط العرض، الى حدود الصين، تدخل الشيوعيون الصينيون، فحدث اجتياح في الاتجاه الآخر قبل ان يتوقف القتال عند خط العرض 38 حيث بدأت المعارك.

آنذاك رسم خط حدودي منزوع السلاح وعادت الامور الى حالة من السلام الصاخب. لقد امكن احتواء الشيوعية الا ان الحرب الباردة ظلت مشتعلة.

واذا كان الغرب قد فقد الصين، فان هيمنة ستالين على اوروبا الشرقية بدأت تلوح عليها علامات التراجع. فامبراطوريته لفترة ما بعد الحرب وصلت مداها الاقصى في شهر فبراير (شباط) 1949، قبل ان تبدأ بالانحسار. واحتا يوغوسلافيا الشيوعية قد نجحت بالافلات من قبضته. لقد وجد ستالين انه ليس من السهل التمسك بالدول التي لا ترغب في وصايته. والحال ان شيئا ما كان يحدث في اوروبا، ولم تكن الماركسية قد حسبت حسابه. فالشعوب الرازحة تحت حكم الانظمة الشيوعية استمرت تعيش حياة شقية مكبلة بالركود الاقتصادي. واما اوروبا الغربية فكانت تنعم بحالة من الرخاء. لقد كان التباين بين الطرفين صارخا. واستمر الامر على هذا النحو الى حد التأثير على العالم الشيوعي باكمله.

آنذاك لم يكن العالم الحر قادرا على رؤية ذلك كله. فالحرب الباردة اثارت اعتبارات اخرى فضلا عن انها القت ظلالا على رؤيته بحيث ان مواقع الطرفين اصبحت ثابتة ومؤطرة بالاسمنت المسلح.

وفي مواجهة الغرب المعادي لم يجرؤ الروس على السماح بتراخي قبضتهم على دول اوروبا الشرقية الدائرة في فلكهم.. وكانوا آنذاك قد اثاروا عداء الشعوب هناك.

غير ان الغرب كان عاجزا عن تحريرهم دون عواقب خطيرة ربما تتوج بحرب نووية. ولهذا فقد حدثت في نهاية الخمسينات حالة من [illegible] يستطيع خلالها اي من الطرفين ان يتقدم او يتراجع، وبالتالي لم تكن ثمة فرصة للتوصل الى حل للاشتباك.

وهكذا لم يبق هناك سوى امل واحد هو ان الشيوعية السوفياتية اصبحت [illegible] بالتآكل من الداخل. وكان جورج كينان قد تنبأ بهذه النتيجة في عام 1947 عندما كتب يقول:

«يظل هناك احتمال في ان تكون السلطة السوفياتية قائمة بينما تعمل في داخلها بذور التآكل».

غير ان هذا المآل لم يكن واضحا للعيان خلال العقود المبكرة التي اعقبت فترة ما بعد الحرب، بل انه بدا ابعد ما يكون عن التحقق.

في بدايات الخمسينات ازداد شعور ستالين بالبارانويا اكثر من اي وقت مضى.

وفي احد ايام عام 1951 كان يسير عبر الاراضي المحيطة بدارته الصيفية ومعه نيكيتا خروتشوف وانستاس ميكويان عضوا اللجنة المركزية فقال: «لقد انتهيت. انني لا اثق باحد.. لا اثق حتى بنفسي».

لقد كان مرة اخرى يرى الاعداء في كل مكان، ولم يكن هذا بالعرض (مفرد اعراض) الجديد في حالة ستالين، بل ان ما حدث هو انها تفاقمت عن ذي قبل.

وكان معنى هذه المشاعر ان شبح الموت كان يحوم فوق شخص ما.

بدأت صحة ستالين تتدهور الا ان قدرته على تدمير الحياة البشرية ظلت في عنفوانها. ومن المعتقد انه مع نهاية عام 1952 كان يعد العدة للقيام بعمليات تطهير على غرار ما فعله في فترة الثلاثينات، بما في ذلك تصفية معظم اعضاء اللجنة المركزية.

غير ان شيئا ما حدث في الفترة الواقعة بين الساعة الخامسة والسادسة من صباح اول مارس (آذار).

وفي الساعة الثالثة من صباح الثاني من مارس 1953 بدأ دماغه بالنزيف واصيب بالشلل.

واستمرت هذه الحالة لفترة ثلاثة ايام ونصف يوم على التوالي ترافقها آلام فظيعة، وقد توفي في الخامس من الشهر نفسه.

صباح يوم تشييع جنازة ستالين في 9 مارس قام اعضاء اللجنة المركزية الذين كان من المحتمل ان يكونوا هم في عداد الاموات لو انه ظل على قيد الحياة بحمل تابوته الى مقبرة لينين حيث ووري جثمانه.

بعد حملة التطهير التي تناولت ستالين في اعقاب وفاته، وذلك في فترة الستينات، سارع قادة الكرملين الى التنديد بالجرائم التي اقترفها. وكتبت ابنته سفيتلانا التي لجأت الى الولايات المتحدة بطاقة النعي الحزينة التالية:

«لقد اعطى اسمه الى حمام دم من الديكتاتورية المطلقة، كان يعلم بما يفعله بالضبط. لم يكن مجنونا ولا مضللا. وقد ارسى دعائم سلطته وفق حسابات باردة، وهو يخشى ان يفقدها اكثر من اي شيء آخر في العالم.

وهكذا كانت اندفاعته المركزة الاولى التي استهدفت تصفية اعدائه ومنافسيه. واما الباقي فقد اعقب ذلك كله».

العالم بعد ستالين

لم يشهد العالم شخصية اشد عنفا وقسوة منه تمشي على مسرح التاريخ. بدأت التساؤلات تتردد بعد ان حبس العالم انفاسه:

ماذا سيحدث الآن؟ ماذا سيعني موت ستالين؟

ما كان الحدث يعنيه هو نشوب صراع طويل على السلطة في اواخر الخمسينات انتصر خروتشوف، وبدا آنذاك ان موقف الكرملين من العالم قد اصبح يتسم باللين. غير ان وفاة ستالين لم تؤد الى انهاء الحرب الباردة. فحالات التوتر نفسها، والانقسامات نفسها، والخلافات نفسها، وكذلك الرغبة في نشر الشيوعية في العالم، استمرت.

بل استمر سباق التسلح والفضاء ومعه سياسة الاحتواء ومفردات الحرب الباردة ايضا.

واستمررنا في الكلام عن «المؤامرة الشيوعية الدولية»، وعن «الفجوة الصاروخية» و«حالة الجمود النووي» وعن «الستار الحديدي» و«نظرية الدومينو».

واما مصطلح الحرب الباردة فسرعان ما اصبح عبارة جامعة مانعة تغطي وتصف معظم النزاعات التي اعقبت الحرب في العالم كله. كما استمر يسخن مرة ويبرد مرة اخرى.

وبعد تسلم الرئيس ايزنهاور الحكم في الخمسينات كان وزير خارجيته جون فوستر دالاس لا يتحدث بقوة عن احتواء الاتحاد السوفياتي بل عن القضاء على الستار الحديدي.

غير أن هذا لم يكن اكثر واقعية من هدف السوفيات المعلن في جعل العالم كله شيوعيا.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1956 قام الاتحاد السوفياتي بقمع ثورة المجر بقسوة فلم تفعل الولايات المتحدة شيئا. وفي الوقت نفسه اثار خروتشوف ازمة في السويس. وفي صيف عام 1961 حاول ما سبق ان حاوله ستالين قبل اكثر من عقد من الزمن، واعني بذلك مضايقة الغرب واخراجه من برلين.

ولم يلبث ان استقر رأيه على اقامة جدار عبر المدينة اصبح رمزا لانقسام العالم المستمر الى معسكرين متنازعين. وفي عام 1962 تسبب في ازمة الصواريخ الكوبية في محاولة يائسة للتدخل في منطقة تعتبرها الولايات المتحدة منطقة نفوذ.

وفي الوقت نفسه حدث الانقسام بين روسيا والصين على نحو حاسم. وكانت الخصومة بينهما قد وصلت مع الزمن الى مرحلة عجزت موسكو في نهايتها عن ضبط الصين داخل الخط.

كان ذلك مؤشرا دل على ان طبيعة الحرب الباردة كانت في حالة تحول.

فخلال عقدين من الزمن تقريبا، كان يبدو من الواضح انه نتيجة لبلوغ التسلح النووي مداه لدى الطرفين، ليس باستطاعة احدهما البدء بشن الحرب أو احراز نصر واضح على الآخر.

وقد ادت الحرب في فيتنام الى ارسال برقية الى الشعب الاميركي بهذا المعنى. ومع استمرار التوتر دخلت الحرب الباردة مرحلة جديدة. ودخلت الحرب الباردة طورا آخر مع ظهور سياسة الوفاق بين نيكسون وبريجينيف في السبعينات.

واما القضايا الاخرى فقد اصبحت اشد الحاحا من ذي قبل. فهناك مشكلات العالم الثالث التي تتفاقم، ومراكز القوى الاقتصادية والسياسية الجديدة التي اخذت بالبروز في المانيا الغربية واليابان والصين والهند واميركا اللاتينية، وجنوب شرق آسيا.

لقد ظهرت مؤسسات مهمة جديدة كالاتحاد الاوروبي والبنك الدولي وعدد من منظمات الامم المتحدة. وحدثت في الوقت نفسه ثورات تكنولوجية غيرت معالم الحياة في كل مكان.

واما ابرز ضحايا الحرب الباردة فكان حلم ماركس بتحويل العالم كله الى الشيوعية.

ففي بدايات الستينات كان ثلث حكومات العالم تؤمن بالعقيدة الماركسية مذهبا رسميا، ومع نهاية القرن العشرين اصبحت تلك العقيدة يحتفى بها عن طريق الكلام ويتم تجاهلها من حيث الواقع.



الحرب الكورية... المعركة الرئيسية الثانية من معارك الحرب الباردة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح:

طبيعة أوضاع الشعب الفلسطيني تفرض بقاء المجلس الوطني

حوار توفيق ابو بكر

ابو الأديب هو أحد أعمدة العمل الوطني الفلسطيني منذ الخمسينات، يترأس المجلس الوطني ويتنقل بين عمان، وغزة، ونابلس ورام الله حيث تم افتتاح مقرين فرعيين للمجلس في كل من نابلس وغزة وستكون هناك مقرات أخرى في المستقبل. لكن المقر الرئيسي ما زال في العاصمة الأردنية وسيبقى كذلك الى حين إقامة دولة فلسطينية مستقلة. حاورناه في عمان حيث مكتبه الرئيسي حول شؤون وشجون السلطة والمنظمة وحول قضايا الميثاق والمجلس الوطني. سألناه بداية:

● لقد مضى على انعقاد المجلس الوطني اكثر من ستة عشر شهراً والقانون الأساسي ينص على انعقاده كل عام كحد أقصى وهناك اليوم سهولة في انعقاده داخل اراضي السلطة الوطنية.. لماذا لم يحدث ذلك حتى الآن؟

- لقد تعثر الانعقاد للمجلس الوطني في الماضي وكانت تمر سنوات دون انعقاده، فقد انعقدت الدورة الثانية عشرة في يونيو (حزيران) 1974م بينما تأخرت الدورة الثالثة عشرة الى مارس (آذار) 1977م أي حوالي ثلاث سنوات بسبب الحرب اللبنانية وبسبب الانقسامات الفلسطينية وميلاد جبهة الرفض في حينه. وبعد دورة فبراير (شباط) 1983م في الجزائر لم تنعقد الدورة التالية إلا في نوفمبر 1984، في عمان. كانت لدينا مشكلات عديدة تتعلق بالتمويل وتتعلق بإيجاد عاصمة عربية تتحمل تبعات المجلس وقراراته ولا تتدخل في الشأن الفلسطيني ولهذا انعقدت اربع دورات للمجلس الوطني في الجزائر: 1983م، 1987م، 1988، 1991 حيث لا يتدخلون في الشأن الفلسطيني. وكانت الأحداث السياسية والتدخلات العربية والخلافات الفلسطينية عوامل تحول دون الانعقاد، ولذلك اتجهنا لإيجاد المجلس المركزي الفلسطيني ليكون صلة الوصل بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني الذي يصعب اجتماعه وهذا المجلس المركزي يضم حوالي مائة عضو فقط لتسهيل لقاءاته ويقوم بمهمة المجلس الوطني في حالة غيابه، فهو الذي اقر اتفاقات أوسلو وهو الذي أعلن عن تشكيل السلطة الوطنية في آخر اجتماعاته بتونس اواخر عام 1993م.

● تتردد اخبار عن احتمال دعوة المجلس المركزي لاجتماع قريب، هل سيبحث نتائج اجتماعات اللجنة القانونية لإحداث التعديل المطلوب في الميثاق حسب قرار المجلس الوطني في غزة، كيف سيتشكل المجلس المركزي من جديد وهل سيدخله اعضاء من المجلس التشريعي وحسب اية مقاييس؟

- اعضاء «المجلس التشريعي» 88 عضواً «اصبحوا اعضاء في المجلس الوطني واضيف لهم 98 عضواً من ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة الذين كانت حصتهم 186 عضواً دون تسمية بسبب ظروف العمل الوطني حيث كان محظوراً عليهم المشاركة العلنية في مؤسسات منظمة التحرير قبل اوسلو، كان لديهم هذا الرقم الذي لا يدخل في النصاب وجاء الوقت ليصبحوا اعضاء فاعلين في المجلس وباسمائهم الصريحة، في اجتماع المجلس الوطني في غزة اتخذنا قراراً باختيار اعضاء في المجلس المركزي من المائة وستة وثمانين الجدد - ابناء الضفة والقطاع - وسيكون لهم اعضاء في المركزي بنسبة عددهم في «الوطن» وربما في حدود خمسة عشر عضواً، وقد اقر الوطني ان يترك لرئيس المجلس التشريعي وضع الأسس لاختيار الخمسة عشر عضواً، وهؤلاء الخمسة عشر عضواً سيختارون بدورهم الأعضاء الباقين لتكتمل شريحة الداخل. عدا ذلك فان الذين سيحضرون اجتماع المجلس المركزي سيأتون وفق نظامه المعروف اربعون عضواً سبق انتخابهم من المجلس الوطني، يضاف لهم اعضاء اللجنة التنفيذية وهيئة المجلس (الرئيس ونائباه وأمين السر)، وعضوان عن كل فصيل، ما عدا حركة فتح (لها ستة اعضاء) ورؤساء الاتحادات الشعبية وثلاثة مستقلون يختارهم القائد العام.

تقييم المسيرة السلمية وتعديل الميثاق

● هل سيبحث المجلس المركزي مسألة تعديل الميثاق حسب قرارات المجلس الوطني؟

- سيقوم بتقييم أوضاع المسيرة السلمية اولاً وما وصلت اليه تطوراتها منذ دورته الأخيرة، وسيبحث ما احاله له الوطني من امور وتوصيات ومنها تعديل الميثاق، ولكن ليس بالضرورة ان ينجز هذا المطلب في دورته القادمة، سيبحث ما توصلت اليه اللجنة القانونية حول مشروع ميثاق المنظمة الجديد وقد تطلب انجاز المهمة لحساسيتها وأهميتها البالغة اكثر من دورة من دورات المجلس المركزي.

● هل تحضر الاجتماعات المشتركة الاسبوعية لمجلس السلطة واللجنة التنفيذية ورئيس الوطني والتشريعي او نائبيهما وهل هذه الاجتماعات قانونية بهذه التشكيلة حيث تضيع المرجعيات والصلاحيات والاختصاصات؟

- انني احضر هذه الاجتماعات الاسبوعية بشكل غير منتظم والحضور استهدف منه معرفة تفاصيل الصورة السياسية. هذا الاجتماع يعرف في ادبياتنا باجتماع القيادة السياسية الفلسطينية والذي كانت وعلى امتداد سنوات تتم الدعوة لها بين فترة واخرى لمناقشة احداث مهمة ومفصلية وللبت في توجهات رئيسية. من الناحية النظامية يجب ان يجتمع مجلس الوزراء منفرداً لمناقشة عمله عن قضايا الضفة والقطاع: القضايا المعيشية والاجتماعية والثقافية وغيرها، ويجب ان تجتمع اللجنة التنفيذية المسؤولة عن أوضاع منظمة التحرير وبالتالي الشعب الفلسطيني في العام وهي مرجعية السلطة، يجب ان تجتمع منفردة وبشكل دوري اما بخصوص الدمج في اجتماعات القيادة او الاجتماعات المشتركة هناك العديد من المبررات لهذا الدمج في اجتماعات المؤسسات التنفيذية، منها ان هناك اخطاراً كبيرة وتحديات تفرض نفسها على الواقع كالاستيطان وتعثر العملية السلمية وهي تحديات تستوجب مثل هذه الاجتماعات الموسعة، والتي قد تشمل اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض الذين قد يحضرون هذا الاجتماع الأسبوعي باعتبار ان قضايا المفاوضات هي الشغل الشاغل لشعبنا الفلسطيني، ومن ثم فلا ضير ان تتسع الدائرة لتشمل كل من ذكرت في سؤالك لمواجهة تلك القضايا المصيرية.

الحوار الوطني

● أين وصلت محاولات دفع الحوار الوطني خطوات للامام ولماذا لا يكون للمجلس الوطني ولك شخصياً دور رئيسي في تنشيطه من جديد؟

- ما زلنا حريصين ان نبقي مقر المجلس الوطني خارج الوطن حتى نحافظ على الصلة ما بين شعبنا داخل الوطن وشعبنا في المنافي والشتات ولتبقى مؤسسات منظمة التحرير هي الكيان المعنوي للشعب الفلسطيني. القيادة عينت الطيب عبد الرحيم اميناً عاماً للحوار، عبر رئاسته سكرتارية هيئة الحوار الوطني الشامل، ودور المجلس الوطني في هذه الحالة دور معنوي وادبي، ولقد شاركت بنفسي في حوارات عديدة بهدف تجسيد الوحدة الوطنية وتقويمها سواء في داخل الوطن او في الخارج.

قبل ثلاثة أسابيع حضرت جلسة مهمة للحوار بين السلطة وحركة حماس بمشاركة الشيخ احمد ياسين وكان اللقاء بناء، حيث يتضح كل يوم ان خروج الشيخ احمد ياسين يخدم القضية الوطنية لعموم الشعب الفلسطيني فهو واضح في كل تصريحاته بأن هناك عنواناً واحداً هو ياسر عرفات، والشيخ يعرف المخاطر التي تحيط بالجميع ويؤمن بضرورة العمل الموحد من اجل بناء الوطن. هناك اجماع في أوساط السلطة والمعارضة على حد سواء، بأن الرئيس عرفات هو القاسم المشترك ويستمد المفاوضون صلابتهم منه، ولهذا يبدو ان الاسرائيليين قد اكتشفوا ذلك وأخذوا يفبركون التقارير عن الوضع الصحي لأبو عمار، ويفبركون من خلال اجهزة امنية متخصصة الاشاعات عن احتمالات القلاقل والصدامات وذلك لاضعاف الجبهة الفلسطينية واود ان أؤكد ان الحديث عن صحة الرئيس مبالغ فيها كثيراً وما زال عرفات الرجل القادر على قيادة السفينة.

● لكن الحديث متواصل حول آلية انتقال السلطة وعدم وضوح هذه الآلية في حالة حدوث مكروه للرئيس وهو أمر متوقع لأي انسان في أية لحظة وأبو عمار رجل مؤمن بالقدر ومؤمن بأن الموت يأتيكم ولو كنتم في بروج مشيدة؟

- النظام الأساسي لمنظمة التحرير واضح فالمجلس الوطني يختار اللجنة التنفيذية وهي تختار من بينها رئيساً لها، ولو حصل مكروه للرئيس فاللجنة تستطيع ان تختار رئيسها في ليلة واحدة. حسب قرار المجلس المركزي في اكتوبر (تشرين الأول) 1993م، في تونس، فان رئيس اللجنة هو رئيس السلطة، ولكن هناك مشروعاً جديداً بالنسبة للسلطة الوطنية لم يتم اقراره بعد وينص على انه في حال غياب الرئيس، يقوم رئيس المجلس التشريعي بتولي مهام رئيس السلطة لمدة ستين يوماً تجري خلالها انتخابات عامة لاختيار الرئيس.

● كثر الحديث عن الفساد وعن التجاوزات وتم نشر تقارير موثقة حول الموضوع... لماذا لم تحدث أية محاسبة لأحد بعد، وأين وصلت محاولات إحداث تغييرات وزارية لمحاسبة الفاسدين؟

- كرئيس للمجلس الوطني، لا يجوز ان اتحدث في هذا الموضوع لأنه من اختصاص المجلس التشريعي ولكن عند انعقاد المجلس المركزي او المجلس الوطني يمكن الحديث والمناقشة حول هذا الموضوع.

● بماذا تفسر استقالة د. حيدر عبد الشافي؟

- د. حيدر اخذ أعلى الأصوات في الانتخابات واعتقد انه من الخطأ تقديمه للاستقالة، ومن واجبه حسب اجتهادي أمام الجمهور العريض الذي اختاره ان يبقى في موقعه يقاوم الأخطاء والتجاوزات، يجب ان لا يسجل احد على الدكتور وهو شخصية وطنية بارزة وصامدة انه وصل الى حالة اليأس، ونتمنى عودته لموقعه وعلى أية حال فان المجلس التشريعي رفض استقالته.

● ربما وصلت الأمور حداً لا يستطيع معه الدكتور حيدر الاستمرار وآمن باستحالة الاصلاح والتغيير؟

- ولكن احداً لم يشارك الدكتور رأيه في ضرورة الاستقالة، من اعضاء المجلس التشريعي، لو خرج معه عشرة أو عشرون لكان ما يقال صحيح من ان الأمور غير قابلة للاصلاح، لكن بقاء المعارضين في مواقعهم داخل المجلس يؤكد ان هناك امكانية لاصلاح الأخطاء وإلا لانسحبوا معه.

● كيف تقيم أداء السلطة بعد حوالي اربعة اعوام على قيامها؟

- لا يجوز لرئيس المجلس الوطني ان يدلي برأيه في هذا الموضوع، عبر وسائل الاعلام، حين يتم طرح التقييم في مؤسسات منظمة التحرير: الوطني والمركزي يمكن ان اتحدث وحين يخرج المجلس باستخلاصات معينة اصبح ملزماً بالدفاع عنها كما قررتها الأغلبية، لننتظر دورة قادمة للمجلس الوطني ولننتظر تقييمه لأداء السلطة في حينه.

● ولكن كمناضل وكمواطن يتابع ما يجري.. كيف ترى الأمور؟

- لا استطيع الفصل بين موقعي وبين رأيي الشخصي، وذلك حتى اكون قادراً على قيادة المجلس الوطني. لقد جرت التقاليد في البرلمانات انه من المستحسن ومن الأفضل ان لا يصوت رئيس البرلمان حتى لا يقال بانه يوجه النقاش ويوجه الأمور ويؤثر عليها.

المجلس الوطني والمجلس التشريعي

● لماذا فشل المجلس الوطني في الحصول على عضوية الاتحاد البرلماني الدولي وكيف يمكن له ان يجتاز العقبات الموجودة في طريق انتزاعه عضوية الاتحاد؟

- اسرائيل تجند اصدقاءها وتجند الكونغرس بكل نفوذه على برلمانات دول العالم، نحن نلجأ للقانون حين نطالب بالعضوية وتلجأ للقرار الذي انشأ دولة اسرائيل والذي يكشف حقيقة ان هناك دولة أقدم من الدولة الاسرائيلية ونعود للسيادة التي اكتسبتها من الدولة العثمانية. اسرائيل لا تستطيع ان تنكر وجودنا لأنها بذلك تنكر وجودها، نحن نستند أيضاً لمثال دول البلطيق الثلاث التي احتلها الاتحاد السوفياتي السابق، ولما استقلت بعد انهيار الدولة السوفياتية، عادت بعد ستين سنة الى السيادة التي كانت معطلة بشكل تلقائي وتبادلت أوروبا معها التبادل الدبلوماسي تلقائياً، إذ ان اوروبا لم تكن تعترف باحتلالها، فكانت السيادة معطلة، ونحن نعمل على العودة الى البرلمان الدولي بنفس الأسلوب وسنناضل حتى يتحقق ذلك.

● كيف تحلون ازدواجية العمل بين المجلس الوطني (غير المنتخب) والمجلس التشريعي (المنتخب) في المحافل الدولية... لماذا تذهب وفود منفصلة من المجلسين لمخاطبة العالم؟

- الأصل في النظام الأساسي أن اعضاء المجلس الوطني يتم انتخابهم انتخاباً مباشراً من الشعب الفلسطيني، ولكن وجود حوالي مليونين من ابناء الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال حيث كانت هناك استحالة طوال عقود الاحتلال البغيض ان يمارسوا هذا الحق وان مجرد الاتصال بالمنظمة جريمة في نظرهم يعاقب عليها قانونهم. الفلسطينيون في الخارج يعيشون في الدول العربية ودول العالم وقد فشلنا في اجراء انتخابات لهم في تجمعاتهم ليختاروا ممثليهم بحرية، لاعتبارات لا مجال للخوض فيها الآن، ولذلك جرى ارجاء الانتخابات حتى تتوفر لها الظروف الملائمة، ومنذ تأسيس المنظمة يتم تعيين اعضاء المجلس الوطني ويتم تعيين جزء منهم عن طريق الانتخاب غير المباشر، ممثلو الاتحادات الشعبية (العمال، الطلاب، المرأة، المعلمون... الخ) في المجلس تم انتخابهم لرئاسة اتحاداتهم أو لهيئات الادارة لهذه الاتحادات من خلال قاعدتهم المهنية - الشعبية، وذلك يعني انهم منتخبون (بفتح الخاء) ولو بشكل غير مباشر. في بعض اماكن تجمعات الشعب الفلسطيني اجرينا انتخابات لاختيار اعضاء المجلس الوطني وحيث توفرت امكانية لذلك فقد فعلنا ذلك في امريكا الشمالية والجنوبية واستطعنا اجراء انتخابات في بعض مخيمات لبنان. عندما اتيحت لنا فرصة اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة اعتبرنا الأعضاء الثمانية والثمانين المنتخبين من الشعب اعضاء تلقائيين في المجلس الوطني. أما بالنسبة لازدواجية الصلاحيات فانه في الواقع لا توجد ازدواجية ويوجد تقسيم واضح للاختصاصات. المجلس التشريعي مسؤول عن كل ما له علاقة بالتشريع ومراقبة السلطة ومراقبة ادائها واصدار القوانين وكل ما يتعلق بشؤون المواطنين في الضفة والقطاع، وليس لأعضاء المجلس الوطني ان يتدخلوا في شؤون الداخل، إلا اذا جرى طرح موضوعات معينة عليهم وجرى طلب رأيهم. وكذلك فان اعضاء المجلس التشريعي لا يتدخلون فيما يتعلق بشؤون وشجون الفلسطينيين في الخارج.

بالنسبة لوفودنا المشاركة في اجتماعات الاتحادات البرلمانية العربية والدولية فاننا حريصون على مشاركة اعضاء من التشريعي والوطني لتكامل ووحدة الداخل والخارج.

● أليس هناك تعارض نتيجة ازدواجية الوظيفة؟

- البرلمانات الأوروبية تحاول تشجيع المجلس التشريعي بأن يحل محل المجلس الوطني من منطلق ان الانتخابات مسألة مهمة جداً في الدول الأوروبية فهم يؤيدون التعامل مع عناصر انتخبها الشعب مباشرة، ونحن لسنا ضد هذا التشجيع، ولكن طبيعة اوضاع الشعب الفلسطيني غير الطبيعية تفرض ذلك. عند وصولنا لمرحلة الاستقلال واقامة الدولة، سيكون لنا برلمان فلسطيني منتخب، والفلسطينيون في الخارج يصوتون عن طريق السفارات (والمثال اللبناني واضح في ذلك) والى ان نصل لهذه المرحلة المنشودة - مرحلة الاستقلال الكامل - فان الأوضاع التشريعية للمجلسين الوطني والتشريعي ستبقى على حالها.

الزعنون: النظام الأساسي للمنظمة واضح

هارتس يضيع فرصة تصدر قائمة الدوري الأسكوتلندي

يونايتد يطمح لتخطي تشلسي في كأس إنجلترا غدا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

يشهد الدور الثالث من مسابقة كاس انجلترا لكرة القدم الذي تنطلق مبارياته بـ 3 لقاءات مهمة ابرزها بين مانشستر يونايتد متصدر الدوري وتشلسي صاحب المركز الثالث على ارض الاخير غدا. وكان مانشستر يونايتد قد سقط امام سيتي 2 ـ 3 الاحد الماضي، وتشلسي امام ساوثمبتون صفر ـ 1 الاثنين الماضي، في المرحلة الحالية والعشرين قبل توقف الدوري حتى 10 الحالي. ويلتقي ايضا ليفربول الرابع مع كوفنتري سيتي، وايفرتون مع نيوكاسل، في حين يلعب بلاكبيرن الثاني مع ويغان الهاوي، وديربي كاونتي مع ساوثمبتون، وبارنسلي مع بولتون. وتلعب فرق الدرجة الممتازة الاخرى مع اندية من الدرجات الادنى.

وفي جلاسجو اضاع فريق هارتس فرصة تصدر قائمة الدوري الاسكوتلندي الممتاز لكرة القدم بتعادله اول من امس 2/2 مع هايبرنيان، وتقدم هارتس بهدفين متتالين سجلهما صانع الالعاب ستيف فولتون في الدقيقتين السادسة والعاشرة لينتهي الشوط الاول 2/صفر لصالح هارتس، لكن هذه النتيجة ضاعت بتسجيل هايبرنيان لهدفين في الشوط الثاني.

وسجل اندي ووكر لاعب هايبرنيان الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 51 ليحرز زميله بات ماكجينلي الهدف الثاني في الدقيقة 68، وبهذه النتيجة يبقى هارتس في المركز الثاني على قائمة الدوري برصيد 41 نقطة من 20 مباراة وفارق نقطة واحدة عن رينجرز الذي يتصدر القائمة ويلعب مباراته العشرين اليوم الجمعة مع سيلتيك الذي يحتل المركز الثالث برصيد 38 نقطة، ويبقى هايبرنيان في المركز العاشر والاخير برصيد 15 نقطة من 20 مباراة، وحضر المباراة 17564 متفرجا.

وقال جيم دافي المدير الفني لفريق هايبرنيان انه كان يعتقد بعد الشوط الاول ان فريقه سيهزم مثلما حدث في هذه المباراة الموسم الماضي عندما فاز هارتس 4/صفر.

ويامل دافي حاليا ان توفر هذه النتيجة الداعمة لروح الفريق المعنوية اساسا يعزز صعود هايبرنيان الى مركز افضل على قائمة الدوري رغم انها المباراة 15 دون فوز.

واختار فولتون هداف هارتس الوقت المناسب ليوضح انه في افضل حالاته ليعزز اماله بان يكون ضمن تشكيل المنتخب الاسكوتلندي الذي سيلعب نهائيات كاس العالم 1998. وحضر كريج براون المدير الفني للمنتخب مباراة الامس ليشاهد بنفسه اداء فولتون لاعب خط وسط سيلتيك وبولتون السابق.

ويلتقي اليوم ابردين مع دندي يونايتد ودنفرملين مع جونستون وكيلمارنوك مع مذرويل ضمن مباريات الدوري الاسكوتلندي الممتاز لكرة القدم.



التشيكي كاريل بوبورسكي لاعب بنفيكا الجديد في التدريبات امس عقب انتقاله من مانشستر يونايتد بعقد لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة (ا.ب)

اتحاد جدة يستعيد توازنه أمام الطائي بهدفين نظيفين

فوز صعب للشباب على الأهلي في الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

افلت الشباب من صحوة اهلي جدة في الشوط الثاني من المباراة التي اقيمت امس على استاد الامير فيصل بن فهد في الرياض ضمن المرحلة الرابعة عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم وفاز عليه 2 ـ 1 وسجل الشباب اهدافه الثلاثة في الشوط الاول عن طريق مرزوق العتيبي (4) وفؤاد انور (27 من ركلة جزاء) وفهد المهلل (40)، لكن صحوة الاهلي في الشوط الثاني حرمته من زيادة الغلة وقلصت الفارق الى هدف واحد بعد ان سجل حمزة صالح (57) وفهد الزهراني (79) هدفي فريقهما.

وارتفع رصيد الشباب صاحب المركز الثاني الى 26 نقطة مقابل 17 للاهلي، في حين يتصدر الهلال الترتيب برصيد 40 نقطة.

وفي جدة، استعاد الاتحاد حامل اللقب توازنه وحقق فوزا جديرا على ضيفه الطائي بهدفين نظيفين ليرفع رصيده الى 19 نقطة، في حين تجمد رصيد الطائي عند 14 نقطة.

وفي مكة المكرمة، رفض مهاجم الوحدة الدولي عبيد الدوسري ان يستغل افضلية فريقه على حساب الشعلة عندما اهدر ركلة جزاء قبل 15 دقيقة من نهاية اللقاء الذي انتهى بتعادلهما 1 ـ 1.

وتقدم الشعلة عن طريق صفوان الخويلدي في الدقيقة 23، وادرك اصحاب الارض التعادل بواسطة الجزائري الحاج عدلان (65). وصار رصيد الوحدة 12 نقطة ورصيد الشعلة 14 نقطة.

● الاتحاد والطائي: وفي جدة حقق فريق الاتحاد فوزا مستحقا على الطائي بنتيجة 1/2، المباراة كانت متوسطة المستوى وبدا واضحا تفوق لاعبي الاتحاد على مجريات اللعب نظرا لفارق الخبرة التي تميل لصالح لاعبي الاتحاد، وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم الاتحاد بنتيجة 1/صفر، وسجل الهدف نجم المباراة خميس الزهراني (39).

في الشوط الثاني تحسن اداء لاعبي الاتحاد بعد ان اشرك مدرب الفريق البرازيلي كامبوس اللاعب الجنوب افريقي الزين موسى الذي حرك وسط الفريق وتسبب في تسجيل الهدف الثاني بعد ان مرر كرة جيدة لخميس الزهراني الذي وضعها على يسار حارس الطائي ياسر البخيت (72) وبعد هذا الهدف شن لاعبو الطائي عددا من الهجمات لتقليص فارق الاهداف وتحقق ذلك عن طريق اللاعب النيجيري يحيي جاكو (88)، وجاء متاخرا ليعلن حكم المباراة الدولي عبد الرحمن الزيد نهاية اللقاء ليرتفع رصيد الاتحاد الى 19 نقطة، ويتجمد الطائي عند نقاطه الـ13.

● الشباب والاهلي : وفي الرياض حقق فريق الشباب فوزا كبيرا على فريق الاهلي بنتيجة 2/3، وشهدت المباراة طرد اللاعب الجنوب افريقي الدولي وليامز، حيث اشهر حكم المباراة الدولي عبد العزيز الدخيل الكرت الاحمر في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول لتعمد اللاعب ضرب مدافع الاهلي حسين عبد الغني عمدا.

سجل اهداف الشباب فهد المهلل هدفين وفؤاد انور هدفا.

الاهداف سجلت في الشوط الاول، فيما سجل الاهلي هدفه في الشوط الثاني.

بهذه النتيجة ارتفع رصيد الشباب الى 26 نقطة وتجمد رصيد الاهلي عند 17 نقطة.

بوبكا «بطل الأبطال» لعام 1997

باريس ـ ا.ف.ب: اختارت لجنة من الصحافيين في صحيفة «ليكيب» الفرنسية المتخصصة بطل العالم في القفز بالزانة 6 مرات متتالية الاوكراني سيرجي بوبكا «بطل الابطال» لعام 1997. وخصصت الصحيفة الصفحة الاولى من عددها امس لصورة عملاقة لبوبكا.

وتقدم بوبكا على نجم كرة السلة الاميركي مايكل جوردان ومواطنه لاعب كرة المضرب بيت سامبراس المصنف «اول» في العالم. وحصل بوبكا على 161 نقطة مقابل 128 لجوردان، و98 لسامبراس، و72 للعداء الدنماركي ويلسون كيبكيتير بطل العالم وصاحب الرقم القياسي لسباق 800 م، و56 للاعبة كرة المضرب السويسرية مارتينا هينجيس المصنفة «اولى» في العالم.

اتحاد الكرة المصري يبحث اليوم ضغط مباريات الدوري

الاهلي يعزز صدارته والزمالك يتراجع إلى المركز الخامس

القاهرة: من يسري حمدي

ابتعد الاهلي في صدارة الدوري المصري لكرة القدم بفارق 8 نقاط عن غريمه التقليدي الزمالك الذي تراجع الى المركز الخامس اثر فوز الاول على المنيا 2 ـ صفر وتعادل الثاني مع اسوان 2 ـ 2 في المرحلة الثانية عشرة امس. ولم يجد الاهلي صعوبة في تحقيق فوز جديد على حساب ضيفه المنيا الذي اعتمد على التكتل الدفاعي امام مرمى حارسه هشام السيد للحفاظ على شباكه نظيفة لكن سمير كمونة كان له راي آخر عندما سدد كرة ولا اروع من مسافة 25 مترا ارتطمت بالعارضة وولجت المرمى (30).

وهدأ اللعب قليلا من جانب الاهلي فلاحت فرص عدة للمنيا خصوصا لمهاجمه النشيط علاء ابراهيم لم تترجم الى اهدافه ونجح احمد عبد المنعم الكشري الذي حل محل الغاني احمد فيليكس في الدقائق الاخيرة في تسجيل هدف الاطمئنان للاهلي (89).

وارتفع رصيد الاهلي الى 29 نقطة مقابل 21 للزمالك الذي تعادل مع اسوان بهدفين لكل منهما في مباراة مثيرة طوال دقائقها التسعين حيث تقدم الزمالك عن طريق احمد عبدالله في الدقيقة العاشرة من تمريرة عرضية لطارق مصطفى، وتعادل اسوان بواسطة محمد محمود (61) من كرة عرضية لعبها وليد عبد المنعم.

وقدم اسوان عرضا رائعا في الشوط الثاني واحرج الزمالك وسنحت للاعبيه اكثر من فرصة للتسجيل، لكن كرة انتهت بعكس سير المباراة الى ركنية للزمالك نفذها اسامه نبيه ورتنها العارضة لتجد سيد حنفي يعيدها برأسه داخل الشباك (68).

ولم ينل الهدف من عزيمة اسوان ونجح محمد محمود المتألق في خطف التعادل من جديد بضربة راس رائعة بعد 3 دقائق فقط ليمنح فريقه نقطة ثمينة اضيفت الى رصيده النقاطي الذي ارتفع الى 14 نقطة. وهز الاسماعيلي صاحب المركز الثاني شباك الشمس 4 مرات واستقبلت شباكه هدفين.

وسجل الاسماعيلي ثلاثة من اهدافه في الدقائق الـ26 الاولى افتتحها حمزة الجمل بتسديدة رائعة من مسافة 30 مترا، واضاف احمد حسن هدفين (25) من ركلة جزاء اثر تعرض زميله خالد بيبو لعرقلة داخل المنطقة و(26) من لعبة خلفية مزدوجة، فيما سجل الهدف الرابع محمد بركات في الدقيقة 81 بعدما انفرد بالحارس عبد جلال ورفع الكرة قوسية من فوقه عانقت الشباك. وسجل حسن موسى (35) والسيد عيد (90) هدفي الشمس. وارتفع رصيد الاسماعيلي الى 25 نقطة مقابل 12 للشمس. وحقق المقاولون العرب النتيجة الابرز في هذه المرحلة بفوزه على غزل المحلة 6 ـ 1، وسجل اهدافه مظهر عبد الرحمن (3 اهداف) وعبد الناصر (2) وجمال عاشور.

يعقد اتحاد الكرة المصري لكرة القدم اجتماعه اليوم، ويضم جدول اعماله موضوعات غاية في الاهمية من ناحية اثبات هل رجال الاتحاد قادرون على ادارة شؤون اللعبة ام لا.

والموضوعات المطروحة لا تحتاج الى لف ودوران، بل تحتاج الى اتخاذ قرارات صائبة، فعلى مستوى المنتخب الاول الذي يستعد لخوض كاس الامم الافريقية خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل في بوركينا فاسو اوصت اللجنة الفنية برئاسة حمادة امام بضغط مباريات الاسابيع المتبقية من الدور الاول لايجاد ثلاثة ايام على اقل تقدير لاقامة معسكر لرفع كفاءة اللاعبين بدنيا، وتوصية اللجنة هي الاولى من نوعها التي تقدمت بها الى مجلس ادارة الاتحاد، وبذلك يكون الاتحاد في اشد الحرج اذا لم يوافق لها على التوصية، لكن الاتحاد هناك من بين اعضائه المعارضين لفكرة ضغط المباريات خاصة محمد السياجي رئيس لجنة المسابقات الذي يرفض المساس بجدول الدوري بعد اجتماع الاتحاد برؤساء اندية الدوري الممتاز ويساعده في هذا قرار الاهلي بالمشاركة بفريقين في بطولتي النخبة وبطولة الاندية الافريقية. ومن المتوقع لن يوافق للجنة الفنية على طلبها وكذلك ايجاد مخرج لوجود مساحة زمنية للاهلي للاشتراك في بطولته بفريقه الاساسي لان اي نتيجة غير مرضية للأهلي ستنعكس بالسلب على اتحاد الكرة.

فوز كبير للترجي الرياضي يؤكد صعوده لنصف النهائي

قرعة المربع الذهبي لكأس تونس 2 مارس

تونس: «الشرق الأوسط»

تأهل نادي الترجي الرياضي الى المربع الذهبي لكاس تونس لكرة القدم للوسم الحالي اثر انتصاره الساحق في دور الأربعة امام نادي مستقبل قابس من فرق الدرجة الثانية بنتيجة ثمانية اهداف دون مقابل.

ونظرا لتفاوت القوى فقد فرض الترجي الرياضي سيطرة واضحة على المباراة، وكان اول المترشحين الى المربع الذهبي للكاس بعد أن تم تقديم لقائه الى يوم الخميس الماضي بدلا من يوم غد موعد بقية لقاءات دور الأربعة لكاس تونس لفسح المجال امامه لخوض المباراة الودية اليوم بملعب المنزه ضد نادي باريس سان جرمان الفرنسي في الذكرى الأولى لوفاة نجم تونس لكرة القدم الهادي بالرخيصة الذي مات يوم 4 يناير 1997 بملعب الشاذلي زويتن في الوقت البديل من المباراة الودية بين الترجي التونسي وليون الفرنسي.

وبعد تأهل الترجي بسهولة الى المربع الذهبي لكاس تونس، فان بقية الفرق التي ستكسب ورقة الترشح الى نفس الدور، سيتم تحديدها اثر منافسات دور الأربعة ليوم غد بين النادي الافريقي وضيفه نادي الكاف، ونادي باجة وضيفه النادي البنزرتي.

واخيرا بين مستقبل المرسي وضيفه النجم الساحلي، وهي قمة لقاءات هذا الدور المتقدم من الكاس الذي احرزه في الموسم الماضي نادي الترجي الرياضي، بعد انتصاره في المباراة النهائية على النادي الصفاقسي بهدف دون مقابل.

ويتوقع متابعو الكرة التونسية ان يشتد الحماس في لقاء المرسي والنجم، وفي مباراة باجة والبنزرتي لتحديد المرشح الى المربع الذهبي للكاس في حين سيكون النادي الافريقي في طريق مفتوح للتأهل امام نادي الكاف.

واعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم ان عملية القرعة الخاصة بالمربع الذهبي لكاس تونس للموسم الحالي ستقام يوم 2 مارس المقبل، على ان تدور المباريات يوم 15 من نفس الشهر في حين حدد يوم 3 مايو المقبل كموعد لخوض الدور النهائي للكاس واختتام الموسم الكروي الحالي بصفة مبكرة نظرا لمشاركة المنتخب التونسي خلال شهر يونيو المقبل في نهائيات كاس العالم بفرنسا حيث سيلعب في المجموعة السابعة الى جانب منتخبات انجلترا ورومانيا وكولومبيا.

بعد مشوار حافل مع المنتخب الإماراتي

عدنان الطلياني يعتزل اللعب دوليا وآخرون يتجهون إلى التحكيم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يحمل العام الجديد معه لعدد من نجوم الكرة الاماراتية اتجاهات جديدة. وفي مقدمة هؤلاء اللاعب عدنان الطلياني (34 عاما) الذي ابدى رغبته في اعتزال اللعب الدولي بعد مشوار حافل مع منتخب الامارات منذ 17 عاما، مثلما فعل زميله السابق اللاعب فهد خميس منذ 5 سنوات.

كما ابدى حارس المرمى الدولي محسن مصبح رغبة الاعتزال كدولي بعد العودة من بطولة القارات، في حين اتجه نجوم سابقون وحاليون نحو الادارة والتدريب والتحكيم ومن هؤلاء اللاعبان الدوليان السابقان عبد الرحمن محمد ومبارك غانم اللذان اعلنا انضمامهما الى سلك التحكيم.

وكان النجوم السابقون امثال: فهد خميس، عبد الرحمن محمد، مبارك غانم، خليل غانم، عبد الله سلطان، عبد القادر حسن وعلي حسن، قد اعتزلوا اللعب الدولي بعد تجديد دماء المنتخب الاماراتي ولكنهم لعبوا في المسابقات المحلية ضمن صفوف انديتهم لعدة مواسم قبل ان يعتزلوا اللعب نهائيا في الموسم الماضي.

وآثر اللاعب عدنان الطلياني كابتن منتخب الامارات بتوجيه من المسؤولين ودعم الاصدقاء وضغطهم ان يشارك في صفوف المنتخب الاماراتي حتى النهاية، على امل ان ينجح في الفوز معه باحدى البطولات. ومنذ عام 90 حيث شارك الطلياني وزملاؤه في نهائيات بطولة كاس العالم بمونديال ايطاليا، خاض المنتخب الاماراتي مجموعة من التصفيات والبطولات الاقليمية والقارية والدولية. وافضل ما حققه خلال هذه الفترة فوزه بالمركز الثاني لبطولة كاس الخليج الثانية عشرة التي اقيمت في ابو ظبي في شهر نوفمبر (تشرين الاول) عام 94 وفوزه بالمركز الثاني لبطولة كاس اسيا الحادية عشرة التي اقيمت في الامارات ايضا في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 96. والبطولتان فاز بهما المنتخب السعودي.

ولم يشبع المركز الثاني طموحات الطلياني ورفاقه لاعبي المنتخب، وشارك المنتخب في التصفيات الاسيوية لكاس العالم لمونديالي 94، 98 بيد انه لم ينجح في تحقيق هدفه وتكرار انجاز عام 90. واخيرا كانت المشاركة في بطولة القارات واحرز الطلياني هدفه الوحيد في مرمى منتخب التشيك ومع انه كان هدفا جميلا وملعوبا الا انه كانت تقابله 6 اهداف بمرمى الامارات مما حد من فرحة الطلياني بهذا الهدف واتجه نحو الاعتزال الدولي على امل ان يلعب لفريق نادي الشعب موسما او موسمين.

وكان الطلياني قد بدأ مشواره مع منتخب الامارات عام 80 واختاره المدرب حشمت مهاجراني للعب بصفوف المنتخب عام 84 بدورة كاس الخليج في مسقط وبرز نجمه انذاك ولم يتجاوز عمره بعد 20 عاما.

وبعد 17 عاما لم يبق غيره من جيل الثمانينات في صفوف المنتخب الاماراتي. وبعد المشاركة في نهائيات كاس العالم اضيفت تغييرات عديدة على صفوف المنتخب، بيد ان الطلياني ومحسن مصبح ويوسف حسين وعددا قليلا من النجوم ظلت الفرصة سانحة لهم. وفي التصفيات الآسيوية الاخيرة لكاس العالم لم يشارك الطلياني في العديد من المباريات قبل ان يسجل اجمل الاهداف بمرمى اوزبكستان وترد العارضة له مرتين هدفين حاسمين كان ممكنا لهما ان ينقلا الامارات الى نهائيات كاس العالم وذلك امام اليابان واوزبكستان.

شريف عبد الرحيم يسجل ثالث أفضل رقم في دوري السلة الأميركي

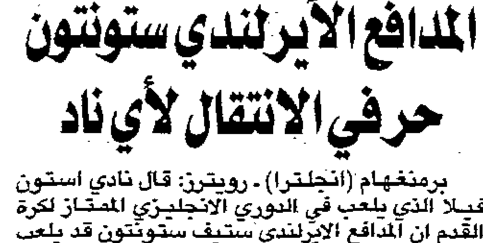
واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (8 انتصارات و21 خسارة) على مضيفه فانكوفر جريزليز (10 و21) 115 ـ 104 في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وتقدم فيلادلفيا في الشوط الاول بفارق نقطة واحدة 57 ـ 56، لكن نجمه الن ايفرسون سجل 10من نقاطه الـ29 في الدقائق الاربعة الاخيرة من الربع الثالث وساهم مع زملائه جيم جاكسون (21 نقطة) ومارك ديفيس (16) وتيم توماس (15) في فوز فريقهم بفارق 11 نقطة.

ويبدو ان ايفرسون استعاد مستواه السابق الذي انهى به الموسم الماضي، وهي المرة الرابعة عشرة على التوالي التي يسجل فيها اكثر من 11 نقطة لفريقه الذي غاب عن صفوفه ديريك كولمان بداعي الايقاف لاعتدائه على لاعب ساكرامنتو كينجز كورليس وليامسون.

وسجل شريف عبد الرحيم 23 نقطة 12 متابعة و6 تمريرات حاسمة لفانكوفر، وهو ثالث افضل مسجل في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بمعدل 24,8 نقطة في المباراة الواحدة بعد مايكل جوردان من شيكاغو بولز (28,4 نقطة) وكارل مالون من يوتا جاز (25,2 نقطة). واضاف بلو انوارز (21 نقطة) واوتيس ثورب (15) للخاسر.



المدافع الآيرلندي ستونتون حر في الانتقال لأي ناد

برمنغهام (انجلترا) ـ رويترز: قال نادي استون فيلا الذي يلعب في الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم ان المدافع الايرلندي ستيف ستونتون قد يلعب الموسم المقبل مع ناد اخر بعد عدم ابرام اتفاق جديد معه وبمقتضى قاعدة بوسمان الخاصة بانتقال اللاعبين اصبح المدافع ـ 28 عاما ـ حرا للتفاوض على انتقال الى ناد اخر اعتبارا من بداية العام الجديد رغم ان عقده الحالي ما زال مستمرا ستة اشهر اخرى0 وقال بريان ليتل المدير الفني بنادي فيلا : فعلنا كل ما نستطيع لابقاء ستيف ستونتون مع فيلا وسنستمر في محاولة اقناعه بالبقاء.

واضاف لكن الكرة في ملعبه الان، ولم يقل انه لن يوقع عقدا جديدا معنا لدى نهاية الموسم، لكنه لم يخطئ في شيء بترك جميع الخيارات مفتوحة امامه. واستطرد ليتل من الان فصاعدا هو حر لترتيب انتقاله الى ناد اخر اذا كان يريد ذلك0وارتبط اسم ستونتون هذا الموسم باندية مثل نادي لاتسيو الايطالي، كما قام ناديه الانجليزي السابق ليفربول بعدة محاولات لاعادة ضمه الى صفوفه.



المتسابق الفرنسي بيتر هانسيل الفائز برالي باريس ـ داكار خمس مرات، على دراجته النارية ياماها، في المرحلة الخاصة بجنوب فرنسا (أ.ف.ب)

ايقاف رويتر يحرمه لعب نهائي كأس السوبر الأوروبية

جنيف ـ رويترز: قال الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان ستيفان رويتر كابتن فريق بروسيا دورتموند الالماني تم ايقافه ليحرم من لعب مباراة الذهاب في الدور النهائي ببطولة كاس السوبر الاوروبية لكرة القدم بعد حصوله على الانذار الثاني في مباراة دورتموند مع سبارتا براها.

ويلتقي بروسيا دورتموند في مباراة الذهاب بالدوري النهائي يوم الخميس المقبل مع نادي برشلونة الاسباني.

وقال الاتحاد في بيان اول من امس ان روجر جارسيا لاعب خط وسط نادي برشلونة لن يلعب ايضا المباراة بعد حصوله على الانذار الثاني هذا الموسم في مباراة مع ايندهوفن.

321 لاعبا أرجنتينيا في 29 بلدا

الأرجنتين ثاني بلد مصدّر للاعبين المحترفين

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب: تعتبر الارجنتين ثاني بلد مصدّر للاعبي كرة القدم حيث ينتشر 321 لاعبا في 29 بلدا في الأميركيتين الشمالية والجنوبية واوروبا واسيا، أكثر من مائة منهم في اسبانيا وتشيلي وحدهما. وتاتي البرازيل في مقدمة الدول المصدرة للمحترفين حيث يوجد نحو 500 لاعب خارج حدودها واللاعبون الارجنتينيون «المهاجرون» هم من ذوي الشهرة الدولية ومعظمهم من افراد المنتخب فهناك 4 لاعبين في ايطاليا هم غابرييل باتيستوتا (فيورنتينا) ودييجو سيميوني وخافيير زانيتي (انتر ميلان) وابيل بلباو (روما)، و3 في اسبانيا هم اريل اورتيجا وكلاوديو لوبيز (فالنسيا) وفرناندو ريدوندو (ريال مدريد).

وتحتل اسبانيا المرتبة الاولى من حيث شراء اللاعبين الارجنتينيين (53 لاعبا حاليا)، لدرجة ان بعض انديتها مثل فالنسيا يضم في صفوفه 5 ارجنتينيين.

وتاتي تشيلي في المرتبة الثانية (50 لاعبا)، في حين لا تشكل الاوروجواي المتاخمة لها (20 دقيقة بالطائرة بين العاصمتين) مركز اغراء حيث يلعب اثنان فقط هما غابريو خيمينيز (راسينج) وانطونيو فيدال جونزاليز (ديفنسور). وكذلك البرازيل المجاورة ايضا حيث يوجد لاعب واحد فقط هو نيستور اسبينوزا (فلومينينزي).

الأسبوع السادس عشر للدوري المغربي

أولمبيك خريبكة يستضيف الوداد البيضاوي في لقاء صعب

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تقام اليوم وغدا مباريات الاسبوع السادس عشر من بطولة الدوري المغربي لكرة القدم وهو اول اسبوع من منافسات مرحلة الاياب.

واذا كان الكوكب المراكشي انهى مرحلة الذهاب بتصدر الترتيب بعد سيطرة مطلقة عى مجريات المنافسة فان ذلك لا يقلل من شأن منافسيه الذين يتحينون فرص قلب موازين المنافسة لفائدهم وهو امر تميزت به اغلب المواسم السابقة، خاصة ان هناك فرقا كثيرة تتربص سقوط الكوكب.

وتشهد مباريات هذا الاسبوع عدة لقاءات على مستوى الصدارة والذيل، فالكوكب المراكشي يلعب على ارضه مع جاره حسنية اغادير الذي لم يفلح طوال مباريات الذهاب في الخروج من المراتب المهددة رغم ما بذله من جهد لتحسين موقفه.

وفي خريبكة يحل الوداد البيضاوي احد المرشحين للفوز باللقب ضيفا على اولمبيك خريبكة في ابرز مباريات الاسبوع والتي تكتسي اهمية خاصة بالنسبة للفريقين معا بحكم موقعهما في الترتيب، وقد اعتاد خريبكة والوداد تقديم عروض فنية رائعة اضافة الى بحثهما عن فرص الفوز.

وفي فاس ينازل المغرب الفاسي امام جماهيره فريق الجيش الملكي في لقاء سيتميز بالاثارة والندية سيما ان كلا منهما ما زال يبحث عن نفسه بين الفرق القوية والتطلع للخروج من منافسة الموسم بما يرضي مناصريه.

وعلى ارض ملعب المسيرة الخضراء في مدينة سلا يتقابل فريقا سبورتيج سلا احد اقوى منافسي الكوكب مع الدواد الفاسي في مباراة تأكيد الذات بعد ان ابليا بلاء حسنا وظهرا بمستوى طيب في مرحلة الذهاب.

وفي الملعب الشرقي في مكناس يستضيف النادي المكناسي شباب المحمدية في مباراة لن تخلو من متاعب بالنسبة للفريق المحلي الذي يعيش في مرحلة حرجة بسبب المشاكل المالية التي اثقلت كاهل ادارته الامر الذي ادى الى اضراب معظم لاعبيه في الاسبوع الماضي احتجاجا على عدم حصولهم على مستحقاتهم المالية طوال ستة اشهر فلقي الفريق المكناسي هزيمة مرة على ارضه ضد الوداد البيضاوي (4/0).

وفي باقي المباريات يواجه الرجاء البيضاوي في ميدانه المولودية الوجدية ويواجهه اتحاد طنجة الدفاع الحسنى الجديدي، ويرحل النهضة السطاتية الى مدينة العيون لمقابلة شباب المسيرة.

الأهلي يفجر مفاجأة في الدوري القطري

الدوحة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

فجر الاهلي مفاجأة من العيار الثقيل عندما هزم الريان 1 ـ صفر في المباراة التي اقيمت اول من امس على ارض الاول في استاد حمد بن خليفة ضمن الجولة الرابعة من الدوري القطري لكرة القدم. وسجل يوسف منيف (56) هدف المباراة التي شهدت شدا عصبيا كانت نتيجته الاولى طرد عبدالله المنصوري من الاهلي وحمد مبارك من الريان في منتصف الشوط الاول، والثانية اهدار ركلة جزاء للريان كانت ترجمتها كفيلة، اذا لم تغير كليا نتيجة اللقاء، بمنحه نقطة التعادل على الاقل وتجنيبه الخسارة الاولى. ويملك كل من الفريقين 7 نقاط من 4 مباريات.

وكانت المباراة عموما غنية بالفرص الضائعة، وتبادل الطرفان الهجمات وخرجا احيانا في نهاية الشوط الاول بعد ان فقد كل منهما لاعبا، واكمل المباراة بعشرة افراد (22). وفي الشوط الثاني، نجح الاهلي في تحويل النتيجة السلبية الى ايجابية لمصلحته طبعا بعد سيطرة ميدانية على مجريات اللعب في بدايته وتمكن يوسف منيف، الذي اختير افضل لاعب في المباراة، من كسر مصيدة التسلل وتقدم بالكرة وواجه الحارس الدولي يونس احمد ثم رفعها قوسية من فوقه داخل الشباك (56).

4 مباريات في الجولة الرابعة للدوري الكويتي اليوم

النصر يستضيف العربي والصليبخات امام كاظمة

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم اربع مباريات في بداية الجولة الرابعة لبطولة الدوري الكويتي لكرة القدم حيث يستضيف النصر فريق العربي، ويلتقي الصليبخات مع كاظمة والشباب مع الساحل والسالمية مع الكويت.

وستعمل جميع الاندية المتنافسة على حصاد اكبر عدد من النقاط في بطولة الدوري العام «الاخير» من عمر بطولة الدمج للاندية حيث يتحول النظام في نهاية هذا الموسم الى درجتين ممتازة، واخرى درجة اولى، مما يزيد من تركيز الاندية على احراز النقاط دون النظر لمستوى الاداء لتفادي تذيل القائمة.

في اللقاء الاول يدخل النصر المباراة برصيد 6 نقاط مقابل اربع نقاط للعربي، والنصر حاليا في افضل حالاته بينما العربي غير مستقر وتعرض لخسارة امام التضامن في كأس ولي العهد.

اما لقاء الصليبخات مع كاظمة فهو لقاء القاع مع القمة حيث ان الصليبخات دون نقاط حتى الان وخسر في الجولات الثلاث الماضية، اما كاظمة فيحتل الصدارة برصيد 9 نقاط.

وبالرغم من ان الفارق كبير بين القمة والقاع الا ان مباريات الكرة كثيرا ما تشهد مفاجآت.

وفي المباراة الثالثة يدخل الشباب متذيل القائمة ايضا دون نقاط في صراع مع الساحل الذي لديه ثلاث نقاط ولقاءات الفريقين دائما تتسم بالندية لانهما من المنطقة الكويتية العاشرة. اما اللقاء الرابع بين السالمية والكويت فالاول يحتل المركز الثاني برصيد 6 نقاط والكويت يحتل المركز الحادي عشر برصيد 3 نقاط وقد ظهر السالمية بحالة يرثى لها في المباراة الاخيرة امام القادسية في كأس ولي العهد بينما قدم الكويت مباراة رائعة امام كاظمة وتعادل في اخر ثانية.

محاولات فيصل دراج في «بؤس الثقافة في المؤسسة الفلسطينية»

خطوة باتجاه ثقافة مستقلة

نقد

محمد جمال باروت *

ينتمي فيصل دراج الى نموذج المثقف النقدي المستقل عن المؤسسة، وفي كتابه «بؤس الثقافة في المؤسسة الفلسطينية» يطرح اسئلة اشكالية حادة عن شروط تكون مثقف نقدي حديث، يعيد للثقافة استقلاليتها الذاتية كممارسة نقدية شاملة، في جدول العلاقة بين المعرفة والسياسة، بعيدا عن السلطة.

يطرح دراج هذه الاسئلة في شروط طاردة لها، انطفأ فيها انموذج المثقف النقدي وشحب حضوره، وباتت الثقافة فيها اكثر خضوعا، من اي مرحلة سابقة، وتحولت الى مؤسساتية طاغية، تختزل وظيفة المثقف الى وظيفة «تجسير» العلاقة ما بين المعرفة وصاحب القرار، او السلطة، ومنظمة التحرير الفلسطينية في مؤدى تحليل دراج ليست سوى انتاج فلسطيني للمؤسسة السلطوية العربية.

من هنا يحلل دراج بطريقة تركيبية المال السلطوي المؤسساتي للمثقف الفلسطيني وتبعيته الذليلة للمؤسسة، ودوره في اضفاء الشرعية على نفي تلك المؤسسة للسياسة في ممارستها للسياسة، ونفيها للثقافة في ممارستها للثقافة.

فلا يتقرى دراج الثمرة العقيمة والبائسة لقتال الشعب الفلسطيني، ممثلة بسلطة الحكم الذاتي في عناصر الاتفاق الذي قاد اليه، بل من مجمل الممارسات السلطوية الفلسطينية التي لعب فيها المثقف وظيفة مميزة من وظائف المثقف التبريرية. ان وظيفته هي ترتيب اقناع العامة بالمؤسسة وسياساتها وايديولوجيتها، وتامين اتكائها برسم اصنام ممسيجة، يتولى المثقف تخبيرها بلاغيا وايديولوجيا بالقصة والرواية والقصيدة والاغنية والافتتاحية والشعر والمقالة والشهادات والراي.

من هنا يدعو دراج المثقف الفلسطيني - وضمنا المثقف العربي - الى فك ارتباطه بالمؤسسة وانخراطه في مشروع تسييس شعبي جديد، يطلق السيرورات الاجتماعية، وتكون فيه الثقافة نقدا ومنظورا نقديا ثنائي البعد، مميزا الموضوعي عن البراجماتي، ويفضي ذلك الى مفهوم «المدني» وتحديد استقلاليته الذاتية ممثلة في نهاية المطاف بـ «المجتمع المدني» أو بما يسميه دراج بالاستقلالية الذاتية الشعبية، ودور المثقف بها يكمن في علاقات النقد والتحليل والتحديد، حيث تتناقض هذه العلاقات مع علاقات المثقف التقليدي السلطوية، القائمة على الامتثال وتأمين القبول والاذعان والتجريد.

يرتكز هذا المشروع، على مبدأ الاستقلالية الذاتية للثقافة والنظر اليها كعلاقة عامة في السيرورة الاجتماعية، ويميز دراج بين المثقف النقدي والمثقف السلطوي وبين الثقافة النقدية والثقافة المؤسساتية.. ولا تشكل الثقافة هنا نفيا للسياسة، بل نفيا للسلطة، وليست العلاقة ما بين الثقافة والسياسة علاقة خارجية، بل علاقة محايثة، تكون فيها الثقافة بعدا سياسيا، والسياسة بعدا ثقافيا. بالطبع تقوم الثقافة الفلسطينية المعاصرة على سياسة الثقافة، غير ان مفهومها لذلك خارجي تزييني استنهاضي او بلاغي.. الاديب الفلسطيني يمجد الانتفاضة غير انه لا ينتج علاقاتها في حقل الكتابة، بمعنى آخر، ليست كتابته محايثة للتحولات الاجتماعية، انها نشيد عنها او تبجيل او تمثيل بلاغي.

يقترح فيصل الاساس النظري لمشروع تسييس شعبي فلسطيني جديد يتخطى المشروع الوطني القديم، ويعيد قراءة الوقائع من جديد باطلاق سيروراتها في فضاء يحذف الفجوة النخبوية الوصائية بين المدير والمدار، ويرى كل البشر مثقفين يمارسون السياسة في ممارستهم للثقافة وبالعكس، وتخرج الثقافة بذلك عن المراجع الضيقة لتصبح ثاوية في التحولات الاجتماعية، ولتكون منطق التحولات بافرازها للجديد والمتنوع والمختلف.

* ناقد وباحث سوري

الكتاب: بؤس الثقافة في المؤسسة الفلسطينية
المؤلف: فيصل دراج
دار الآداب - بيروت 1997

تحتجب مؤقتاً زاوية «هذا اليوم في التاريخ» للكاتب نجدة فتحي صفوة وسوف تعاود الظهور في فترة لاحقة.

حفيد لجان جاك روسو اكتشف ديوانه في حلب

رحلة ابن قزمان الأندلسي بين الموسوعات العالمية

تراث

عبد المنعم الأعسم

لولا حفيد لجان جاك روسو كان يعيش ويعمل قنصلا لحكومته الفرنسية حوالي العام 1800 في مدينة حلب لطوى المجهول واحدا من أعظم شعراء الزجل العربي في الأندلس حال المئات ممن ابدعوا وصنعوا واشتهروا ففقدنا معالمهم ونتاجاتهم في زحمة الحرائق والاهمال ودورات التنكيل والفيضانات وحروب الطوائف، وسواها من اسباب ضياع المخطوطات والآثار.

وشاءت حياة (روسو) الحفيد ان تفتح عينيه على القيمة الكبيرة لمخطوطة عثر عليها في (خانات) الشهباء لتعيد المجد لشاعر قرطبة اللامع ابو بكر ابن قزمان المتوفى عام 1160 ميلادية. ومما له مغزى ان تكون هذه المخطوطة شهادة لمبادرة (تدوين) قام بها احد شيوخ مدينة صفد مستندا الى قصاصات وروايات ومقولات شفاهية عن شعر ابن قزمان قبل ان تنتقل هذه المخطوطة الوحيدة الى مدينة حلب التي كانت حينذاك مركزا للثقافة في المشرق العربي.

ولعله من النادر ان نعثر على مطالعة عن الزجل الأندلسي دون ان يكون اسم ابن قزمان فاصلة مهمة في السياق، غير ان ثمة ما يستدعي التامل في الحصيلة حين يلاحظ أن الأوروبيين من المهتمين والمستشرقين سبقوا (وزادوا على) نظرائهم العرب اهتماما بهذا الشاعر.. وبين ايدينا مدونات عن هذا الاهتمام باسم الألماني روزن والهولندي دوزي والاسبانيان سيمونيت وريبيرا والفرنسي غينتسبورغ والروسي بيتروف واليوغسلافي بير فيترافيتش والفنلندي أويغو تووليو والتشيكي نيكل، عدا عن المستشرق الروسي الرائد كراتشكوفسكي الذي قام برصد رحلة مخطوطة ابن قزمان بين الموسوعات العالمية الشهيرة، وعني بتوثيق مأثرة روسو الحفيد فزار مدينة حلب في العقد الأول من هذا القرن ليتهجى تلك المأثرة من بين اهتمامات أخرى بالمدونات والمخطوطات العربية حتى يصل بالشوط الى المتحف الآسيوي في موسكو: «كان يوجد لمدة طويلة مخطوط متواضع بسيط بورق مائل الى الصفرة وغلاف شرقي رديء من الورق المقوى.. وفي كل مرة كنت امر فيها امام المخطوط اتوقف قريبا منه بشعور يسيطر علي: ان هذا المخطوط هو مخطوطنا الفريد المشهور لديوان ابن قزمان».

ويرتبط اسم ابن قزمان بجنس شعري شائع هو (الزجل) الذي شاع ابتداء من القرن الثاني عشر في المغرب العربي والأندلس في نسيج الغناء وفي اتصال بتجربة الموشح التي تكامل بناؤها في الأندلس في تلك القرن.. وقد سجل ابن خلدون هذا المشهد ومكانة ابن قزمان بقوله: «ولما شاع فن التوشيح في اهل الأندلس، وأخذ به الجمهور لسلاسته وتنميق كلامه وترصيع ابتدائه، نسجت العامة من أهل الأمصار على منواله، ونظموا طريقته بلغتهم الحضرية من غير ان يلتزموا بها اعرابا.. واستحدثوه فسموه بالزجل والتزموا النظم فيه على مناصبهم فجاءوا فيه بالغرائب، واتسع فيه للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستعجمة، قالوا، وأول من ابدع هذه الطريقة الزجلية ابو بكر بن قزمان، وان كانت قيلت قبله في الأندلس، لكن لم تظهر حلاوتها، ولا انسكبت معانيها، واشتهرت رشاقتها إلا في زمانه، وكان عهد الملثمين... وهو إمام الزجالين على الاطلاق».

ويذهب الكثير من دارسي شعر الزجل في بداياته الأندلسية الى انه كثير الأنواع من ناحية عروضه وقوافيه ومحتواه، ويؤكدون ان الاختلاف الرئيسي الذي يميزه عن الموشح هو اللغة، فالزجل ينحو الى اللهجة العامية الدارجة بكل ما فيها من ضوابط النحو، ويستند الدارسون في التقاط جمالية هذا الجنس الشعري الى ديوان ابن قزمان الوحيد الذي عثر عليه روسو الحفيد، ومنه يستدل الى بنية القصيدة الزجلية التقليدية، حيث تتوزع - في محتواها - على المقدمة وموضوعها التغزل، يقابلها النسيب في الشعر الكلاسيكي، ومن ثم على المديح.. وفي مراحل لاحقة تجاوز الزجالون هذا التقسيم، بل واقتربوا من الموشح حتى اعتبر الزجل «موشحا مكتوبا باللغة العامية» وذهب آخرون الى اعتبار الموشح «زجلا مرفوعا الى مستوى العمل الأدبي».

يقول ابن قزمان:

عجباً للوامق
روحه موصولا
مستهام زاهق
حيث نال السؤلا
وجمال رلمق
زاد فيه القيلا

ويقول:

دربت الخرجات
علي كل طريق
فجتني موجات
وريت روحي في ضيق
واطبع ما جات
وهو معنى رقيق

ولكن المقدسي، وغيره، رصدوا تاثيرات اللهجة العامية الأندلسية (السلبية) على شعر الزجل «لما تخللها من عناصر رومانية» حيث استعصت الكثير من الآثار الزجلية على فهم المتأخرين من العرب وتنطبق هذه الملاحظة على شعراء زجليين ليس من بينهم ابن قزمان الذي بقيت مفردة قصيدته رقيقة الجانب، صافية الرنين، انيقة الملاح، وذات هوية عربية اندلسية:

«اي فتنة كان المجي متاعك وصلك هو اجود من انقطاعك»

لقد ولد الزجل الأندلسي، كما هو الموشح، في بيئة مؤثثة بالشعر والأدب.. كانت مدينة «شلب» في قرطبة مثلا حاضرة الابداع حيث يندر، كما يذهب، لسان الدين ابن الخطيب «ان تجد بين سكان هذه المدينة من لا يقرض الشعر او يتعاطى الأدب.. فلو مررت بفلاح يسير وراء المحراث، وسألته عن الشعر لنظم لك حالا بالموضوع الذي تبغيه». وقد سهل الغناء انتشار الزجل وروج تأليفه في الحارات والمنعطفات ومجالس الانس والملاسنة، فاتحد بالسكان اتحادا عجيبا وكانه جزء من ملامحهم وسيماهم.. يقول ابن الخطيب عن ابناء وطنه: «كانت اخلاقهم جميلة وصورهم حسنة، وانوفهم معتدلة، وشعورهم سوداء مرسلة، والسنتهم فصيحة، عربية، تغلب عليها الإمالة.. والغناء في مدينتهم فاش حتى في الدكاكين التي تجمع كثيرا من الأحداث». وكان ابن قزمان قد هذب الغناء من خلال تهذيب الدلالة اللفظة والشعورية لمقطوعاته الزجلية.. «كان نسيج وحده ادبا وظرفا ولوذعية وشهرة» كما يسجل ابن الخطيب.

ابن قزمان هو ابو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن عيسى بن قزمان، وقد لقب بابن قزمان الاصغر تمييزا له عن عمه محمد بن عبد المطلب كاتب المتوكل (صاحب بطليوس)، وكان يقيم في قرطبة ويتردد على اشبيلية. ويقول (محمد بوذينه) انه روي لابن قزمان في بغداد اكثر مما كان يروى له في الأندلس، ونقل عن مؤرخين قولهم ان ابن قزمان بدأ انخراطه في الأدب مستقلا بالنظم العربي الكلاسيكي فرأى نفسه بعيدا عن الفرادة وهو ينظر الى قامة ابن خفاجة الباسقة فعمد الى طريقة لا يجاريه فيها احد.

قال عنه ابن عبد الملك: «كان اديبا بارعا، حلو الكلام، مليح النثر، مبرزا في نظم الزجل».

احتراق

شعر

عبد العزيز محيي الدين خوجة

سقطت خفقتي في أتون الجوى
ليتها لم تكن في الفؤادِ الأخيرةْ
غادرتني شظًى
لَمْت حلمها
رضيت، حرة، أن تكون الأسيرةْ
غرها في السنا
دعوةٌ للغوى
غرها في اللهيبِ معانٍ مثيرةْ
واستطابتْ لظاها،
- لمن يمنح العمرَ، إلاّ لها؟!
لحظة الاقتحام!؟
بعدها!
فليكنْ ما يكونْ
لوثةٌ من جنونْ
رشفةٌ من لهبْ
قطفةٌ من عنبْ
لم أبلْ (...) مثلها
تهت في كنهها
ذلك السحر من سرها
لست أدري لها أولَ قبلها
هكذا العيش بعد الفناء
هائم مثل برق السماءْ
ليتني مرةً لو أعودْ
لحظةَ القفز في حضنها!؟
هي بدء الخلود
منذ قد صار في دفنها
الأزلْ
وأنا لم أزل عاشقاً دفنها

●●●

نظرةٌ واستفاقْ
نظرةٌ بعدها قد قُتلْ
وارتحلْ
تارةً طائرٌ في الربي
تارةً قطرةٌ من مطر
تارةً كوكبٌ في الدجى
تارةً شهقةٌ في وتر
نظرةٌ وانعتاقْ
بعدها ما سألْ
كيفَ! من؟ حررَ القيدَ من معصمه
كيفَ! من؟ ذوّبَ الكونَ في مهجته
كيفَ! من؟
بسط الملكوتَ على راحته
لم يسلْ بعدها ما الخبرَ
كيف أضحى القمر
ألفُ بدرٍ أطلْ

●●●

سقطت خفقتي
ثم عادت فراشةْ
حلمها أن تذوبْ
قبلةٌ وارتعاشةْ
حلمها احتراقْ
بعدها!
فليكنْ ما يكونْ

الرباط 27 ديسمبر 1997م

الحقيبة الثقافية

النص الإبداعي في مناهج التعليم

الرياض: «الشرق الأوسط»

القى الدكتور حسن بن فهد الهويمل محاضرة بعنوان «تعليمنا والبعد الثقافي» وذلك بنادي ابها الادبي حيث جاءت المحاضرة مكملة للكتاب الذي اصدرته وزارة المعارف للدكتور الهويمل ضمن سلسلة كتاب المعرفة تحت عنوان «النص الابداعي التربوي - اشكالية الاختيار والدرس» الذي صدرت طبعته الاولى الشهر الماضي.

وقد ركز الهويمل على اهمية اختيار النص الابداعي ومنهج دراسته ووظيفة القراءة بشكل عام. كما تطرق الى اللون الثقافي والقدر المعرفي الذي تتطلبه كل مرحلة مع ضرورة التغيير المستمر من المادة والمنهج لمواكبة الحياة.

احتفاء بمنير رمزي بعد نصف قرن على وفاته

رائد مجهول من رواد قصيدة النثر

شخصيات

القاهرة: من جمال القصاص

بعد مرور أكثر من نصف قرن على وفاته، وعن دار «شرقيات» بالقاهرة خرجت الى النور قصائد الشاعر السكندري محمد منير رمزي، جمعها ورتبها وقدم لها، واختار عنوانها «بريق الرماد» صديقه ورفيق صباه الكاتب الروائي ادوار الخراط، وبمساعدة صديق آخر من رفقة الصبا هو الدكتور محمد مصطفى بدوي استاذ الأدب العربي المتقاعد بجامعة اكسفورد، والذي قدم - ايضاً - للكتاب بدراسة اضافية.

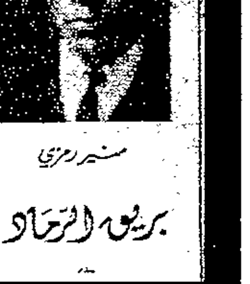
عاش منير رمزي دورة حياة قصيرة، لم تتجاوز العشرين ربيعاً، ومرق كالشهاب بين هذين القوسين الفاجعين (1925 - 1945)، وهو على مرمى حجر من تخرجه في قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب - جامعة الاسكندرية، وبعد قصة حب محبطة قرر على اثرها ان ينهي حياته برصاصة دامية لا يزال دويها تتردد اناته في اخيلته الغريبة، وصور قصائده التي تكشف عن عمق الحساسية ورهافة الشعور.

ريادة مبكرة

لم ينشر منير رمزي قصائده في أية مجلة او صحيفة، ولم تتجاوز المعرفة به دائرة اصدقائه الذين كان يقرأ لهم قصائده بخجل واستحياء، والحق انه من بين مجموعة الآباء الشرعيين لقصيدة النثر في مصر (بشر فارس - ابراهيم شكري الله - احمد مرسي - جورج حنين - انور كامل) وغيرهم، والذين يرجع معظمهم الى حقبة الاربعينات، وبالمقارنة بطبيعة الشعرية السائدة في تلك الفترة، فان منير رمزي - على قصر عمره - يتفرد بسمات لافتة، من ابرزها رؤيته المتقدة المسكونة بتأمل فلسفي قلق، دائب التقلب في اسئلة الوجود الكبرى، بما تنطوي عليه من ابعاد ميتافيزيقية، ومعرفية متلبسة ومعقدة، كما انه في الوقت نفسه دائب التمرد على ذاته، ومواجهة هذه الأسئلة بحدة وصرامة، وصلت الى اختياره هذه النهاية المفجعة لحياته، وهو المعنى نفسه الذي يشير اليه ادوار الخراط في معرض تقديمه للكتاب حين يقول: «ان هاجس الموت وصور التمزق، وصرخة مكتومة دائمة تتطلب «الخلود» او تدحض الفناء، ترود هذا الشعر وتعطيه - حقاً - مذاقه الرومانتيكي العميق، بمعنى اصيل وغير شائع، لأنه مذاق يزداد كثافة وغنى بما يبتعثه الشاعر من اخيلة وصور سريالية جريئة بمقياس زماننا وليس فقط بمعايير منتصف الأربعينات في الشعر العربي» وهو المعنى نفسه الذي يصدر به د. محمد مصطفى بدوي دراسته حين يقول: «ما من شك في ان محمد منير رمزي على قصر عمره كان رائداً من رواد الشعر العربي الحديث، واغلب الظن انه كان يشغل الآن مركزاً مرموقاً في تاريخ تطور الشعر العربي الحديث، لو انه نشر شيئاً من شعره اثناء حياته».

وفي قصائد الديوان يبرز هذا المعنى بقوة وان كان يتخفى احياناً في ظلال الرموز والصور، ففي قصيدته الباكرة (آلام وأحلام) التي كتبها وهو لم يتجاوز السابعة عشرة يطلق الشاعر صرخته متمرداً على أحلامه المحطمة والتي دفنها في قطعة من جسد الليل. هذه الآلام التي لا تني ترتطم وتتكسر على صخرة قلبه كأمواج صاخبة، لكن روحه تظل حالمة ومتأملة، تظل تجري وراء الحب والجمال كشبح يجري وراء سراب، وحين يتأمل الطبيعة تحت قدميه يجدها جثة هامدة فيصرخ:

«انا.. ما انا
لا شيء
.....
.....
انني أقوم بدوري في مهزلة الحياة
ولكنه دور طويل ممل
لكن لا. لا
ها هي خاتمة الرواية تقترب
ما أروعها وما الذها
كم انت جميل أيها الموت»

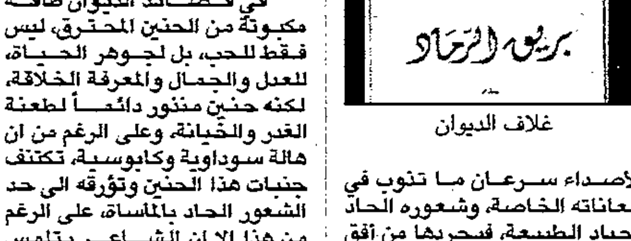








غلاف الديوان



وجوه متعددة

قد نجد في هذه الرؤية اصداء لبعض الشعراء الرومانتيكيين الانجليز وغيرهم بحكم دراسة الشاعر للأدب الانجليزي، لكن هذه الأصداء سرعان ما تذوب في معاناته الخاصة، وشعوره الحاد بحياد الطبيعة، فيجردها من أفق الذات الفردي الضيق، الى أفق الواقع الحي بما يمور به من قضايا، ومن ثم تكتسي قصائده بنبرة سخرية أسيانة ولاذعة، مشربة في الوقت نفسه بمسحة سريالية مشغوفة بالروح المصرية.

وتبرز فكرة الحب المحبط كوجه آخر من أوجه الموت المتعددة، هذا الموت الذي يتحول الى مساءلة دائمة للكتابة والحياة، والى جرح لا يسبر اغواره، ويوقف نزفه المتسايل سوى فعل الموت نفسه، ان مناجاته وترانيمه الذاتية تصبح ترانيم ومناجاة الانسانية جمعاء، وهو المعنى الذي تحفل به قصائد: «البقايا» و«انا الغريب» و«اشباح الامناء» فالحياة ليست إلا ومضة، او مشهداً عابراً يتخللنا فجأة، او هي بتعبير الشاعر نفسه:

«قصيرة ذاهبة
تلك اللحظات التي نختطفها من بين براثن الزمن.
نريد الهروب منها
لكننا نفقد الطريق بين أطلال نجوم
فيها أشباح الامناء.

في قصائد الديوان طاقة مكبوتة من الحنين المحترق، ليس فقط للحب، بل لجوهر الحياة، للعدل والجمال والمعرفة الخلاقة، لكنه حنين منذور دائماً لطعنة الغدر والخيانة، وعلى الرغم من ان هالة سوداوية وكابوسية، تكتنف جنبات هذا الحنين وتؤرقه الى حد الشعور الحاد بالمأساة، على الرغم من هذا الا ان الشاعر يتلمس العناصر والأشياء بعين طفل مدهوشة ومفتوحة على الغامض والمجهول، على الأفق في اصطخابه البعيد، غير المباشر، لذلك نراه في قصيدة «التماثيل» يتعامل مع هذا الرمز وكأنه امثولة للوجود، ومرثية له في الوقت نفسه، يقول في هذه القصيدة:

«مهلاً حتى تنطوي لهثاتكم
صدوركم تعلو وتهبط
مترنحة في تيار الشظايا
جففوا قطرات العرق المتجمدة على اهدابكم
فقد تتحدر، وقد تبث الحياة في اطرافها
العقوا خيوط الدماء التي تسيل من أفواهكم
انها تتساقط على الحطام الباهت
فتصبغه بلون اللهيب»

سمات خاصة

من السمات الفنية اللافتة التي يرصدها ادوار الخراط في شعر منير رمزي، ولعه المبكر بقيمة الألوان في شعره مما كان يندر الحس به في شعر ذلك الزمان، ويرى الخراط ان هذه الميزة تضفي على قصيدة النثر - الى جانب موسيقى الجرس والنغم - كامنة حيناً وسافرة حيناً، وبالتضافر معها ابعاداً تشكيلية بصرية حادة تتنافى مع تهويمات «شبه الرومانتيكية» التي كانت سائدة في اشعار تلك الحقبة.

كما ان قيمة الصوت من الدلالات الواضحة في قصائد الديوان، وتأتي احياناً من التجنيس اللفظي او التكرار الذي لا يسقط في مغبة التشابه، بل له وقع دلالي وتنغمي مميز، وقد لمس هذا بجلاء د. بدوي في دراسته حيث اشار الى الموسيقى الخاصة التي تنبع منبنية الأفكار والمعاني، والتضفير غير المقصود التلقائي بين موسيقى النثر والتفعيلة.

تبقى من الأشياء المهمة في الكتاب اليوميات التي كتبها الخراط عن وقائع تلك الفترة، والتي تأتي كشاهد ووثيقة حية، على حياة شاعر كان يمتلك هذه الموهبة الفذة وعلى حقبة خصيبة من حقب الاسكندرية، تلك المدينة التي تزداد سحراً وعشقاً على مر الزمان.

الكتب السينمائية... محاورات وشخصيات

نجوم من العصر الذهبي

باريس: «الشرق الأوسط»



شهد عام 1997 صدور العديد من الكتب السينمائية في مصر او في عواصم عربية اخرى، وقد غلب على هذه الكتب طابع الجودة بصفة عامة، وقد اتخذ النشر في وصول السينما حالة ازدهار مبهجة في مصر، حيث ابدت مؤسسات مختلفة اهتماما في هذا الميدان وانتظاما فيه لم تكن معروفة عنها، كما ابدت شخصيات ودور نشر خاصة جهودا تستحق التقدير والتشجيع، ولصعوبة تقديم عروض تشمل كل المنشورات السينمائية، نكتفي في هذا الحيز بالتذكير باهم وباخر ما صدر في الاشهر الاخيرة من عام 1997. وفي طليعتها الكتب الصادرة عن المجلس الاعلى للثقافة وهي نجوم السينما المصرية: «الجوهر والاقنعة» لكمال رمزي و«وقائع السينما المصرية في مائة عام» لعلي ابو شادي و«مئوية السينما العالمية» لمجموعة من الباحثين والنقاد باشراف الدكتورة نسمة البطريق.

وباسلوبه التحليلي المثقف وبذوقه الشخصي المرهف يلقي كمال رمزي الاضواء على اربع وعشرين نجما تقاسموا واجهة السينما المصرية في عصورها الذهبية. وقد اختار لكل نجم الزاوية التي ينظر اليه منها والمفتاح الذي يلج فيه الى اعماقه، من دون الذهاب الى حد كتابة السيرة الذاتية لكل واحد من هؤلاء النجوم. ويمكن اخذ فكرة عن منهج كمال رمزي واسلوبه الانيق من خلال عناوين فصول الكتاب: «احمد مظهر: الفارس» اسماعيل ياسين، «بهجة متجددة» انور وجدي، «فتى الشاشة يرحل مبكرا» برلنتي عبد الحميد: «ملكة على عرش الفتنة»، رشدي اباظة «الرجولة» سامية جمال «الفراشة ترحل في صمت» سعاد حسني، «شمس ستشرق من جديد» شكري سرحان: «لمعان الفنان خلف قناع النجم» عبد الحليم حافظ «طيف من الماضي الجميل» عماد حمدي، «فارس الاحزان المهزوم» فاتن حمامة «من يوم سعيد الى يوم مر» فريد الأطرش «الام المغني» لبنى عبد العزيز، «المراة لها عقل وكرامة» ليلى مراد «حلم جميل لا يغيب في الضباب» محمود مرسي «الاستاذ» مديحة كامل، «فتاة مغلوبة على امرها» مريم فخر الدين «نهاية عصر البراءة» نادية لطفي «تنويعات على قوة المراة» نجيب الريحاني «ملامح من وجه رجل طيب» يوسف وهبي «رجل عاش الف عام»... الخ.

وقد لا يقدم كمال رمزي ملامح فوتوغرافية للنجوم الذين تحدث عنهم، انه يقدم صورا شخصية لهم صورا رسمها فنان احب موديلاته فرسمها كما رآها وليس بالضرورة كما هي فعلا، رسمها بصدق وحساسية شديدة حملت بصمات ونفس الرسام فاضفت على ملامح الموديلات الوانا وظلالا زادتها جمالا. وبهذا الكتاب يتابع كمال رمزي بكسله الدؤوب جهده النقدي الثمين بنزاهة مدهشة، نزاهة لا تعني الحياد، بل تعني الصدق مع النفس ومكوناتها الفكرية والذوقية، وتسجيل نتاج التفاعل بينه والموضوع الذي يكتب عنه. وهو ما شاهدناه في كتابه السابق «الافلام المصرية 96» الصادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، وهو ما نشهده في كتابه الجديد، حيث كان يمكن ان يكون عنوانه «نجوم السينما المصرية في عيني كمال رمزي» اما علي ابو شادي فيسجل في كتابه تاريخ السينما المصرية بين 1896 ـ 1990 من خلال تسجيل الاحداث السينمائية والتي اثرت في صناعة وفن السينما في كل سنة، وعلى سبيل المثال هذا ما كتبه تحت عنوان 1958:

- في فبراير (شباط) تمت الوحدة بين مصر وسورية وأصبح اسم الدولة الجمهورية العربية المتحدة.
- تم تعديل تسمية وزارة الارشاد القومي فاصبحت وزارة الثقافة والارشاد القومي.
- تحولت مؤسسة دعم السينما الى المؤسسة المصرية العامة للسينما، لتحقيق ذات الاهداف التي وضعت للمؤسسة الاولى.
- ارتفع عدد الأفلام المعروضة مرة اخرى وبلغ 55 فيلما.
- لم يظهر سوى مخرجين فقط اشتركا في تقديم فيلم واحد (انا الشرق) وهما عبد الحميد زكي ومحمود فريد.
- يعد العام 1958 نقطة تحول في سينما يوسف شاهين، حيث قدم عمله البديع «باب الحديد» الذي يعد احد كلاسيكيات السينما المصرية باسلوبه السينمائي الجديد رغم فشله التجاري، ويشهد العام بداية اهتمام شاهين بالسياسة مع فيلم «جميلة» الذي عبر فيه عن حرب التحرير الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي من خلال قصة المجاهدة المعروفة جميلة بوحيرد.
- يشهد العام ايضا عرض فيلم «امراة على الطريق» اخراج عز الدين ذو الفقار عن سيناريو لعبد الحي اديب الذي كتب «باب الحديد» كأول سيناريو له على الشاشة. ينتمي الفيلم الى المذهب الطبيعي الذي يؤكد اثر البيئة وعامل الوراثة والغريزة في تكوين سمات الشخصية فقدم ذو الفقار دراما صاخبة بالحب والجنس والعلاقات الانسانية.
- وافق وزير المالية والاقتصاد بقراره رقم 60 لسنة 1958 على اعفاء الافلام المستوردة لأغراض علمية او ثقافية او كانت واردة على سبيل التبادل بين مصر وغيرها من الدول تنفيذا لاتفاقية معقودة بينها من تسديد رسوم الترخيص الرقابي، ومنح سلطة الاعفاء لوزير الارشاد القومي.
- صدر قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم 1957 لسنة 1958 في شأن تنظيم مكاتب الوسطاء في إلحاق الممثلين في الاقليم المصري، ويسري على إلحاق السينمائيين او الموسيقيين او المغنين او الراقصين او اي شخص يقوم بعمل من اعمال التمثيل المسرحي او السينمائي.
- شاركت مصر في المهرجانات الدولية:

برلين: فيلم «باب الحديد» اخراج يوسف شاهين.
بروكسل: فيلم «رد قلبي» اخراج عز الدين ذو الفقار.
كارلو فيفاري: فيلم «ارضنا الخضراء» احمد ضياء الدين.
طشقند: فيلم «خالد بن الوليد» اخراج حسين صدقي.

فاز فيلم «حتى نلتقي» ـ اخراج بركات ـ بجائزة المركز الكاثوليكي المصري.

وكما يتضح من هذا الباب اعتمد علي ابو شادي على انتقاء الاحداث التي يراها مهمة من دون ان يدخل في تفاصيل التاريخ وجزئياته ودون هذه الاحداث بحيادية نسبية، اذ لم يستعمل الا اوصافا قليلة لها طابع ذاتي، كما فعل حين وصف فيلم شاهين «البديع» من دون ان يقدم ملخصات او تحاليل او حتى احكاما نقدية فعلا. بل انه لم يشر مثلا الى ان فيلم «امراة على الطريق» ماخوذ من فيلم وقصة اميركيين. ان كتاب علي ابو شادي ليس تاريخيا لمائة عام من السينما، ولكنه ضروري لكل من يريد ان يكتب هذا التاريخ، او يطل اطلالة عابرة عليه.

ومن الكتب التي صدرت في الأيام الاخيرة ولم نجد بعد الوقت الكافي لقراءتها وبالتالي للإشارة التحليلية الى مضامينها كتاب «السينما الفلسطينية في الأرض المحتلة» للناقد سمير فريد، وصدر ضمن سلسلة «آفاق السينما» التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة ويضم مقالات نقدية للكاتب حول افلام لميشيل خليفي «الذاكرة الخصبة» و«عرس الجليل» و«نشيد الحجر» و«حكاية الجواهر الثلاث» وحول فيلمي رشيد مشهراوي «حتى اشعار آخر» و«حيفا» وحول فيلم ايليا سليمان «سجل اختفاء» اضافة الى مقال يرد فيه على صحافي اردني هاجم ميشيل خليفي وانتقد الاحتفاء به. وقد نشرت هذه المقالات في صحف عربية شتى من بينها «الشرق الأوسط» وفي اوقات مختلفة. ويضم الكتاب نصوصا وثائقية اختار لها الكاتب نصوص السينما الفلسطينية في المنفى، وتتألف في اغلبها من بيانات لجان تحكيم سينمائية وتلفزيونية ومهرجان بغداد ومهرجان لايبزغ،

وجماعة السينما الفلسطينية وبيان المؤتمر الثاني للسينمائيين التسجيليين والتلفزيونيين العرب في مهرجان لايبزغ، والحقيقة ان هذه النصوص بعيدة عن نصوص النقد التطبيقية التي ضمها الجزء الأول من الكتاب، لا من حيث موضوعها، بل من حيث مرحلتها الزمنية، فهي نصوص سياسية شعاراتية بينما الافلام والكتابة عنها تتجاوز هذه المرحلة الشعاراتية.

ومن الكتب الجديدة «محاورات سمير نصري مع يوسف شاهين» والذي نشره سمير فريد بدعم من بعض اصدقاء الناقد الراحل سمير نصري الذي كان صديقا مقربا من يوسف شاهين. والكتب الثلاثة التي اصدرها مهرجان القاهرة الاخير عن الشخصيات السينمائية التي جرى تكريمها في دورته الاخيرة وهم: فطين عبد الوهاب، وكتبه نادر علي، وزكي رستم، وكتبه مصطفى محرم وسمير عوض، واسماعيل ياسين، وكتبه محمد عبد الفتاح.

ومن الكتب السينمائية المهمة التي ظهرت في المكتبات في المرحلة الاخيرة «الاحساس الفيلمي» لسيرجي ايزنشتاين عن دار العالم الجديد، وقد ترجمه اسماعيل جبر وراجع الترجمة وكتب مقدمته المخرج محمد كامل القليوبي.

أحلام روسو و«نازية» نيتشه والعنف الجزائري

شقاء الوضع الإنساني

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

خصصت «المجلة الادبية» الفرنسية عددا خاصا لجان جاك روسو. وجاء في مقدمة الملف: «كان اندريه جيد يقول ان الحقيقة جد مختلفة وجد متعددة تماما مثل العقول التي تنصت لها. ونحن نرغب في ان نقول الشيء ذاته بالنسبة لروسو. حسب العصور، وحسب القراء، هناك دائما التناقض، فمن ايديولوجي ثورة 1789 «الخطأ لروسو» الى روسو الانسان مرورا بالطفل الشقي، او هو يكاد ان يكون كذلك في «الاعترافات» وبضحية المؤامرة العالمية التي دبرها كل من هيوم وروسو ذي الابتسامة المرعبة، كما يمكننا ان نقول ايضا ان روسو كان موسيقيا وروائيا، وعالم اعشاب، وتقنيا في مجال المؤسسات والاقتصاد السياسي، وبيداغوجيا، وسياسيا وحالما، ومنحرفا متعدد الاشكال».

وفي مقال له نشر ضمن هذا الملف تحت عنوان: «روسو الذي احب» كتب الناقد المعروف تودوروف يقول: «روسو كاتب متعدد المواهب ـ وهذا قاسم مشترك بين كل الكتاب الكبار ـ ونحن بمقدورنا ان نحبه او نكرهه لاسباب متعددة، ان روسو الذي احبه واقدره بصفة خاصة ليس معلم النثر الفرنسي رغم انه يستحيل علينا ان لا نفتن بفنه الذي هو نفسه متعدد: فاية مسافة بين الصيغ اللامعة، الخاطفة السرعة في «خطاب حول تصدر الفوارق» والتجريد الاقصى، والهمس الذي بالكاد يسمع في «احلام يقظة المتنزه المنفرد»! وليس ايضا المستكشف الجرئ لاسرار النفس، ومؤلف سيرة فريدة من نوعها، والتي سوف تنتحل وتقلد الى ما لانهاية، وعلى مدى المائتي سنة التي اعقبت موته، ان روسو الذي اعتز به اكثر من غيره هو مفكر الوضع الانساني، مفكر يمتلك نفاذ نظر وصفاء صاعقين ومذهلين».

ويواصل تودوروف مقاله قائلا: «ان الصورة الشعبية تقدم لنا روسو اختياريا كما لو انه كائن يعتبر رغباته حقائق واقعية، ويلتذ برؤية مثالية للانسانية. ليس هناك شيء بعيد عن واقع النصوص. الكائن الانساني ليس: «طيبا ولا شريرا» وانما جوهر، وانن فهو قادر على ارتكاب الاسوأ.. ان روسو يتقبل عالمنا الانساني المحض، غير ان هذا العالم لا يثير عنده ابتهاجا».

نيتشه والالمان

هل كان فريدريك نيتشه احد المنظرين الاوائل للنازية. هذا هو السؤال الذي طرح وما زال يطرح الى حد الان لا في المانيا فحسب وانما في كامل انحاء اوروبا. بل ان البعض ذهب الى حد الفصل النهائي والحاسم في هذا الامر معتبرا ان جذور النازية هي مؤلفات نيتشه. وخلال الحقبة الشيوعية، اصدرت سلطات المانيا الشرقية قرارا بمنع مؤلفات نيتشه، ودفنتها في الخزائن الرمادية لمدة اربعين عاما، وخلال الصيف الماضي، انعقدت في مدينة فيمار ندوة تحت عنوان «نيتشه والماركسية» حضرها باحثون وفلاسفة ومفكرون من جميع انحاء المانيا. والغريب في الامر ان العديد من الفلاسفة القادمين من غرب المانيا بالخصوص ساندوا قرار منع مؤلفات نيتشه «اللاانسانية» على حد تعبيرهم وتضامنوا مع كلاوس هويكه الذي كان وزيرا للثقافة في الحقبة الشيوعية، وكان من المعادين الكبار لنيتشه ولافكاره.

الرعب الانساني

ولد الكاتب الجواتيمالي رود ريجو راي روزا عام 1958. وهو صديق حميم للكاتب الاميركي بول بوولز الذي يقيم في طنجة منذ الثلاثينات والذي كتب عنه يقول: ان احداث قصص رود ريجو راي روزا تدور في جواتيمالا، ليست جواتيمالا التي تظهر لنا من خلال الاخبار التلفزيونية، وانما جواتيمالا التي تواصل حياتها بالرغم من احداث العنف التي تهدد هذه الحياة.

وقد زار رود ريجو راي روزا طنجة عام 1980 وذلك بهدف مقابلة بول بوولز. وعندما توطدت الصداقة بين الكاتبين، قام بول بوولز بنقل عملين من اعمال روزا الى اللغة الانجليزية. ويقول روزا متحدثا عن علاقته ببوولز «غادرت جواتيمالا عام 1980. وكان ذلك في فترة صعبة وخطرة تعود اسبابها الى الحرب الاهلية التي كانت على اشدها في ذلك الوقت. كان الجيش يحرق القرى، ويقوم بحرب على الطريقة الفيتنامية ضد المستشارين الاميركيين واذا كان الواحد غير مهتم بالسياسة مثلي، فانه من الافضل له ان يغادر حينا. وهذا ما تم. وقبل ان اغادر كنت قد درست الطب غير اني سرعان ما انقطت عن ذلك. بعدها امضيت نصف عام في القراءة ثم سافرت الى نيويورك حيث اعارني صديق شقته. في نيويورك عملت في مطعم، ومترجما من الاسبانية الى الانجليزية في المحاكم. وفي هذه الفترة اكتشفت مؤلفات بول بوولز. وهكذا سافرت الى المغرب». ويضيف رود ريجو راي روزا قائلا: «ان المغرب رائع فتنني الى اقصى حد. وعندما عدت اليه مرة اخرى بدات صداقتي الحقيقية مع بول بوولز. ان لقاءي بهذا الكاتب ساعدني كثيرا اذ انه اتاح لي ان اصبح معروفا. وقد ذكر احدهم باني كنت انهض باكرا لاهيئ له فطور الصباح. وهذا كذب بطبيعة الحال اذ اني متعود على النهوض متاخرا».

العنف الجزائري

لا يتوقف الكاتب والصحافي الفرنسي المعروف جان دنيال رئيس تحرير «النوفال اوبسارفتور» الاسبوعية عن الكتابة عن الجزائر. وفي افتتاحية العدد 1713 من المجلة المذكورة، كتب يقول: «تجار الموت في الجزائر قرروا منعنا من الا ننقطع عن الشعور بالتقزز والاشمئزاز. كل شيء يحدث وكما لو انهم يرغبون في تبلغينا ما يلي: «ستتعودون على ان تروا في الصفحة الخامسة من جريدتكم اليومية خبرا عن قتل عشرة كل اسبوع. انتم تعتقدون انه باستطاعتكم ان ترضخوا لإرهاب من الصنف الايرلندي او الباسكي الذي لا يزعزع بالمرة الحكم المركزي؟ حسن. سوف نتشلكم من خمودكم. لا بد من الاعتراف في انه اذا كان هذا المخطط موجودا بالفعل، فانه ينفذ بانسجام مريع. الاموات يتكدسون بالمئات، والجرحى يعدون بالآلاف. ونحن لم نعد نفاجأ بان نسمع مذيع في اية اذاعة اجنبية يعلن لنا ان القرية الفلانية مسحت من الوجود، وانها اختفت نهائيا من الخارطة. ان منفذي هذا الارهاب المريع والغير مبرر يأملون في حرمان الدولة من شرعيتها، هذه الدولة التي هي مدعومة من قبل القوى الكبرى، ومن قبل كل الدول في العالم باسره. ولكي يصلوا الى هدفهم هذا، عليهم ان يمروا من الجحيم الى الرؤيا. وليس مؤكدا انهم ان يصلوا الى هدفهم هذا».

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09,05 في رحاب الأحاديث القدسية 09,30 مدرسة الحروف 09,55 رسوم متحركة/فريق العباقرة 10,20 برنامج مسابقات لليافعين/الكنز 11,00 برنامج عسذب الكلام/اعسادة 12:00 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 12,30 نشرة الاخبار/شارع الصحافة 13,00 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 13,05 مسلسل تاريخي «قريش» 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,40 دين ودنيا 14,50 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,10 شقاوة كاميرا 15,15 الكاميرا الخفية «وظيفة بالهواء مع الفنان عبد الله العسيري» 15,35 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 15,40 مسلسل «الدرملي في عصر الترلي» 16,10 مسابقات «سندباد» 16,35 مع ياسر العظمة ومرايا 98 17,30 صلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار 19,30 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 19,35 مسلسل عيون الحب 20,25 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار 21,30 ضحكات 21,35 مسابقة «ام بي سي» على الهواء 21,40 المسلسل العربي/العوسج 22,30 برنامج ليل وحكي ونجوم

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,40 الأحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 الملف الأسبوعي 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 موجز الأخبار 19,40 آفاق (إعادة) 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 أكثر من رأي (إعادة) 23,30 الأخبار 23,45 العالم من حولنا 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 الملف الأسبوعي 02,30 الأخبار 2,45 ملامح عربية 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 علم وعالم 4,30 الأخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الأطفال 07,30 عالم الصباح 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي: «رحلة في المجهول» 12,00 برامج الأطفال 12,30 أحاجي 13,00 مسلسل عربي: «أحلام فستق» 14,00 الإفطار 14,30 زمان يا رمضان 15,00 فوازير «شو هي القصة» 15,30 تيكت علينا وفيزا عليك 16,30 مسلسل عربي: «الثريا» 17,30 الأخبار 17,45 جواب «شو هي القصة» 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج: «الموجة الجديدة» 19,00 شو في ما في 19,30 فيلم عربي: «الحب فوق هضبة الهرم» 21,30 ظل القمر وحلو المسهر 23,30 مسلسل عربي: «رحلة في المجهول» 00,30 عالم الصباح 04,00 فقرة دينية

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم احلام صغيرة: ميرفت أمين وصلاح السعدني 02,00 فيلم الحب في خطر: محمد فوزي وصباح 04,05 فيلم الافوكاتو: مديحة يسري ويوسف وهبي 06,00 فيلم للزيفون: نريد لحام ونهاد قلعي 08,00 عرض اول اعادة - فيلم الصعود الى الهاوية 10,00 عرض اول اعادة - فيلم بهاوات آخر زمان 11,30 مهرجان تحت المجهر - الحلقة 1 اعادة 12,00 فيلم عفوا ايها القانون: نجلاء فتحي ومحمود عبد العزيز 14,00 فيلم عهد الهوى: فريد الاطرش ومريم فخر الدين 16,15 فيلم أبو حديد: فريد شوقي وليلى طاهر 18,00 فيلم عضة كلب: سمير غانم وسهير رمزي 20,00 عرض اول - فيلم ثعالب وأرانب 22,00 فيلم أي أي: ليلى علوي ومحمد عوض

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج «اندلس، خلفاء وأمراء» 10,30 مقابلة شخصية - الأمير نواف بن عبد العزيز (إعادة) 12,00 أغنيات 12,15 برنامج سكوني 12,30 مسلسل سوري «خان الحرير» الجزء الثاني (إعادة) 13,30 برنامج طبخ - زوروونا 14,00 مكارم الأخلاق 14,15 الاسلام والعصر 14,30 بث حي لصلاة المغرب 15,15 برنامج دويلاج 15,45 مسلسل مصري «أم العروسة» 17,15 برنامج «اندلس، خلفاء وأمراء» 18,15 مسلسل سوري «خان الحرير» (الجزء الثاني) 19,15 حكايات السعدني 19,45 برنامج الجانب الآخر 21,00 برنامج «على الهواء» (بث مباشر) 22,30 سهرة رمضانية - حنين 00,00 مسلسل عربي «اعترافات مصدر مسؤول» 01,00 برنامج دويلاج 01,30 حكايات السعدني 02,00 مكارم الاخلاق 2,15 الإسلام والعصر 02,30 برنامج طبخ - زوروونا (إعادة) 03,00 برنامج الجانب الآخر (إعادة) 04,00 مسلسل كويتي «طش ورش»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 كرة القدم الأميركية للجامعات 04,30 كرة القدم الأميركية للجامعات 08,00 دوري السلة الأميركي 10,30 المركز الرياضي 11,30 كرة القدم الأميركية للجامعات 15,00 كأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم: الدور الثالث (مباشر) 17,00 استعراض دوري كرة القدم الأميركية 17,30 دوري كرة القدم الأميركية: مباريات 20,30 أضواء على مباراة السوبر بول 21,00 أجمل لحظات كرة القدم الأميركية 21,30 دوري السلة الأميركي: ديترويت بيستونز - تورنتو رابتورز

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,00 برنامج قناة الاسرة 12,30 وليمة 13,00 الأخبار بالعربية 13,15 العالم الرياضي 14,00 النشرة الجهوية واللهجات 14,20 برنامج على الطريق 14,50 أغاني مصورة 15,00 الأخبار بالفرنسية والإسبانية 15,20 البرنامج الديني 15,30 سلسلة الأطفال الجديدة 15,50 المسلسل العربي «الهلالية» 16,30 الدروس الحسنية 17,34 أذان صلاة المغرب 17,50 المسلسل المغربي «ذئاب في دائرة» 18,40 استوديو رمضان 19,00 الكاميرا الخفية 19,20 السلسلة الفكاهية الجديدة «أنا واخي» 19,40 المسيرة القرآنية 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 سهرات رمضان 21,15 الأخبار الأخيرة 23,30 الفيلم العربي «السابحة في النار» 01,20 منوعات غنائية 01,30 حديث الصائم.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06,30 ابتهالات وأغاني دينية 06,35 حدث في المطبخ - اعادة 07,05 مسلسل: جميل وهناء - اعادة 08,10 ليلة عربية - بقية 09,45 الحياة امل/ يستحقون الوسام 10,20 فوازير كواليس 10,45 مسلسل: هوى بحري - اعادة 11,50 عرض برامج المساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القرآن 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,14 اخلاقيات رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كواليس 16,22 مسلسل: جميل وهناء 16,53 اذان وصلاة العشاء 16,09 مسلسل: جميل وهناء - بقية 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 سؤال وسؤال 21,40 مسلسل: هوى بحري 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة امل/ يستحقون الوسام 24,25 الاندلس الذاكرة الحية 01,07 رايات الاسلام - اعادة 02,07 الوان في رمضان 02,35 اذان وصلاة الفجر/ ابتهالات دينية 03,05 خواطر ايمانية 03,25 ابتهالات واغاني دينية 03,40 تنبيه العقول - اعادة 03,55 فقه الاسرة - اعادة 04,45 شغلة ولا في الاحلام - اعادة

قناة الافلام

02,10 فيلم تسجيلي 02,30 بنات بحري 04,30 «الخطة 666» 06,30 فزورة شامية 09,00 تراث الاجداد 09,30 التلميذة والاستاذ 11,30 احلام الشاشة 12,00 ثلاث قصص 12,30 صحون وفنون 14,45 اذان المغرب/ دعاء الصائم 15,15 تمثيلية الحصان 17,25 كيف تخسر مليون جنيه 18,15 فزورة احلام الشاشة 18,45 فجر 20,35 فزورة شامية 21,00 الخيمة 00,00 المسحراتي 00,06 خان الخليلي

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10,20 موسوعة السنة النبوية الشريفة 10,35 المسابقة الدينية 10,45 حزيرة رمضان 11,05 الصحة والصيام 11,20 صحتين وعافية - اطباق عالمية 11,45 وقت الفرح 12,30 مع الشباب 13,10 رحلة في ديار الإسلام 13,40 المسلسل التاريخي - «هارون الرشيد» 14,25 الا تسبيح الله 14,35 حديث ديني 14,45 اذان المغرب 15,00 افطاراً هنيئاً + المقامة الرمضانية 15,15 حزيرة رمضان - مع هشام وأمل 15,35 الغاز وأمثال من التراث 16,00 الدغري (مسلسل) 17,00 شعائر صلاة التراويح - بث مباشر من مكة المكرمة 18,00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية 18,30 اليوم وغداً (البرنامج المنوع) 19,00 المسلسل الأردني اليومي - أم الكروم/الضمير 20,00 نشرة الأخبار الإنجليزية 20,30 ابو عواد بواد والناس بواد 21,05 ساعة على الهوا 22,05 الكاميرا الخفية 22,20 سهرات من الأردن

فضائيات

أنس زاهد

رغم ان قناة الجزيرة الفضائية تعد قناة اخبارية، الا ان برامج هذه القناة لا تقتصر على مناقشة القضايا والصراعات السياسية والاقتصادية، بل تمتد لتشمل الفكر العربي بكل ما يعانيه من تناقض وتخبط وصراعات.. وهذا بالتحديد ما يعجبني في هذا القناة المبهرة.

ان برامج مثل «الاتجاه المعاكس» «واكثر من رأي» «والشريعة والحياة» هي لحسن تجسيد للتيارات الفكرية التي تتنازع العقل العربي وتحاول ان تنفرد بالتأثير عليه ومن ثم بصياغته. قناة الجزيرة عبر هذه البرامج وغيرها، تحاول ان تدخل هذه التيارات المتصارعة الى حلبة الحوار بدلا من ميادين الاقتتال، وهكذا يلقى الصراع الفكري العنيف عبر «الجزيرة» بعدا اكثر تحضرا وانفتاحا وتسامحا.

قناة الجزيرة ليست اذن قناة سياسية فقط كما يعتقد البعض، وبالتالي فهي ليست النسخة العربية من «CNN» الدولية.. قناة الجزيرة هي قناة معرفية جادة على غرار تلفزيون «BBC» الذي لا يعتمد على الاثارة بقدر ما يعتمد على الرصانة والعمق، والذي ينتهج اسلوب النفس الطويل في متابعة القضايا الجادة، سواء كانت سياسية ام اقتصادية ام فكرية ام ادبية ام اجتماعية ام بيئية الخ... الخ.

الخط الرصين والبعد عن الاثارة واسلوب النفس الطويل والتعامل مع التيارات المتصارعة وفق مبدأ تكافؤ الفرص، هي المقومات المطلوب توافرها في اية قناة معرفية.. وهذا بالضبط ما يتوفر في قناة الجزيرة.

نادين سابا تقدم «أوتار» على «ميوزك ناو»

أفلام جديدة مدبلجة الى العربية على قناة «ديزني الشرق الأوسط»

روما: «الشرق الأوسط»

تقدم قناة «ديزني الشرق الأوسط» التي تبثها شبكة اوربت شهرا حافلا بالبرامج المتنوعة من افلام كلاسيكية الى رسوم متحركة. وخلال شهر رمضان المبارك، ستقوم قناة «ديزني الشرق الأوسط» بعرض اكثر من 100 فيلم من ضمنها 12 عرض اول من انجح ما انتج عام 1997 كل يوم خميس وجمعة. وقد بثت المحطة امس في الساعة الخامسة بعد الظهر (بتوقيت جرينتش) فيلم «الملك الأسد» مدبلجا الى اللغة العربية وهناك قصص اخرى في الغابات، «مولي» صبي ربته الذئاب، «وبالو» الدب المغني في «ذي جنجل بوك» الذي تعرضه «ديزني» في الساعة السابعة والنصف مساء بتوقيت جرينتش وايضا باللغة العربية.

محبو المغامرات على موعد ايضا مع «تيمون اند بومبا» الذي يمكنهم متابعته من يوم السبت الى الثلاثاء في الساعة الثالثة بعد الظهر، وايام الجمعة عند الساعة الثانية عشرة ظهرا. ومن المسلسلات الاخرى تعرض قناة المغامرات «غوفي وابنه ماكس» في «جوف تروب» من السبت الى الخميس في الساعة 5,20 صباحا وايام الجمعة في الساعة 11,50 صباحا، كما تعرض من السبت الى الخميس في الساعة 4,5 صباحا «جومي بيرز».

وانتقل فريق اوربت ميوزيك ناو الى لبنان لتصوير حلقات جديدة من البرامج الموسيقية التي ستقدمها المذيعة نادين سابا.

واليوم موعد حلقة خاصة من برنامج «أوتار» حيث التقت المذيعة في فقرا بملكة جمال لبنان عام 1995، دينا عازار، وتحدثت معها عن عرض الازياء. وتتضمن الحلقة ايضا مقابلات مع العارضة العربية الشهيرة ريتا حرب، والعارضة مهى حجيج التي شاركت مع الفنان راغب علامة في تصوير اغنية «فرق كبير».

وفي حلقات اخرى تنتقل نادين الى «صخرة الروشة» الشهيرة وتروي قصتها، كما قابلت نادين هناك العديد من الشبان في لبنان للتحدث عن انواع الموسيقى التي يفضلونها. وزار فريق اوربت ايضا متحف سرسق الذي يعرض لوحات ومنحوتات مختلفة لاكثر من 130 فنانا لبنانيا، وقابلت نادين سابا المسؤول عن المعرض الدكتور ملكي الذي سيقدم المزيد من التفاصيل والشروحات عن الاعمال المعروضة.

المسلسلات المصرية تغيب عن الفضائية السورية في برامج رمضان

دمشق: من سلوى الاسطواني

الدورة التلفزيونية الرمضانية في سورية تنوعت بالبرامج الثقافية والاجتماعية والفنية والترفيهية والمسلسلات الدرامية المحلية والعربية. وبالرغم من أن القناتين الاولى والثانية تعرضان مسلسلات عربية وأفلاما أجنبية إلا أن الفضائية السورية غابت عنه المسلسلات العربية وأهمها المصرية التي تعود عليها الجمهور السوري واكتفت بالمسلسلات والبرامج المحلية بعد أن أخذت الدراما السورية خطاً تصاعدياً بالإنتاج الكيفي والكمي وحيث بدأت الفضائيات العربية والمصرية أيضاً تعتمد على الإنتاج الدرامي السوري.

الفضائية السورية أرادت في دورة هذا العام إظهار البرامج والرؤية السورية للأحداث الحالية والتاريخية من خلال المسلسلات والبرامج المحلية حيث بدأ متابعو هذه الفضائية يشاهدون منذ اليوم الأول لرمضان برنامج «صباح الخير» وشباب على طول» ثم مسلسل «الدوغري» للفنان دريد لحام «وصحة رمضان» و«اكلات من بلدي» و«أوراق رمضانية» و«حدث في مثل هذا اليوم» بالإضافة إلى برامج منوعة وبرامج الأطفال والمسلسل الديني «قريش» و«خلق الله» ثم «مرايا 1997» للفنان السوري ياسر العظمة. ويأتي في هذه الدورة مسلسل «يروي الرواة» وهو مسلسل درامي تاريخي كل حلقة منه تحمل عنواناً وقصة حيث يتناول عدة عصور قبل الإسلام وبعده، ويقدم ثلاثين شخصية من الأمراء والخلفاء وقادة الجيوش وفي المجالات العلمية والأدبية ومنهم ولادة وابن زيدون وعمرو بن كلثوم والخليفة المأمون وأوغاريت وعمريت وخالد بن الوليد وامرؤ القيس وعبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلسل من ثلاثين حلقة يتضمن مسابقة وهو من إخراج المخرجين السوريين عصام مرسي وغازي إبراهيم ومؤلفه محمود عبد الكريم. ويقوم بالبطولة فاديا خطاب ووفيق الزعيم ورضوان عقيلي وزهير رمضان ولبابة يونس ورنا جمول وعدد كبير من الممثلين السوريين المعروفين ثم يأتي مسلسل «الفراري» و«انت تجيب» ومسلسل «حمام القيشاني» الجزء الثاني، حيث تستمر أحداث المسلسل في حقبة تاريخية مختلفة ومع بعض التغيير في الكادر الفني حيث حل الفنان طلحت حمدي مكان الفنان سلوم حداد، إلى جانب عدد كبير من الممثلات والممثلين مثل سلمى المصري وأمل عرفة وصباح بركات والمسلسل من إخراج هاني الروماني.

ويعرض لأول مرة برنامج «بعد زمان» الذي أعده ويقدمه الدكتور رياض عصمت ومدته خمسون دقيقة ليومي الثلاثاء والخميس فقط من كل أسبوع وهو عبارة عن حوار معمق مع بعض كبار المبدعين السوريين في الأدب والفن التشكيلي والموسيقا والترجمة والإعلام بعد أن تجاوزوا الستين من العمر وتسليط الضوء على نشاطاتهم هذا بالإضافة إلى سهرات رمضانية ومهرجان الأغنية وفنون الطرب وبرامج أخرى.

أما القناة الأولى في التلفزيون السوري فإنها تشمل مسلسلات وسهرات ومنها المسلسلان العربيان «فرسان الحكمة» وعصر «الأئمة» ثم المسلسل السوري «حمام القيشاني» ومسلسل «القلاع» الجديد وهو من إخراج مأمون البني وكاتب النص حاتم علي ومن إنتاج التلفزيون السوري ويعتمد على مسرحية «ماكبث» لشكسبير والتي تدور حول موضوع ولادة طاغية وصراعاته النفسية التي تدفعه إلى إراقة المزيد من الدماء ويحكي حول «المنجد» الفارس الطموح الذي يتولى إمارة العصماء لكنه يقتل الملك ثم يقتل شريكه في نبوءة العرافات الثلاث اللواتي توقعن له هذا المنصب. وصور المسلسل في عدد من القلاع السورية ويقوم بالبطولة سلوم حداد وولحة الراهب وعبد الرحمن آل رشي ونضال سيجري وغيرهم من النجوم بالاشتراك مع الفنانين الكبيرين هاني الروماني وسليم كلاس، بالإضافة إلى عرض برامج أخرى ومسلسل «حرائر النساء» ومهرجان الأغنية وبرنامج «خلق الله».

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1 - معركة إنتصر فيها العرب على الفرس .
2 - ضد نهار - خاصتي(معكوسة) - غير .
3 - من الأعشاب .
4 - قيت - يحسب .
5 - حب - حرب(معكوسة) - والد (معكوسة) .
6 - شهر ميلادي - ضد هاجم (معكوسة) .
7 - إقترب - فريدة .
8 - من أوجه القمر - متشابهة .
9 - مرض صدري - حصان .
10 - نكسب - صلب وشديد .

عموديا

1 - دولة في أمريكا الجنوبية .
2 - خاصتي - سمين - من المنبهات .
3 - ضحكتي - مدينة باكستانية مشهورة .
4 - اقرأ .
5 - قرض - ضد الفاشل .
6 - حلقة - تقال على الهاتف .
7 - جلس - من الوالدين .
8 - نشيد - ثائرة .
9 - يلاحق (معكوسة) .
10 - الحبر - يقرع .

الحل السابق

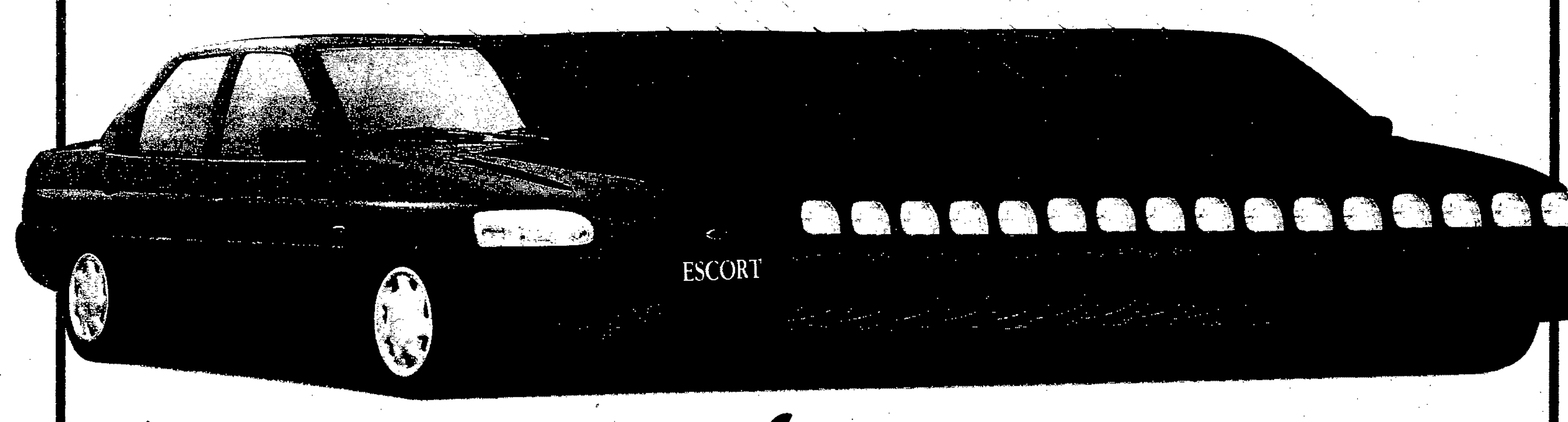






شاركونا فرحتنا

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك و الذكرى السنوية العاشرة لتأسيس توكيلات الجزيرة



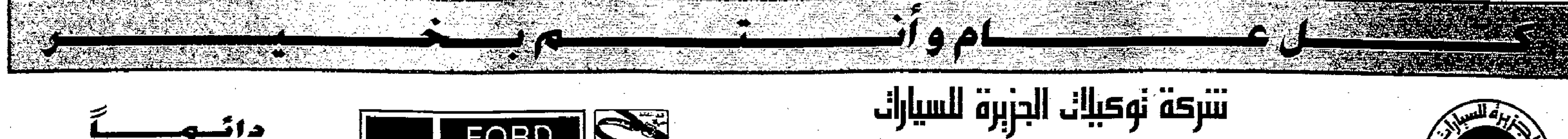
إربح هدايا أسبوعية

الجائزة 1	16	سيارة فورد اسكورت
الجائزة 2	16	تذكرة طائرة إلى دبي ذهاب و إياب درجة أولى
الجائزة 3	16	كاميرا فيديو
الجائزة 4	16	تلفزيون ملوّن ٢١ بوصة.
الجائزة 5	16	هاتف جوال
الجائزة 6	16	جهاز فيديو
الجائزة 7	16	ساعة يد

و المئات من الهدايا اليومية القيّمة

ليس من الضرورة الشراء لكي تشترك في السحب

● تفضلوا بزيارة احد معارضنا و اطلبوا قسيمة الاشتراك المجانية



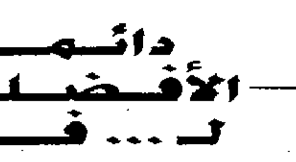


شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد و لينكون بالمملكة العربية السعودية

الرياض	جدة	المدينة المنورة	الخبر
طريق خريص	طريق المدينة	طريق المطار النازل	طريق الدمام - الخبر السريع
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٢٣١٩٩٤٤	٦٩١٢٨٢١	٨٣٨٦٥١٠	٨٥٩٥١٥١





تعالج القلق والاكتئاب والإحباط

الموسيقى الهادئة عامل مساعد لإزالة المشاعر العدوانية

بون: من أحمد كمال حمدي

يوما بعد يوم، يزداد اهتمام الاطباء وعلماء النفس والمشرفين الاجتماعيين بالموسيقى كوسيلة هامة من وسائل معالجة مرضى الاكتئاب والتشاؤم ومظاهر اليأس والاحباط التي يمر بها عدد كبير من الناس، في نفس الوقت الذي يزداد فيه اهتمام العلماء والبحاثة في التعرف على الدور الذي تلعبه الموسيقى في هذا المضمار، ومراجعة الحكايات والاساطير القديمة التي كانت تتحدث، بصورة غير مباشرة، عن اثر الانغام الموسيقية في ادخال الهدوء والطمأنينة على نفوس المرضى، ومنحهم قوة ذاتية لمقاومة المرض، واحياء روح المقاومة الذاتية لديهم. في نفس الوقت الذي ينصح فيه الأطباء باستكمال المعالجة الفيزيائية والدوائية بالمعالجة النفسية من خلال الموسيقى.

ويؤكد العلماء والاطباء الالمان اليوم، ان الموسيقى تلعب دورا كبيرا في تجديد الطاقة الذهنية، كما يؤكدون ايضا ان الموسيقى ترفع من معنويات المرضى وتزيل عنهم، الشعور باليأس، بل انها تساهم ايضا في تخفيف الالم عند هؤلاء المرضى.

وتشير الدراسات والابحاث العلمية التي نشرت من المانيا مؤخرا الى ان الموسيقى العالية والصاخبة تزيد من انطلاق مادة الادرنالين وتسبب التوتر والقلق اللذين يؤثران على الاجهزة الداخلية والوضع النفسي لدى الاشخاص العاديين، على العكس من الموسيقى الهادئة، التي يقل وقعها عن ضربات القلب، والتي تتميز بالتوازن، فهي موسيقى ذات آثار ايجابية على الانسان.

ويؤكد علماء الموسيقى الالمان، انه علاوة على تأثير الموسيقى على النشاط الذهني والنفسي لدى الانسان فانها تشجع الاشخاص المنغلقين على انفسهم والذين يشعرون بالاكتئاب والتشاؤم على القيام بردود فعل ايجابية، وتؤثر على جسم الانسان من الناحية الفيزيولوجية كزيادة نبضات القلب وتنشيط الدورة الدموية، الى جانب زيادة الثقة بالنفس.

كذلك تلعب المعالجة بالموسيقى، دورا بارزا في مضمار المعالجة النفسية، نظرا لارتباط حاسة السمع بالمشاعر الداخلية لدى الانسان، ومركز الشعور الموجود في الدماغ، بحيث يستطيع الطبيب المعالج التأثير على المريض وازالة التوتر والشعور بالقلق والخوف منه، عن طريق استخدام الموسيقى التي تساعد ايضا على اضفاء الطمأنينة والثقة وتحسين امكانيات التركيز وازالة المشاعر العدوانية لديه. وينصح الاطباء الالمان بالاستماع الى الموسيقى الكلاسيكية والهادئة التي تساعد على الهدوء والتأمل. وخاصة بالنسبة للأشخاص الذين يعانون الاكتئاب، مما يساهم في ازالة الصور السلبية المحيطة بهم. كما ينصحون المشرفين على العلاج النفسي بواسطة الموسيقى، انتقاء المقطوعات الموسيقية المناسبة وتجنب المقطوعات الحزينة التي تثير الحزن والكآبة. في الوقت ذاته الذي ينصح فيه هؤلاء الاطباء باستخدام الموسيقى كوسيلة للالتقاء والتعارف بين الاشخاص الذين يعيشون في عزلة، وعقد ندوات وامسيات موسيقية يلتقي فيها المصابون بالاحباط والاكتئاب للاستماع الى الموسيقى وتبادل الحديث مما يخفف عنهم شعورهم بالوحدة والعزلة ويفتح امامهم مجال اللقاء الاجتماعي.

قوانين جديدة في الولايات المتحدة الأميركية للعام الجديد

السماح بإزالة صماغ الأذن لغير الأطباء وللأمهات بإرضاع أطفالهن في الأماكن العامة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اصبحت مئات القوانين الاميركية نافذة المفعول مع دقات منتصف الليل عام 1998، اغربها قانون يسمح بالتنافس في مجالات ازالة صمغ الاذن في كاليفورنيا.

وتشمل بعض القوانين مجالات رفع الضرائب والرعاية الصحية فيما تتضمن اخرى قواعد مبهمة حول عمليات خرق الاجسام البشرية كخرق الاذن والانف وتلقيح الحيوانات لزيادة مناعتها.

ويمثل عام 1998 لاختصاصيي اختبارات السمع في كاليفورنيا نهاية لمشكلة عويصة. اذ ظلوا يؤكدون على مدى سنوات ان صمغ الاذن يعرقل عملية تنفيذ الاختبارات الدقيقة على سمع الانسان لذلك كانوا يطالبون بالسماح لهم، مثل الاطباء، بازالته. وحشد الاطباء من جهتهم جهودهم ضد هذه التوجهات الا انهم استسلموا في نهاية عام 1997.

واشارت جيل سوليد الرئيسة المساعدة في اكاديمية اختصاصيي السمع في كاليفورنيا الى ان المعركة لم تكن تدور سوى حول البقايا التي يلفظها الجسم التي تشبه الصماغ ولم تكن تهدف الى سلب الاطباء دورهم. وسوف يسهل القانون الجديد اوضاع الزبائن الذين يخضعون لاختبارات في السمع.

ومع العام الجديد سيطلب من شركات التامين الصحي تقديم تغطية محدودة للزبائن في عدد من الولايات، حيث يطلب قانون في ولاية كولارادو تامين الامراض العصبية «المستندة الى اساس بيولوجي»، فيما يطالب قانون آخر من ولاية نيومكسيكو تامين المصابين بأمراض السكري. ويطلب قانون ثالث دفع المبالغ في حالات اجراء العمليات الجراحية لاعادة بناء وتركيب الثدي لدى النساء، وذلك في ولايات نيويورك وكارولينا الشمالية واوكلاهوما.

اما في ولاية ايلنوي فان المرضى لن يمنعوا من الاشتراك بتامينات صحية لتغطية احوالهم المرضية التي تكشفها الاختبارات الوراثية، اي الاختبارات التي تنكشف فيها عيوب المورثات لديهم.

والقاعدة الجديدة لعام 1998 تتمثل في ارساء قواعد وتعليمات جديدة، منها عدم منح رخص قيادة السيارات للطلاب الذين لم يكملوا دراساتهم في المدارس العليا في ولاية جورجيا، وعدم السماح للاشخاص الذين لا يدفعون التامينات على سياراتهم بامتلاكها في ولاية لويزيانا. اما في كاليفورنيا فسوف تطال يد العدالة فيها دون رحمة، اولئك الذين يعبرون اشارات المرور الحمراء، حيث ازدادت مبالغ الغرامات عليهم من 103 الى 270 دولارا.

ويرغم السائقون في اوكلاهوما على اداء امتحان لاختبار قدراتهم على القراءة فيما تخفضت مبالغ التامينات على السيارات بنسبة تقع بين 20 و35 في المائة في هاواي.

وفي ولايتي ماين وكاليفورنيا لن يتمكن اولئك الذين يعتاشون من خرق اجسام الناس من ممارسة اعمالهم من دون تصريح، وسوف يحتاجون الى موافقة اباء الاولاد والفتيات الذين تقل اعمارهم عن 18 عاما في كاليفورنيا قبل القيام باعمالهم، والا تعرضوا لغرامة 250 دولارا.

حرب على المدخنين

المدخنون في كاليفورنيا سيجدون انفسهم في موضع صعب هذا العام، حيث قررت سلطات الولايات منعهم من التدخين في المقاصف والكازينوهات حماية لصحة العاملين فيها. الا ان الاستثناء الوحيد هو المحميات التي تقطنها مجموعات من الهنود الحمر التي لا تزال تعتبر مستقلة، اضافة الى الاعمال والمصالح التي تديرها الاسر وافرادها لوحدهم.

وسيجلب العام الجديد اخبارا مفرحة للصيادين في اوريجون وكاليفورنيا، حيث خفضت الولاية الاخيرة المبلغ اللازم للحصول على اجازة للقنص وصيد الاسماك مدى الحياة الى حوالي 340 دولارا، بينما يستطيع سكان الولاية الاولى الحصول عليها بمبلغ 100 دولار فقط.

وفي عام 1998 ستستطيع النساء في كاليفورنيا ارضاع اولادهن من ثديهن علانية، حيث يمنع قانون جديد في الولاية اي شخص من مطالبتهم بترك مقاعدهن في المطاعم او الاماكن العامة.

وتنص بنود قوانين جديدة اخرى على متطلبات تدقيق المعلومات، حيث يطلب قانون في ولاية ديلاوير من المراكز الصحية التدقيق من المعلومات التي تختزنها المؤسسات الحكومية حول احتمال ممارسة الاشخاص الذين تقوم بتوظيفهم في العمل لديها لاعمال اغتصاب الاطفال او البالغين.

ويطالب قانون في ولاية إيلنوي السجناء بتقديم عينات من دمهم بهدف تدقيق تركيب الحامض النووي لهم (دي إن اي) خصوصا للاشخاص الذين دخلوا السجن قبل البدء باستخدام تقنيات التعرف على تركيبه. وفي نيويورك يطالب المسؤولون عن القطاع الصحي بتحذير الامهات الجدد من مخاطر اعراض الكآبة التي يمكن ان تظهر لديهن بعد الولادة، وهي الحالات التي سجلت لدى 10 الى 15 في المائة منهن.

وستزداد هذا العام الضرائب على المبالغ التي يحصل عليها الفائزون في بطاقات اليانصيب الرابحة في ولاية أيداهو واوريجون كما ستزداد الضرائب على السيارات في نبراسكا والضرائب على التبغ في نيوجرسي.

وفي ولاية ويسكنسون ستزداد الضرائب على اللعب الجنسية للبالغين من الكبار، وعلى بطاقات الدخول الى مسارح العراء. وفي المقابل ستخفض الضرائب على المداخيل بنسبة 10 في المائة في آيوا، وبنسب صغيرة في ولايات وسكنسون وكونيكتكت.

وستصبح ولاية إنديان الولاية الخامسة والعشرين التي تمنع فيها زيجات الشواذ جنسيا، فيما تقوم ولاية نيوهامبشر بتوسيع الحقوق المدنية لحمايتهم في مجالات الوظائف والسكن والحياة العامة.

قوانين بيئية

وشرعت قوانين اخرى تمتد آثارها الى حياة الاسر المنزلية حيث يمنع قانون ايلنوي منح اجازة استخدام المسدسات لاولئك الذين ثبتت ممارستهم لعمليات الاعتداء داخل البيوت. اما ولاية مينيسوتا فقد شرعت «لائحة لتسجيل الآباء» يمكن السلطات من اعلام الآباء الذين لم يتزوجوا من امهات ابنائهم في حالة تبني الطفل من عائلة اخرى. واقرت ولاية ميشيغان تشكيل محكمة عائلية لمناقشة قضايا الطلاق واموال النفقة اللازمة للاطفال. ولزيادة راحة الاسر المنزلية منع مجلس مدينة لوس انجليس آلات تنظيف اوراق الاشجار التي تعمل على وقود غازي وذلك بسبب ضجيجها. وخفضت ولاية كارولينا الشمالية من تحميل اصحاب اسطبلات الفروسية وحلبات سباق التزحلق مسؤولية مغامرات اللاعبين انفسهم. وشرعت سلطات ولاية اوتا قانونا بمقاضاة اي شخص يقدم الخمور الى الاشخاص الذين تقل اعمارهم عن 21 عاما ويقوم بدوره باعمال عدائية تجاه شخص ثالث.

هونغ كونغ توسع اختبارات «انفلونزا الطيور» لتشمل القطط

هونغ كونغ - رويترز: بدأ مسؤولو الصحة في هونغ كونغ في اجراء اختبارات على الكلاب والقطط في الاقليم بحثا عن علامات على «انفلونزا الطيور» القاتلة في اعقاب اعدام اكثر من مليون دجاجة وغيرها من الطيور الداجنة في مسعى لاحتواء المرض. وقال مسؤول ان الدراسة يجري توسيعها لتشمل حيوانات اخرى. وقال البروفسور كين شورتريدج من جامعة هونغ كونغ التي تجري الدراسة ان الاختبارات على القطط والكلاب بدأت قبل ايام.

وحظرت هونغ كونغ واردات الدجاج الحي من الصين لمدة اسبوع ابتداء من عطلة عيد الميلاد ثم مدت الحظر يوم الثلاثاء الماضي لثلاثة او اربع اسابيع. وقال مسؤول صحي انه سيجري اختبار عينات اخذت من حيوانات اخرى غير الطيور الداجنة لمعرفة هل اصيبت بفيروس اتش 5 ان 1 المسبب للمرض. وتكمن خطورة الفيروس اتش5 ان 1 الذي كان يعتقد انه لا يصيب سوى الطيور في انه جديد على البشر، ولم يتوصل العلماء الى مصل واق منه كما لم يطوروا مضادات له.

ولا يعرف الكثير عن الفيروس المسبب لانفلونزا الطيور. وارتفع عدد حالات الاصابة المؤكدة بفيروس اتش 5 ان 1 الى 13 حالة توفيت منها اربع حالات.

محطة مير الفضائية: عام من الكوارث

واجه رواد الفضاء في المحطة ازمات متلاحقة عام 1997 تراوحت بين اخفاق الكومبيوتر والاصطدام بمركبة شحن

الاخفاقات الرئيسية على المحطة عام 1997

- 24 فبراير (شباط): [illegible]
- 6 مارس (اذار): [illegible]
- 7 مارس (اذار): [illegible]
- 4 ابريل (نيسان): [illegible]
- 25 يونيو (حزيران): [illegible]
- 3 يوليو (تموز): [illegible]
- 16 يوليو (تموز): [illegible]
- 17 يوليو (تموز): [illegible]
- 7 اغسطس (اب): [illegible]
- 14 اغسطس (اب): احتراق صاروخ الدفع الذي [illegible]
- 17 اغسطس (اب): محطة «مير» تلغي عملية التحام مع مركبة شحن بسبب خطأ في الكومبيوتر
- 18 اغسطس (اب): احتراق الكومبيوتر المركزي مما ادى الى [illegible]
- 22 سبتمبر (ايلول)
- 16 اكتوبر (تشرين الأول)
- 17 ديسمبر (كانون الأول)

مركبة «سيوزتي»

وحدة كفانت 2

رويترز - «الشرق الاوسط»

مير تصاب بعطل جديد

موسكو - «الشرق الأوسط»

نقلت وكالة «ايتار - تاس » عن مركز كوروليف الفضائي بالقرب من موسكو ان نظام توجيه المحطة المدارية الروسية «مير» بالنسبة الى الشمس توقف عن العمل أمس الجمعة جراء عطل في الكومبيوتر.

وكان العام الماضي قد شهد سلسلة من هذه الاعطال مما ارغم مسؤولي الفضاء في روسيا والولايات المتحدة على استبدال جهاز الكومبيوتر بواحد جديد. ولم يعرف حتى ساعة نشر هذا الخبر سبب تعطل الكومبيوتر.

الفن والعلم تحالفا لتصميم حدائق تبعث فيها الحياة من أرض يباب

أبحاث على نباتات تمتص الملوثات المعدنية في التربة

بوسطن: «الشرق الأوسط»

يمارس الاولاد العابهم في حدائق بيوتهم في احد احياء مدينة بوسطن الاميركية بسرور بالغ بعد ان منعوا من اللعب فيها بسبب تلوثها بسموم عالية من مخلفات الرصاص.

ولا يعرف احد كيف ازداد تركيز الرصاص في المنطقة الى ثلاثة امثال النسبة التي تحددها مواصفات السلامة العامة، لكن الجميع يعرفون ان السموم تم تقليلها مع زراعة نباتات من الخردل قامت بامتصاصها، وحولتها مجددا الى حدائق للعب الاطفال.

تحالف الفن والعلم

في الثمانينات ظل ميل تشيني وهو فنان ونحات من نيويورك يبحث عن الالهام، وكان ينقب عن مذهب فني جديد. وقاده بحثه الى متاهات من الافكار الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتداخلة حتى عثر عام 1989 على مقالة في دورية «هول ايرث ريفيو» الفصلية تحدثت عن استخدام اعشاب لتنقية تربة الارض من المعادن الثقيلة الملوثة لها.

وتفتقت افكار تشيني عن رؤية جديدة لتصميم عمل فني تظهر فيه التربة الملوثة بالسموم وهي تتحول الى ارض نقية. اي تحويل الميت، المندثر الى حي مزدهر متجدد!

ولانه لا يعرف شيئا عن العلم فقد جاءت فرصة لدى تعرفه على روفوس تشاناي، وهو باحث في النباتات في مركز ابحاث وزارة الزراعة الاميركية في ماريلاند، مهوس بعمليات للبحث عن نباتات تقوم بامتصاص السموم في التربة.

حدائق مسمومة

واظهرت ابحاث تشاناي ان بعض النباتات مثل اللفت والخس تهلك لدى زراعتها في تربة ملوثة بالنفايات المعدنية فيما تزدهر نباتات اخرى مثل بعض انواع الذرة والخردل.

وقد ظل ميدان دراسة عمليات امتصاص الملوثات في التربة، وهو العلم الذي يطلق عليه اسم «المعالجة النباتية» يعتبر ميدانا اكاديميا اكثر منه تطبيقيا. لكن تشاناي نقله من المختبرات نحو الحقول.

واقترح الفنان تشيني تصميم حديقة تحت اسم «حقل البعث» يتم فيها احياء التربة في منطقة صناعية، بينما اضاف تشاناي اقتراحا بوضع بعض الاعشاب التي تستخلص المعادن من التربة، وهي انواع نباتات الخردل. واتفق الاثنان على وضع تصميم فني يخدم الاعراف العلمية في نفس الوقت. وكان الاول يبحث عن موقع مناسب لوضع تصميمه فيما اخذ الثاني في البحث في مختلف النباتات التي قد تصلح لعمليات تنقية التربة من الملوثات المعدنية.

وقد نجح الاثنان في انشاء اول حديقة لهما عام 1991 وضعت فيها شتى انواع النباتات داخل منطقة للنفايات الصناعية من عناصر الكادميوم والزنك في مدينة سانت بول في مينيسوتا. وفيما انجز الفنان ابداعاته قام العالم بدراساته التي اكدت على مدى السنوات التي اعقبت ذلك ان انواعا من النباتات تستطيع امتصاص 125 كيلوجراما من المعادن من التربة من كل هكتار سنويا، ولذلك يمكن تنظيف موقع النفايات خلال 16 عاما. واثبتت الابحاث نجاحات في مواقع اخرى في الولايات المتحدة باستخدام نوع من نباتات الخردل الاوروبي لينمو في جبال الالب له ازهار بيضاء يسمى Penny cress، وقد مولت الابحاث والتصاميم لفترة محددة، ومع انتهائها وجد الفنان تشيني ان ايامه في الحدائق باتت معدودة، فيما توجه العالم تشاناي بانظاره الى مواقع اخرى في العالم، نحو الصين واوروبا الشرقية. وقد بدات الشركات الاميركية باستخدام الطرق الجديدة حيث ساعدت شركة «فيتوتيك» في نيوجرسي سكان ضاحية مدينة بوسطن الذين تلوثت حدائقهم في تحويلها الى حدائق سليمة مرة اخرى.

وتقوم نفس الشركة بالمساعدة في تنقية تربة المناطق المحيطة بموقع تشيرنوبل الذي شهد انفجار مفاعل نووي روسي فيه باستخدام نباتات تمتص اليورانيوم منها.

تتحلل طبيعيا لدى تأدية مهماتها

رقائق بيولوجية لحماية الأسنان من الالتهابات والتنخر

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

أوجد العلماء طريقة جديدة لمعالجة امراض اللثة والاسنان المتصاعدة الانتشار في بريطانيا والتي تصيب آلاف المواطنين، وقد ساهمت شركة الادوية «بروكتر وكامبل» في تطوير رقائق بيولوجية صغيرة تحتوي على مضادات التهابية وبكتيرية يستطيع الجسم امتصاصها بشكل تدريجي بعد وضعها على مناطق النخر والالتهاب في الفم.

تدعى الرقائق الجديدة «بيروتشيب» وصممت لمعالجة التهابات اماكن اتصال الاسنان باللثة، خاصة الاماكن المخفية التي لا تطالها وسائل التنظيف العادية مثل فرشاة الاسنان. وامراض التهاب اللثة تنتج غالبا عن تجمع ترسبات الحموض والفضلات على الاسنان، وسرعان ما تؤدي الى امتلاء الفراغات الموجودة بين اللثة والاسنان، مشكلة جيوباً وتربة خصبة لتكاثر ونمو الجراثيم وعندما يحدث الالتهاب في تلك المنطقة، يعاني الانسان من رائحة غير مرغوب بها في الفم، اضافة الى احتقان اللثة وحدوث نزف اثناء تناول الطعام او غسل الاسنان.

واذا لم تعالج هذه الحالة تكبر الفراغات ويزداد تآكل اللثة وتحدث التنخرات الجانبية، واحياناً تقيحات وخراجات في جذور الاسنان، حيث يصبح الخيار الوحيد للمعالجة هو استئصال الاسنان.

تركيب الرقائق

الرقائق الجديدة مركبة من بروتينات بيولوجية وتحتوي على مواد مضادة للالتهاب مثل كلور الهيكسيدين (chlorhexidine). ويبلغ طول كل واحدة منها حوالي 5 مليمترات، بثخانة نصف ميليمتر. ويمكن زرعها دون اي ألم بين اللثة والاسنان من قبل طبيب الاسنان. حيث لا يستطيع المريض رؤيتها او الشعور بها نهائياً. ويستطيع ان ياكل ويشرب، ويغسل اسنانه بشكل طبيعي.

تعمل الرقائق على مبدأ الاغلال التدريجي حيث تطلق المواد المضادة للالتهاب ببطء شديد يستمر لعشرة ايام. وبذلك تستطيع قتل الجراثيم والبكتيريا المتجمعة في الجيوب الالتهابية، وتساعد عل شفاء المنطقة بشكل جيد.

وقال فريد فيلبوت من شركة «بروكتر وكامبل» انه لا يوجد اي مشكلة من استخدام هذه الرقائق بشكل متكرر، فهي لا تؤدي الى حساسية، او مضاعفات جانبية. وهي تعمل على تحطيم وحل غشاء البكتيريا، كما تؤمن حاجز دفاعي فعال ضد الجراثيم الغازية، وتاثيرها طويل الأمد يعطي اللثة والجسم فرصة لاستعادة قوتة لمكافحة البؤر الجرثومية المتجمعة. وبينت الدراسات ان هذا الاسلوب يقود الى الشفاء شبه التام خلال ثلاثة أشهر من المعالجة.

الكلورهيكسيدين

من المعروف ان التهابات اللثة شائعة عند الكبار، لكن يمكن ان تصيب الصغار ايضاً. واهمية الرقائق انه يمكن بواسطتها معالجة الصغار باطمئنان، دون الخوف من ان يقوم الطفل ببلع غسولات الفم العادية التي تستعمل في المعالجات التقليدية.

ورغم ان مادة الكلورهيكسيدين، موجودة في غسولات الفم، لكن استخدامها بتركيز عال يمكن ان يؤدي الى تاثيرات جانبية مثل التاثير على حاسة الذوق، وحدوث التحسس داخل الفم، وتبقع على الاسنان.

لذلك حلت الرقائق هذه المشكلة، واصبحت حالياً الاسلوب المفضل لمعالجة التهابات اللثة في عيادات 20 في المائة من اطباء الاسنان.

بينت نقابة اطباء الاسنان البريطانية في دراسة حديثة ان 50 في المائة من الكهول فقد سناً او اكثر نتيجة الاصابة بالتهاب اللثة او الاسنان.

كما بينت بعض الدراسات المنشورة في المجلة الطبية لامراض الفم والاسنان في بريطانيا، ان المرضى الذين يعانون من امراض التهاب اللثة المزمنة تكون لديهم خطورة حدوث امراض القلب اكبر، خاصة التهابات شغاف القلب التي يمكن ان تحدث نتيجة دخول الجراثيم الى الدم عن طريق القرحات الفموية الالتهابية.

وركز الاطباء على ضرورة العناية بالاسنان بشكل جيد، وزيارة الطبيب بشكل مستمر. وللاسف فان الرقائق الجديدة غير متوفرة في المستشفيات التابعة لوزارة الصحة. لذلك يجب الحصول عليها بشكل خاص.



الرقائق البيولوجية قد تغني عن زيارة عيادة طبيب الاسنان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اخبار علمية

حملة لمكافحة التدخين في الصين

بكين - رويترز: اذاعت محطة تلفزيون حكومية ان مدينة تشونجكينج اكبر مدن الصين بدأت حملة لفرض ضريبة على السجائر للمساعدة في تمويل حملات مكافحة التدخين.

وفرضت المدينة التي تضم 30 مليون نسمة ضريبة اعتباراً من يناير (كانون الثاني) لتمويل حملات مكافحة التدخين.

وقال التلفزيون ان هذه هي أول ضريبة من نوعها تفرض في الصين.

وهناك ما يقدر بنحو 300 مليون مدخن بين سكان الصين البالغ عددهم 1,2 مليار نسمة، وتقول منظمات الصحة الدولية ان نحو نصفهم قد يموتون بسبب الامراض التي تنتج عن التدخين.

مغناطيس عضوي غير معدني

تورنتو: من دندي اليسير

ان يجذب المغناطيس الحديد حتما ليس بالشيء الغريب او المدهش ولكن كيف ستكون ردة فعلك عندما ترى مغناطيسا يشد بمادة الكافيين ليرفعها الى سطح فنجان قهوتك؟

يبدو من الابحاث في علم الكيمياء ان المغناطيسية كصفة، ليست محصورة على المعادن فحسب فهي تعتمد الى دوران الاليكترونيات حول محورها. كل اليكترونة، كالبوصلة، لها قطباها الشمالي والجنوبي، وعندما تدور حول محورها وتصطف اليكترونات متقاربة باتجاه واحد يحصل تأثير مغناطيسي. لذا فان قابلية مادة معينة للمغنطة لا تعتمد على كونها معدنية ولكنها تعتمد على وجود عدة اليكترونات حرة على استعداد للاصطفاف باتجاه محدد.

فمنذ ان اكتشف العالمان الأميركيان ارثر ابستين (من جامعة اوهايو ستيت) وجويل ميلير (من جامعة يوتا) اول مغناطيس عضوي (Organic Magnet) عام 1985 والعلماء يتسابقون لصناعة انواع جديدة من المغناطيس غير المعدني. لكن احدى العقبات لتطوير هذا الاتجاه تجسدت في اقتصار مفعول المغناطيس العضوي حتى الآن ضمن درجات حرارة منخفضة. احدى الصفات المميزة للمواد غير المعدنية والقابلة للمغنطة هي ان ذراتها منسقة ضمن شبكة صلبة () وهذه الشبكة تنشط التفاعل بين الاليكترونات وتساعد على اصطفاف دوراتها باتجاه موحد. ومن خلال التلاعب بهذه الشبكيات يحاول العلماء الآن ان يصنعوا مغناطيسا عضويا ذا جاذبية تقارب تلك التي تميز المغناطيس العادي وبنفس الوقت له المقدرة على التفاعل تحت درجات حرارة عالية (42 درجة مئوية فما فوق).

ولكن ما فائدة مغنطة المواد غير المعدنية؟

يتابع المهندسون تطور الابحاث في تصنيع انواع متعددة من المغناطيس غير المعدني باهتمام شديد لان هناك الكثير من الميزات للمغناطيس غير المعدني، فهو اخف وزنا واكثر ليونة واسهل صناعة، وقد يكون حتى اقل تكلفة من المغناطيس العادي. اما عن امكانيات استخدام المغناطيس غير المعدني في المستقبل، فهناك عدة احتمالات من اهمها امكانية استخدامه في مجال تخزين المعلومات (High density magnetic data Storage) في جهاز الكومبيوتر.

ساعة رملية عملاقة في جنيف للعام 2000

جنيف - ا ف ب: اعلن اعضاء اللجنة «موقع 2000» التي تعد للاحتفالات بحلول الالفية الثالثة للميلاد ان اللجنة ستطلق مسابقة دولية لاقامة ساعة رملية عملاقة تغطي عاما في جنيف.

ويهدف المشروع الذي اطلقه اثنان من العاملين في التلفزيون السويسري الى التذكير بشهرة المدينة الواقعة على ضفاف بحيرة ليمان في صنع الساعات.

وستثبت الساعة الرملية في المدينة وسيستقبلها سكان جنيف للمرة الأولى في الدقيقة الأولى من العام 2000.

من جهة اخرى، قال ديفيد ريس وفنسنت غوني ان كل يوم من ايام 1999 سيشهد حدثاً صغيرا لا سابق له. وقد حصلا على تأييد شركات خاصة وعلى دعم تبلغ قيمته 250 الف فرنك سويسري (160 الف دولار) من كانتون جنيف.

كما اتصلا بـ28 بلدة في العالم تحمل اسم جنيف.

وهذه المبادرة تشكل حتى الآن العملية السويسرية الوحيدة الواسعة النطاق للاحتفال بالعام 2000.

موسكو تقدم إلى الصين مفاعلات الجيل الثالث

موسكو: «الشرق الاوسط»

ابدت الاوساط الرسمية في العاصمة الروسية اهتماما كبيرا بتوقيع صفقة بناء محطة ليانيوغان الكهرذرية في الصين واعتبرته نصرا باهراً حققته روسيا في سوق التكنولوجيات المتطورة الدولية. وتبلغ كلفة المشروع ثلاثة مليارات دولار، ويعتبر اكبر صفقة روسية عقدت في العام 1997 وتوجه الى بكين للمشاركة في مراسيم التوقيع بوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الوزراء، والكتور ميخايلوف وزير الطاقة الذرية في روسيا الاتحادية. وقد وصف الاخير الاتفاقية الموقعة بانها «صفقة القرن» قاصداً بذلك ان عمل وزارته لن يقتصر في الصين على بناء المحطة الكهرذرية المذكورة.

ومعروف أن روسيا قد منيت بالهزيمة في المناقصة الدولية لبناء المحطة الكهرمائية «الفجوج الثلاثة» في الصين منذ شهرين حين فازت بعقد البناء مجموعة من الشركات الغربية. وبخصوص هذه المحطة الكهرذرية تم تأجيل التوقيع على الاتفاقية مرارا، وقدمت روسيا تنازلات كثيرة في سبيل كسب الصفقة.

وقد بدأت المفاوضات بشأن هذه المحطة الكهرذرية منذ عام 1994، وتم الاتفاق بين رئيسي وزراء روسيا والصين على ان يتم التعامل بين البلدين بالعملة الصعبة. ويتبين من نص الاتفاقية بان روسيا ستبني المحطة بموجب قرض تقدمه الى الصين التي لا يتوفر لديها المبلغ المطلوب بالعملة الصعبة حالياً. علما ان فرنسا تبني الآن المحطة الكهرذرية الثانية في الصين. بينما يبني الاميركيون محطة «سانس» الكهرمائية ولا يبنون اية محطات كهرذرية هناك بسبب الحظر المفروض على تصدير التكنولوجيا النووية الى الصين. وواضح أن روسيا متخلفة في مجال السباق النووي على الصعيد الدولي لا سيما انها لم تحقق اية نتائج في عمل لجنة «تشيرنوميردين - غور» في المجال النووي بينما رفض اليابانيون شراء التكنولوجيا الروسية لبناء المفاعلات المتطورة العاملة بالنيوترونات السريعة. ولهذا اضطرت روسيا الى تحويل هذه المفاعلات الى الصين باسعار رخيصة جدا.

عجب وعجب

د. ممدوح العبادي

الأمير ادوارد

● الدكتور ممدوح العبادي امين عمان رعى حفل افتتاح معرض الفنان فايز الدويك والفنانة ايدينا الدويك بقاعة المدينة وسط عمان العاصمة بحضور عدد من الفنانين والكتاب في الأردن.

● الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر يتوجه، مع مجموعة من علماء الأزهر، الى المغرب الاسبوع المقبل لالقاء محاضرات في الدروس الحسنية التي تلقى كل رمضان أمام العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

● الأمير ادوارد، الابن الاصغر للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، يزور طوكيو في العشرين من الشهر الحالي لافتتاح «مهرجان المملكة المتحدة 98».

● الشيخ حسن نصر الله امين عام «حزب الله» في لبنان يرعى غروب غد حفل الافطار السنوي الذي دعت اليه «الجمعية النسائية للتكافل الاجتماعي» في قاعة فندق «البوريفاج» في بيروت.

● عبد الرحمن مختار الناشر والكاتب الصحافي السوداني وصل من الخرطوم الى جدة لاداء العمرة ومن ثم التوجه الى لندن في زيارة خاصة.

● الشيخ جابر عبد الله الاحمد رئيس الطيران المدني في الكويت رعى حفل تكريم المهندس حامد خليفة الفضالة مساعد نائب المدير العام بمناسبة انتهاء خدمته لدى الادارة.

● رامون ماساتس الفنان التشكيلي الاسباني يقيم معرضا فنيا بالمجمع الثقافي في ابوظبي خلال الفترة من 3 الحالي وحتى السابع منه حيث يقدم مجموعة من لوحاته تقدر بنحو 73 عملا فنيا.

● طه ناجي رئيس فرع جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في شمال لبنان، دعا لحضور الافطار الرمضاني السنوي، الذي يقام غروب غد في قاعة الجمعية بطرابلس.

خلال ندوة في البحرين الشهر المقبل

دول الخليج تعد لوضع استراتيجية موحدة للتعليم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك 12 وزيرا متخصصا و51 خبيرا من انحاء العالم واكثر من 40 من وكلاء الوزارات والمفكرين والخبراء وذوي الاختصاص في التربية والتعليم في ندوة استشراف مستقبل العمل التربوي بدول الخليج العربية التي ستعقد في الفترة من 17 - 19 فبراير (شباط) المقبل في البحرين.

وينظم الندوة مكتب التربية العربي لدول الخليج ومقره الرياض، وذلك بهدف وضع استراتيجية مستقبلية للتربية والتعليم بدول الخليج العربية الست الاعضاء بالمكتب، وهي السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وسلطنة عمان. وقال لـ«الشرق الأوسط» الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية ان هذه الندوة تهدف الى استخلاص خبرات المتخصصين في مجالات التربية والثقافة والاعلام والتجارة والاقتصاد والصناعة والطاقة والامن والسياسة لبلورة الاتجاهات المستقبلية للعمل التربوي للدول الاعضاء، حيث يشهد العالم سباقا في رسم سياسة الغد ووضع خططه وتوقعاته نحو المستقبل، واصبح المحور الاساسي في هذا السياق اعادة تقويم وبناء النظام التربوي ومحاولة تطويره بما يكفل تحقيق نهضة شاملة للدخول في القرن القادم واجتياز المعوقات والصعوبات التي تواجه العمل في هذا المضمار.

واضاف ان هذا الموضوع المهم تقرر من قبل وزراء التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية في مؤتمرهم العام الثالث عشر ومنذ ذلك الوقت يعمل المجلس التنفيذي لمكتب التربية وادارة المكتب على تجنيد كل الامكانات لوضع هذا الموضوع في قالب التنفيذ بحيث تخرج الخطط والاستراتيجية المستقبلية على مستوى طموحات ابناء وزعماء المنطقة.

واشار الدكتور التويجري الى ان المكتب نظم العديد من الاجتماعات واللقاءات واستطلاع آراء الدول الاعضاء وذلك بالايفاء للخروج بخطط استشراف مستقبل العمل التربوي بما يحقق النهضة الشاملة للدخول الى القرن الحادي والعشرين.

يذكر ان المكتب دعا للمشاركة في هذه الندوة مجموعة من الخبراء والمهتمين والمتخصصين من الدول الاعضاء، بالاضافة الى خبراء من دول عربية واجنبية ذات تجربة في هذا المجال.

وستناقش الندوة خمس دراسات في عدة مجالات تشكل ارضية للتعرف على الواقع المحلي والدولي لحركة التربية والتعليم بما يمكن من اختيار التوجه المستقبلي. وكل دراسة من هذه الدراسات الخمس تعنى باجراء مراجعة تحليلية تأويلية نقدية لمجموعة من الدراسات الاقليمية التي اهتمت بمختلف الامور التربوية والاقتصادية والسكانية والاجتماعية ومختلف المجالات التي لها تأثير في الاتجاهات والسياسات المستقبلية.

وحسب الدكتور التويجري فإن اهمية الندوة من حيث المضمون والموضوع انعكست في بدء التحضير والاعداد لها من عدة شهور لكي تتحقق اهدافها.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

لا أجد ما أودع به عام 1997 في زاوية الشعراء واخوانياتهم، واستقبل به شهر رمضان المبارك افضل من القصيدة التي انشدها لخونا د. زاهد محمد زهدي في مارس الماضي عندما كان في ضيافة صديقه المهندس خالد الطريري، ابو سليمان في جدة. القصيدة تعطينا مثالا لعمل فني مكتمل في وصف الولائم. فهو يبدأها بوصف الجوع ونفاد صبر الضيوف انتظارا للطعام فيقول:

ابا سليمان لقد زقزقت — في بطننا عشر عصافير
وزاد بل الطين هذا الشواء — ريحته ملء المناخير
ولم يلح شيء يسر البطون — والناس ترنو بالمناظير
وقبل نبائح خمسة — مقطعات بالسواطير
والخبز ما زالوا يعدونه — وانه خبز تنانير
والشاي، حتى الشاي قد هياوا — صحونه احسن تحضير
وسوف ياتي الأكل عند السحور — مستعجلا من غير تاخير
ثم عطشنا واستبد الظما — بنا فقيل الماء في البير
وكان حظ سيئ انه — قد صار عطل في (المواتير)

اخيرا فرشت المائدة وحضر الطعام فحل موعد الوصف الشاعري منبعثاً من المعدة الجائعة:

وما انقضت الا ثوان على — حديثنا الملفق الصوري
الا وقد مدت خواناتها — بالعرض والطول بتبذير
وكدس اللحم على بعضه — من غير ما شحّ وتقتير
اما كباب السيخ يشوى على — فحم فيحتاج لتصوير
والرز والسلاطة المنتقاة — والماء صاف بالقوارير
وبينها «عرائس» تزدهي — كانها من جنة الحور
واندفع الكل الى ما يرى — مشمرا او دون تشمير
وحابل خالطه نابل — واختلط القيار بالقير

أما وقد أنهى الشاعر وصف المائدة وما عليها من اطايب الطعام، حتى انتقل ليداعب اخوانه حول الخوان، الشاعر الحداثي حميد الصانع والأستاذ سليمان هندي وخالد العامري وسواهم:

واكل شيئا يسيرا يرى — ازاءه بعض المشاهير
كانما اللحم له واتر — اسقط في قبضة موتور
وفذلك «الهندي» يا ويحه — كانه فحل «بناصور»
او انه القرش إذ اطبق الـ — فكان منه حول عصفور
لو قيل في جهنم يشتوى الـ — كباب، مات دون تاخير
يا رب فاحفظه لنا سالما — ولتفده بـ«عزت الدوري»
و«العامري خالد» كان في — همّ وما الهم بميسور
يلتهم الكباب معموره — يتبعه ركب المواسير
و«الشيخ سلمان» على رسله — يعالج اللحم بتوقير
ما بين مضغ لحمة واختها — ياتي بايات وتفسير
منطلقا من سورة «النور» — لسورة «الطارق» و«الطور»
اما «حميد الصالح» المبتلى — وزنده حداثة يوري
ياكل بالشوكة ماء وقد — يشرب من حجارة السور

مع حلول شهر رمضان

دور السينما بمصر تغير مواعيدها والدولة تلزمها بعرض أفلام هادفة

القاهرة: من رانيا الدراوي

عدلت دور السينما بالقاهرة حفلات عرضها بمناسبة بدء شهر رمضان المبارك وقررت مديريات الثقافة بالمحافظات غلق دور السينما نهارا على ان يتم فتحها ليلا مع الزامها بعرض الافلام الهادفة.

وعن مواعيد العرض بشهر رمضان يقول مدير احدى دور السينما الشهيرة: اغلقت في العام الماضي بعض دور السينما لعدم الحصول على النتيجة من عرضها اثناء النهار، لانها لا تجدي فتكون راحة للسينما والعاملين بها، لكن بالنسبة لنا فإننا نعرض حفلة في الثانية ظهرا وحفلة في التاسعة مساء، بالاضافة لحفلة منتصف الليل المختلفة الافلام طوال شهر رمضان. ولا يوجد تغيير في نوعية الافلام المعروضة لان جميع الافلام التي تعرضها مصرح بها من الرقابة، لذلك فإن عرضها اثناء شهر رمضان شيء طبيعي ولن تختلف عن الايام العادية. ويقول مدير سينما باحد الفنادق الكبرى: لدينا اثناء شهر رمضان حفلتان، الساعة العاشرة والنصف صباحا والساعة الواحدة ظهرا، وبعد الافطار حفلة الساعة التاسعة مساء وحفلة منتصف الليل. وبالنسبة لنوعية الافلام ارى ان جميع الافلام التي تعرض حاليا هادفة وليس بها ما يعيب في عرضها اثناء رمضان.

ويقول مدير دار عرض بوسط القاهرة تقدم حفلة في الساعة الواحدة والنصف ظهرا وحفلة اخرى التاسعة والنصف مساء: نعرض حاليا فيلما عربيا، فالاقبال على الافلام العربية كبير، خاصة فترة ما قبل الافطار، لكن نسبة الاقبال بعد الافطار ضعيفة لانشغال الجمهور بالتلفزيون. واكدت ادارة عرض بمصر الجديدة انها الغت حفلة النهار وخصصت حفلتين بعد الافطار في الساعة السابعة والنصف والساعة العاشرة لعدم اقبال الجمهور على السينما اثناء الصيام. ولم يتغير الفيلم المعروض لديها فهو نفس الفيلم قبل بدء شهر رمضان. ويوضح مدير دار عرض باحد الفنادق الكبرى: نقدم 3 حفلات يوميا في الساعة الواحدة ظهرا وحفلة التاسعة وحفلة منتصف الليل ولم يتم تغيير الفيلم الاجنبي المعروض.

وتم الغاء حفلة فترة الظهيرة باحدى دور العرض بضواحي القاهرة مع الاكتفاء بحفلة التاسعة مساء بعد الافطار والابقاء على الفيلم المعروض، لانه مصرح به من قبل الرقابة.

أخبارهم في كل مكان

● الجمعية الثقافية النسائية الكويتية تعد برنامجا حافلا بالانشطة المتنوعة لادخال البهجة والسرور على نفوس قطاعات عدة كالاطفال المرضى ودار للمسنين وغيرها للاحتفاء بليالي رمضان، ويبدأ النشاط خلال الفترة من 7 الى 19 يناير (كانون الثاني) الحالي ويتضمن استقبالات ولقاءات الى جانب معارض فنية واكلات شعبية.

● عادل صالح المعيد بقسم الصحافة كلية الآداب بسوهاج (مصر) حصل على الماجستير في رسالة بعنوان «العلاقة بين الصحف الاقليمية في مصر والسلطة المحلية».

● جعفر مضوي البشرى من مترجمي الامم المتحدة عاد الى مقر عمله بأديس ابابا بعد زيارة خاصة الى جدة، وسيتوجه جعفر بعدها الى نيويورك لمدة ستة اشهر.

● كامل خزاعلة مدير شباب المفرق عاد من طوكيو بعد ان حضر مؤتمر التبادل الشبابي بين الاردن واليابان.

● المهندس الزراعي حمد سيف من ادارة الوقاية والارشاد بوزارة الزراعة القى برأس الخيمة محاضرة عن سوسة النخيل وذلك بمدرسة مسافي الثانوية وسط حضور المهتمين بهذا المجال واولياء الامور والطلاب واعضاء الهيئة التعليمية.

● مدرسة ثانوية المؤسسة العلمية زارت مدينة جدة في اطار رحلة علمية اشرف عليها عبد العزيز عويضة.

مواليد

● محمد متروك السنيد وعقيلته رزقا بمولودة سمياها «ثروت».

وفيات

● توفيت في مدينة غزة بفلسطين الحاجة بدرية مصطفى اللبابيدي، ارملة الحاج محمد حسني عويضه، ووالدة الزميل بكر مدير التحرير في «الشرق الأوسط» واشقائه ناظم وكوثر وخلوصي وجواد في غزة وجعفر وبيان في كندا. وتتقدم أسرة «الشرق الأوسط» للزميل بكر وذويه بأحر التعازي، راجية ان يلهمهم الله الصبر الجميل.

● توفي محمد شريف عبد الله حسان العملة ابو اسامة إثر نوبة قلبية في الولايات المتحدة الاميركية. تقبل التعازي في منزله في الزرقاء (الاردن).

منافق أفندي

لبن أهل الصحراء في المغرب.. صورة أصيلة في طريق الغروب

بادية عيون الساقية الحمراء: من احمد حاما

ظل بدو أهل الصحراء في المغرب متشبثين بعاداتهم وتقاليدهم بالرغم من معاناة الدهر وقسوته التي لا ترحم. ومن بين الأمور التي تعد من اساسيات أهل الصحراء والخيام - والتي ما زال البدوي الصحراوي يفتخر بها - نجد قدح اللبن الذي يقدم للضيف، فكيف يتم إعداد هذا اللبن في صحراء قاحلة بعيدة عن الحاضرة؟ وما هي طرق تقديمه للضيوف؟

عرف عن بدو اهل الصحراء في المغرب احتفاظهم بجلد الذبائح التي ينحرونها من الاغنام والماعز، ذلك لأنهم يستعملونها كأفرشة أو قرب لتبريد مياه الشرب او قرب صغيرة لمخض اللبن (تحضير اللبن)... وهذه الاخيرة تصنع من شعر الماعز وتحتاج الى دقة ومهارة فائقتين اثناء صناعتها، اول ذلك ان تكون خالية ونقية من كل شوائب شعر الماعز حتى يمكن مخض اللبن بداخلها، ثانيها تنقيتها بمواد معروفة كالملح ومواد الدباغة لتصبح جاهزة للاستعمال بعد ذلك.

«محجوبة منت سالم» شابة صحراوية ترتسم على محياها ملامح الجد والجمال.. تعيش عقدها الثاني بقليل، تستيقظ في الصباح الباكر لتهيئ في النوالة (مطبخ بدو أهل الصحراء المكون من أعمدة خشبية وجريد النخل اليابس) الحساء الاحمر (المكون من الماء ودقيق القمح) وخبز الكوشة (الفرن الطيني) إضافة الى لوازم الشاي الصحراوي المتميز.

بعد ذلك تقوم محجوبة بحلب الشياة قبل انطلاقها للمرعى، ثم تأخذ الحليب الى جدتها «السالكة منت بحضيه»، التي تجاوزت الستين من عمرها وتقبع في زاوية من زوايا الخيمة تذكر بها وتسبح داعية أن يجعل الله يومها فاتحة خير على عائلتها وذويها وكل المسلمين.

تنهمك السالكة بعد ذلك في إعداد شكوة اللبن (قربة اللبن) بتثبيت الحمارة (حاملة الشكوة والمكونة من ثلاث عصي على شكل مثلث) على الارض، ثم تضع اللبن بعد ذلك داخل «الشكوة»، وتبدأ من ثم عملية مخض اللبن بتحريك «الشكوة» جيئة وذهابا. وتستغرق هذه العملية حوالي 120 دقيقة توزعها السالكة منت بحضيه بين ترديد بعض الابيات الشعرية الصحراوية او ما يسمى لدى الصحراويين بـ «الكيفان»، وبين اللعب تارة مع الاحفاد الصغار، لتقوم في الاخير باستخراج الزبدة الاصيلة وتقديم اللبن الخالص في قدح خشبي رائع الى أهل الخيمة وضيوفهم أثناء جلسات الشاي الصحراوي المعد على نار هادئة من الفحم.. إنها صورة عربية أصيلة بدأت تتلاشى في عصر هيمنة الآلات الحديثة.

هاتف نقال يرن داخل أحشاء كلب

لندن: «الشرق الأوسط»

أضاعت راشيل ميرفي هاتفها النقال، فاتصلت برقمه لتسمعه يرن داخل احشاء كلب صديقها، حسبما ذكرت صحيفة «الصن» الشعبية البريطانية امس.

وقالت الصحيفة ان راشيل ميرفي (27 عاما) تركت الهاتف النقال تحت شجرة عيد الميلاد كهدية لصديقها. ولكن تشارلي كلب صديقها توني دانجر فيلد المقيم معها في الشقة نفسها تسلل الى الحجرة والتهم الهاتف النقال ولم يترك سوى ورق لف الهدايا.

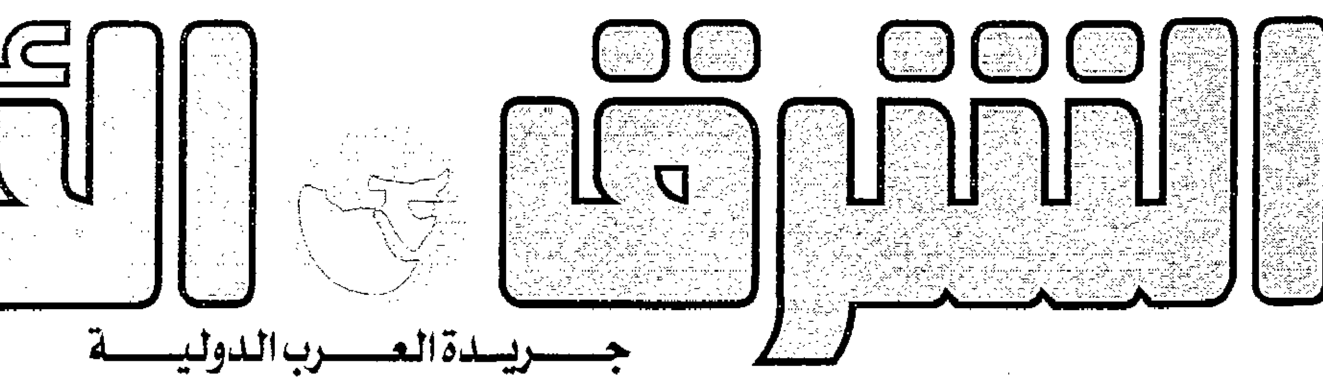
وبعد ان اتصلت ميرفي بشركة الهواتف النقالة معلنة عن ضياع هاتفها النقال، أعطتها الشركة الرقم، وعندما جربته سمعت صوت الهاتف يرن داخل احشاء الكلب النائم.

وقالت: انها في بادئ الأمر تصورت ان تشارلي راقد على الهاتف، ولكنها اكتشفت انه ابتلعه.

وهرعت بالكلب الى طبيب بيطري نصحها وصديقها بترك الكلب يقضي حاجته. وبعد 24 ساعة خرج الهاتف في حالة جيدة.







جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 5 رمضان 1418 هـ - 3 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6976

London - Saturday - 3 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6976

صباح الخير

سمير عطا الله

خبز وحشيش ... وموت!

لا يزال هناك 27 على قيد الحياة من افراد الجيل الثالث من عائلة كينيدي. هذا هو، على ما يبدو، النبأ الآن. فاللعنة الغامضة، تلاحق العائلة جيلا بعد جيل وعاما بعد عام. وتقريبا الى جميع الامكنة. ونادرا ما مرت سنة، منذ نصف قرن، من دون كارثة سياسية او فضيحة او موت. وها هو اليوم الاخير من 1997 فوق ثلوج جبال «اسبن» يشهد مقتل متزلج في التاسعة والثلاثين، يدعى مايكل روبرت كينيدي. وها هي اثيل كينيدي، ارملة روبرت في اعوامها السبعين، تنعي الى الناس ابنها الثاني: «لقد كان ابا صالحا وابنا طيبا». وفي العام 1984 تولت هي ايضا الوقوف امام الصحافيين لكي تنعي «بشجاعة» ال كينيدي، ابنها ديفيد انطوني كينيدي الذي توفي عن 29 عاما في غرفة احد فنادق فلوريدا. بفعل جرعة ضخمة من الكوكايين.

اعطت العائلة للولايات المتحدة رئيسا ومرشحين للرئاسة: جون كينيدي قتل قبل 35 عاما. وروبرت قتل قبل ثلاثين وهو في مهرجان للانتخابات الرئاسية. والاخ الاصغر ادوارد كان يخوض المعركة عندما غرقت السكرتيرة التي ترافقه فاكتفى منذ ذلك الوقت بمقعد في مجلس الشيوخ، لكن حياته الزوجية انتهت بالطلاق بسبب ادمان الزوجة الاولى وهو الان متزوج من سيدة لبنانية الاصل. اشهر عائلة سياسية في تاريخ اميركا يهدها الموت والفضائح. الاب، جوزف كينيدي، كان سفيرا لدى بلاط السان جيمس، لكنه اتهم بالعلاقة مع المافيا وبالعلاقة مع ممثلة شهيرة انذاك (العشرينات) تدعى غلوريا سوانسون. ابنه الاكبر قتل في الحرب. ابنه الثاني صار سناتورا ثم رئيسا لكنه لم يكمل الولاية. ابنه الثالث صار وزيرا للعدل في ادارة شقيقه لكنهما قتلا في ظروف غامضة. وكلاهما قيل فيما بعد انهما كانا على علاقة مع مارلين مونرو التي انتحرت في ظروف اشد غموضا. وفيما بقيت ارملة روبرت كينيدي من دون زواج، تزوجت جاكلين كينيدي من ارسطو اوناسيس، اليوناني عامل الهاتف الذي اصبح احد اغنياء الارض، الذي انتحرت صديقته، الذي مات ابنه في حادث غامض، الذي ماتت ابنته في حادث اشد غموضا، الذي مات في مرض غامض. اما جاكي اوناسيس كينيدي فماتت هي ايضا في المرض وتحت اللعنة.

الجيل الثالث لم يكن اسعد حظا، لاحقته الفضائح كما لاحقت جوزف كينيدي، مؤسس العائلة الذي هاجر فقيرا من ايرلندا وقيل انه صنع ثروته من المتاجرة بفقر فقرائها. مايكل كينيدي، الذي قتل في آخر يوم من 1997 كان يتداوى من الادمان كما كان بطلا لفضيحة هدت عائلته عندما اتهم بالتعرض لربية اطفاله القاصر. وقد ذاعت اخبار الفضيحة عندما كان يدير معركة شقيقه لحاكمية ولاية ماسا تشوستس، معقل العائلة، في نيسان /ابريل الماضي. وهكذا اضطر المرشح، جو كينيدي، للانسحاب وخسرت العائلة اول معركة سياسية لها في الولاية منذ نصف قرن.

بعد انسحاب جو كينيدي من المعركة وانتشار اخبار مايكل، يتولى جون - جون، ابن الرئيس وصاحب المجلة الشهيرة «جورج» التي سماها على اسم اول رئيس اميركي (جورج واشنطن) اطلاق رصاصة من نوع آخر على العائلة، اذ يكتب مقالا افتتاحيا يقول فيه ان ابني عمه، جو ومايكل، «هما النموذج المحتقر في المجتمع الاميركي». ثم تصدر زوجة جو، او بالاحرى مطلقته، شيلا داوش كينيدي كتابا يعدد فضائح العائلة من جديد بدءا بالجد وانتهاء بزوجها الحفيد، وتتحدث عن عائلة تختفي خلف المظاهر الخادعة! انها العائلة التي قال بيل كلنتون معزيا «انها اصيبت بكارثة شخصية اخرى».



مينى ماوس والعام الجديد

ميني ماوس وسفيرة طوكيو ديزني لاند ميشيكو ساتو (اليمين)، وهي ترتدي الزي الياباني التقليدي اثناء احتفالات طوكيو بالعام الميلادي الجديد في طوكيو ديزني لاند. وشهد هذه الاحتفالات نحو 210 آلاف شخص، حيث استمتعوا باستعراضات شخصيات ديزني لاند بهذه المناسبة (أ.ف.ب)

اعلانات الكولا ومكدونالدز في صفوف مدارس برلين

كولون: من ماجد الخطيب

ستدشن شركات الاعلان في العاصمة الالمانية عصرا جديدا من تاريخها مع دخول العام الجديد. اذ قرر البرلمان المحلي في برلين رفع الحظر عن الاعلان والدعاية في المباني العامة وساحات المدارس والصفوف منذ مطلع 1998 وفتح باب المنافسة على جدران الصفوف ولوحاتها على مصراعيه امام كوكا كولا وبورجر كينج ومكدونالدز وغيرها. وعدا عن دعايات الكحول والسجائر والجنس فان جدران الصفوف والواح المدارس مؤهلة للتحول الى لوحات اعلان تدعو التلاميذ للتمتع بالمشروبات والمرطبات والشوكولاته.

وكانت جمعية التربية والعلوم الالمانية اول من انتقد مشروع القرار وطالب الحكومة المحلية بالتراجع عنه. واعتبر ايرهارد لاوبه، رئيس الجمعية، هذا القرار بمثابة هجوم على استقلالية العملية التربوية في المدارس وقال انه سيخضع المناهج الدراسية في برامج دعاية الشركات. واضاف لاوبه منتقدا: «اذا كانت الحكومة تبحث عن مصادر لتمويل المدارس، بعد ان هزتها اضرابات طلبة الجامعات، فانها تبيع المناهج التربوية لشركات الاعلان». ووصف لاوبه تصورات الحكومة المحلية بـ«الخرافة» لان السعي وراء الاعلان سيضع المدارس في حالة حرب. ستنجح بعض المدارس في كسب موارد اعلانات اكثر من غيرها وهذا سيوفر لها ميزانيات مالية افضل ويؤثر مباشرة على مستويات المدارس.

وفجر حزب الخضر مفاجأة كبيرة حينما اعلن موافقته على فتح ابواب المدارس امام الاعلانات. وقالت سيبيله فولكهولتس - الناطقة الرسمية للحزب في شؤون المدارس والتربية ان القرار «صحيح». وفسرت موقفها بالقول ان المدارس بحاجة الى مصادرها التمويلية الذاتية. واقترحت، حلا لمشكلة اختلاف موارد الاعلان بين المدارس، تأسيس صندوق مشترك لكافة المدارس تضع فيه كل مدرسة 20% من واردات الاعلان بهدف مساعدة المدارس التي تحصل على اعلانات اقل.

وفي حين يزداد الخلاف بين احزاب الحكومة وجمعية التربية والعلوم حول القرار يبدو ان الشركات الكبرى مثل كولا ومكدونالدز قد بدأت استعداداتها فعلا لدخول المدارس. فاعلنت كوكا كولا انها اقامت حفلات دعائية في 100 مدرسة المانية في العام الماضي تمهيدا لدخول معترك الصراع على جدران صفوف المدارس.

ونصح مدير احدى مدارس برلين الخاصة، التي دخلت ميدان الاعلان في العام الماضي، بقية المدارس للاقتداء بتجربته وقال ان مدرسته حققت دخلا قدره 25 الف مارك من خلال الاعلان. ووظفت هذه الاموال في ترميم المدرسة والتجهيزات الرياضية وربط الصفوف بنظام كومبيوتري واحد. واضاف المدير قائلا: ان قرار السماح لكولا او غيرها بالاعلان في مدرستنا يبقى بين ايدينا.

ويدا اولاف جرابه مدير مجموعة المدارس في منطقة مارتسان (برلين) اكثر حماسا من غيره للمشروع وعبر عن قناعته بان هذا الاجراء لا يكفي. وقال «شيء جميل لو ان الحكومة تسمح بتأجير المدارس للشركات بطريقة Leasing لأن هذا سيوفر مداخيل اضافية جيدة للمدارس».

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

السعودية في سياتل!

من المؤكد ان زعيم الهنود الحمر «سياتل» لم يكن يدرك ان اسمه سوف يخلده التاريخ والجغرافيا فيطلق على مدينة كاملة بها أشهر وأكبر شركة طيران في العالم ولا اظن ان ادارة الاعلانات ستعترض على ذكر اسم شركة «بوينج» لصناعة الطائرات والتي تتخذ من «سياتل» مركزا رئيسيا لها في هذه السطور و«سياتل» مدينة رئيسية في ولاية «واشنطن» أو «واشنطن دي سي» وتقع في عنق الزجاجة بين خليج «اليوت» وبحيرة «واشنطن» وهي ميناء هام تدخل وتخرج منه السفن الذاهبة الى «آلاسكا» والعائدة منها خاصة ميناء «فانكوفر».

في مدينة الزعيم الهندي «سياتل» كنا ضيوفا على شركة الخطوط الجوية السعودية التي دعتني ضمن مجموعة من الزملاء لحضور حفل تسلم أول دفعة من طائرات «بوينج 777/400» التي تعاقدت عليها «السعودية» مع الشركة الأمريكية العملاقة.. وهي طائرة صممت خصيصا للقيام بالرحلات بعيدة المدى.. ولكنها ليست الوحيدة التي تعاقدت عليها الخطوط «السعودية»، فقد تعاقدت على طرز مختلفة لمواكبة التطورات التي طرأت وتطرأ على صناعة النقل الجوي.

لقد كانت الدعوة التي وجهها لي كتابة الدكتور «خالد عبد الله بن بكر» مشفوعة ببرنامج الرحلة ما حفزني على اعادة ترتيب مواعيدي للانضمام الى الركب وحضور المناسبة السعيدة.

في اللقاءات التي تعددت بين الدكتور «خالد» وبيني أكد لي مدير عام الخطوط السعودية انه لولا الدعم السخي الذي يقدمه خادم الحرمين الشريفين الملك «فهد بن عبد العزيز» أعزه الله وأيده.. لولا هذا الدعم الكريم والمتواصل لما استطاعت الطيران السعودية ان تنمو هذا النمو الهائل، وتدخل القرن الواحد والعشرين باسطول من احدث الطائرات في العالم وتكون شركة الطيران الأولى في الشرق الأوسط وواحدة من كبريات شركات النقل الجوي في العالم كله.

وقد حرص الدكتور «خالد» على تأكيد هذه المعاني في كلمته التي القاها أمام ممثلي شركة «بوينج» والضيوف الذين حضروا حفل مراسم الاسطول الجديد وهو الحفل الذي تم في اليوم التالي لوصولنا في مقر شركة «البوينج» وهو حفل اتسم بالجدية والفخامة حيث تم في مقر الشركة العملاقة.

ولحديث الرحلة بقية.

طائرة سعودية تهبط اضطراريا في مطار القاهرة

القاهرة: من سوسن أبو حسين

أكدت مصادر مطار القاهرة الدولي ان الطائرة السعودية البوينج 747 التي هبطت اضطراريا في مطار القاهرة و تحمل الرحلة رقم 113 جار اصلاحها حاليا - في مصر - بعدما أكدت التحقيقات الأولية ان أسباب حريق مخزن الحقائب ماس كهربائي. وقد ووصلت القاهرة طائرة سعودية لتنقل من يرغب العودة الى السعودية.

وافادت المصادر ان جميع الركاب في حالة جيدة ولم يصب أي منهم بأذى. وان اربعة سعوديين طلبوا العودة الى السعودية، في حين طلبت مجموعة اخرى يصل عددها لخمسة افراد سعوديين ايضا، الدخول الى مصر وتم اعطاؤهم تأشيرات دخول.

كما استأجرت شركة الخطوط السعودية من شركة مصر للطيران طائرة مصرية لنقل باقي الركاب الى لندن، واستكمال رحلتهم بشكل عادي. واوضحت مصادر مطار القاهرة ان قائد الطائرة استطاع السيطرة على الحريق عن طريق استخدام الاطفاء الذاتي وبمساعدة المضيفات الأمر الذي أدى للتأثير على جسم الطائرة وأحدث بها هزات مما أدى الى الهبوط المفاجئ في مطار القاهرة.



بودابست: «الشرق الأوسط»

تعرض بائع صحف في العاصمة المجرية للضرب والاهانة لعرضه للبيع صحيفة «سزابادساغ» (حرية)، التابعة لحزب العمال الشيوعي المجري، حسبما ذكرت صحيفة «نبزابادساغ» امس.

واضافت ان رجلا في الثالثة والثلاثين من عمره لتهم البائع (48 عاما) بانه شيوعي وضربه على وجهه وشتمه في محطة للمترو في بودابست قبل ان توقفه الشرطة. ويعتبر حزب العمال نفسه وريث حزب العمال الاشتراكيين المجري الذي كان بزعامة يانوش كادار الذي حكم البلاد طوال اربعين عاما واستدعى الدبابات الروسية لقمع الحركة المجرية ضد السوفيات في عام 1956.



سأل مدرس الحساب الخصوصي تلميذه:
- هل تعلمت الحساب؟
التلميذ: نعم.
المدرس: وماذا تعلمت؟
التلميذ: الطرح فقط.
المدرس: ولماذا الطرح فقط؟
التلميذ: لأني كل يوم لجمع زملائي في المدرسة واطرحهم أرضا.